The Islamic University of Gaza	الجامعـــــــة الإســـلاميـــة بغـزة
Research and Postgraduate Affairs	شئون البحث العلمي والدِّراسات العليا
Faculty of Religion Basics	كليـــــــــــة أصـــــول الدِّيـــن
Master of the Hadith and its Sciences	ماجستير في الحديث الشَّريف وعلومه

منهج الإمام عبد الأعْلَى بن مُسْهِر الغسَّانِيْ في الجرحِ والتعديلِ

The Approach of Imam Abd El-Alaa bin Mesher El-Ghassani in Jarh and Tadeel

إِعدَادُ البَاحِثَة

رهام بنت يوسف بن محمد جودة

إِشرَافُ

الدُكتُور/ محمد بن ماهر بن محمد المظلوم

بحث مقدم لاستِكمَال مُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ
فِي الحديث الشَّريف وعلومه بِكُليةِ أُصُول الدِّين فِي الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغَزة

ذي الحجة/ 1438هـ - سبتمبر/ 2017م

إقـــــرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرّسالة التي تحمل العنوان:

منهج الإمام عبد الأعْلَى بن مُسْهِر الغسَّانِيّْ في الجرحِ والتعديلِ

The Approach of Imam Abd El-Alaa bin Mesher El-Ghassani in Jarh and Tadeel

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرّسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرّسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	رهام يوسف جودة	اسم الطالبة:
Signature:	**رهام جودة**	التوقيع:
Date:	2017/09/06م	التاريخ:

نتيجة الحكم

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية غزة
The Islamic University of Gaza
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

الرقم: Ref: ج س غ/35/
التاريخ: Date: 2018/08/06م

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **رهام يوسف محمد جودة** لنيل درجة الماجستير في كلية **أصول الدين**/ برنامج **الحديث الشريف وعلومه** وموضوعها:

منهج الإمام عبد الأعْلَى بن مُسْهِر الْغَسَّانِيِّ في الجرحِ والتعديلِ

The Approach of Imam Abed El-Aala Ibn Mesher El-Ghasany in Jarh and Tadeel

وبعد المناقشة التي تمت اليوم **الاثنين 26 ذو الحجة 1438**هـ الموافق **2017/09/18**م الساعة **الواحدة مساءً**، في قاعة مبنى **طيبة** اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. محمد ماهر المظلوم	**مشرفاً ورئيساً**	.....
د. رأفت منسي نصار	**مناقشاً داخلياً**	.....
د. محمد خالد كلاب	**مناقشاً خارجياً**	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية أصول الدين/برنامج الحديث الشريف وعلومه**.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ. د. مازن إسماعيل هنية

+97082644400 +97082644800 public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps iugaza iugaza mediaiug iugaza
P.O Box 108, Rimal,Gaza,Palestine ص.ب 108 الرمال . غزة . فلسطين

الرقم العام للنسخة	3106659	اللغة	ع

التاريخ: 2018/8/6

الموضوع/ استلام النسخة الإلكترونية لرسالة علمية

قامت إدارة المكتبات بالجامعة الإسلامية باستلام **النسخة الإلكترونية** من رسالة

الطالب/ رهام يوسف محمد جودة

رقم جامعي: 220180285 قسم: أصول الدين كلية: الحديث الشريف وعلومه

وتم الاطلاع عليها، ومطابقتها بالنسخة الورقية للرسالة نفسها، ضمن المحددات المبينة أدناه:

- تم إجراء جميع التعديلات التي طلبتها لجنة المناقشة.
- تم توقيع المشرف/المشرفين على النسخة الورقية لاعتمادها كنسخة معدلة ونهائية.
- تم وضع ختم "عمادة الدراسات العليا" على النسخة الورقية لاعتماد توقيع المشرف/المشرفين.
- وجود جميع فصول الرسالة مجمَّعة في ملف (WORD) وآخر (PDF).
- وجود فهرس الرسالة، والملخصين باللغتين العربية والإنجليزية بملفات منفصلة (PDF +WORD)
- تطابق النص في كل صفحة ورقية مع النص في كل صفحة تقابلها في الصفحات الإلكترونية.
- تطابق التنسيق في جميع الصفحات (نوع وحجم الخط) بين النسخة الورقية والإلكترونية.

ملاحظة: ستقوم إدارة المكتبات بنشر هذه الرسالة كاملة بصيغة (PDF) على موقع المكتبة الإلكتروني.

والله ولي التوفيق،

توقيع الطالب

رهام جودة

إدارة المكتبة المركزية

أ. محمود سعيد الدامودي

179

مُلَّخصُ البحثِ بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، أحمده حمد الشاكرين، وأثني عليه بما هو أهله، والصلاة والسلام على معلم الناس الخير، وعلى آله وصحبه، وكل من دعا بدعوته واقتفى أثره إلى يوم الدين. أمَّا بَعْدُ:

فهذا بحثٌ بعُنوان: "**منهج الإمام عبد الأعْلَى بن مُسْهِر الغسَّانِيْ في الجرحِ والتعديلِ**"، تناولت فيه الباحثة منهج الإمام عبد الأعْلَى بن مُسْهِر الغسَّانِيْ في التَّعريف بالرِّجال، والكلام فيهم جرحًا وتعديلًا.

وتعتبر هذه الدِّراسة من الدراسات المهمة عند المحدِّثين في علم نقد الرِّجال، وقد تناولت هذه الدِّراسة أحد المحدِّثين المتكلمين بالجرح والتعديل وهو الإمام عبد الأعْلَى بن مُسْهِر الغسَّانِيْ ودراسة منهجه للوقوف على مدلولات ألفاظه في نقد الرِّجال، وتزدادُ أهميةُ هذا البحث بمعرفة منزلة الإمام عبد الأعْلَى بن مُسْهِر الغسَّانِيْ بين النُّقَاد ومرتبته من حيث التَّشدد والاعتدال والتَّساهل؛ فلأجل ذلك، وغيره كانت هذه الدِّراسة.

وقد جاء البحثُ في مقدِّمةٍ وثلاثة فصول وخاتمة.

أمَّا المقدِّمة: فقد تناولت فيها الباحثة، أهميةَ الموضوعِ وبواعثَ اختيارِه، وأهدافَ البحث، ومنهجَ البحث، والدِّراساتِ السَّابقة، وخُطَّةَ البحثِ.

وأمَّا الفصل الأوَّل: فقد تناولت فيه الباحثة، ترجمةَ الإمام عبد الأعْلَى بن مُسْهِر الغسَّانِيْ ، وما يتعلَّق بالحالة السِّياسية والاجتماعية والعلمية لعصرِهِ، واسمِهِ ونَسَبِهِ وكنيتيه ولقبه ومولدهِ ونَشأَتِهِ العِلميةِ، ورحلاته، وشيوخه وتلاميذه، وأقوال العلماء فيه، ومنزلته بين المحدثين، ومحنته ووفاته، وتمهيد في علم الجَرح والتَّعديل.

وأما الفصل الثَّاني: فقد تناولت فيه الباحثة منهج الإمام عبد الأعْلَى بن مُسْهِر الغسَّانِيْ في التَّعديل، وذلك ببيان مدلولات ألفاظه، ثم مقارنة أحكامه على الرُّواة بأحكام غيره من النُّقاد، مع إبراز نتائجها، ومعرفة مراتب التَّعديل عنده، وخصائص منهجه فيه.

وأما الفصل الثَّالث: فقد تناولت فيه الباحثه منهج الإمام عبد الأعْلَى بن مُسْهِر الغسَّانِيْ في التَّجريح، وذلك ببيان مدلولات ألفاظه، ثم مقارنة أحكامه على الرُّواة بأحكام غيره من النُّقاد، مع إبراز نتائجها، ومعرفة مراتب التَّجريح عنده، وخصائص منهجه فيه.

وأمَّا الخاتمةُ: فقد استعرضت فيها الباحثة أهمَّ نتائج البحث، وتوصيات الباحث.

Abstract

Praise is due to Allah who taught by the pen, and who aught man that which he knew not. We thank Allah, and ask Him to send His prayers and peace upon the Messenger of Allah, his family, companions, and those who followed him with goodness until the Final Day .

The title of this study is "The approach of Imam Abd El-Alaa bin Mesher El-Ghassani in Jarh and Tadeel" , This study is of great importance to hadith scholars and critics as it has introduced the methodology and terminology implemented by a famous imam in this field, who is Imam Abd El-Alaa bin Mesher El-Ghassani . The importance of this research is further enhanced by acknowledging the status of Imam Abd El-Alaa bin Mesher El-Ghassani among hadith critics and his rank in terms of extremism, moderation and leniency.

This study is divided into an introduction, three chapters, and a conclusion.

The introduction explained the importance of the study, reasons of its selection, objectives of the study, research methodology, in addition to a review of literature and the study plan.

The first chapter explains the biography of Imam Abd El-Alaa bin Mesher El-Ghassani, and the related political, social and scientific conditions of his time. This is in addition to his name, descent, nickname, birth, scientific upbringing, his journeys, his teachers and students, the opinions of scholars about him, his status among the scholars of hadith, his death, and an introduction about the science of criticizing and praising of narrators.

The second chapter addresses the approach of Imam Abd El-Alaa bin Mesher El-Ghassaniin in praising of narrators, through explaining the meanings of his praising terms, then comparing his opinions about the narrators with the opinions of other critics. This was followed by highlighting the results of this comparison, identifying his ranks of parsing he used, and the characteristics of his approach in this regard.

The third chapter addresses the approach of Imam Abd El-Alaa bin Mesher El-Ghassaniin in criticizing of narrators, through explaining the meanings of his criticizing terms, then comparing his opinions about the narrators with the opinions of other critics. This was followed by highlighting the results of this comparison, identifying his ranks of criticizing he used, and the characteristics of his approach in this regard.

The conclusion presented the most important findings and recommendations of the study.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ
عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا
تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي
عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

[النمل: 19]

الإهـداء

- إلى من كلَّت أنامله ليقدِّم لنا لحظة سعادة، إلى من اتسع قلبُه ليحتوي حلُمي ... والدي العزيز، إحسانك لا يمكنني وصفه ومعروفُك لا أستطيع رده، وظنَّي بربي أنَّ ما عنده خيرٌ وأبقى، وأنا اليوم أهديك رسالتي وأقدم بين يديك ثمرة جهدي وغرسي.
- إلى نبض الحنان ونبع العطاء ... إلى من كانت تشجعني على الدِّراسة، وتدعو لي دائمًا بالتَّوفيق والنَّجاح ... والدتي الغالية ... أهديك اليوم رسالتي لتهديني الرِّضا والدُّعاء.
- إلى رفيق دربي الذي تَحمَّل معي عناء هذه الرِّسالة، والذي لم يتوقف عن تشجيعي لإتمام الدِّراسة ... زوجي الفاضل: أبو مُحمَّد ... جزاك الله خيراً.
- إلى من أذاقتني حلاوة الأمومة ... إلى حبيبتي وقرة عيني ابنتي رتال ... جعلها ربي لي من الذُّرية الطَّيبة الصَّالحة المصلحة.
- إلى من رافقني منذ أن حملنا الحقائب الصَّغيرة، ومعه سِرْت الدَّرب، وما يزال طيفه يرافقني ... أخي محمد رحمة الله عليك وأسكنك ربي الفردوس الأعلى.
- إلى من تربيت معهم، وسكنوا قلبي ووجداني، وبهم أعرف نفسي وعنواني ... إلى من لا تكتمل السَّعادة إلا بهم ... إخواني الأعزاء (أحمد وزوجته، حسن، حسام، صهيب، شرف) ... إلى من أرى التَّفاؤل بعينها... والسَّعادة في ضحكتها... صاحبة القلب الطَّيب، والنَّوايا الصَّادقة .... أختي رواء ... وإلى أختي الصَّغيرة فاكهة بيتنا ... حور.
- إلى أهل الطِّيبة والوفاء ... إلى شركائي في السَّعادة والعطاء ... أهل زوجي ... عمي أبو باسم، وخالتي أم باسم، والأولاد جميعاً.
- إلى أعمامي وعماتي، وأخوالي وخالاتي، وذويهم جميعًا.
- إلى من نهلت بعلمهم، وتجملتُ بأخلاقهم ... إلى من أضاءوا لنا طريق العلم والنَّجاح ... مشايخي وأساتذتي الكرام، وأخصُّ بالذِّكر: د. محمد بن ماهر المظلوم المشرف على رسالتي، أ. د. نافذ بن حسين حمَّاد، أ. د. طالب بن حمَّاد أبو شَعَر، د. رأفت بن منسي نصَّار.
- إلى من سعدت برفقتهن في دروب حياة العلم الجميلة ... إلى من كنَّ معي في طريق الخير والنَّجاح ... صديقاتي ... ألاء، منى، ولاء، نداء.
- إلى كل مسلم حريص على إعزاز دِين الله تعالى ونصرته، أُهدي هذا البحث، سائلةً المولى عز وجل بأسمائه الحسني وصفاته العلى أن تكون خالصةً لوجهه الكريم.

إلى هؤلاء جميعًا أُهدي هذا البحثَ المتواضع أسأل الله أن يجعله خالصًا مُتقبلًا.

شكرٌ وتقديرٌ

قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأحقاف:15].

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحبه ربُّنا ويرضاه، أحمده تعالى حمداً يوافي ما تزايد من نعمه، وأشكره على ما أولانا من فضله وكرمه، ومن كمال شكر الله سبحانه وتعالى أن أشكر الشُّكرَ الجزيل، وأُثنيَ الثَّناء العطر على فضيلة المشرف الدُّكتور محمد بن ماهر المظلوم على تفضُّله بالإشراف على هذه الرِّسالة، ولقد كان لفضل علمه الغزير، وشخصه الكريم، عميق الأثر في توجيهي، فله مني كل الاحترام والتَّقدير، وجزاه الله تعالى عني، وعن طلبة العلم خير الجزاء.

كما وأتقدم بالشُّكر الجزيل إلى عضوي لجنة المناقشة؛ لتفضلهم بالنظر في البحث، وإثرائه بملاحظاتهم وتوجيهاتهم القيِّمة، كل من:

فضيلة الدكتور/ رأفت نصار حفظه الله.

فضيلة الدكتور/ محمد كلاب حفظه الله.

وأقدم شكري لجامعتي العريقة، الجامعة الإسلامية، ممثلةً برئيسها الدُّكتور الفاضل: ناصر فرحات حفظه الله تعالى، وأخصّ شُكري أيضًا في فاتحة هذه الرِّسالة لكلية أصول الدِّين ممثلة بعميدها فضيلة الدُّكتور: رياض قاسم حفظه الله تعالى، ونائبه فضيلة الدكتور: رائد شعت تلك الكلية التي أفتخر بالانتماء لها، والشُّكر موصول لقسم الحديث الشَّريف وعلومه ممثلًا برئيسه السَّابق فضيلة الدُّكتور: محمد بن ماهر المظلوم حفظه الله تعالى، ورئيسه الحالي فضيلة الدُّكتور: نهاد الثلاثيني حفظه الله تعالى، وأعضاء هيئته التَّدريسية الكرام، خاصة الدكتور رأفت بن منسي نصار فهو من اختار لي موضوع دراستي، والله تعالى الموفِّق.

ولا يزال الشُّكر موصولاً لوالديَّ أطال الله تعالى بقاءهما بحسن طاعته، اللذين صبرا وتحملا ودعيا لإنجاح هذا العمل، فاللهم اجعلنا خيرَ أبناء لخير آباء، ولزوجي الغالي الذي صبر عليَّ، وتحملني طيلة كتابة هذه الرِّسالة، ولإخواني وأخواتي وزميلاتي، الذين لم يدخروا جهدًا في مساعدتي وتشجيعي حتى أتممت هذا البحث.

وأخيراً أشكر كل من أعانني وأسدى إليَّ معروفاً ولو بالنَّصيحة، وكل من ساهم في إخراج هذا البحث منيراً.

فجزى الله سبحانه وتعالى أهل المعروف والفضل خير الجزاء.

الباحثة/ رهام يوسف جودة

قائمة المحتويات

إقـــرار ..... أ

نتيجة الحكم ..... ب

مُلَّخصُ البحثِ بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّة ..... ت

ABSTRACT ..... ث

اقتباس ..... ج

الإهداء ..... ح

شكرٌ وتقديرٌ ..... خ

قائمة المحتويات ..... د

المقدمة 1

أولاً: أهمية الموضوع وبواعث اختياره: 2

ثانياً: أهداف البحث: 3

ثالثاً: الدراسات السابقة: 3

رابعاً: منهج البحث وطبيعة العمل فيه: 4

خامساً: خطة البحث: 5

الفصل الأول التَّعريفُ بِالإمَام عَبْد الأعْلَى بن مُسْهِر الغَسَّانِي وعَصْره، وتمهِيدٌ في علمِ الجَرْحِ والتَّعديل 9

المبحث الأول عَصْرُ الْإِمَامِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ مُسْهِرِ الْغَسَّانِي 10

المطلب الاول: الحياة السِّياسية. 10

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية. 13

المطلب الثالث: الحالة العلمية والثَّقافية. 15

المبحث الثاني: تَرجمةُ الإِمَامِ عَبْدِ الأَعْلَى بْنِ مُسْهِر الغَسَّانِيْ 18

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته. 18

المطلب الثاني: رحلاته في طلب العلم. 20

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه. 21
المطلب الرابع: أقوال العلماء فيه، ومنزلته عند المحدثين. 39
المطلب الخامس: مؤلفاته وكتبه. 41
المطلب السادس: محنته ووفاته. 42
المبحث الثالث: تمهيد في علم الجرح والتَّعديل 45
المطلب الأول: تعريف علم الجرح والتعديل: 45
المطلب الثاني: أهمية علم الجرح والتَّعديل. 47
المطلب الثالث: أهمية معرفة مدلول ألفاظ النُّقاد في الجرح والتَّعديل. 48
الفصل الثاني: مَنهَجُ الإمَام عَبْد الأعْلَى بن مُسْهِر الغَسَّانِي في تعديلِ الرُّواة 52
المبحث الأول مصطلحات الإمام أبو مُسهِر الغسَّاني في التَّعديل ومدلولاتها 53
المطلب الأول: مصطلحات التَّعديل المطلق عند الإمام أبي مُسهِر، ومدلولاتها. 54
المطلب الثاني: مصطلحات التَّوثيق النِّسبي والمقيَّد عند الإمام أبي مُسهِر ومدلولاتها. 59
المبحث الثاني: الرِّواة المعدلون عند الإمام أبي مُسهِر الغسَّاني 61
المطلب الأول: الرِّواة المعدَّلون بمصطلحات التَّعديل المُطلق. 62
المطلب الثاني: الرُّواة المعدَّلون بمصطلحات التَّعديل النِّسبي والمقيَّد. 116
المبحث الثالث: مراتب التَّعديل عند الإمام أبي مُسهر الغسَّاني 130
المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام أبي مُسهِر في التَّعديل 132
المبحث الخامس: جدول الرُّواة المُعدلين، ونتائجه 137
الفصل الثَّالث منهجُ الإمامُ أبِي مُسهِر الغَسَّاني في الجَرْح 150
المبحث الأول: مصطلحات الإمام أبي مُسهِر الغَسَّاني في الجرح ومدلولاتها 151
المطلب الأول: مصطلحات الجَرح المُطلق عند أبي مُسهِر ومنهجه في استعمالها. 152
المطلب الثاني: مصطلحات الجرح النِّسبي عند أبي مُسهِر، ومدلولاتها. 158
المطلب الثالث: مصطلحات لم يجزم فيها القول بالتَّضعيف: 159
المبحث الثاني: الرِّواة المجرحون عند الإمام أبي مُسْهِر الغَسَّاني 160

المطلب الأول: الرِّواة الذين جَرَّحَهُم أبو مُسْهِر بمصطلحات التَّجريح المطلق. 161
المطلب الثاني: الرُّواة الذين جَرَّحَهُم أبو مُسْهِر بمصطلحات التَّجريح النِّسبي. 203
المطلب الثالث: مصطلحات لم يجزم القول فيها بالتَّضعيف. 206
المبحث الثالث: مراتب الجرح عند الإمام أبي مُسْهِر الغَسَّاني 208
المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام أبي مُسهِر الغَسَّاني 211
المبحث الخامس: جدول الرِّواة المجروحين، ونتائجه 216
الخاتمة 228
أولاً: النَّتائج: 228
ثانياً: التَّوصِيَات: 231
المصادر والمراجع 232
الفهارس العامة 252
أولاً: فِهْرست الآيات القرآنية 253
ثانياً: فِهْرست الأحاديث النَّبوية والآثار. 254
ثالثاً: فِهْرست الرُّواة المدروسين 255

المقدمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينْ، نحمدُه أن نَهَجَ لنا طريقَ الجنَّةِ برحمتهِ الواسعة، التي وسعتْ كلَّ شيءْ، فقال: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾[الأعراف: 156]، ونحمدهُ أنْ جَعلَ نَهْجَ الّذينَ أنعمَ عليهم مستقيماً، وأمرنا باتباعه، فقال: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ [الأنعام:153]، وعبَّدنا في صلاتِنا بدعائه، ﴿اهدنا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقيم صِرَاط الَّذين أَنْعَمتَ عَلَيْهِم﴾[الفاتحة:6-7]، وبيَن لنا شرعَنا ومنهاجَنا، ولمن سبقَ من الأممِ فقال: ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ [المائدة: 48].

ونحمدُه أنْ جعلَ شرْعنا ناسخاً لما تقدَمه، ومنهاجنا فكان أقربُ مناهجَ الوصولِ إلى الجنَّةِ، وبعثَ رسولَهُ مُحمَّداً ﷺ، فأدَى الأمانةَ، وبلَغ الرِّسالةَ، ونصحَ الأمَّةَ ولم يَمُتْﷺ حتى تركَ أمَّته على طريقٍ ناهجة .

والصلاةُ والسلامُ الأتمَّان الأكْملانِ على سيِّدنا مُحمَّد ﷺ، الذي رَسمَ السَّبيلَ نهْجاً واضِحاً، ودعا إليه بالحكمةِ والموعظةِ الْحسنة، وعلى آلهِ وصحبهِ ومن سارَ على دربهِ ونهجهِ إلى يومِ الدّينِ. أمَّا بَعدْ ...

فقدْ أكرمَ اللهُ عبادَه المؤمنين وامتنَّ عليهم بنعمٍ عظيمةٍ ومننٍ كثيرة، وعلى رأسِها نعمةَ الهدايةِ والرشاد، وأرسل إلينا رسولاً رؤوفاً رحيماً، وأنزل معه كتاباً هادياً ومنيراً، هو طريقُ الهُدى والتُّقى، فيه صلاحُ الآخرةِ والأُولى، وأكْملَ فَضْلهُ وكرمهُ بأن جعلَ السُّنَّةَ النَّبويةَ المشرَّفة زيادةً في الخيرِ بعد كتابِ اللهِ تعالى؛ فكانت مؤكدةً وموضحةً ومبيِّنةً ومفصلةً لآياتهِ ومستقلةً ببعضِ الأحكامِ عنْه.

ولمّا كان لِلسنُّةِ النَّبوية هذه المكانةُ العُظْمى عَنيتْ الأمَّةُ الإسلاميَّةَ بها العنايةَ التَّامة فقدَّروها حقَّ قدْرِها ورعُوها حق رعايتَها، وبالغوا في المحافظةِ على حديثِ رسولِ الله ﷺ، وهذه العنايةَ الفائقَة والرِّعَايَةَ التَّامَّة كانت مِنْ مُميِّزاتِ السنَّةِ النَّبويةِ الشَّرِيفَة وخُصُوصِيَّةٍ من خصوصِيَاتِها، وبقيت السنَّةَ صافيةً نقيةً حتى وقعت الفِتْنَةَ – بينَ الصَّحابة ﷺ – ثم ظهرَ الكَذِبُ على رسولِ اللهِ ﷺ، مِن قِبَل المُبْتَدِعَةِ في ذاك الزمان، وظهرَ إلى جانبِ ذلك الخللَ في ضبطِ الحديثِ وحِفظِه من بعضِ الرواة نتيجةَ الغفلةِ والنِّسْيان، فهبَّ فريقٌ منَ الأُمَنَاءِ الفُضَلاء للدفاعِ عن سنَّة النَّبيِّ ﷺ، وتنقيتِها من الدَّخيل، فبدأُوا يبْحثونَ عنِ الإسْنَادِ ويتتبَّعونَ أحوالَ الرِّواة، حيث قال محمَّدُ بنُ سِيرينْ رَحمهُ الله تعالى: "لَمْ يَكُونُوا يَسْألونَ عن الإسْناد، فلمَّا وقَعَت

الفِتْنَة، قالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالكُمْ، فَيُنْظَرُ إلى أَهْلِ السنُّة فَيُؤخَذ حَدِيثهمْ، ويُنْظَرُ إلى أهلِ البِدع فلا يُؤْخَذُ حَدِيثَهُمْ"[1]، وقال عبد الله بن المبارك: "الْإِسْنَادُ عِنْدِي مِنَ الدِّينِ ، لَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ ، وَلَكِنْ إِذَا قِيلَ لَهُ: مَنْ حَدَّثَكَ بَقِيَ"[2]، وكان سُفْيَانَ الثَّوريّ يَقُوْلُ: "الإِسْنَادُ سِلاَحُ المُؤْمِنِ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ سِلاَحٌ، فَبِأَيِّ شَيْءٌ يُقَاتِلُ؟"[3]

فبذلَ هؤلاءِ الأُمَناءُ من المحدِّثينَ جهوداً مشكورةً مأجورةً – إنْ شاءَ اللهُ تَعالى – في المحافظةِ على السُّنَّةِ النَّبويةِ من كيدِ الكائِدين، وتمييزَ الخبيثِ من الطَّيب، فكان من ثمارِ هذه الجهود المباركة بروز علمُ الجرحِ والتعديل؛ وهو علمٌ يعتبرُ عِمادَ علومِ السنَّةَ، وثمرةَ علمَ الحديث درايةً، وهو من أهم ما يعنى به أهلَ الأثر.

فرأيتُ منَ المواضيعِ الجديرةِ بالدراسة بيانُ منهجِ أحدِ العلماءِ في نقدِ الرِّجال، وكان من هؤلاءِ الأفذاذ الإمام عَبْدِ الأَعْلَى بِنْ مُسْهِرْ الغسَّانِيّ، والذي كان له منهجٍ خاص في معرفةِ أحوالِ الرجال، وكان يطلقُ ألفاظاً خاصةً في التعديلِ، وأخرى في التَّجريح، وفي هذا البحث سنتعرف على منهجهِ في تعديلِ الرجالِ وتجريحهم، ومقارنةِ ذلك بأقوالِ غيرهُ من النقاد، ومُحاولة عمل مراتبَ للجرحِ والتعديلِ عنده.

فما كان من توفيقٍ فمن الله تعالى، وما كان من قصورٍ فمن نفسي والشَّيطان، وأسألُ اللهَ تعالى أنْ يكتبَ لي السَّداد والْفلاح، ولجميعِ المُسْلمِين، وأنْ يكتُب لها الْقَبُولَ في الدُّنيا والآخرة، إنَّه على كلِّ شيءٍ قدير.

أولاً: أهمية الموضوع وبواعث اختياره:

تكمن أهمية الموضوع، وبواعث اختياره في نقاط عدة، منها:

1- إنَّ علم الجرح والتعديل، والتعرف على مراتب العلماء مُهِمٌ لحفظ السُنَّة النبوية، والذب عنها.

2- معرفة رتبة الإمام عبد الأعلى بن مِسْهِر الغسَّانِيّ بين أئمة الجرح والتعديل، من حيث التشدد والتوسط والتساهل.

---

(١) مسلم، مقدمة صحيح مسلم (ج15/1)

(٢) الخطيب، الكفاية في علم الرواية (ص393).

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج274/7)

3- لم تُفرد دراسة مستقلة – في حدود علمي- تكشف عن منهج الإمام عبد الأعلى بن مسهر الغساني في الجرح والتعديل رغم جلالته، كما سيتبين ذلك من خلال الدراسات السابقة.

4- نظراً لأهمية الموضوع، وما وجدته من تشجيع أساتذتي الكرام في قسم الحديث الشريف وعلومه، وأخص بالذكر الدكتور الفاضل محمد بن ماهر المظلوم والدكتور الفاضل رأفت بن منسي نصار، وما وافقه من رغبة عندي.

5- تقديم خدمة لطلبة العلم في مجال دراسة مناهج العلماء في الجرح والتعديل.

ثانياً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق أهداف عدة، منها:

1- إظهار منزلة الإمام عبد الأعلى بن مسهر الغساني بين النُّقَّاد، في علوم الحديث بشكلٍ عام، وعلم الجرح والتعديل بشكلٍ خاص.

2- التعرف إلى جهودِ الإمام عبد الأعلى بن مسهر الغساني، ومنهجُه في الجرح والتعديل.

3- جمع مصطلحات الإمام عبد الأعلى بن مسهر الغساني في الجرح والتعديل، وبيان المراد منها.

4- الوقوف على المصطلحات الخاصة التي تفرَّدَ بها الإمام عبد الأعلى بن مسهر الغساني، والمصطلحات التي يُكثر أو يُقل من استعمالها.

5- محاولة وضع مراتب لهذه المصطلحات، ومقارنتها بمراتب غيره من النُّقَّاد.

6- التعرف إلى أحوال الرواة المُتكلم فيهم عند الإمام عبد الأعلى بن مسهر الغساني، ومقارنة قوله بقول غيره من النُّقَّاد.

7- معرفة رتبة الإمام عبد الأعلى بن مسهر الغساني *بين* النُّقَّاد في حكمه على الرواة من حيث التشدد أو التساهل أو الاعتدال.

8- التعرف على خصائص منهج الإمام عبد الأعلى بن مسهر الغساني في الجرح والتعديل.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

بعد البحث والتنقيب عن موضوع الدراسة من خلال المراسلة مع مراكز البحوث العلمية، عبر شبكة الإنترنت، وسؤال أهل العلم والتخصص من مشايخنا وأساتذتنا، لم يتبين لي وجود

دراسات علمية سابقة تتعلق بمنهج الإمام عبد الأعلى بن مسهر الغساني، في الجرح والتعديل، والذي سيكون موضوع دراستي، والله تعالى الموفق.

رابعاً: منهج البحث وطبيعة العمل فيه:

اعتمدت المنهج الاستقرائي في جمع المادة العلمية المتعلقة بالدراسة، ومن ثم قمتُ بانتقاء نماذج للدراسة من هذه المادة العلمية، ومن ثم استعنت بالمنهج الوصفي لعرض معالم منهج الإمام عبد الأعلى بن مسهر الغساني في الجرح والتعديل، وقمتُ بما يلي:

1 – تقسيم البحث إلى فصول ومباحث ومطالب حسب الحاجة، ومتطلبات الدراسة.

2 – عزو الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية.

3 – تخريج الأحاديث النبوية والآثار من مصادرها الأصلية:

أ. فإن كان في الصحيحين أو أحدهما، يُكتفى بالعزو إليهما.

ب. إن لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما، يتم التوسع في تخريجه من كتب السُّنَّة.

4 – صنفت أقوال الإمام عبد الأعلى بن مسهر الغساني في نقد الرجال ودراستها، وذلك على النحو التالي:

أ. جمعت ألفاظ ومصطلحات الإمام عبد الأعلى بن مسهر الغساني في نقد الرجال.

ب. درست نماذج تطبيقية من الرواة الذين تكلم فيهم جرحاً وتعديلاً.

ج. قارنت أحكام الإمام عبد الأعلى بن مسهر الغساني بأحكام غيره من النُّقَّاد المشهورين.

د. درست وبينت المراد بهذه المصطلحات الصادرة منه.

هـ. بينت أهم النتائج التي توصلت إليها في الرواة المعدلين والمجروحين.

5– الترجمة للرواة، وستكون على النحو التالي:

أ. الترجمة المختصرة للرواة المتفق عليهم جرحاً وتعديلاً؛ وذلك بذكر اسم الراوي، وكنيته، ونسبه، ووفاته، ومن أخرج لهم من أصحاب الكتب الستة إن وجد، وأرمز لذلك برموز ابن حجر في التقريب، وأذكر قول الذهبي وابن حجر فيه للإشارة إلى أنه متفق على تعديله أو تجريحه.

ب. توسعت في الترجمة فيما يتعلق بالجرح والتعديل إذا كان الراوي من الرواة المختلف في جَرْحِهم أو تَعْدِيلِهم، وذلك للوصول إلى خلاصة الحكم في الراوي.

6- التعريف بالأماكن والبلدان غير المشهورة والمعروفة، من الكتب المختصة بذلك.

7- بيان غريب الألفاظ من الكتب المختصة بذلك.

8- التعريف ببعض المصطلحات الحديثية عند الحاجة.

9- ضبط الأسماء والكلمات الْمُشْكِلَة التي يُتَوَهَمُ في ضبطها.

10- تذييل البحث بفهارس علمية متنوعة.

خامساً: خطة البحث:

تكونت خطة البحث من: مُقَدِّمة، وثلاثة فصول، وخاتمة، وفهارس، على النحو التالي:

المقدمة: واشتملت على: أهمية الموضوع، وبواعث اختياره، وأهداف البحث، والدِّراسات السَّابقة، ومنهج البحث وطبيعة العمل فيه، وخطة البحث.

الفصل الأول

التَّعريف بالإمامِ أبو مُسهِر الغَسَّاني و عصرِه، وتمهيدٌ في علمِ الجَرْح والتَّعْدِيل.

واشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: عصر الإمام أبو مُسهِر الغَسَّاني.

واشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحياة السياسية.

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية.

المطلب الثالث: الحياة العلمية والثقافية.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام أبو مُسهِر الغَسَّاني.

واشتمل على ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته.

المطلب الثاني: رحلاته في طلب العلم.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: أقوال العلماء فيه، ومنزلته عند المحدثين.

المطلب الخامس: مؤلفاته وكتبه.

المطلب السادس: محنته ووفاته.

المبحث الثالث: تمهيد في علم الجَرْح والتَعْدِيل.

واشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: تعريف علم الجَرْح والتَعْدِيل.

المطلب الثاني: أهمية علم الجَرْح والتَعْدِيل.

المطلب الثالث: أهمية معرفة مدلول ألفاظ النُّقاد في الجرح والتعديل.

الفصل الثاني

منهج الإمام أبو مُسهِر الغَسَّاني في تعديل الرُّواة

واشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: مصطلحات الإمام أبو مُسهِر الغَسَّاني في التَّعْدِيل ومدلولاتها.

واشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: مصطلحات التَعْدِيل المطلق.

المطلب الثاني: مصطلحات التَعْدِيل النِّسبي.

المبحث الثاني: الرواة المُعَدّلون عند الإمام أبو مُسهِر الغَسَّاني.

(دراسة لبعض الرواة الذين عدَّلهم، مقارنة بين قوله وأقوال غيره من النُّقَّاد)

المبحث الثالث: مراتب التَعْدِيل عند الإمام أبو مُسهِر الغَسَّاني.

واشتمل على ثلاث مطالب:

المطلب الأول: التَّوثيق بصيغة "أَفْعَل التَّفضيل"، أو "تكرار صفة التَعْدِيل" لفظاً أو معنى.

المطلب الثاني: التَّوثيق بصفة واحدة تدل على الضَّبط.

المطلب الثالث: التَّوثيق بوصفٍ قريبٍ من الْجَرح.

المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام أبو مُسهِر الغَسَّاني في التعديل.

المبحث الخامس: جدول الرواة المعَّدلين، ونتائجه.

الفصل الثالث

منهج الإمام أبو مُسهِر الغَسَّاني في جَرْح الرواة

واشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: مصطلحات الإمام الإمام أبو مُسهِر الغَسَّاني في الْجَرح ومدلولاتها:

واشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: مصطلحات الْجَرح الْمُطلق.

المطلب الثاني: مصطلحات الْجَرح النِّسبي.

المبحث الثاني: الرواة المُجَرحون عند الإمام أبو مُسهِر الغَسَّاني.

(دراسة لبعض الرواة الذين جَرَّحَهُم مقارنة بين قوله وأقوال غيره من النُّقَّاد)

المبحث الثالث: مراتب الْجَرح عند الإمام أبو مُسهِر الغَسَّاني.

واشتمل على ثلاث مطالب:

المطلب الأول: الْجَرح الدَّال على الْجَرح الخفيف في الرَّاوي.

المطلب الثاني: الْجَرح الدَّال على الْجَرح الشديد في الرَّاوي.

المطلب الثالث: الْجَرح بالكذب والوضع.

المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام أبو مُسهِر الغَسَّاني في الْتَجريح.

المبحث الخامس: جدول الرُّواة المجروحين، ونتائجه.

الخاتمة: واشتملت على أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس العلمية:

واشتملت على التالي:

1-فهرست الآيات القرآنية.

2- فهرست الأحاديث النَّبوية والآثار.

3- فهرست الرواة المدروسين.

4- قائمة المصادر والمراجع.

5- فهرست المحتويات.

الفصل الأول

التَّعريفُ بِالإِمَام عَبْد الأعْلَى بن مُسْهِر الغَسَّانِي وعَصْره، وتمهِيدٌ في علمِ الجَرْحِ والتَّعديل

المبحث الأول

عَصْرُ الْإِمَامِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ مُسْهِرِ الْغَسَّانِي

قبل البدء بالحديث عن شخصية الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر الغَسَّانِي، لابد من تسليط الضَّوء على بعض أوضاع عصره وبيئته، كالوضع السِّياسي، والاجتماعي، والعلمي، وذلك ما للبيئة التي يعيش فيها الإنسان من بالغ الأثر في تشكيل شخصيته، فلا بد أن يُؤثر ويتأثر بها، وهنا أوجزها بالمطالب الآتية:

المطلب الاول: الحياة السِّياسية.

ولد الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر الغَسَّانِي رحمه الله تعالى في شهر صفر الموافق لسنة أربعين ومائة للهجرة[1]، وعاش حتى العام الثَّامن عشر بعد المئتين، وقد عاصر الإمام أبو مُسْهِر الخلافة العباسية، التي حكمت قرابة (534) عاماً (132 – 656هـ/ 750 – 1258م)، وابتدأت بأبي العباس السَّفاح[2] وانتهت بوفاة المُستعصم[3]، حيث زالت على أيدى المغول[4]، ولم تكن هذه الفترة الزَّمنية على نمطٍ واحد من حيث قدرات الدَّولة وقوة الخلافة.

---

(١) ابن كثير، البداية والنهاية (ج350/12/ رقم5703).

(٢) الخَلِيْفَةُ، أَبُو العَبَّاسِ، السَّفَّاحُ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ العَبَّاسِيُّ... أَوَّلُ الخُلَفَاءِ مِنْ بَنِي العَبَّاسِ... هَرَبَ السَّفَّاحُ وَأَهْلُه مِنْ جَيْشِ مَرْوَانَ الحِمَارِ، وَأَتَوُا الكُوْفَةَ لَمَّا اسْتفحَلَ لَهُمُ الأَمْرُ بِخُرَاسَانَ، ثُمَّ بُوْيِعَ فِي ثَالِثِ رَبِيْعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِيْنَ وَمائَةٍ، ثُمَّ جَهَّزَ عَمَّهُ عَبْدَ اللهِ بنَ عَلِيٍّ فِي الجَيْشِ، فَالْتَقَى هُوَ وَمَرْوَانُ الحِمَارُ عَلَى كُشَافٍ، فَكَانَتْ وَقْعَةً عَظِيْمَةً، ثُمَّ تَقَلَّلَ جَمْعُ مَرْوَانَ، وَانطوَتْ سَعَادتُهُ، وَلكن لَمْ تَطُلْ أَيَّامُ السَّفَّاحِ، وَمَاتَ فِي ذِي الحِجَّةِ، سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاَثِيْنَ وَمائَةٍ، وَعَاشَ: ثَمَانِياً وَعِشْرِيْنَ سَنَةً، فِي قَوْلٍ، وَقَالَ الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ، وَابْنُ الكَلْبِيِّ: عَاشَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِيْنَ سَنَةً. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج77/6–78/ رقم18).

(٣) الخَلِيْفَةُ، الشَّهِيْدُ، المُسْتَعْصِمُ بِاللهِ أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ المُسْتَنْصِرِ بِاللهِ مَنْصُوْرُ ابْنِ الظَّاهِرِ مُحَمَّدٍ ابْنِ النَّاصِرِ أَحْمَد ابْنِ المُسْتَضِيْءِ الهَاشِمِيُّ، العَبَّاسِيُّ، البَغْدَادِيُّ، وقد توفي سنة ست وخمسين وستمائة الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج174/23/ رقم109)، ابن كثير، البداية والنهاية (237/13).

(٤) المغول: ظهر المغول على مسرح أحداث التاريخ العالمي في أواخر القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، ثم برزوا كقوة عالمية ذات شهرة دولية واسعة النطاق خارج نطاق موطنهم الأصلي منغوليا في خلال العقدين الأول والثاني من القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، وقد استطاعوا أن يؤسسوا لهم أكبر إمبراطورية عالمية عرفها تاريخ البشرية في أقصر مدة، حيث تكونت إمبراطوريتهم الواسعة الأرجاء، والمترامية الأطراف في خلال الثلاثة عقود الأخرى من الجزر اليابانية والمحيط الهادي شرقاً إلى قلب القارة الأوربية غرباً، ومن سَيْبِرِيَا وبحر البلطيق شمالاً إلى الحدود الشمالية للجزيرة العربية وبلاد الشام وفلسطين جنوباً. الصلابي، المغول بن الانتشار والانكسار (ص27).

وقد اصطلح المؤرخون على تقسيم تاريخ دولة الخلافة العباسية إلى أربعة عصور وفقاً لقدرات الخلافة، وتطور أوضاعها السِّياسية وازدهار الحياة الثَّقافية والفكرية وهى:

العصر الأول: هو عصر القوة والتَّوسع والازدهار (132 – 232هـ/ 750 – 847م).

العصر الثاني: هو عصر النُّفوذ التُّركي (232 – 334هـ/ 847 – 946م).

العصر الثالث: هو عصر النُّفوذ البويهي الفارسي (334 – 447هـ/ 946 – 1055م).

العصر الرابع: هو عصر النُّفوذ السَّلْجُوقِي التُّركي (447 – 656هـ/ 1055 – 1258م)[1].

وقد قُدِّر للإمام أبو مُسْهِر أن يعيش في العصر الأول، وهو عصر القوة والتَّوسع والازدهار (132 – 232هـ/ 750 – 847م)[2]، فكانت حياته ضمن حُقبة زمنية عرفت تاريخياً، وكانت هذه الفترة فاتحة لنهضةٍ علميةٍ وثقافية مميزة على طول تاريخ الحكم الإسلامي، ويعد العصر الذَّهبي للخلافة العباسية، حيث تمتع الخلفاء بسلطتهم الدِّينية والدُّنيوية، وقد عاصر الإمام أبو مُسهر في هذا العصر الزَّاهي سبعة خلفاء، وهم:

1 – أبو العباس عبدالله (132 – 136هـ/ 749 – 753م).

2 – المنصور[3] (136 – 158هـ/ 753 – 775م).

3 – المهدي[4] (158 – 169هـ/ 775 – 785م).

---

(١) طقوش، تاريخ الدولة العباسية (ص ص23–33).

(٢) حسن، التاريخ الإسلامي السياسي الديني الإجتماعي الثقافي (ج23/2).

(٣) الخَلِيْفَةُ المَنْصُوْرُ أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الهَاشِمِيُّ العَبَّاسِيُّ، وُلِدَ فِي: سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِيْنَ، أَوْ نَحْوِهَا، كَانَ فَحْلَ بَنِي العَبَّاسِ هَيْبَةً، وَشَجَاعَةً، وَرَأْياً، وَحَزْماً، وَدَهَاءً، وَجَبَروتاً، وَكَانَ جَمَّاعاً لِلْمَالِ، حَرِيْصاً، تَارِكاً لِلَّهْوِ وَاللَّعِبِ، كَامِلَ العَقْلِ، بَعِيْدَ الغَورِ، حَسَنَ المُشَارِكَةِ فِي الفِقْهِ، وَالأَدبِ، وَالعِلْمِ... وَقَدْ وَلِيَ بُلَيْدَةً مِنْ فَارِسٍ لِعَامِلِهَا سُلَيْمَانَ بنِ حَبِيْبِ بنِ المُهَلَّبِ بنِ أَبِي صُفْرَةَ، ثُمَّ عَزَلَهُ وَضَرَبَهُ وَصَادَرَه، فَلَمَّا اسْتُخلِفَ قَتَلَهُ، وَكَانَ يُلَقَّبُ: أَبَا الدَّوَانِيْقِ، لِتَدْنِيقِه وَمُحَاسَبَتِه الصُّنَّاعَ، لَمَّا أَنْشَأَ بَغْدَادَ، وَقِيْلَ: رَأَى مَا يَدُلُّ عَلَى قُربِ مَوْتِهِ، فَسَارَ لِلْحَجِّ، وَقِيْلَ: مَاتَ مَبْطُوناً، وَعَاشَ أَرْبَعاً وَسِتِّيْنَ سَنَةً. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/83–87/ رقم37).

(٤) الخَلِيْفَةُ المَهْدِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ المَنْصُوْرِ أَبِي جَعْفَرٍ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الهَاشِمِيُّ، العَبَّاسِيُّ، مَوْلِدُه: بِإِيْذَجَ مِنْ أَرْضِ فَارِسٍ، فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ، وَقِيْلَ: فِي سَنَةِ سِتٍّ، تَمَلَّكَ عَشْرَ سِنِيْنَ وَشَهراً وَنِصْفاً، وَعَاشَ ثَلاَثاً وَأَرْبَعِيْنَ سَنَةً، وَمَاتَ بِمَاسَبَذَانَ، فِي المُحَرَّمِ، سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّيْنَ وَمائَةٍ، وَبُوْيِعَ ابْنُهُ الهَادِي. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/400–403/ رقم147).

4 – الهادي[1] (169 – 170هـ/ 785 – 786م).

5 – الرَّشيد[2] (170 – 193هـ/ 786 – 809م).

6 – الأمين[3] (193 – 198هـ/ 809 – 813م).

7 – المأمون[4] (198 – 218هـ/ 813 – 833م)[5].

فقد عاش الإمام أبو مسهر من خلافة العباس إلى خلافة المأمون، وتوفي في خلافة المأمون عام (218هـ).

وتميز العصر العباسي الأول عن غيره من العصور بالاستقرار السِّياسي، حيث قال المؤرخ ابن طباطبا في كتابه "الفخري": "واعلم –عَلِمْتَ الخير– أن هذه دولة من كبار الدُّول، ساست العالم سياسة ممزوجة بالدِّين والملك، فكان أخيارُ النَّاس وصُلحاؤهم يُطيعونها تدينًا، والباقون يُطيعونها رَهْبَةً أو رغبةً، ثم مكثت فيها الخلافة والملك حدود ستمائة سنة"[٦].

---

(١) الخَلِيْفَةُ الهَادِي مُحَمَّدِ بنِ المَنْصُوْرِ عَبْدِ اللهِ الهَاشِمِيُّ، العَبَّاسِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَلِيَ عَهْدَ أَبِيْهِ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُوْهُ، تَسَلَّمَ الخِلاَفَةَ، وَكَانَ بِجُرْجَانَ، فَأَخَذَ لَهُ البَيْعَةَ أَخُوْهُ الرَّشِيْدُ، مَاتَ فِي شَهْرِ رَبِيْعٍ الآخِرِ، سَنَةَ سَبْعِيْنَ وَمائَةٍ، وَعُمُرُهُ ثَلاَثٌ وَعِشْرُوْنَ سَنَةً، وَكَانَتْ خِلاَفَتُهُ سَنَةً وَشَهْراً، وَقَامَ بَعْدَهُ الرَّشِيْدُ. الذهبي، سير أعلام النبلاء للذهبي (ج7/441–442/ رقم167).

(٢) الخَلِيْفَةُ الرَّشِيْدُ ، أَبُو جَعْفَرٍ هَارُوْنُ ابْنُ المَهْدِيِّ مُحَمَّدِ ابْنِ المَنْصُوْرِ أَبِي جَعْفَرٍ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ الهَاشِمِيُّ، العَبَّاسِيُّ.

اسْتُخْلِفَ بِعَهْدٍ مَعْقُودٍ لَهُ بَعْدَ الهَادِي مِنْ أَبِيْهِمَا المَهْدِيِّ، فِي سَنَةِ سَبْعِيْنَ وَمائَةٍ، بَعْدَ الهَادِي، وَكَانَ مَوْلِدُهُ: بِالرَّيِّ، فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَمائَةٍ، تُوُفِّيَ: فِي ثَالِثِ جُمَادَى الآخِرَةِ، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَتِسْعِيْنَ وَمائَةٍ. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج9/286–290).

(٣) الخَلِيْفَةَ الأَمِيْنُ، أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ ابْنُ الرَّشِيْدِ هَارُوْنَ ابْنِ المَهْدِيِّ مُحَمَّدِ ابْنِ المَنْصُوْرِ الهَاشِمِيُّ، العَبَّاسِيُّ، البَغْدَادِيُّ، وَعَاشَ الأَمِيْنُ سَبْعاً وَعِشْرِيْنَ سَنَةً، وَقُتِلَ فِي المُحَرَّمِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِيْنَ وَمائَةٍ، وَخِلاَفَتُهُ دُوْنَ الخَمْسِ سِنِيْنَ. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج9/334_339/ رقم110).

(٤) الخَلِيْفَةُ المَأْمُوْنُ، أَبُو العَبَّاسِ، عَبْدُ اللهِ بنُ هَارُوْنَ الرَّشِيْدِ بنِ مُحَمَّدٍ المَهْدِيِّ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ المَنْصُوْرِ العَبَّاسِيُّ، وُلِدَ: سَنَةَ سَبْعِيْنَ وَمائَةٍ، وَبَايعَ النَّاسُ المَأْمُوْنَ، فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِيْنَ وَمائَةٍ، وَدُعِيَ لَهُ بِالخِلاَفَةِ، فِي آخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِيْنَ... وَبَالَغَ فِي مِحْنَةِ القُرْآنِ، وَحَبَسَ إِمَامَ الدِّمَشْقِيِّينَ أَبَا مُسْهِرٍ، بَعْدَ أَنْ وَضَعَهُ فِي النِّطْعِ لِلْقَتْلِ، فَتَلَفَّظَ مُكْرَهاً. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج10/272–289/ رقم72).

(٥) ينظر: مجموعة من المؤلفين، الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي (ج3/3).

(٦) ابن طباطبا، الفخري في الآداب السّلطانية والدول الإسلامية (ص137).

ولكن هذا الاستقرار عكرته بعض الفتن، كالفتنة التي قامت بين الأمين والمأمون، وكان الرَّشيد أبوهما قد عَقَدَ بالعهد للأمين، ثم مِنْ بعده للمأمون، فشرع الأمينُ في العمل على خلع أَخيه ليُقَدِّم ولده ابن خمس سنين، ونصحه أُولو الرَّأْي فلم يَرْعَوِ، حتى آل الأمر إلى أَنْ قُتِل[١].

وفتنة القول بخلق القرآن التي امتحن المأمونُ بها القضاةَ والمُحدثين[٢]، فكان الإمام أبو مُسْهِر ممن امتحنه المأمون، وأكرهه على أن يقول: "القرآن مخلوق"، فأصر وصمم، فوضعه في النَّطع ليضرب عنقه، فأجاب وقال: "القرآن مخلوق"، فأقيم من النَّطع فرجع في الحال، فسجنه المأمون نحوًا من مائة يوم، وجاءه الأجل، فمات في سنة ثماني عشرة ومائتين رحمه الله[3].

وامتحن بها المعتصمُ الإمام أحمد بن حنبل، فلم يُجبه إلى القول بخلقه، فأَمر به فجُلد جلدًا عظيمًا حتى غاب عقله، وتقطع جلده وحُبِس مقيدًا[٤].

وعلى الرَّغم من كل ذلك، كانت هذه الدَّولة "كثيرة المحاسن، جمَّة المكارم، أسواق العلوم فيها قائمة، وبضائعُ الآداب فيها نافقة، وشعائر الدِّين فيها مُعظمة، والخيرات فيها دارَّة، والدُّنيا عامرة، والحرمات مرعيَّة، والثُّغور مُحصَّنة، ومازالت على ذلك حتى كانت أواخرها، فانتشر الجَبْر، واضطرب الأمر، وانتقلت الدَّولة"[٥]، وهذا الأمر الذي أدى إلى تفرغ العلماء لتحصيل العلوم ونبوغهم فيها، وكان من بينهم الإمام الجليل عبد الأعلى بن مُسهِر الغسَّاني.

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.

تُعد الحياة الاجتماعية جانباً من جوانب حياة الإنسان التي لا يمكن تجاهلها ولا تجاوزها، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالجانب السِّياسي؛ فمتى استقر الجانب السِّياسي انعكس الاستقرار على الجانب الاجتماعي، ويقصد بالحياة الاجتماعية الحديث عن عناصر السُّكان الذين يكونون المجتمع في تفاعلهم مع بعضهم البعض، ومستواهم المعيشي، والأديان التي

---

(١) الذهبي، العبر في خبر من غبر (ج244/1).

(٢) ابن كثير، البداية والنهاية (ج207/14) بتصرفٍ يسير.

(٣) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج280/1/ رقم381).

(٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ (ج10/6).

(٥) ابن طباطبا، الفخري في الآداب السّلطانية والدول الإسلامية (ص147).

يعتنقونها، والمناسبات التي يحتفلون بها، والبحث في بلاط الخلفاء وحياة ساكنيه، وتعاملاتهم مع طبقات الشَّعب[1].

انقسم المجتمع في العصر العبَّاسي إلى قسمين متمايزين كل التَّمايز، طبقة منعمة مترفة، وطبقة فقيرة.

وقد صور لنا ابن المعتز[2] في شعره الفوارق بين هاتين الطَّبقتين، فقال:

أفَما تَرَى بلَداً أقَمتُ بـهِ * * * أعلـى مسَـاكنِ أهلِـهِ خُـصّ[3]

وولاتُهُ نَـــبَـطٌ زَنادِقَـةٌ * * * ملأى البُطونِ، وأهلُها خُمصُ[4][5].

أ- **الطبقة الخاصة:** كان على رأس الطَّبقة الأولى الخليفة ورجالاته من وزراء وأمراء، ومن يلوذ بهم من الأدباء والعلماء[6]، وانغمست الطَّبقات الرَّاقية من المجتمع في حياة التَّرف والبذخ والتَّطاول في البنيان، فكانت قُصور الخلفاء والأمراء وكبار رجال الخلافة، يُضرب بها المثل في حُسن رونقها وبهائها، كما امتازت بفخامة بنائها واتساعه مع الحدائق الغنَّاء، والأشجار المتكاثفة، بينما لم يكن لمعظم دور العامة أسوار تحيط بها[٧]،

ولا ريب في أن هذا البذخ إنما كان يتمتع به الخلفاء وحواشيهم من البيت العباسي ومن الوزراء والقواد وكبار رجال الدَّولة ومن اتصل بهم من الفنانين شعراء ومغنيين ومن العلماء والمثقفين[8].

---

(١) أمينة بيطار، تاريخ العصر العباسي (ص347).

(٢) عبد الله بن المعتز بالله محمد ابن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم ابن الرشيد، الأمير أبو العبّاس العبّاسيّ الأديب صاحب الشعر البديع والنثر الفائق. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/970/ رقم268).

(٣) خُصّ: والخُصُّ: بَيْتٌ مِنْ شَجَرٍ أَو قَصَبٍ، وَقِيلَ: الخُصّ الْبَيْتُ الَّذِي يُسَقَّفُ عَلَيْهِ بِخَشَبَةٍ عَلَى هَيْئَةِ الأَزَجِ، وَالْجَمْعُ أَخْصَاصٌ وخِصَاص، وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ خُصُوص، سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنه يُرَى مَا فِيهِ مِنْ خَصاصةٍ أَي فُرْجةٍ. ابن فارس، لسان العرب (ج7/26).

(٤) خُمصُ: الخَمْصانُ والخُمْصانُ: الجائعُ الضامرُ البطنِ، والأُنثى خَمْصانةٌ وخُمْصانةٌ، وجَمْعُها خِمَاصٌ. ابن فارس، لسان العرب (ج7/29).

(٥) ابن المعتز، الديوان (ص285)

(٦) بيطار، تاريخ العصر العباسي (ص355).

(٧) حسن، تاريخ الإسلام السياسي الديني الثقافي الإجتماعي (ج3/438).

(٨) ضيف، العصر العباسي الأول (ص45).

ب- **الطبقة العامة:** تشكلت الطبقة العامة من مختلف الأجناس التي ضمنتها الخلافة العباسية من عرب وديلم وترك وكرد، ولم يكن لها مكانة كبيرة في المجتمع بسبب فقر غالبيتها من جهة، وجهلهم بالأمور الثَّقافية والدِّينية من جهةٍ أخرى[1].

يُلاحظ مما تقدّم أنَّ الإمام أبو مُسهِر الغسَّاني عاش في أزهى عصور الإسلام، وأكثرها تميزًا في الجوانب كلها: ومنها الاجتماعية، حيث كان الخلفاء والوزراء والولاة والقواد يغدقون على العلماء والأطباء والشُّعراء والمغنيين ...

وكان الرَّشيد بحراً فياضاً ينهل على العلماء والفقهاء من أمثال قاضيه أبي يوسف[2]، والأصمعي[3]، والكِسَائِي[4][5]، ولا شك أنَّ هذا كله كان له الأثر الإيجابي في نشأة وحياة الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِرٍ، وتفرغه للعلم، والاجتهاد في طلبه.

المطلب الثالث: الحالة العلمية والثَّقافية.

اتسم العصر العباسي الأول بنهضةٍ علميةٍ شاملة، وانتشرت الثَّقافة الاسلامية في هذا العصر انتشاراً يدعو إلى الإعجاب بفضل الله تعالى ثم ما قام به العلماء من ترجمة اللغات الأجنبية، وخاصة اليونانية والفارسية والهندية إلى العربية، ونُضْج مَلَكَاتِ المسلمين أنفسهم في البحث والتَّأليف، وتشجيع الخلفاء والسَّلاطين والأمراء ورجال العلم والأدب، وكثرة العمران، واتساع أفق الفكر الإسلامي بارتحال المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

---

(١) بيطار، تاريخ العصر العباسي (ص358).

(٢) القاضي أبو يوسف، هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حُبَيْش بن سعد بن بُجَيْر بن معاوية الأنصاريُّ، قيل: مات أبو يوسف يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الأوّل سنة اثنتين وثمانين ومائة، وقيل: في ربيع الآخر، وعاش سبعين سنة إلا سنة. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/1021/ رقم447).

(٣) عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن أصمع أبو سعيد الأصمعي، قدم أصبهان، توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين. الأصبهاني، تاريخ أصبهان (ج2/94/1196).

(٤) على بن حمزة أبو الحسن الكسائي، يقال مات بالرى سنة تسع وثمانين ومائة. البخاري، التاريخ الكبير (ج6/268/2368).

(٥) ضيف، العصر العباسي الأول (ص46).

ولا غرو[1] فقد كان من أثر قيام كثير من الدُّول التي استقلت عن الخلافة العباسية أن نشطت الحركة الفكرية، وراجت الثَّقافة، وزخر بلاط هذه الدَّولة بالعلماء والشُّعراء والأدباء[2].

وقد أخذ المسلمون بحظٍ وافرٍ من العلوم على اختلافها، وميز علماؤهم بين العلوم التي تتصل بالقرآن الكريم، والعلوم التي أخذها العرب عن غيرهم من الأمم، وأطلقوا على الأولى العلوم النَّقلية أو الشَّرعية، وعلى الثَّانية العلوم العقلية أو الحكمية، ويُطلق عليها أحياناً علوم العجم، أو علوم الأوائل أو العلوم القديمة، أو العلوم الدَّخيلة.

وتشمل العلوم النَّقلية: علم التَّفسير، وعلم القراءات، وعلم الحديث، والفقه وأصوله، وعلم الكلام، والنَّحو، واللغة، والبيان، والأدب.

وتشمل العلوم العقلية: الفلسفة، والهندسة، وعلم النُّجوم، والموسيقى، والطِّب، والسِّحر، والكيمياء، والرِّياضيات، والتَّاريخ، والجغرافيا[3].

وقد نشأت العلوم الدِّينية في ظلال الحديث النَّبوي، وقد أخذ رواته يضيفون إليه ما أُثِر عن الصَّحابة رضوان الله عليهم لا في تعاليم الدِّين فحسب، بل أيضاً ما أُثر عنهم وعن الرَّسول الكريم في تفسير الذِّكر الحكيم ، وبذلك حمل الحديث كل المادة المتصلة بالتَّشريع والفقه والتَّفسير.

وقد أخذ يدون تدويناً عاماً منذ أوائل القرن الثَّاني للهجرة، وكانوا يوزعونه في مصنفاته غالباً على أبواب الفقه، وأول جيل يلقانا لمصنفيه في هذا العصر جيل عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بمكة المتوفي (150هـ)، ومعمَّر بن راشد باليمن المتوفي (153هـ)، وسعيد ابن أبي عَرُوبة بالبصرة المتوفي (156هـ)، ووطينه الرَّبيع بن صَبيح المتوفي (160هـ)، ووطينه حمَّاد بن سلمة المتوفي (165)، وسفيان الثَّوري بالكوفة المتوفي (161هـ)، وعبد الرَّحمن الأوزاعي بالشَّام المتوفي(157هـ)، والليث بن سعد بالفسطاط المتوفي (175هـ)، ويتبع هذا الجيل جيل ثانٍ على رأسه مالك بن أنس بالمدينة المتوفي (179هـ)، وسفيان بن عُيينة

---

(١) غَرَوَ: الْغَيْنُ وَالرَّاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى الْإِعْجَابِ وَالْعَجَبِ لِحُسْنِ الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ الْغَرِيُّ، وَهُوَ الْحَسَنُ. يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ غَرٍ. ثُمَّ سُمِّيَ الْعَجَبُ غَرْوًا. وَمِنْهُ: أَغْرَيْتُهُ بِالشَّيْءِ الَّذِي تُلْصَقُ بِهِ الْأَشْيَاءُ. وَيُقَالُ: غَارَتِ الْعَيْنُ بِالدَّمْعِ غِرَاءً، إِذَا لَجَّتْ فِي الْبُكَاءِ. وَغَرِيَتْ بِالدَّمْعِ. ابن فارس، مقاييس اللغة (ج419/4).

(٢) حسن، تاريخ الإسلام السياسي الديني الإجتماعي الثقافي (ج339/3).

(٣) المرجع السابق، ص346.

بمكة المتوفي (198هـ)، وعبد الرَّزاق الصَّنعاني باليمن المتوفي (211هـ) ... وأهم كتاب وصلنا من هذين الجيلين كتاب الموطأ لمالك بن أنس إمام أهل المدينة[1].

وكانت المساجد في العصر العباسي من أكبر معاهد الثَّقافة لدراسة القرآن الكريم والحديث والفقه واللغة، وأحسن مَثَلٍ لذلك مسجد البَصْرة، الذي كان فيه حلقة قوم من أهل الجدل يتصايحون في المقالات، وبجانبهم حلقة للشعر والأدب، وكان الذين يحضرون هذه الحلقات من شعوب وديانات مُختلفة[2].

يتبين لنا من ذلك نشاط الحركة العلمية والثَّقافية في العصر العباسي الأول، فكان الخلفاء يحثون على طلب العلم، ويهتمون بالعلماء، ونتيجة ذلك ظهور الكثير من العلماء والمحدثين في مختلف العلوم، فكان الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر محدث عصره، وشيخ الشَّام في ذلك الوقت، وكان من أجل العلماء، وأفصحهم رحمه الله تعالى.

---

(١) ضيف، العصر العباسي الأول (ص127).

(٢) حسن، تاريخ الإسلام السياسي الديني الاجتماعي الثقافي (ج284/2).

المبحث الثاني:
تَرجمةُ الإِمَامِ عَبْدِ الأَعْلَى بْنِ مُسْهِرِ الغَسَّانِيْ

أَعْرِض في هذا المبحث مطالب في حياة الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر الغَسَّاني، من بيان اسمه ونسبه وأسرته ونشأته ... إلى وفاته، على النَّحو التَّالي:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته.

أولاً– اسمه: عَبْدُ الأَعْلَى بنُ مُسْهِر بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى بْن مُسْهِرٍ[1].

ثانياً– نسبه: الغَسَّانِي[2] الدِّمَشقِي[3].

ثالثاً– كنيته: أجمعت كلُّ المصادر التي ترجمت للإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر، على أنه يُكنى: "أَبُو مُسْهِرٍ"[4].

رابعاً– لقبه: كان معروفاً بـــابن أبي دُرامة، وهي كنية جده[5].

خامساً– مولده: قال دُحَيْم: "ولد أبو مسهر في صفر سنة أربعين ومئة[6].

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج33/420/ رقم3658)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج10/228/ رقم60).

(٢) الغسَّاني: هذه النسبة إلى غسَّان، وهي قبيلة نزلت الشام، وإنما سميت «غسان» بماء نزلوه، وقيل: غَسَّان وَهِي قَبيلَة كَبِيرَة من الأزد شربوا من مَاء غَسَّان وَهُوَ بِالْيمن بَين زبيد ورمع فسموا بِهِ. السمعاني، الأنساب (ج10/42/ رقم2894)، ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ج2/382).

(٣) الدِّمشقِي: هذه النسبة إلى دمشق، وهي أحسن مدينة بالشام، وأكثرها أهلا، وأنزهها، ويضرب بحسنها المثل، وإنما سميت دمشق بدماشق بن قانى بن مالك بن أرفخشد بن سام بن نوح، وقيل بنى مدينة دمشق بيوراسب الملك، وقيل ولد إبراهيم عليه السلام على رأس ثلاثة آلاف ومائة وخمسين سنة من جملة الدهر الّذي يقولون إنه سبعة آلاف سنة، وذلك بعد بنيان دمشق بخمس، وهذه النسبة مما لا يخفى على أحد أنها إلى مدينة بالشام. السمعاني، الأنساب (ج5/374/ رقم1617).

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج33/420/ رقم3658)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج10/228/ رقم60).

(٥) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/363/ رقم218).

(٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/350/ رقم5703).

سادسًا- نشأته: نشأ الإمام أبو مُسهر وترعرع في بيئة علمية تزخر بالعلماء، لذلك بدأ حياته العلمية بقراءة وحفظ كتاب الله عز وجل، وقَرَأَ القُرْآنَ عَلَى: أَيُّوْبَ بنِ تَمِيْمٍ[1]، وَصَدَقَةَ بنِ خَالِدٍ[2]، وَسُوَيْدِ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ[3]، عَنْ تِلاَوَتِهِم عَلَى يَحْيَى الذِّمَارِيِّ[4]، وَقَرَأَ القُرْآنَ أَيْضاً عَلَى: سَعِيْدِ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ[5]، وَلاَزَمَهُ وَسَمِعَ مِنْهُ[6].

وكان الإمام عبد الأعلى يحرص كل الحرص على مزاحمة العلماء ليسمع عنهم ويحفظ منهم، وكان يحضر الكثير من مجالس العلم ليتلقاه من شيوخه، فقال: "لَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى عِلْمِ الأَوْزَاعِيِّ[7] حَتَّى كَتَبْتُ عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ[8] ثَلاَثَةَ عَشَرَ كِتَاباً"[9]، وقَالَ أبو زُرعة الدِّمشقي: "حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وما كَانَ أحد من أصحابه أحفظ لحديثه مني، غير أني نسيت"[10].

وكان أبو مُسهِر رحمه الله لديه ذاكرة حفظٍ قوية، فما كان يسمع شيئاً إلا يحفظه بسرعة، ولقد شبهه شيخه سعيد بن عبد العزيز بجده أبي ذُرامة في قوة حفظه، حيث قال: "ما شبهتك فِي الحفظ إلا بجدك أبي دُرامة، ما كَانَ يسمع شيئا، إلا حفظه"[11].

---

(١) أيّوب بْن تَميم، أبو سُليمان التَّميميُّ الدِّمشقيُّ، مقرىء أهل الشام، توفي بعد التسعين ومائة. الذّهبي، تاريخ الإسلام (ج4/1076/ رقم36).

(٢) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص102).

(٣) سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي، مولاهم الدمشقي، وقيل أصله: حمصي، وقيل غير ذلك، ضعيف جداً من كبار التاسعة مات سنة 194. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 260/ رقم2692).

(٤) يحيى بن الحارث الذِّمَارِي، أبو عمرو الشامي، القارىء ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس وأربعين وهو ابن سبعين سنة. المرجع السابق (ص589/ رقم7522).

(٥) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص166)

(٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج10/228/رقم60).

(٧) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه، ثقة جليل، من السابعة، مات سنة سبع وخمسين ابن حجر، تقريب التهذيب (ص347/ رقم3967).

(٨) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص95)

(٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج10/232/ رقم60).

(١٠) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص ص580-581).

(١١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج16/374/ رقم3691).

وكان من الأئمة المشهورين في بلاد الشَّام في الحديث، فقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: "قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: كَانَ عِنْدَكُمْ ثَلَاثَةٌ أَصْحَابُ حَدِيثٍ: مَرْوَانُ[1]، وَالْوَلِيدُ[2]، وأبو مسهر"[3].

وَكَانَ لأَبِي مُسْهِرٍ حَلْقَةٌ فِي الجَامِعِ بَيْنَ العِشَاءَيْنِ، عِنْدَ حَائِطِ الشَّرْقِيِّ [4]، وكان أبو مُسهر عظيم القدر والجلالة عند أهل بلده، فقال أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَعْظَمَ قَدْراً مِنْ أَبِي مُسْهِرٍ، كُنْتُ أَرَاهُ إِذَا خَرَجَ إِلَى المَسْجَدِ، اصْطَفَّ النَّاسُ يُسَلِّمُوْنَ عَلَيْهِ، وَيُقَبِّلُوْنَ يَدَهُ"[5].

يتضح لنا أن الإمام أبي مُسهر كان عالماً عظيم الشَّأن في العلم الشَّرعي، وخاصة في حديث رسول الله ﷺ، وهذه نشأةٌ عظيمة في الحياة الدُّنيا، وهي أن يكون الإنسان مهتماً بعلم الدُّنيا والآخرة، وأن يكون خادماً لعلم رسول الله ﷺ.

المطلب الثاني: رحلاته في طلب العلم.

كان السَّلف الصَّالح رضوان الله عليهم جميعاً يفنون أعمارهم في طلب العلم، وكانوا يضحون في سبيله كل غالٍ ونفيس؛ وذلك لأن العلم بعد الهداية شرفٌ ما بعده شرف، وعبادةً من أجلِّ العبادات، لقولِ رسول الله ﷺ : "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ بِهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ"[6].

والرِّحلة في طلب العلم شأنها قديمٌ تليد، بداية من رحلة نبي الله موسى الكليم عليه وعلى نبينا أفضل الصَّلاة والتَّسليم، وقد قصّ الله تعالى خبر رحلته في القرآن الكريم مع الخَضْرِ، وما كان في رحلته من العوائق والغرائب، فبقيت الرِّحلة سُنَّة نبوية، وشعار طلبة العلم إلى يوم الدِّين.

---

(١) مروان بن محمد بن حسان الأسدي، الدمشقي، الطَّاطري، ثقة، من التاسعة، مات سنة عشر وله ثلاث وستون سنة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص526/ رقم6573).

(٢) الوليد بن مسلم القرشي، مولاهم أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين. ابن حجر، تقريب التهذيب (ج584/ رقم7456).

(٣) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص384).

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ص234/10/رقم60)

(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ص291/1).

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر (ج4/ 2074/ رقم 2699) من حديث أبي هريرة به.

وهؤلاء صحابة الرَّسول ﷺ منهم من قطع مئات الأميال ليلقاه، ويتثبت من صِدْقِ نبوته، ومنهم من سافر إليه من البلاد البعيدة ليسأله عن مسألة وقعت له.

وقد تفاوت النَّاس من بعدهم ما بين مُكثر ومُقل في الرِّحلة على حسب البلد التي يكمن فيها، فإن كانت بلده يقل فيها العلم والعلماء كثرت رحلاته إلى غيرها لتحصيل العلم، وإن كانت كثيرة العلم والعلماء اكتفى بما فيها، ولا يخرج منها إلا للحاجة انتهازًا للوقت، لحصل أكبر قدر ممكن من العلم، وكان الإمام أبو مُسهِر من هؤلاء، حيث قال: "يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى عِلْمِ بَلَدِه، وَعَلَى عِلْمِ عَالِمِه، لَقَدْ رَأَيتُنِي أَقتَصِرُ عَلَى سَعِيْدِ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ، فَمَا أَفتَقِرُ مَعَهُ إِلَى أَحَدٍ"[1]، فمن هذا القول يتضح لنا أنَّ أبا مُسهر كان نادراً ما يرتحل، وقد اقتصر على علم أهل بلده وعلم شيوخه، وكان أغلب شيوخه الذين تلقى عنهم العلم وأتقنه عنهم من بلاد الشَّام، وحق له ذلك إذ بلاده بلاد العلم.

ولكنه على الرُّغم من ذلك كان ينتهز الفرصة التي يذهب فيها إلى الحج، فيأخذ عمن يلقاه من العلماء في سفره، قال الذَّهبي: "وَأَخَذَ بِمَكَّةَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ"[2]، وذلك عندما كان طريق الحجاج الشَّاميين يقتضي أن يمرون بمدينة رسول الله ﷺ.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

تلقي الإمام أبو مُسهرِ العلم علي يد علماء أجلاء، وكذلك تعلم على يده تلامذة نبلاء، أذكر جملة منهم على ما يلي:

أولا- شيوخه: أذكر جملة من أشهر شيوخه على حسب سَنَة الوفيات:

1. سعيد بن عطية الليثي[3]، أبو سلمة[4]، توفي ما بين سنة (151-160هـ)[5].

---

(١) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص421).

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج229/10/ رقم60).

(٣) اللَّيْثي: بفتح اللام وتشديدها وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفي آخرها ثاء منقوطة بثلاث من فوقها، هذه النسبة إلى ليث بن كنانة، حليف بنى زهرة وإلى ليث بن بكر بن عبد مناة، والمشهور بها قارظ بن شيبة الليثي، وأبو واقد اللَّيثي وغيره من الصحابة والتابعين فمن بعدهم. السمعاني، الأنساب (ج241/11/ رقم3562)، أبو بكر الهمداني، عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب (ص110).

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص239/ رقم2366).

(٥) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج63/4/ رقم68).

2. خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المُرِّي[1]، أبو هاشم الدمشقي، قاضي البلقاء، وقد قارب التسعين[2]، توفي ما بين سنة (161-170هـ)[3].
3. صَخْرُ بْنُ جَنْدَلَةَ الْقَاضِي، أَبُو الْمُعَلَّى الْبَيْرُوتِيُّ[4]، توفي ما بين سنة (161 - 170هـ)[5].
4. كُلْثُومُ بْنُ زِيَادٍ الْمُحَارِبِيُّ[6]، مَوْلاهُمُ، الشَّامِيُّ، توفي ما بين سنة (161 - 170هـ)[7].
5. يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ الدِّمَشْقِيُّ، توفي ما بين (161 - 170هـ)[8].
6. سلمة بن العيار واسم أبيه أحمد بن حصن الفزاري[9]، مولاهم أبو مسلم الدمشقي، أصله من مصر[10]، توفي سنة ثلاث وستين ومائة[11].

---

(١) المُرِّيّ: هذه النسبة إلى مر بن عمرو بن الغوث ابن طيئ، من ولده داود بن نصير الطائي المري العابد، تفقه ثم تزهد واشتغل بالعبادة... والمرية مدينة عظيمة على ساحل من سواحل بحر الأندلس في شرقيها، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين. السمعاني، الأنساب (ج12/212/ رقم3756).

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص191/ رقم1687).

(٣) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/352/ رقم96).

(٤) البَيْرُوتِي: هذه النسبة إلى بلدة من بلاد الشام على الساحل يقال لها بيروت منها جماعة كثيرة من العلماء منهم أبو الفضل العباس بن الوليد البيروتي العذري كان من خيار عباد الله مات سنة سبعين ومائتين. ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ص196).

(٥) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/414/ رقم178).

(٦) المُحَارِبي: هذه النسبة إلى الجد وإلى قبيلة محارب، وأما أبو العلاء محارب بن محمد بن محارب القاضي الشافعيّ المحاربي السدوسي فمن ولد محارب بن دثار، من أهل بغداد. السمعاني، الأنساب (ج12/102/ رقم3661).

(٧) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/486/ رقم333).

(٨) المرجع السابق (ج4/539/ رقم427).

(٩) الفَزَاري: وهي قبيلة، كان منها جماعة من العلماء والأئمة، فمنهم أبو عبد الله مروان بن معاوية بن الحارث بن عثمان بن أسماء ابن خارجة بن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، من أهل الكوفة، سكن مكة، ثم صار إلى دمشق، ومات بمكة. السمعاني، الأنساب (ج10/213/ رقم3052).

(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص248/ رقم2504).

(١١) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج22/114/ رقم2622).

7. عبد الله بن العلاء بن زَبر الدمشقي الربعي[1]، مات سنة أربع وستين وله تسع وثمانون[2]، وقيل: توفي سنة خمس وستين ومائة[3].
8. سعيد بن عبد العزيز التنوخي[4]، الدمشقي، مات سنة سبع وستين وقيل بعدها وله بضع وسبعون ومائة[5].
9. سعيد بن بشير الأزدي، مولاهم أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشامي، أصله من البصرة أو واسط، مات سنة ثمان أو تسع وستين ومائة[6].
10. يزيد بن السمط الصنعاني[7]، أبو السمط الدمشقي[8]، توفي سنة سبع وستين ومائة[9].
11. محمد بن مهاجر الأنصاري الشامي، أخو عمرو، مات سنة سبعين ومائة[10].
12. معاوية بن سلَّام بن أبي سلَّام أبو سلَّام الدمشقي، وكان يسكن حمص، مات في حدود سنة سبعين ومائة[11].

---

(١) الرَّبَعي: منسوب إلى ربيعة نزار بن مَعَدّ بن عَدنان، شعب منه العمائر والبطون وهم خلق كثير. الهمداني، عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب (ص64).

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص317/ رقم3521).

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج384/31/ رقم3450).

(٤) التَّنوخي: هذه النسبة إلى تنوخ، وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التوازر والتناصر وأقاموا هناك فسموا تنوخا، والتنوخ الإقامة. السمعاني، الأنساب (ج742/90/3).

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص238/ رقم2358).

(٦) المرجع السابق (ص234/ رقم2276).

(٧) الصَّنعَانِي: هذه النسبة إلى صنعاء، وصنعاء بلدة باليمن قديمة معروفة، مشهورة ينسب إليها خلق كثير لا يحصون منهم عبد الرزاق بن همام الصنعاني. السمعاني، الأنساب (ج 331/8/ رقم2498)، ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (248/2).

(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص601/ رقم7724).

(٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج213/65/ رقم8285).

(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص509/ رقم6331).

(١١) المرجع السابق (ص538/ رقم6761).

13. إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي شَيْبَانَ الْعَنْسِيُّ، بِنُونٍ، الدِّمَشْقِيُّ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ، وَقِيلَ: أَبُو أُمَيَّةَ، توفي ما بين سنة (171 – 180 هـ)[1].

14. هِشَامُ بْنُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى بْنِ قَيْسٍ الْغَسَّانِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، أَبُو الْوَلِيدِ، وَيُقَالُ: أَبُو عُثْمَانَ، توفي ما بين سنة (171 – 180 هـ)[2].

15. عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ كَيْسَانَ، أَبُو نَوْفَلٍ الْكُوفِيُّ[3]، شامي[4]، توفي ما بين سنة (171 – 180 هـ)[5].

16. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الأَشْعَرِيُّ الْوُحَاظِيُّ[6]، الْحِمْصِيُّ، أَبُو يُوسُفَ[7]، توفي سنة تسع وسبعين ومائة[8].

17. مالك بن أنس ن مالك ابن أبي عامر بن عمرو الأصبحي[9]، أبو عبد الله، المدني الفقيه، إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين، مات سنة تسع وسبعين ومائة وكان مولده سنة ثلاث وتسعين وقال الواقدي بلغ تسعين سنة[10].

---

(١) الذهبي، تاريخ الإسلام ج(ج4/576/ رقم5).

(٢) المرجع السابق (ج4/760/ رقم308).

(٣) المرجع نفسه (ج4/692/ رقم202).

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص401/ رقم4740).

(٥) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/692/ رقم202).

(٦) الوُحَّاظي: هذه النسبة إلى وحاظة، وهو بطن من حمير، والمشهور بالانتساب إليها جماعة، منهم أبو زكريا يحيى بن صالح الوحاظى الحمصي. السمعاني، الأنساب (ج13/286/ رقم5145).

(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص304/ رقم3335).

(٨) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/662/ رقم150).

(٩) الأصْبَحي: هذه النسبة الى أصبح، واسمه الحارث ابن عوف بن مالك بن زيد بن سداد بن زرعة وهو من يعرب بن قحطان، وأصبح صارت قبيلة، والمشهور بهذه النسبة امام دار الهجرة ابو عبد الله مالك بن أنس. السمعاني، الأنساب (ج1/281/ رقم190).

(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج516/ رقم6425).

18. الهيثم بن حُمَيْد الغسَّانيُّ مولاهم، أبو أحمد، ويقال: أبو الحارث[1]، قال الذّهبي: ما ذكر ابن عساكر له وفاة وقد عاش إلى قريب من سنة تسعين ومائة [2].

19. مدرك بن أبي سعد الفَزَاريّ الدّمشقيُّ، أبو سعد[3]، توفي ما بين سنة (181 – 190 هـ)[4].

20. سليمان بن عتبة بن ثور بن يزيد بن الأخنس[5]، أبو الربيع الداراني[6]، توفي سنة خمس وثمانين ومائة[7].

21. إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ الدِّمَشْقِيُّ الْفَقِيهُ، مولى آل عمر الرملي[8]، وقد ينسب إلى جده[9]، توفي ما بين سنة (181– 190 هـ)[10].

22. إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة وله بضع وسبعون سنة[11].

23. عبد الرزاق بن عمر الدمشقي أبو بكر الثقفي[12]، توفي ما بين سنة (181– 190هـ)[13].

---

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص577/ رقم7362).

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/353/ رقم98).

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص524/ رقم6544).

(٤) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/969/ رقم339).

(٥) الأَخْنَس: هذه النسبة الى الأخنس بن شريق وهو من ثقيف منهم أبو يسار عبد الله بن أبى نجيح، واسمه يسار الثقفي الأخنسي هو مولى لآل الأخنس. السمعاني، الأنساب (ج1/137/ رقم77).

(٦) الدَّاراني: هذه النسبة إلى داريا وهي قرية من غوطة دمشق وينسب إليها أيضا بغير نون خرج منها جماعة من العلماء والصالحين منهم أبو سليمان عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الداراني الزاهد المشهور. السمعاني، الأنساب (ص482).

(٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج68/ 37/ رقم8943).

(٨) الرَّملي: هذه النسبة إلى بلدة من بلاد فلسطين وهي قصبتها يقال لها الرملة، كان بها جماعة من العلماء والصلحاء، وكان بها الرباط للمسلمين، وكان يسكنها جماعة من العلماء الصالحين للمرابطة بها. السمعاني، الأنساب (ج6/169/ رقم1818).

(٩) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص108/ رقم458).

(١٠) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/808/ رقم18).

(١١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص109/ رقم473).

(١٢) المرجع السابق (ص354/ رقم4062).

(١٣) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/909/ رقم213).

24. يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي[1]، أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة على الصحيح وله ثمانون سنة[2].

25. صدقة بن خالد الأموي مولاهم أبو العباس الدمشقي[3]، قيل: توفي سنَة ثَمَانِين ومائَة، وَلَهُ اثْنَتَانِ وَسِتُّونَ سَنَةٍ، وقيل: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ[4].

26. خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك وقد ينسب إلى جد أبيه أبو هاشم الدمشقي، مات سنة خمس وثمانين ومائة وهو ابن ثمانين[5].

27. الْهِقْلُ بْنُ زِيَادٍ السَّكسكي[6] الدِّمشقيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، نَزِيلُ بَيْرُوتَ، قيل: هقل لقب واسمه محمد أو عبد الله وكان كاتب الأوزاعي، مات سنة تسع وسبعين ومائة أو بعدها[7].

28. عثمان بن حِصْن بن عَلَّاق القُرَشيّ الدِّمشقيُّ[8]، توفي ما بين سنة (181 – 190هـ)[9].

29. عباد بن عباد الرملي الأرسوفي[10]، أبو عتبة الخواص[11]، توفي ما بين سنة (181– 190هـ)[12].

30. محمد بن مسلم بن سوسن ويقال: ابن سوس ويقال: ابن سس ويقال: ابن سنين، ويقال:

---

(١) الحَضْرَمي: هذه النسبة إلى حضر موت، وهي من بلاد اليمن من أقصاها، والمشهور بها أبو هنيدة وائل بن حجر الحضرميّ الكندي، كان ملكا عظيماً بحضرموت. السمعاني، الأنساب (ج4/180/ رقم1167).

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص589/ رقم7536).

(٣) المرجع السابق (ص275/ رقم2905).

(٤) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/655/ رقم137).

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص191/ رقم1688).

(٦) السَّكْسَكي: هذه النسبة إلى السكاسك، وهو بطن من كندة، ووادي السكاسك موضع بالأردن، نزلته السكاسك حين قدموا الشام زمن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه، كان منها جماعة من المحدثين. السمعاني، الأنساب (ج7/159/ رقم 2110).

(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص574/ رقم7314).

(٨) المرجع السابق (ص382/ رقم4458).

(٩) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/922/ رقم242).

(١٠) الأُرْسُوفي: هذه النسبة إلى أرسوف، وهي مدينة على ساحل بحر الشام وبها كان جماعة من العلماء والمرابطين، منهم ابو يحيى زكريا بن نافع الأرسوفي. السمعاني، الأنساب (ج1/166/ رقم101).

(١١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص290/ رقم3134).

(١٢) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/871/ رقم170).

ابن شولنير الطائفي، مات قبل التسعين ومائة[1].

31. عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي[2]، أخو إسرائيل، كوفي نزل الشام مرابطاً، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل: سنة إحدى وتسعين ومائة[3].

32. أيّوب بْن تَميم، أبو سُليمان التَّميميُّ[4] الدِّمشقيُّ، توفي ما بين سنة (191 – 200هـ)[5].

33. سهل بْن هاشم بْن بلال الحبشيُّ [6]، الواسطيُّ[7] ثمّ البَيْروتيُّ[8]، توفي ما بين سنة (191 – 200هـ)[9].

34. سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي[10] مولاهم الدمشقي، وقيل أصله حمصي، وقيل غير ذلك، مات سنة مات سنة أربع وتسعين ومائة [11].

---

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص506/ رقم6293)، المزي، إكمال تهذيب الكمال (ج338/10/ رقم4290).

(٢) السَّبيعي: هذه النسبة إلى سبيع، وهو بطن من همدان، وهو السبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم ابن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان، وقيل: هو سبيع بن سبع بن معاوية وبالكوفة محلة معروفة يقال لها السبيع لنزول هذه القبيلة فيها. ابن الأثير، اللُّباب في تهذيب الأنساب (ج 2/ ص102).

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص441/ رقم5341).

(٤) التَّميمي: هذه النسبة إلى تميم، والمنتسب إليها جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم. ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ج1/ص222).

(٥) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج1076/4/ رقم36).

(٦) الحَبَشي: وهذه النسبة إلى الحبشة، وهي بلاد معروفة ملكها النجاشي الّذي أسلم بالنبيّ صلى الله عليه وسلم، هاجر أصحابه إليه حتى هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فالتحقوا هم من الحبشة إلى المدينة. السمعاني، الأنساب (47/4/ رقم1069).

(٧) الواسطيّ: بكسر المهملة إلى واسط مدينة بالعراق مشهورة، وإلى واسط الرقة، وواسط اليهود قرية بطوس، وواسط مرزاباذ قرية قرب مطيراباذ، وواسط بلخ قرية بها. السيوطي، لب اللباب في تهذيب الأنساب (ص271).

(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص258/ رقم2668).

(٩) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج1123/4/ رقم125).

(١٠) السُلَمي: هذه النسبة بضم السين المهملة وفتح اللام إلى سليم، وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها سليم بن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس عيلان بن مضر تفرقت في البلاد، وجماعة كثيرة منهم نزلت حمص. السمعاني، الأنساب (ج180/7–181/ رقم2129).

(١١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص260/ رقم2692).

35. محمد بن حرب الخولاني[1] الحمصي الأبرش، مات سنة أربع وتسعين ومائة[2].

36. بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي[3]، أبو يُحمد المِيتمي، مات سنة سبع وتسعين ومائة وله سبع وثمانون[4].

37. سفيان بن عيينة ابن أبي عمران ميمون الهلالي[5]، أبو محمد الكوفي ثم المكي، من، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة وله إحدى وتسعون سنة[6].

38. عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمي الدمشقي، مات سنة مائتين وقيل بعدها[7].

39. الوليد بْن مُزْيَد، أبو العبّاس العُذْريّ[8] البَيْروتيّ[9]، توفي سنة سبع ومائتين[10].

40. عون بن حكيم مولى الزبير بن العوام[11]، لم أجد له تاريخ وفاة.

41. المنذر بن نافع أبو عبد الصمد مولى بني أمية[12]، لم أجد له تاريخ وفاة.

---

(١) الخُولاني: هذه النسبة إلى خولان، وعبس وخولان قبيلتان نزل أكثرهما الشام، كان منها جماعة من الزهاد والعلماء. السمعاني، الأنساب (ج5/234/1502).

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص473/ رقم5805).

(٣) الكلاعي: هذه النسبة إلى قبيلة يقال لها كلاع نزلت الشام، وأكثرهم نزلت حمص، ينسب إليها خلق عظيم منهم أبو عبد الله خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي. السمعاني، الأنساب (ج11/186/ رقم3516).

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص126/ رقم734).

(٥) الهلالي: هذه النسبة إلى بنى هلال، وهي قبيلة نزلت الكوفة، والمنتسب إليها ولاء الإمام أبو محمد سفيان بن عيينة ابن أبى عمران، واسمه ميمون الهلالي. السمعاني، الأنساب (13/440/5274).

(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص245/ رقم2451).

(٧) المرجع السابق (ص 415/ رقم4943).

(٨) العُذْري: هذه النسبة إلى عذرة، وهو ابن زيد اللات بن رفيدة ابن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف ابن قضاعة، وهي قبيلة معروفة، ينسب أكثرهم إلى العشق. السمعاني، الأنساب (ج9/261/ رقم2726).

(٩) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص583/ رقم7454).

(١٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج63/274/رقم8045).

(١١) المرجع السابق (ج47/58/ رقم5459).

(١٢) المرجع نفسه (ج60/297/ رقم7654).

42. إسماعيل بن أبي عُبَيد الله، معاوية بن عُبَيد الله الأشعري[1]، وهو إسماعيل بن معاوية بن صالح، أَبُو الحسن[2]، لم أجد له تاريخ وفاة.

ثانياً- تلاميذه:

تتلمذ على يد الإمام أبي مُسهر عدد كبير من التلاميذ، وفيما يلي ذكر لجملة من تلاميذه، مرتبين على حسب سني الوفيات:

1. مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي الطاطري، مات سنة عشر ومئتين، وله ثلاث وستون سنة[3].
2. مَعْنُ بنُ الوليد بن هشام بن يحيى بن يحيى الغسّانيّ[4]، توفي سنة ثمان عشرة ومائتين[5].
3. محمد بن يوسف البخاري، أبو أحمد البيكندي[6][7]، توفي ما بين سنة (231- 240هـ)[8].
4. محمد بن عبد الله بن بكَّار، أبو عبد الله البُسْريُّ[9] الدمشقي، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومئتين[10].

---

(١) الأَشعَري: هذه النسبة الى أشعر وهي قبيلة مشهورة من اليمن، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انى لأعرف منزل الأشعريين بالليل لقراءتهم القرآن. السمعاني، الأنساب (ج1/266/ رقم176).

(٢) ابن حجر، لسان الميزان (ج2/148/ رقم1202).

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص526/ رقم6573).

(٤) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/464/ رقم415).

(٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج59/436/ رقم7582).

(٦) البَيْكَنْدىّ: من بلاد ما وراء النهر على مرحلة من بخارى إذا عبرت النهر، لها ذكر في الفتوح، وكانت بلدة حسنة كبيرة كثيرة العلماء، السمعاني، الأنساب (ج2/404/ رقم661).

(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص515/ رقم6417).

(٨) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/936/ رقم425).

(٩) البُسْرِي: هذه النسبة الى بسر بن أرطأة، وقيل: ابن أبى أرطأة، والمشهور بهذه النسبة أبو عبد الله محمد بن الوليد بن عبد الحميد البُسرِى القرشي، وهو من ولد بسر بن أبى أرطأة، أحد الثقات المشهورين من أهل البصرة. السمعاني، الأنساب (ج2/227/ رقم499).

(١٠) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/923/ رقم383).

5. يحيى بن معين بن عون الغطفاني[1]، أبو زكريا البغدادي، مات سنة ثلاث وثلاثين ومئتين بالمدينة النبوية وله بضع وسبعون سنة[2].

6. محمد بن عائذ الدمشقي، أبو أحمد صاحب المغازي، مات سنة ثلاث وثلاثين ومئتين، وله ثلاث وثمانون[3].

7. سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي[4] الدمشقي بن بنت شرحبيل أبو أيوب، مات سنة ثلاث وثلاثين ومئتين[5].

8. الوليد بن عتبة الأشجعي[6]، أبو العباس الدمشقي المقرىء، مات سنة أربعين ومئتين، وله أربع وستون[7].

9. أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني[8] المروزي[9]، نزيل بغداد أبو عبد الله، أحد الأئمة، مات سنة إحدى وأربعين ومئتين، وله سبع وسبعون سنة[10].

---

(١) الغَطَفَاني: هذه النسبة إلى غطفان، وهي قبيلة من قيس عيلان، وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان نزلت الكوفة، والمشهور بالانتساب إليها أبو البلاد يحيى بن سليمان الغطفانيّ. السمعاني، الأنساب (ج59/10/ رقم2905).

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص597/ رقم7651).

(٣) المرجع السابق (ص486/ رقم5989).

(٤) التَّميمي: هذه النسبة إلى تميم، والمنتسب إليها جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، قال وسمعان الذي ننتسب نحن إليه بطن منهم وممن ينسب إليهم أبو أحمد الحسين بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن عبد الله التميمي. ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ص222).

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص253/ رقم2588).

(٦) الأشجعي: هذه النسبة الى قبيلة هي أشجع، وجعفر بن ميسرة الأشجعي، يروى عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما. السمعاني، الأنساب (ج263/3/ رقم174)

(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص583/ رقم7439).

(٨) الشَّيْبَانِي: منسوب إلى شّيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل؛ قبيل منهم الخلق الكثير من الصحابة والتابعين والعلماء والفُرسان والشعراء وعامَّتُهم بالبصرة. الهمداني، عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب (ص79).

(٩) المَرْوَزِي: هذه النسبة إلى مرو الشاهجان، وإنما قيل له: الشاه جان يعنى: الشاه جانى موضع الملوك ومستقرهم، خرج منها جماعة كثيرة قديماً وحديثاً من أهل العلم والحديث، وكان فتح مرو سنة ثلاثين من الهجرة على يد حاتم بن النعمان الباهلي. السمعاني، الأنساب (ج207/12/ رقم3749).

(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص84/ رقم96).

10. محمد بن جعفر السمناني[1]، القومسي[2] أبو جعفر بن أبي الحسين[3]، توفي ما بين سنة (241 – 250هـ)[4].

11. عبيد بن هشام الحلبي، أبو نعيم جرجاني الأصل[5]، توفي ما بين سنة (241 – 250هـ)[6].

12. عمرو بن منصور النسائي، أبو سعيد[7]، توفي ما بين سنة (241 – 250هـ)[8].

13. الهيثم بن مروان بن الهيثم العنسي، أبو الحكم الدمشقي[9]، توفي ما بين سنة (241 – 250هـ)[10].

14. عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني، مولاهم الدمشقي، أبو سعيد لقبه دحيم بن اليتيم، مات سنة خمس وأربعين ومئتين وله خمس وسبعون[11].

15. أحمد بن نصر بن زياد النيسابوري الزاهد المقرىء أبو عبد الله بن أبي جعفر، مات سنة خمس وأربعين ومئتين[12].

---

(١) السِّمَنَاني: بلدة من بلاد قومس بين الدامغان وخوار الري يقال لها سمنان... وسمنان قرية من قرى نسا، خرج منها جماعة من المحدثين والعلماء، منهم الخليل بن هند السمناني، يروى عن أبى الوليد الطيالسي. السمعاني، الأنساب (ج7/239/ رقم2161).

(٢) القُومسي: هذه ناحية يقال لها بالفارسية «كومش» ، وهي من بسطام إلى سمنان وهما من قومس، وهي على طريق خراسان إذا توجه العراقي إليها. السمعاني، الأنساب (ج10/512/3330).

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص472/ رقم5789).

(٤) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/1218/ رقم404).

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص378/ رقم4398).

(٦) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/1179/ رقم304).

(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص427/ رقم5119).

(٨) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/1199/ رقم355).

(٩) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص578/ رقم7377).

(١٠) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/1278/ رقم579).

(١١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص335/ رقم3793).

(١٢) المرجع السابق (ص85/ رقم117).

16. هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي الخطيب، مات سنة خمس وأربعين ومئتين على الصحيح، وله اثنتان وتسعون سنة[1].

17. أحمد بن أبي الحَواري عبد الله بن مَيمون أبو الحسن التَّغْلبيُّ الغطفاني الدِّمشقيُّ الزَّاهد، توفي سنة ستٍّ وأربعين ومئتين[2].

18. أحمد بن صالح المصري أبو جعفر بن الطبري، مات سنة ثمان وأربعين ومئتين، وله ثمان وسبعون سنة[3].

19. العبّاس بن الوليد بن صُبْح، أبو الفضل السلمي الدمشقي الخلال، توفي سنة ثمان وأربعين ومئتين[4].

20. محمود بن خالد السلمي أبو علي الدمشقي، مات سنة سبع وأربعين ومئتين، وله ثلاث وسبعون[5].

21. هشام بن خالد بن زيد بن مروان الأزرق، أبو مروان الدمشقي، مات سنة تسع وأربعين ومئتين[6].

22. محمد بن خلف بن طارق بن كيسان الداري[7] الشامي، سكن بيروت، مات في حدود الخمسين ومئتين أو بعدها[8].

23. إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج، أبو يعقوب التميمي المروزي، مات سنة إحدى وخمسين ومئتين[9].

---

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص573/ رقم7303).

(٢) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/1005/ رقم26).

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص80/ رقم48).

(٤) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/1155/ رقم235).

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص522/ رقم6510).

(٦) المرجع السابق (ص572/ رقم7291).

(٧) الدَّاري: منسوب إلى الدَّار بن هاني بن حبيب بن دَارَة بن لخْم بن عَدِي، بطن من لَخْم؛ منهم أبو رُقَيَّة تَميم بن أوس بن حارثَة بن سُود بن جَذِيمَة بن زِرَاع بن عَدِي بن الدَّار بن هانئ الدَّاري وجماعة سواه من الصحابة. الهمداني، عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب (ص58).

(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص476/ رقم5858).

(٩) المرجع السابق (ص103/ رقم384).

24. الْحَسَن بْن محمد بْن بكّار بْن بلَال العامليّ[1] الدِّمشقيُّ، توفي ما بين سنة (251 – 260هـ)[2].

25. عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح الأزدي[3]، أبو العباس الغزي[4]، توفي ما بين سنة (251 – 260هـ)[5].

26. أحمد بن الضحاك بن مازن، أبو عبد الله الأسدي القردي[6]، مولى أيمن بن خريم، توفي سنة اثنتين وخمسين ومئتين[7].

27. أحمد بن عبد الواحد بن واقد التميمي، المعروف بابن عبود الدمشقي، مات سنة أربع وخمسين ومئتين[8].

28. أحمد بن عمر بن العباس بن الوليد بن سليمان بن الوليد، المعروف بابن الجليد، توفي سنة أربع وخمسين ومئتين[9].

29. يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي الحمصي، مات سنة خمس وخمسين ومئتين[10].

---

(١) العَاملي: هذه النسبة إلى عاملة، وهو من العماليق، منها الظرب بن حسان ابن أذينه بن السميدع بن هوبر العاملي، كان ملك العرب في قديم في الوقت الّذي كان ملك فارس سابور. السمعاني، الأنساب (ج9/164–165/ رقم2655).

(٢) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/70/ رقم165).

(٣) الأزدي: هذه النسبة الى ازد شنوءة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبإ، والمشهور بهذا الانتساب ابو معمر عبد الله بن سخبرة الأزدي، يروى عن ابن مسعود وخباب، عداده في أهل الكوفة. السمعاني، الأنساب (ج1/180–181/ رقم113).

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص322/ رقم3596).

(٥) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/109/ رقم296).

(٦) القُرَدي: نسبة إلى القراديس بطن من الأزد ومحلة لهم بالبصرة. السيوطي، لب اللُّباب في تحرير الأنساب (ص205).

(٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج71/194/ رقم9658).

(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص82/ رقم70).

(٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج5/92–93/ رقم54).

(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص594/ رقم7604).

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي[1] أبو عبد الله البخاري جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث، مات سنة ست وخمسين ومئتين في شوال وله اثنتان وستون سنة[2].

30. عبد السلام بن عتيق العنسي الدمشقي، أبو هشام، مات سنة سبع وخمسين ومئتين[3].

الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجَرَوي[4]، أبو علي المصري، نزيل بغداد، مات سنة سبع وخمسين ومئتين[5].

31. محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي، أبو بكر الغزال، مات سنة ثمان وخمسين ومئتين[6].

32. محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي[7] النيسابوري الزهري، مات سنة ثمان وخمسين ومئتين على الصحيح، وله ست وثمانون سنة[8].

33. إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجُوزَجَانِي[9]، نزيل دمشق، مات سنة تسع وخمسين ومئتين[10].

---

(١) الجُعَفِي: هذه النسبة إلى القبيلة، وهي جعفي بن سعد العشيرة وهو من مذحج، وكان وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد جعفة في الأيام التي توفى فيها النبي ﷺ. السمعاني، (ج3/291/ رقم 908).

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص468/ رقم5727).

(٣) المرجع السابق (ص355/ رقم4074).

(٤) الجَرَوي: منسوب إلى جُريّ بن عوف بن أسود بن فروة بن حشم بن جُذام، بطن من جُذام منهم أبو عليّ الحسن بن عبد العزيز الجرويّ الجُذامي من أهل مصر، واهل بيته وجماعة سواهم؛ وعامتهم بمصر. الهمداني، عجالة المبتدي وفضالة المنتهى في النسب (ص45).

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص161/ رقم1253).

(٦) المرجع السابق (ص494/ رقم6097).

(٧) الذُّهْلي: منسوب إلى ذُهْل الأكبر بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن عليّ بن بكر ابن وائل، منهم حُضَين بن المنذر أبو ساسان وجماعة من الصحابة والفرسان. الهمداني، عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب (ص62).

(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص512/ رقم6387).

(٩) الجُوْزجاني: هذه النسبة إلى مدينة بخراسان مما يلي بلخ، يقال لها الجوزجانان، والنسبة إليها جوزجانى، خرج منها جماعة من العلماء. السمعاني، الأنساب (ج3/400/ رقم988).

(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص95/ رقم273).

34. القاسم بن هاشم بن سعيد، أبو محمد البَغْداديُّ السمسار، مات في رمضان سنة تسع وخمسين ومئتين[1].

35. الحسين بن نصر بن معارك، أبو علي البَغْداديُّ، توفي سنة إحدى وستين ومئتين[2].

36. أحمد بن إبراهيم بن هشام بن ملاس، أبو عبد الله النميري[3]، وقيل: الغساني، الدمشقي، توفي ما بين سنة (261-270هـ)[4].

37. إسماعيل بن أبان بن حوي السَّكْسَكيُّ، توفي سنة ثلاث وستين ومئتين[5].

38. أَحْمَد بْن يوسف بْن خَالِد بن سالم، أبو الْحَسَن السُّلَمّي النَّيْسَابوريُّ الحافظ، ويلقّب بحمدان، توفي سنة أربع وستين ومئتين[6].

39. محمد بن يعقوب بن حبيب، أبو جعفر الغساني الدمشقي، توفي سنة بو بكر الدمشقي، إمام الجامع، مات سنة ست وستين ومئتين[7].

40. إِسْمَاعِيل بْن عَبْد الله بْن مَسْعُود الحافظ، أبو بشر العبدي[8]، الأصبهاني، سموية، توفي سنة سبع وستين ومئتين[9].

41. عباس بن عبد الله بن أبي عيسى الواسطي، نزيل بغداد، المعروف بالتَرْقُفِي، مات سنة سبع أو ثمان وستين ومئتين[10].

---

(١) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/137/ رقم396).

(٢) المرجع السابق (ج6/320/ رقم202).

(٣) النُّمَيْري: هذه النسبة إلى بنى نمير، وهو نمير بن عامر بن صعصعة، والمشهور بالنسبة إليها إياس بن قتادة العبشمي النميري، ابن أخت الأحنف بن قيس، من أهل البصرة، كان على قضاء الري. السمعاني، الأنساب (ج3/400/ رقم988).

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج6/257/ رقم2).

(٥) المرجع السابق (ج6/296/ رقم130).

(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج6/283/ رقم84).

(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص491/ رقم6064).

(٨) العَبْدي: هذه النسبة إلى عبد القيس في ربيعة بن نزار، وهو عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، والمنتسب إليه مخير بين أن يقول «عبدي» أو «عبقسى». السمعاني، الأنساب (ج9/190/ رقم2675).

(٩) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/297/ رقم137).

(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص293/ رقم3172).

42. العباس بن الوليد بن مَزْيَد العذري البيروتي، مات سنة تسع وستين ومئتين، وله مائة سنة[1].

43. محمد بن إسحاق الصغاني[2]، ويقال: الصاغاني، أبو بكر، نزيل بغداد، مات سنة سبعين ومئتين[3].

44. علي بن عثمان بن محمد بن سعيد النفيلي[4] الحراني[5]، مات سنة اثنتين وسبعين ومئتين[6].

45. محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي[7]، أبو أمية الطرسوسي[8]، بغدادي الأصل مشهور بكنيته، مات سنة ثلاث وسبعين ومئتين[9].

---

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص294/ رقم3192).

(٢) الصَّغَّاني: هذه النسبة إلى بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون، يقال لها: «چغانيان» وتعرب فيقال: الصغانيان، وهي كورة عظيمة واسعة كثيرة الماء والشجر والأهل، وسوقها كبيرة، ومسجدها مسجد حسن مشهور، والنسبة إليها «الصغاني» و «الصاغاني» أيضاً، والمشهور بهذه النسبة أبو بكر محمد بن إسحاق بن جعفر– وقيل محمد بن إسحاق بن محمد الصاغاني، نزيل بغداد وهو من أهلها. السمعاني، الأنساب (ج310/8/ رقم2481).

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص467/ رقم5721).

(٤) النُّفيلي: هذه النسبة إلى الجد الأعلى، والمشهور بها أبو عمرو سعيد بن حفص بن عمرو بن نفيل الحراني النفيلى. السمعاني، الأنساب (ج160/13/ رقم5038)

(٥) الحَرَّاني: حران بلدة من الجزيرة كان بها ومنها جماعة من الفضلاء والعلماء في كل فن ...وحران بطن من همدان. وقال الدارقطنى، حران قبيلة من حمير، وهي حران بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل... وهو أبو لوط النبي عليه السلام، غيروا هاران وقالوا: حران، وهي أول مدينة بنيت بعد بابل. السمعاني، الأنساب (107/4/ رقم1112).

(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص403/ رقم4769).

(٧) الخُزاعي: هذه النسبة إلى خزاعة منهم أبو عبد الله أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم بن عوف الخزاعي وسويقة نصر ببغداد تنسب إلى أبيه وكان جده مالك بن الهيثم أحد نقباء بني العباس. ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ص439).

(٨) الطَّرَسوسي: هذه النسبة إلى طرسوس، وهي مدينة مشهورة كانت ثغراً من ناحية بلاد الروم على ساحل البحر الشامي، وهي الآن بيد الأرمن النصارى أعادها الله تعالى إلى الإسلام، ينسب إليها كثير من العلماء: منهم أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الطرسوسي البغدادي، أكثر المقام بطرسوس فنسب إليها وتوفي بها سنة ثلاث وسبعين ومائتين في جمادى الآخرة. ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ج279/2).

(٩) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص466/ رقم5700).

46. محمد بن عوف بن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي، مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين ومئتين[1].

47. فهد بن سليمان بن يحيى، أبو محمد الكوفي النحاس، سنة خمس وسبعين ومائتين[2].

48. محمد بْن خُزَيْمَة بْن راشد، أبو عَمْرو الْبَصْرِيّ، توفي سنة ست وسبعين ومئتين[3].

49. محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي[4] أبو حاتم الرازي أحد الحفاظ، مات سنة سبع وسبعين ومئتين[5].

50. يزيد بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الله الدمشقي، أبو القاسم القرشي مولاهم، مات سنة سبع وسبعين ومئتين وله تسع وسبعون سنة[6].

51. هارون بن عمران بن يزيد بن خالد بن أبي جميل القرشي، توفي سنة تسع وسبعين ومئتين[7].

52. إِبْرَاهِيم بن الحُسَيْن، أبو إِسْحَاق بن دَيْزِيل الكسائي الهمذاني الحَافِظ. يُلقب بدابة عفان، للُزُومه له، ويُعرف بسِيفَنَّة، توفي سنة إحدى وثمانين ومئتين[8].

53. عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري[9]، أبو زرعة الدمشقي، مات سنة إحدى وثمانين ومئتين[10].

---

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص500/ رقم6202).

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج48/485-459/ رقم5635).

(٣) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 607/ رقم373).

(٤) الحنظلي: هذه النسبة إلى حنظلة بطن من غطفان منهم عبد الله بن المبارك الحنظلي مولاهم المروزي الإمام المشهور. ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ص396).

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص467/ رقم5718).

(٦) المرجع السابق (ص604/ رقم7770).

(٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج64/13-14/ رقم8085)

(٨) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/707/ رقم113).

(٩) النَّصري: منسوب إلى: نَصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، بطن من قيس عيلان منهم أوس بن الحَدَثان وجماعة سواه. الهمداني، عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب (ص119).

(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص347/ رقم3965).

54. يزيد بن أَحْمَد، أبو عَمْرو السُّلَميُّ الفقيه الدِّمشقيُّ، تُوُفِّي سنة اثنتين وثمانين ومئتين[1].

55. محمد بن الوليد بن هبيرة الهاشمي، أبو هبيرة الدمشقي القلانسي[2]، مات سنة ست وثمانين ومئتين[3].

56. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ، أبو عبد الله الحضرمي البَتَلْهي[4]، تسع وثمانين ومائتين[5].

57. هارون بن محمد بن بكار بن بلال العاملي الدمشقي[6]، توفي ما بين سنة (271- 280)[7].

58. هارون بن موسى بن شريك الأخفش أبو عبد الله التَّغلبيُّ الدِّمشقيُّ المقرئ، توفي في خامس صفر سنة اثنتين وتسعين ومئتين[8].

59. عبد الرحمن بن القاسم بن الفَرَج بن عبد الواحد، أبو بكر الهاشمي الدمشقي، المعروف بابن الرَّواس. توفي ما بين سنة (291 – 300هـ)[9].

60. محمد بن عُبَيْد الله بن محمد، أبو سَلَمة الْجُمَحيّ الدّمشقيّ. توفى سنة (323هـ)[10].

61. أحمد بن همام بن عبد الغفار بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، أبو حدرد المخزومي[11] لم أجد له تاريخ وفاة.

62. المنذر بن العباس بن نجيح القرشي الدمشقي[12]، لم أجد له تاريخ وفاة.

---

(١) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/852/ رقم592).

(٢) القَلانِسي: هذه النسبة إلى القلانس- جمع القلنسوة- وعملها، ولعل بعض أجداد المنتسب إليها كانت صنعته عمل القلانس. السمعاني، الأنساب (ج10/531/ رقم3340).

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص512/ رقم6376).

(٤) البَتَلْهي: نسبة إلى بيت لهيا من أعمال دمشق بالغوطة ينسب إليها أبو الحسن محمد ابن بكار بن يزيد بن بكار البتلهي الدمشقي. ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ج1/119).

(٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج5/468/ رقم229).

(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص569/ رقم7238).

(٧) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/635/ رقم453).

(٨) المرجع السابق (ج6/1062/ رقم543).

(٩) المرجع نفسه (ج6/975/ رقم277).

(١٠) المرجع نفسه (ج7/482/ رقم152).

(١١) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج6/73/ 308).

(١٢) المرجع السابق (ج60/295/ رقم7648).

المطلب الرابع: أقوال العلماء فيه، ومنزلته عند المحدثين.

لقد كان الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر محدث عصره، وشيخ الشَّام في العصر العباسي الأول، فكانت له مكانةً علميةً عظيمة عند العلماء والمحدثين، وكان بارعاً في علم حديث رسول الله ﷺ، فكان أهل زمانه ينهلون من علمه ويأخذون عنه، وكان محل ثقة العلماء وتقديرهم.

فقال فيه يحيى بن معين: "ما رأيت منذ خرجت من بلادي أحداً أشبه بالمشيخة الذين أدركت من أبي مُسْهِر، والذي يحدث وفي البلاد من هو أولى بالتحديث منه فهو أحمق"[1]، وقال في موضعٍ آخر: "ثقة، وما رأيت ممن كتبنا عنه أفصح من أبي مُسْهِر وأبى الجماهر[2]"[3]، وقال أيضاً: "مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ شَيْخُ الشَّامِ بعد أبي مُسْهِر"[4]، وقال ابن حبَّان: "كَانَ يحيى بن معِين يفخم من أمره"، وقال أَحْمد بن أبي الْحوَاري: سَمِعت يحيى بن معِين يَقُول: "إِذا رَأَيْتنِي أحدث فِي بَلْدَة فِيهَا مثل أبي مُسْهر فَيَنْبَغِي للحيتي أَن تُحلق"[5]،

وَقَال فيه أَبُو زُرْعَة الدِّمشقي: قال مُحَمَّد بْن عُثْمَان التنوخي: "ما بالشَّام مثل أبي مسهر"، وذكر أبا مُسْهِر، فَقَالَ: "كَانَ أحفظ الناس"، فقلت لَهُ: قال يَحْيَى بْن مَعِين: "منذ خرجت من باب الأنبار[6]، إِلَى أن رجعت، لم أر مثل أبي مُسْهِر". قال: صدق، وجعل يثني عليه" وَقَال يَحْيَى بْن مَعِين مرةً: "من ثبَّت أَبُو مُسْهِر من الشَّاميين، فهو مُثَبَّتٌ"[7].

وَقَال في موضعٍ آخر "رأيت أبا مُسْهِر يحضر المسجد الجامع بأحسن هيأة فِي البياض، والسَّاج والخف، ويعتم عَلَى شامية طويلة بعمامة سوداء عدنية"[8].

---

(١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/29/ رقم153).

(٢) محمد بن عثمان التنوخي، أبو الجماهر أو أبو عبد الرحمن الكفرسوسي، ثقة من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين وله أربع وثمانون. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 496/ رقم6135).

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/29/ رقم153).

(٤) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص282).

(٥) ابن حبان، المجروحين (ج2/77/ رقم627).

(٦) الأنبار: مدينة معروفة، وهى حدّ فارس، وإنّما سمّيت بهذا الاسم تشبيهاً لها ببيت التاجر، الذي ينضّد فيه متاعه، وهى الأنبار. وقيل الأنابير بالفارسيّة: الأهراء، سمّيت بذلك لأنّ أهراء الملك كانت فيها، ومنها كان يرزق رجاله. عبد الله الأندلسي، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (ج1/197).

(٧) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج16/374-375/3691).

(٨) المرجع السابق(ج16/375/3691).

وقال في موضعٍ آخر: "سمعت أبا مُسْهِر يَقُول: قال سعيد بن عبد العزيز: ما رأيت أحسن مسألة منك بعد سليمان بن موسى"[1].

وقال أبو حاتم: "ثقة، وما رأيت ممن كتبنا عنه أفصح من أبي مُسْهِر وأبي الجماهير"[2]، وقال في موضعٍ آخر: "ما رأيت أحدًا في كورة من الكور أعظم قدراً ولا أجل عند أهلها من أبي مُسْهِر بدمشق وهشام الرَّازي[3] بالرَّي، وكنت أرى أبا مُسْهِر إذا خرج إلى المسجد اصطف النَّاس له يُمنة ويُسرة يُسلمون عليه، ويُقبلون يده"[4].

وقال أبو عبد الله الحاكم: "إمام ثقة"[5]، وقال أبو يعلى الخليلي: "ثِقَةٌ، حَافِظٌ، إِمَامٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ"[6]، وقال العجلي: "شامي ثقة"[7].

وَقَال مُحَمَّد بْن عوف الحمصي[8]: "سمعت أبا مُسْهِر يَقُول: قال لي سَعِيد بْن عبد العزيز: ما شبهتك فِي الحفظ إلا بجدك أبي ذُرامة، ما كَانَ يسمع شيئا، إلا حفظه"[9].

وقال مروان الطَّاطري: "أين أنا من أبي مُسْهِر؟ كان سعيد بن عبد العزيز يسند أبا مُسْهِر معه في صدر المجلس، وأنا بين يدي سعيد، في طيلساني عشرين رقعة"[10].

وقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: "قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "كَانَ عِنْدَكُمْ ثَلَاثَةٌ أَصْحَابُ حَدِيثٍ: مَرْوَانُ، وَالْوَلِيدُ، وأبو مُسْهِر"[11].

---

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/350/ رقم5703).

(٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج1/287).

(٣) هشام بن عُبَيْد الله الرّازيّ الفقيه، السِّنِّيُّ، تُوُفّي سنة إحدى وعشرين ومائتين. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/719/ رقم458).

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج1/291).

(٥) أبو عبد الله الحاكم، سؤالات السجزي له (ص157/ رقم168).

(٦) أبو يعلى الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1/265/ رقم265).

(٧) العجلي، تاريخ الثقات (ص285/ رقم916).

(٨) مُحَمَّدُ بنُ عَوْفِ بنِ سُفْيَانَ الطَّائِيُّ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُجَوِّدُ، مُحدثُ حِمْصَ، أَبُو جَعْفَرٍ الطَّائِيُّ، الحِمْصِيُّ. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج12/613/ رقم238).

(٩) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج16/374/ رقم3691).

(١٠) المرجع السابق.

(١١) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص384).

وقال أبو داود: "سمعت أحمد، يقول: رحم الله أبا مُسْهِر ما كان أثبته، وجعل يطريه"[1].

وَقَال أَبُو الْحَسَنِ الميموني: وذكر يوماً، يعنى: أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ – أبا مُسْهِر الشَّامي، فَقَالَ: "كيس، عالم بالشَّاميين، قلت: وبالنَّسب؟ قال: نعم، زعموا"[2]، وقال في موضعٍ آخر: "ما كان أثبته، لم أر من بلادي أحداً يشبه بالمشيخة الذين أدركتهم من أبي مُسْهِر"[3]".

وقال ابن حبَّان: "كان إمام أهل الشَّام في الحفظ والإتقان ممن عنى بأنساب أهل بلده وأنبائهم، وإليه كان يرجع أهل الشَّام في الجرح والتَّعديل لشيوخهم، وكان يحيى بن معين يُفخم في أمره"[4].

وقال الذَّهبي: "من أَجَلِّ العلماء وأفصحهم وأحفظهم"[5]، وقال ابن حجر: "ثقة فاضل"[6].

قلت: من خلال أقوال العلماء تبين لنا أنَّهم أجمعوا على توثيق الإمام أبي مُسْهِر، وأنه إمامٌ، حافظٌ، وكان من أفصح العلماء وأحفظهم، وكان عالماً لأهل بلده في الجرح والتَّعديل، وأنسابهم رحمه الله تعالى.

المطلب الخامس: مؤلفاته وكتبه.

مع أنَّ الإمام أبو مُسْهِر عالماً جليلاً إلا أنه ليس له إلا كتاباً واحداً فقط، وهو نسخة أبي مُسْهِر، كما ذكرت بعض كتب التَّراجم[7]، وهذه النُّسخة تحتوي على (48) حديثاً يرويها أبو مُسهر عن عدة رواة، وقد قام بتحقيق هذه النُّسخة مجدي فتحي السَّيد.

---

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج350/12/ رقم5703).
(٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج373/16/ رقم3691).
(٣) ابن ابن المبرد الحنبلي، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص93/ رقم580).
(٤) ابن حبَّان، الثقات (ج408/8/ رقم14130).
(٥) الذهبي، الكاشف (ج611/1/ رقم3082).
(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص332/ رقم3738).
(٧) الذَّهبي، سير أعلام النبلاء (ج33/1).

المطلب السادس: محنته ووفاته.

أولاً- محنة الإمام أبي مُسْهِر:

بموت الأمين وتولي أخيه المأمون خلافة الدَّولة العباسية في الرُّبع الأول من القرن الثالث الهجري، تفشت البدع واستقوى أهلها بدعمٍ وإسناد من المأمون، الذي فتح المجال للبدع ونصرها، فنصر مذهب الجهمية والشِّيعة، حتى أن بعض البدع العملية التي لم تكن تُعرف عند الخوارج والشِّيعة، ولا عند المرجئة ولا القدرية، ما أظهرها إلا المأمون، بمعنى أنه تنفست الفرق التي كانت تعمل ببدعها سراً فأظهرتها، بل صدرت بعض التَّعليمات من الخلافة في تأييد بعض البدع أي بدع الأذكار والأعمال والعقائد وكثرة الدُّعاة إلى غير سبيل الحق؛ لأن الجهمية والمعتزلة وسائر الفرق بدأت تظهر أعناقها وترفع راياتها وتستجلب النَّاس أو تتنافس عليهم، ووقعت المحن وعلى رأسها محنة القول بِخَلْق القرآن، محنة الجهمية والمعتزلة، ومحنة الرَّافضة، وفي هذا الوقت كَفَّر النُّاس بعضهم بعضاً، واستهووا الجهّال والرِّعاع أكثر من ذي قبل، وأطمعوا النَّاس في أمور الدُّنيا بالتَّرغيب والتَرهيب، حصل هذا بشكل واضح أيام المأمون حينما كانت وزارة الدَّولة بأيدي الجهمية والمعتزلة[1]، وممن تعرض لهذه المحنة في آخر حياته الإمام أبو مُسْهِر رحمه الله تعالى، حيث قال عليُّ بْن عثمان النُّفَيْليّ: "كنّا عَلَى باب أَبِي مُسْهِر جماعةً من أصحاب الحديث، فمرض، فدخلنا عَلَيْهِ نَعودُه، فقلنا: كيف أنت؟ كيف أصبحت؟ قَالَ: في عافيةٍ راضيًا عَنِ اللَّه، ساخطًا عَلَى ذي القرنين، حيث لم يجعل السَّدَّ بيننا وبين أهل العراق، كما جعله بين أهلِ خُراسان وبين يأجوج ومأجوج، قَالَ: فما كَانَ بعد هذا إلّا يسيرًا حتى وافى المأمون دمشقَ، ونزل بدَير مُران[2] وبنى القُبَيْبة فوق الجبل، فكان يأمر باللّيل بجمرٍ عظيم فيوقَد، ويُجعل في طُسُوتِ كِبار، ويُدلي من عند القُبَيْبَة بسلاسل وحِبال، فتضيء لَهُ الغُوطة[3]،

---

(١) ينظر: ناصر العقل، التعليق على شرح السنة للبربهاري (ج9/11).

(٢) دير مُرّان: هو دير بنواحى الشام، وهناك عقبة المرّان، سمّيت بذلك، لأنها تنبت شجراً طوالاً مستوية، تشبّه بالمرّان، ومرّان، بفتح الميم: موضع آخر، لكنه ليس بالشام، وهذا الدير على تلعة مشرفة على مزارع زعفران، ورياض حسنة، نزله الرشيد، وشرب فيه، ودير مران على الجبل المشرف على كفر طاب قرب المعرّة، به قبر عمر بن عبد العزيز مشهور يزار به. البكري الأندلسي، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (ج602/2)، صفي الدين الحنبلي، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (ج576/2).

(٣) الغوطة: هى الكورة التى منها دمشق، استدارتها ثمانية عشر ميلا، يحيط بها جبال عالية من جميع جهاتها، ولا سيما من شماليها فإن جبالها عالية جدا، وتمتد فيها أنهار تسقى بساتينها، وتصبّ فضلاتها فى بحيرة هناك. صفي الدين الحنبلي، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (ج1005/2-1006).

فيُبْصرها باللّيل، وكان لأبي مُسْهر حلقة في الجامع بين العشاءين عند حائط الشَّرقيّ، فبينا هُوَ ليلةً إذ قد دخل الجامع ضوء عظيم، فقال أبو مُسْهِر: ما هذا؟ قالوا: النَّار التي تُدَلّى لأمير المؤمنين من الجبل حتّى تضيء لَهُ الغُوطة، فقال: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ [الشعراء: 128-129].

وكان في الحلقة صاحب خبر للمأمون، فرفع ذَلكَ إلى المأمون، فحقدها عَلَيْهِ ... وقد أُدْخِل أبو مُسْهِر عَلَى المأمون بالرَّقَّة[1]، وقد ضرب رقبة رجلٍ وهو مطروحٌ بين يديه، فأوقفا أبا مُسْهِر في الحال، فامتحنَهُ فلم يُجِبْهُ، فأمر به، فوضع في النَّطع لتضرب رقبته، فأجاب إلى خلق القرآن، فأُخرِج من النَّطْع، فرجع عَنْ قوله، فأُعيد إلى النَّطّع، فأجاب، فأمر بِهِ أن يوجَّه إلى بغداد، ولم يثق بقوله، فأحدر وأقام عند إسحاق بن إبراهيم، يعني متولّي بغداد، أيّامًا لَا تبلغ مائة يوم، ومات رحمه الله تعالى"[2].

وقال الخطيب البغدادي سمعت أبو داود، وقيل له: "إن أبا مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر كان متكبرا في نفسه؟، فقال: كان من ثقات النَّاس، رحم الله أبا مُسْهِر، لقد كان من الإسلام بمكان، حمل على المحنة فأبَى، وحمل على السَّيف، مد رأسه وجرد السَّيف فأبَى أن يجيب، فلما رأوا ذلك منه حمل إلى السِّجن فمات"[3].

يتبين لنا مما تقدّم أن الإمام أبا مُسْهِر قد تعرض لمحنةٍ صعبة، وهذا هو من أنواع الابتلاء في الدِّين، وأصر على رأيه ولم يُجب بدايةً، ولكنه عندما عذِّب وجاءوا لضرب عنقه أجاب لهذه المحنة وخرج من التَّعذيب فرجع بقوله، وأعيد للتعذيب مرة ثانية، ووضع في السِّجن حتى توفي.

---

(١) الرقة: مدينة بالعراق مما يلي الجزيرة، وكل أرض إلى جانب واد ينبسط عليها الماء عند المد فهي رقة، وبه سميت المدينة، والرقة واسطة بلاد مضر، ومن مدنها الرها وسروج وشمشاط ورأس العين وغيرها، والرقة على شارعة الفرات في الشمال منه، وعليها سوران، وهي في فحص يبعد عن الجبال على مسافة أكثر من يومين، وفي شرقيها جبلان يسميان المنخرين. الحِميري، الروض المعطار في خبر الأقطار (ص270).

(٢) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/363/ رقم218)،

(٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/350/ رقم5703).

ثانياً- وفاته:

قضى الإمام أبو مُسْهِر حياته في خدمة القرآن الكريم والسُّنَّة النَّبوية، فقد كان عالم الشَّام ومحدثه، وقد وافته المنية وهو في السِّجن ببغداد في يوم الأربعاء من رجب سنة ثمان عشرة ومئتين (218هـ)، وهو ابن تسع وسبعين سنة، ودفن بباب التبن[1]، فرحمه الله تعالى رحمة واسعة، وأجزل مثوبته، ورفع درجته في عليين.

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/350/ رقم5703).

باب التِّبْن: بلفظ التبن الذي تأكله الدوابّ: اسم محلة كبيرة كانت ببغداد على الخندق بإزاء قطيعة أم جعفر، وهي الآن خراب صحراء يزرع فيها، وبها قبر عبد الله بن أحمد بن حنبل، رضي الله عنه، دفن هناك بوصية منه. الحموي، معجم البلدان (ج1/306).

المبحث الثالث:

تمهيد في علم الجرح والتَّعديل

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف علم الجرح والتعديل:

أولاً: الجَرح لغة واصطلاحًا.

1- الجرح لغةً:

قال ابن فارس: "الجيمُ والرَّاءُ والحَاءُ أصلان: أحدهما الكَسْبُ، والثاني شَقُّ الجِلدِ، فمن الأول: "اجْتَرَحَ" إذا عمل وكسب. قال تعالى: ﴿**أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ**﴾ [الجاثية: 21]، وسمي هذا اجتراحاً؛ لأنه عمل بالجوارح، وهي الأعضاء والكواسب. والثاني: جَرَحَه بحديدة جُرحَاً[1]. والجَرْح مصدر جَرَح، إذا: "أَثَّرَ فِيهِ بِالسِّلَاحِ"، والاسم منه: الجُرْح"[2].

وقال بعضُ فقهاءِ اللُّغة: "الجُرح بالضم: يكون في الأبدانِ بالحديدِ ونحوه؛ والجَرحُ بالفتح: يكون باللّسان في المعاني والأعراضِ ونحوِها. وهو المتداولُ بينهم، وإن كانا في أصلِ اللُّغة بمعنى واحد"[3].

وقال **ابن** منظور: "جَرَح الحاكمُ الشاهدَ: إذا عثر منه على ما تسقُطُ به عدالتُه من كذبٍ وغيره؛ وقد قيل ذلك في غيرِ الحاكمِ، فقيل: جَرَحَ الرجلَ: غَضَّ شهادتَهُ؛ وقدِ اسْتَجرحَ الشاهدُ، والاستجراحُ: النقصانُ والعيبُ والفسادُ"[4]. ومنه حديث بعض التابعين: "كثُرت هذه الأحاديثُ واسْتَجرَحَتْ"، أي فسدت، وقلَّ صِحَاحُها"[5].

قلت: أن الجَرح المقصود هنا هو ما كان باللسان في المعاني والأعراض؛ لأنه المقصود: جرح الرُّواة في عدالتهم وضبطهم، والعدالة والضَّبط من المعاني، وليس ما كان في الأبدان.

---

(١) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج1/ 451).

(٢) ابن منظور، لسان العرب (ج2/ 422).

(٣) أبو الفيض الزَّبيدي، تاج العروس (ج6/ 337).

(٤) ابن منظور، لسان العرب (ج2/ 422).

(٥) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج1/ 255).

2- الجَرح اصطلاحاً:

عرفه ابن الأثير بأنه: "وصفٌ متى التحق بالرَّاوي والشَّاهد سقط الاعتبار بقوله، وبطل العمل به"[1]، وعرفه نور الدِّين عِتِر بأنه: "الطَّعن في راوي الحديث بما يسلب أو يخل بعدالته أو ضبطه"[2]، وقال محمد عَجَّاج الخطيب: "هو ظهور وصف في الراوي يثلم عدالته، أو يخل بحفظه وضبطه؛ مما يترتب عليه سقوط روايته، أو ضعفها وردها"[3].

رأيت أن هذه التَّعريفات -خصوصاً تعريف ابن الأثير وتعريف محمد عجَّاج الخطيب- قد قصرا الجرح على النَّوع الشَّديد منه، المُسقط للرِّواية بالكلية، ولم تتضمن الجَرح بالتَّضعيف اليسير؛ لهذا فإن أرجح التَّعريفات ما ذكره الشَّيخ عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف، المتضمن لنوعي الجرح اليسير والشَّديد، حيث عرفه بقوله: "وصف الرَّاوي في عدالته أو ضبطه بما يقتضي تليين روايته، أو تضعيفها، أو ردّها"[4].

ثانياً: التَّعديل لغة واصطلاحًا.

1- التَّعديل لغةً:

قال ابن فارس: العينُ، والدالُ واللام أصلان صحيحان، لكنهما متقابلان كالمتضادين: يدل أحدهما على استواء، والآخر يدل على اعوجاج، فالأول العدل من النَّاس: المَرضِيُّ المستوي الطَّريقة، يقال: هذا عَدل، وهما عَدل، وهم عَدل، والجمع عُدول. .. وأما الأصل الآخر، فيقال في الاعوجاج: عَدَلَ، وانعدل إذا انفرج[5].

والعدل: يُطلق على التَّقويم والتَّسوية، قال ابن منظور: "عَدَلت فُلاناً بفلانٍ إذا سوَّيت بَيْنَهُمَا، وتعديلُ الشَّيءِ: تقويمُه"[6].

---

(١) ابن الأثير، جامع الأصول في أحاديث الرسول (ج1/ 126).
(٢) عتر، منهج النقد في علوم الحديث (ص92).
(٣) الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه (ص260).
(٤) العبد اللطيف، ضوابط الجرح والتعديل (ص7).
(٥) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج4/ 246).
(٦) ابن منظور، لسان العرب (ج11/ 432).

2- التَّعديل اصطلاحاً:

قال ابن الأثير: "هو وصف متى التحق بهما – أي بالشَّاهد والرَّاوي- اعتُبِرَ قولهما وأُخِذَ به"[1]، أو هو: "تزكية الرَّاوي والحُكم عليه بأنه عدل أو ضابط"[2].

قلت: أن التَّعريف الأول أرجح من الثَّاني، لتضمنه قول المعدَّل؛ لهذا فإن التَّعريف الرَّاجح هو: "وصف الرَّاوي في عدالته وضبطه بما يتقي قَبُول روايته"، وهو يستعمل -لفظ التَّعديل- في الاصطلاح بمعنى التَّوثيق[3].

ثالثاً: تعريف علم الجرح والتَّعديل.

سئل الإمام عبد الرَّحمن بن أبي حاتم الرَّازي عن علم الجرح والتعديل فقال: "أُظْهِرُ أحوالَ أهلِ العلمِ مَن كان منهم ثقةً أو غيرَ ثقةٍ"[4]، وبيّن الحاكم أن الجرح والتعديل، هما في الأصل نوعان: "كل نوع منهما علم برأسه وهو ثمرة هذا العلم، والمرقاة الكبيرة منه"[5].

وعلم الجرح والتَّعديل: هو "علم يبحث فيه عن جرح الرُّواة وتعديلهم، بألفاظ مخصوصة، وعن مراتب تلك الألفاظ"[6]، أو: "هو العلم الذي يبحث في أحوال الرُّواة من حيث قَبُول رواياتهم أو ردها"[7].

المطلب الثاني: أهمية علم الجرح والتَّعديل.

تظهر أهمية علم الحَرج والتَّعديل من وجوه، وهي:

أولاً: من المعلوم أنَّ شرف العلم يكسبه من شرف المعلوم، وعلم الجرح والتعديل يبحث في أحوال رواة الحديث، ودرجاتهم؛ لصيانة السنة، والأحاديث النبوية، من الكذب والوضع، وحفظ السنة بمثابة حفظ القرآن الكريم.

---

(١) ابن الأثير، جامع الأصول (ج1/ 126).
(٢) عتر، منهج النقد في علوم الحديث (ص92).
(٣) يُنظر: العبد اللطيف، ضوابط الجرح والتعديل (ص8).
(٤) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية (ص38).
(٥) الحاكم النيسابوري، معرفة علوم الحديث (ص52).
(٦) حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (ج1/ 582).
(٧) الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه (ص261).

ثانياً: يعدّ ميزانَ الرجال، وهو ميزان توزن به معادنهم، فيتميز الذهب من النحاس، والفضة من الرصاص، وهذا الفن هو عماد السنة، إذ به يتميز الصحيح من السقيم، وبه ينكشف حال الضعفاء والكذابين من الرواة، وإقامة النكير عليهم؛ صيانة للدين، وهو أمر واجب على المسلمين، والحفاظ على الشريعة فرض كفاية؛ لقوله تعالى: ﴿فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة 122]، و"ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"[1]،[2].

ثالثاً: قال الخطيب البغدادي: "لمّا كانَ أكثرُ الأحكامِ لا سبيلَ إلى معرفتهِ إلا من جهةِ النقلِ، لزمَ النظرُ في حالِ الناقلينَ، والبحثُ عن عدالةِ الرَّاوينَ، فمن ثبتت عدالتهُ جازت روايتُه وإلا عُدِلَ عنهُ، والتُمِسَ معرفةُ الحُكمِ من جهةِ غيرِهِ؛ لأنَّ الأخبارَ حكمها حكمُ الشَّهاداتِ: في أنَّها لا تُقبلُ إلا عنِ الثقاتِ"[3].

المطلب الثالث: أهمية معرفة مدلول ألفاظ النُّقاد في الجرح والتَّعديل.

فمما لا يخفى على من درس علم الجرح والتعديل، أن من أهم ما يحتاج إليه أهل الشأن في هذا العلم؛ معرفة مدلول كل مصطلح من مصطلحات علماء الجرح والتعديل التي أطلقوها على الرواة، لمعرفة مُرَادهم ومقصدهم وعرفهم بها، وبالخصوص المصطلحات المتجاذبة عندهم، التي لا يُعلم مرادهم منها، هل يراد منها توثيق الراوي أم تجريحه؟

وهذا الأمر مما احتاج إليه أهل الشَّأن من السَّابقين واللاحقين، وممن أكد على أهمية ذلك إمام الجرح والتَّعديل في زمانه الإمام الذَّهبي رحمه الله تعالى، في قوله: "نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التَّعديل والجرح، وما بين ذلك من العبارات المتجاذبة، ثم أهم من ذلك، أن نعلم بالاستقراء التامِّ عُرْفَ ذلك الإمام الجهبذ، واصطلاحه، ومقاصده، بعباراته الكثيرة"[4].

---

(١) ابن الفراء، العدة في أصول الفقه (ج2/ 419).

(٢) ابن حجر، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير (ج1/ 27).

(٣) الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (ج2/ 200).

(٤) الذهبي، الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص82).

قال حاتم العوني معلقًا على ذلك: "وهذا يقوله الإمام الذَّهبي، ويُظهر افتقاره إلى معرفة اصطلاحات الأئمة في ألفاظهم، وبهذا يُعلم مدى الحاجة إلى خدمة قضايا ومراتب وألفاظ الجرح والتَّعديل، فلم تُخدم بما فيه الكفاية ..."[1].

وقال الإمام ابن كثير رحمه الله تعالى: "وثم اصطلاحات لأشخاص ينبغي الوقوف عليها"[2].

ويقول الإمام السُّبكي: "ومما ينبغي أن يتفقد عند الجرح، حال الجارح في الخبرة بمدلولات الألفاظ، فكثيرا ما رأيت من يسمع لفظة فيفهمها على غير وجهها. والخبرة بمدلولات الألفاظ–ولا سيما الألفاظ العرفية التي تختلف باختلاف عرف الناس وتكون في بعض الأزمنة مدحا وفي بعضها ذما–أمر شديد لا يدركه إلا قعيد بالعلم"[3].

ولأهمية معرفة مدلول ألفاظ النُّقاد في الجرح والتَّعديل، كان الحافظ ابن حجر يحث على معرفة ذلك –كما ذكره تلميذه السخاوي– حيث يقول: "فمن نظر إلى كتب الرجال، ككتاب ابن أبي حاتم، والكامل لابن عدي، والتهذيب وغيرها، ظفر بألفاظٍ كثيرة، ولو اعتنى بارعٌ بتتبعها، ووضعَ كلَّ لفظةٍ بالمرتبة المشابهة لها، مع شرح معانيها لغةً واصطلاحاً لكان حسناً، وقد كان شيخُنا، يعني: (ابن حجر) يلهجُ بذكرِ ذلك، فما تيسَّرَ، والواقفُ على عباراتِ القوم يفهمُ مقاصدَهُم بما عرف من عباراتهم في غالب الأحوال، وبقرائن ترشدُ إلى ذلك"[4]، وقد وفق الله تعالى الإمام أبا الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي فجمعها، في كتاب سماه: "الرَّفع والتَّكميل في الجرح والتَّعديل"، وقد بين لنا في مقدمته سبب تأليفه له، قائلاً: "هذه رسالة رشيقة، وعجالة أنيقة، اسمها يخبر عن رسمها وفحواها، يشعر بمعناها أعني الرَّفع والتَّكميل في الجرح والتَّعديل، بعثني على تأليفها ما رأيت من علماء عصري وفضلاء دهري من ركوبهم على متن عمياء، وخبطهم كخبط العشواء، تراهم في بحث التَّعديل والجرح من أصحاب القرح، فهم كالحبارى في الصحارى، والسُّكارى في السَّحارى، وما ذلك إلا لجهلهم بمسائل الجرح والتَّعديل، وعدم وصولهم إلى منازل الرَّفع والتَّكميل، كم من فاضل قد جرح الأسانيد الصَّحيحة، وكم من كامل صحح

---

(١) حاتم العوني، التخريج ودراسة الأسانيد (ص89).

(٢) ابن كثير، مختصر علوم الحديث مع شرحه الباعث الحثيث لأحمد شاكر (ص13).

(٣) السبكي، قاعدة في الجرح والتعديل (ص23–24).

(٤) السخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث(ج2/ص114).

الأسانيد الضَّعيفة، يصححون الضَّعف ويضعفون القوي، ولا يهتدون إلى الصِّراط السَّوي، تراهم قد ظنوا نقل الجرح والتَّعديل من كتب نقاد الرِّجال، كتهذيب الكمال للحافظ المزي، وميزان الاعتدال للذهبي، وتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب، والمغني، وكامل ابن عدي، ولسان الميزان وغيرها من كتب أهل الشَّأن أمرًا يسيرًا، وما تركوا في هذا الباب قطميرًا ونقيرًا مع جهلهم باصطلاحات أئمة التَّعديل والجرح، وعدم فرقهم بين الجرح المبهم والجرح الغير المبهم، وبين ما هو مقبول وبين ما هو غير مقبول عند حملة ألوية الشَّرع، وبعد مداركهم عن إدراك مراتب الأئمة من معدلي الأمة أو ما علموا أن الدُّخول في هذه المسالك الصَّعبة التي زلَّت فيها أقدام الكملة، أمر عظيم لا يتيسر من كل حبر كريم، فضلاً عمن يتصف بالسَّالك في أودية الضَّلال، والخابط في ظلماء الليال أو ما فهمو أن لكل مقام مقال ولكل فنٍّ رجال، وأن جرح من هو خال عنه في الواقع، وتعديل من هو مجروح في الواقع، أمر ذو خطر لا يليق بالقيام به كل بشر، فأردت أن أكتب في هذا الباب رسالةً شافيةً وعجالةً كافيةً تشتمل على علالة فوائد المتقدمين، وسلالة فرائد المتأخرين، أذكر فيها مسائل متعلقة بالجرح والتَّعديل، ومناهل مربوطة بأئمة الجرح والتَّعديل؛ لتكون مفيدة وهادية إلى الطَّريقة النَّقية الصَّافية، فدونك كتابًا يروي كل غليل، ويشفي كل عليل، يرشدك إلى سواء الطَّريق، وينجيك من كل حريق، ويعلمك ما لم تكن تعلم، ويفهمك ما لم تكن تفهم، وستقول بعد الاطلاع على ما فيه من كنوز الفوائد، ودرر الفرائد، هذا بحر زاخر، كم ترك الأول للآخر ..." [1].

ويبين الإمام السُّيوطي مدى ارتباط مراتب الجرح والتَّعديل بمعرفة ألفاظ النُّقاد، بقوله: "مراتب الرُّواة معيار معرفتها ألفاظ الجرح والتَّعديل"[2]، وبمثل قوله يقول طاهر الجزائري في كتابه توجيه النَّظر إلى أصول الأثر[3].

ويقول نور الدِّين عِتِر: "ولا ريب أن معرفة هذه الألفاظ في غاية الأهمية لطالب الحديث، والباحث فيه، لأنها الأداة التَّعبيرية التي تعرفنا صفة الرَّاوي"[4]، ويقول حاتم العوني:

---

(١) اللكنوي، الرفع والتكميل (ص49).

(٢) السيوطي، تدريب الراوي (ج1/ 128).

(٣) ينظر: طاهر الجزائري، توجيه النظر إلى أصول الأثر (ج1/ 342).

(٤) نور الدِّين عِتِر، منهج النقد في علوم الحديث (ص105).

"إن الاصطلاحات قد يكون لها معنى خاص عند إمام، يختلف هذا المعنى عند الجمهور، كما ذكروا عن البخاري أن عبارة: "سكتوا عنه" عنده تدل على التَّضعيف الشَّديد، مع أن ظاهر العبارة أنهم ما تكلموا فيه، مع أن المراد العكس، أي أنهم تكلموا فيه كلامًا جارحاً شديداً، فقصد بتلك العبارة أنهم أصبحوا لا يعتبرونه شيئاً، وكما ذكروا أيضاً عن يحيى بن معين أنه إذا قال: "ليس بشئ"، فإنه يقصد: قليل الحديث، وإن كان هذا القول ليس على إطلاقه، وأن الصَّواب أن يحيى بن معين يقول هذه العبارة في الغالب، والأصل أنه يقصد بها التَّضعيف الشَّديد، إلا أنه أطلقها مرّات وأراد بها قلة الحديث"[1].

ومن خلال ما ذكرته من أقوال للعلماء، تبين لنا جليًا مدى أهمية معرفة مدلول مصطلحات النُّقاد التي أطلقوها على الرُّواة جرحًا أو تعديلاً.

(١) الشريف، التخريج ودراسة الأسانيد (ص ص51-52).

الفصل الثانـي:
مَنـهَجُ الإِمَام عَبْد الأعْلَى بن مُسْهِر الغَسَّانِي فـي تـعديلِ الرُّواة

المبحث الأول

مصطلحات الإمام أبو مُسهِر الغسَّاني في التَّعديل ومدلولاتها

لكلِّ كلمة لها تعريفها اللُغوي أو الاصطلاحي الخاص بها عند أصحاب الفنِّ، فلذا حري بي أن أعرف كلمة المصطلح لغة واصطلاحًا لنتعرف على معناها عند اللُغويين وأصحاب هذا الفنِّ، وذلك على النَّحو التَّالي:

أولاً- المصطلح لغة:

مُصطلَحٍ، اسم مفعول من اصطلحَ، والمصدر الاصطلاح[1]، (اصْطلحَ الْقَوْم): أي زَالَ مَا بَينهم من خلاف، وعَلى الْأَمر تعارفوا عَلَيْهِ وَاتَّفَقُوا، والِاصْطِلَاح مصدر اصْطلحَ، واتفاق طَائِفَة على شَيْء مَخْصُوص، وَلكُل علم اصطلاحاته[2].

ثانًا- المصطلح اصطلاحاً:

قال الجرجاني رحمه الله تعالى: "الاصطلاح: "عبارةٌ عن اتفاق قوم على تسمية الشَّيء باسم ما، ينقل عن موضعه الأول"، وقال أيضًا: "إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر، لمناسبة بينهما"، وقال: "اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى"، وقال: "الاصطلاح إخراج الشَّيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر؛ لبيان المراد"، وقال: "لفظٌ معين بين قوم معينين"[3].

وعرفه التَّهَانَوي رحمه الله تعالى، بقوله: "هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضوعه الأول لمناسبة بينهما، كالعموم والخصوص، أو لمشاركتهما في أمر أو مشابهتهما في وصف أو غيرها"[4].

قلت: وهذه التَّعريفات متشابهة في المعنى وفي اللفظ.

وإنَّ النَّاظر لكتب الرِّجال يرى أنَّ النُّقاد قد اصطلحوا على استعمال مصطلحات وعبارات للتَّعديل، وهى عبارات ومصطلحات متنوعة في مدلولاتها باعتبار الإمام النَّاقد الذي أطلقها، ولا بدَّ للباحث في علم الجرح والتَّعديل أن يَعْرِف مصطلحاته وعباراته المختلفة،

---

(١) مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة (ج2/ 1314/ رقم 3028).

(٢) مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط (ج520/1).

(٣) الجرجاني، التعريفات (ص28).

(٤) التَّهَانَوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (ج212/1).

وتوضيحها حتى لا يُفهم غير المعنى المراد، قال الإمام السَّخاوي: "فَمَنْ نَظَرَ كُتُبَ الرِّجَالِ، كَكِتَابِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، والْكَامِلِ لِابْنِ عَدِيٍّ، وَالتَّهْذِيبِ وَغَيْرِهَا، ظَفَرَ بِأَلْفَاظٍ كَثِيرَةٍ، وَلَوِ اعْتَنَى بَارِعٌ بِتَتَبُّعِهَا، وَوَضَعَ كُلَّ لَفْظَةٍ بِالْمَرْتَبَةِ الْمُشَابِهَةِ لَهَا، مَعَ شَرْحِ مَعَانِيهَا لُغَةً وَاصْطِلَاحًا لَكَانَ حَسَنًا، وَقَدْ كَانَ شَيْخُنَا، يعني: (ابن حجر) يَلْهَجُ بِذِكْرِ ذَلِكَ، فَمَا تَيَسَّرَ، وَالْوَاقِفُ عَلَى عِبَارَاتِ الْقَوْمِ يَفْهَمُ مَقَاصِدَهُمْ بِمَا عُرِفَ مِنْ عِبَارَاتِهِمْ فِي غَالِبِ الْأَحْوَالِ، وَبِقَرَائِنَ تُرْشِدُ إِلَى ذَلِكَ"[1].

وفيما يلي عرضٌ للمصطلحات، والعبارات التي استخدمها الإمام أبو مُسْهِر الغسَّاني في تعديل الرُّواة، مع الاجتهاد في بيان مدلولاتها، ويمكن تقسيمها إلى قسمين:

الأول: مصطلحات التَّعديل المُطلق.

الثاني: مصطلحات التَّعديل النِّسبي.

المطلب الأول: مصطلحات التَّعديل المطلق عند الإمام أبي مُسهِر، ومدلولاتها.

الإمام أبو مُسهِر الغَسَّاني له مصطلحات وعبارات خاصة به شأنه كشأن باقي النُّقاد في استعمالها لفظاً ودلالةً، وقد بحثت عن تعريفٍ للتَّعديل المطلق عند المتقدمين والمتأخرين من العلماء، فلم أعثر عن تعريفٍ له عند أحد منهم –على حسب علمي– وحصلت له على تعريف عند بعض الباحثين المعاصرين، وجدت فيه الغُنية، فاكتفيت بذكره، قالت الباحثة مريم أبو شرخ: هو "**الحكم بتعديل الرَّاوي بلفظ مطلق، دون اقترانه بلفظ آخر يقيده**"، كمقارنة حاله بحال غيره من الرواة، كأن يقال: فلان أوثق من فلان، أو مقارنة حال حديثه في شيخ من الشيوخ بالنسبة لغيره، كأن يقال: فلان ثقة في فلان، ومقارنة حديثة بالنسبة لبلد دون بلد، كأن يقال: فلان ثقة إذا روى عن الشَّاميين، أو مقارنة حديثه في زمن دون زمن، كأن يقال: فلان ثقة في حديثه الذي رواه قبل الاختلاط، أو غير ذلك من الصُّور. والله تعالى أعلم"[2].

وباستقراء أقوال الإمام أبي مُسهِر الغسَّاني في نقد الرِّجال، فقد استعمل مصطلحات وعبارات للتَّعديل، وافق النُّقاد في استعمالها لفظاً ودلالة في الغالب، وهى: "ما رأيت أحداً أنبل في عقله ومروءته"، "كان من الفاضلين وذكره في الأثبات من أصحاب الأوزاعي"، "من ثقات

---

(١) السخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (ج114/2).

(٢) مريم أبو شرخ، منهج الإمام ابن الملقن في الجرح والتعديل (ص65).

أصحابنا، أو من حفَّاظ أصحابنا"، "الثِّقة المقنع"، عاقل من العابدين"، "ثقة"حافظ متقن"، "ورع فاضل صحيح الحفظ"، "من أثبت أصحاب الأوزاعي، ورع فاضل صحيح الحفظ"، "ثقة عابد"، "ثقة فيما يروى"، "صحيح الأخذ، صحيح الإعطاء"، "ثقة، لم يكن في حد العلماء"، "ثقة لم يكن يحفظ وكانت كتبه صحيحة"، "كان يأخذ عن غير ثقة، فإذا أخذت حديثه عن الثِّقات فهو ثقة"، "أثنى عليه"، "لا أعلم إلا خيراً"، "كان من خير الولاة"، "كان يرضاه"، "كان يقدمه"، "لا بأس به"، "لا بأس به صالح، يؤخذ من حديثه المعروف".

وفيما يلي دراسة وتفصيل لبعض مصطلحاته، وبيان مدلولاتها:

أولاً: "ثقة"، "ثقة مع زيادة صفة".

ثقة أصلها في اللغة كما قال ابن فارس: "الواو والثَّاء والقاف كلمة تدل على عَقْد وإحكام، وَوَثَّقْتُ الشَّيء: أحكمته، والميثاق: العهد المُحكم، وهو ثقة، وقد وثقت به"[1].

فالثِّقة: "من جمع الوصفين العدالة، وتمام الضَّبط"[2]، فالعدل: "من كانت له ملكة تحمل صاحبها على ملازمة التَّقوى والمروءة"[3]، "وهو أن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة"[4]، أما الضَّبط: "أن يكون الرَّاوي متيقظاً غير مُغفل حافظاً إن حدث من حفظه ضابطاً لكتابه إن حدث من كتابه"[5].

قال الذَّهبي: "ليس من شرط الثِّقة أن لا يغلط أبداً، فقد غلط شعبة ومالك، وناهيك بهما ثقة ونُبلاً"[6].

وقد استعمل أبو مُسهِر الغسَّاني هذا المصطلح على وجهين:

1- استعمال بدون زيادة: إنَّ لفظة الثِّقة تفيد التَّوثيق التَّام للرَّاوي، وقد قالها الإمام أبو مُسهِر في حق عدد من الرُّواة منهم: إسحاق بن إبراهيم الفراديسي[7]، حيث قال فيه: "ثقة"[8]،

---

(١) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج6/ 85).
(٢) البقاعي، النكت الوفية (ج1/ 589).
(٣) الذهبي، شرح الموقظة (ج9/1).
(٤) العراقي، التقييد والإيضاح (ص136).
(٥) المرجع السابق، ص136.
(٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/ 346).
(٧) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص79).
(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/209/ رقم 710).

وإبراهيم بن عبد الرَّحمن العنسي[1]، حيث قال فيه: "ثِقَةٌ"[2]، وسليمان بن عتبة الغسَّاني[3]، حيث قال فيه: "ثقة" [4]، وغيرهم.

2- استعمال مقيد بزيادة: يُفيد التَّعديل التَّام والتَّوثيق للرَّاوي، دون البلوغ به إلى درجة المدح الرَّفيع وتكرار الألفاظ، حيث قال في حق، عقبة بن علقمة المُعافري[5]: "كان خيارًا ثقة"[6]، وعثمان بن علاق[7]: "كَانَ ثِقَةً، مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ"[8]، وخالد بن دهقان[9]: "ثقة"، كانت عنده أربعة أحاديث وأشباهها"[10].

ثانياً: "كان من الفاضلين وذكره في الأثبات من أصحاب الأوزاعي".

وهذه ألفاظ تدل على أنّ الرَّاوي من الفضلاء في الرِّواية، وتوثيقه بصفة تدل على الضَّبط060C قال الزَّيات: "الفاضل من الرِّجال أي المتصف بالفضيلة"[11]، وقال العسكري: "أَن الْفَاضِل هُوَ الزَّائِد على غَيره فِي خصْلَة من خِصَال الْخَيْر، وَالْفضل الزِّيَادَة، يُقَال: فضل الشَّيْء فِي نَفسه غذا زَاد، وفضله غَيره غذا زَاد عَلَيْهِ، وفضَّله بِالتَّشْدِيدِ إِذا أخبر بِزِيَادَتِهِ على غَيره، وَلَا يُوصف الله تَعَالَى بِأَنَّهُ فَاضل؛ لِأَنَّهُ لَا يُوصف بِالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَان"[12].

وقد استعمل الإمام أبو مُسهِر الغسَّاني هذا المصطلح في حق: إسماعيل بن سَمَاعة: حيث قال فيه: "كان من الفاضلين"[13].

---

(١) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص64).
(٢) أبو زرعة الدِّمشْقي، تاريخه (ص382).
(٣) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص83)
(٤) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص382).
(٥) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص74)
(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/314/ رقم 1744)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/246/ رقم 444).
(٧) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص73)
(٨) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص381).
(٩) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص82)
(١٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج16/ 20/ رقم 1869).
(١١) الزيات، المعجم الوسيط (ج2/693).
(١٢) الحسن العسكري، الفروق اللغوية (ص195).
(١٣) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص29/ رقم 19).

وقال فيه: "ومن أصحابه أيضًا الأثبات –يعني أصحاب الْأَوْزَاعِيّ – إسماعيل بن عبد الله بن سَمَاعَة"[1].

رابعاً: "حافظ"، "حافظ مع زيادة صفة".

قال ابن فارس: "الْحَاءُ وَالْفَاءُ وَالظَّاءُ، أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى مُرَاعَاةِ الشَّيْءِ. يُقَالُ حَفِظْتُ الشَّيْءَ حِفْظًا. وَالْغَضَبُ: الْحَفِيظَةُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ تِلْكَ الْحَالَ تَدْعُو إِلَى مُرَاعَاةِ الشَّيْءِ. يُقَالُ لِلْغَضَبِ الْإِحْفَاظُ ؛ يُقَالُ أَحْفَظَنِي أَيْ أَغْضَبَنِي. وَالتَّحَفُّظُ: قِلَّةُ الْغَفْلَةِ. وَالْحِفَاظُ: الْمُحَافَظَةُ عَلَى الْأُمُورِ"[2].

وقال الأزهري: "الحِفْظُ: نَقِيضُ النسْيَان، وَهُوَ التَّعاهُد وقِلَّةُ الغفْلةِ، والحَفيظُ: المُوكَّلُ بالشَّيْء يَحْفَظُه، يُقَال: فُلانٌ حَفِيظُنَا عليْكُم وحافِظُنا، والحَفيظُ من صِفَات الله جلّ وعزّ، لَا يَعْزُبُ عَن حِفظِه الأشياءُ كُلُّها مثقالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَات وَلَا فِي الأَرْض، وَقد حَفِظَ على خَلْقِه وعباده مَا يعْمَلون من خَيْرٍ أَو شَرَ، وَقد حفِظَ السمواتِ والأرضَ بقدرته وَلَا يَؤُودُه حِفْظُهما وهُو العَلِيُّ الْعَظِيم"[3].

قَالَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ السُّبْكِيُّ: إِنَّهُ سَأَلَ الْحَافِظَ جَمَالَ الدِّينِ الْمِزِّيَّ عَنْ حَدِّ الْحِفْظِ الَّذِي إِذَا انْتَهَى إِلَيْهِ الرَّجُلُ جَازَ أَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهِ الْحَافِظُ؟ قَالَ: "يُرْجَعُ إِلَى أَهْلِ الْعُرْفِ، فَقُلْتُ: وَأَيْنَ أَهْلُ الْعُرْفِ؟ قَلِيلٌ جِدًّا، قَالَ: أَقَلُّ مَا يَكُونُ أَنْ يَكُونَ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُ تَرَاجِمَهُمْ وَأَحْوَالَهُمْ وَبُلْدَانَهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُهُمْ، لِيَكُونَ الْحُكْمُ لِلْغَالِبِ"[4]، وَقَالَ الشَّيْخُ فَتْحُ الدِّينِ بْنُ سَيِّدِ النَّاسِ: "وَأَمَّا الْمُحَدِّثُ فِي عَصْرِنَا فَهُوَ: مَنِ اشْتَغَلَ بِالْحَدِيثِ رِوَايَةً وَدِرَايَةً، وَجَمَعَ رُوَاةً، وَاطَّلَعَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الرُّوَاةِ وَالرِّوَايَاتِ فِي عَصْرِهِ، (وَتَمَيَّزَ فِي ذَلِكَ حَتَّى عُرِفَ فِيهِ حِفْظُهُ) وَاشْتُهِرَ فِيهِ ضَبْطُهُ، فَإِنْ تَوَسَّعَ فِي ذَلِكَ حَتَّى عَرَفَ شُيُوخَهُ، وَشُيُوخَ شُيُوخِهِ، طَبَقَةً بَعْدَ طَبَقَةٍ، بِحَيْثُ يَكُونُ مَا يَعْرِفُهُ مِنْ كُلِّ طَبَقَةٍ أَكْثَرَ مِمَّا يَجْهَلُهُ مِنْهَا فَهَذَا هُوَ الْحَافِظُ"[5].

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج8/ 421/ رقم 734).

(٢) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج87/2).

(٣) الهروي، تهذيب اللغة (ج265/4).

(٤) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (ج37/1).

(٥) المرجع السابق (ج38/1).

وقد ذكر ابن حجر الشُّروط التي ينبغي أن تتوفر في الحافظ حيث قال: "الشُّهرة بالطَّلب والأخذ من أفواه الرِّجال لا من الصُّحُف، والمعرفة بطبقات الرُّواة ومراتبهم، والمعرفة بالتَّجريح والتَّعديل، وتمييز الصَّحيح من السَّقيم حتى يكون ما يستحضره من ذلك أكثر مما لا يستحضره، مع استحضار الكثير من المتون، فهذه الشُّروط إذا اجتمعت في الرَّاوي سموه حافظاً"[1].

وقد قال أبو مُسهر في حق، الهِقْل بن زياد السَّكسكي[2]: "وكان الْهِقْلُ حافظًا متقنًا"[3].

خامساً: "لا بأس به".

هذا المصطلح يُعتبر المرتبة الرَّابعة من مراتب التَّعديل عند ابن حجر، ويدل على تعديل الرَّاوي دون البلوغ به درجة الثِّقة، وهى تساوي مصطلح "صدوق" في المرتبة، وعند الأئمة المتشددين في هذا العلم، مثل: يحيي بن معين، فإنه عنده يساوي الثِّقة، حيث قال أبو بكر بن خيثمة: "قلت ليحيى بن معين: إنك تقول فلان "ليس به بأس"، وفلان "ضعيف"؟ قال: إذا قلت لك: "ليس به بأس" فهو ثقة، وإذا قلت لك: هو "ضعيف"؛ فليس هو بثقة لا يكتب حديثه"[4].

وقد استعمل أبو مُسهر هذا المصطلح في حق، مُدرك الفزاري[5]، حيث قال فيه: "لا بأس بِهِ"[6].

سادساً: "صالح".

يُعتبر هذا المصطلح من مصطلحات التَّعديل المطلق، فإنه يكتب حديثه للاعتبار[7]، وتدل على التَّعديل القريب من الجرح، حيث قال الذَّهبي: "فإن هذا وشبهه يدل على عدم الضَّعف المطلق"[8].

---

(١) ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (ج1/ 268).
(٢) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص75)
(٣) ينظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج30/ 294/ رقم 6597).
(٤) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (ج1/ 227/ رقم 690).
(٥) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص109)
(٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج57/ 186/ رقم 7289).
(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/37).
(٨) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 4).

وقد استعمله الإمام أبو مُسهر على وجهٍ واحد بدون زيادة صفة، حيث قال في حق مُدْرِك الفزاري[1]: "صالح"[2].

المطلب الثاني: مصطلحات التَّوثيق النِّسبي والمقيَّد عند الإمام أبي مُسهِر ومدلولاتها.

لمَّا بحثت عن تعريفٍ اصطلاحيٍ للتَّعديل النِّسبي عند المتقدمين والمتأخرين من العلماء، لم أعثر على تعريفٍ له عند أحد منهم –على حسب علمي– وحصلت على تعريفٍ له عند بعض الباحثين المعاصرين، وجدت فيه الغُنية، فاكتفيت بذكره، قالت الباحثة مريم أبو شرخ: "**الحكم بتعديل الرَّاوي نسبيًا، بالنِّسبة لشيخ ما أو بلد ما أو زمن ما**"، كمقارنة حاله بحال غيره من الرُّواة، كأن يقال: فلان أوثق من فلان، أو مقارنة حال حديثه في شيخ من الشُّيوخ بالنِّسبة لغيره، كأن يقال: فلان ثقة في فلان، ومقارنة حديثة بالنِّسبة لبلد دون بلد، كأن يقال: فلان ثقة إذا روى عن الشَّاميين، أو مقارنة حديثه في زمن دون زمن، كأن يقال: فلان ثقة في حديثه الذي رواه قبل الاختلاط، أو غير ذلك من الصُّور. والله تعالى أعلم"[3].

وقد استعمل الإمام أبو مُسهِر هذا المنهج، فعارض وقابل بين الرُّواة، واستعمل بعض المصطلحات، منها: "أثنى عليه"، "أثبت أصحاب الأوزاعي"، "من أثبت أصحاب مكحول".

أولاً: "أثنى عليه".

الثَّناء: أي تَعمُّدك لِتُثْني على إِنْسَان بحَسَن أَو قَبيح، وَقد طَار ثَناء فلانٍ، أَي ذَهب فِي النَّاس، والفِعل: أَثْنى فلَان على الله تَعَالَى، ثمَّ على الْمَخْلُوق، يُثْنى إِثْناءً، أَو ثَناء، يُستعمل فِي القَبِيح من الذِّكر فِي المَخلوقين وضدّه[4].

وهذا المصطلح يدل على أنه مدح نسبي، أي قواه بالنَّسبة إلى غيره الذين ضعفوه، ومشاه بالنَّسبة لمن تركه[5].

---

(١) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص109)

(٢) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص382)، ابن أبي حاتم، مقدمة الجرح والتعديل (ص274).

(٣) مريم أبو شرخ، منهج الإمام ابن الملقن في الجرح والتعديل (ص77).

(٤) الأزهري، تهذيب اللغة (ج104/15).

(٥) مصطفى اسماعيل، شفاء العليل (ص520).

وقد استعمل الإمام أبو مسهر هذا المصطلح في حق، محمد بن المبارك القرشي[1]، حيث قال: "أَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: يَرْحَمُهُ اللَّهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَزَلْ، فَذَكَرَ جميلاً"[2]، وأثنى أيضاً على علي بن يزيد الإلهاني[3]، حيث قال: "مَا أعلم إلاَّ خيرًا"[4].

ثانياً: "أثبت أصحاب فلان".

هذا المصطلح بصيغة أَفْعَل التَّفضيل، وهو من مصطلحات التَّعديل النِّسبي الدَّال هنا على توثيق الرَّاوي بالنِّسبة لحديثه عن شيخ مُعَيَّن، فالثَّبت كما هو معلوم "من جَمَعَ الوصفين: العدالة، وتمام الضَّبط"[5].

وقد استعمل الإمام أبو مسهر هذا المصطلح في حق: سلمة بن العيار[6]، حيث قال: "هُوَ أَثْبَتُ أَصْحَابِ الأَوْزَاعِيِّ مَعَ يَزِيدَ بْنِ السَّمْطِ"[7]، وفي حق العلاء بن الحارث الحضرمي[8].

قلت: يقصد بذلك أنه أثبت وأوثق أقران مكحول فيما يرويه عنه.

---

(١) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص103)

(٢) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص ص282 – 707).

(٣) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص111)

(٤) عثمان بن أبي العاتكة سليمان الأزدي، أبو حفص الدمشقي القاص، صدوق ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني، من السابعة، مات سنة ثنتين وخمسين. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص384/ رقم 4483).

(٥) البقاعي، النكت الوفية (ج1/ 589).

(٦) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص 68)

(٧) الإمام الذهبي، تاريخ الإسلام (ج10/ 244)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج11/ 304/ رقم 2463).

(٨) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص115)

المبحث الثاني:

الرِّواة المعدلون عند الإمام أبي مُسهِر الغسَّاني

(دراسة لأغلب الرُّواة الذين عدلهم، ومقارنة بين قوله وأقوال غيره من النُّقاد)

إنَّ النَّاظر في أقوال الإمام أبي مسهر، وعباراته في نقد الرِّجال يجد أنه أصدر أحكامًا في تعديل عدد من الرُّواة، ولا شك أن في استقراء أحكامه في هذا العدد من الرُّواة، ومقارنتها بأحكام غيره من النُّقَّاد، يُعطي صورةً واضحَة عن طبيعة منهجه الذي اتبعه في نقد الرِّجال، وبيان مرتبته بين النُّقَّاد.

مع العلم أن أحكام النُّقَّاد في الرَّاوي الواحد قد تختلف أحيانًا، وهذا الاختلاف في الحقيقة ظاهرةً طبيعيةً ناتجةً عن سَبرِ النُّقَّاد، وتتبعهم لأحوال الرُّواة، فقد يَحْكُم بعضهم على الرَّاوي بحكم ثم تتكشف له أمور عن حال ذلك الرَّاوي تجعله يَعْدِل عن رأيه فيه إلى رأي آخر، وقد تختلف أقوال النَّاقد الواحد في الرَّاوي الواحد لاعتبارات أخرى[1].

فقد قال الإمام اللَّكْنَوي: "كثيرًا ما تجد الاختلاف عند ابن معين وغيره من أئمة النقد في حق راو وهو قد يكون لتغير الاجتهاد وقد يكون لاختلاف كيفية السُّؤال"[2].

وعليه فإنه ينبغي على الباحث إن أراد التَّعرف على أحوال الرِّجال بكل دقةٍ ونزاهةٍ، عليه البحث عن رأي كل إمام من أئمة الجرح والتَّعديل، واصطلاحه مستعينًا على ذلك بتتبع كلامه في الرُّواة واختلاف الرِّواية عنه في بعضهم، مع مقارنة كلامه بكلام غيره من النُّقَّاد[3].

ففي هذا المبحث سيتم عرض الرِّواة المعدَّلين عند الإمام أبي مُسهِر بحسب المصطلحات والعبارات التي صدرت في حقهم، مع الاجتهاد في المقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقاد، ثم الوقوف على خلاصة القول في الرَّاوي.

---

(١) إمداد الحق، الإمام ابن المديني ومنهجه في نقد الرجال (ص525).

(٢) اللكنوي، الرفع والتكميل (ص13).

(٣) المعلمي، التنكيل (ج1/ 257- 258).

المطلب الأول: الرِّواة المعدَّلون بمصطلحات التَّعديل المُطلق.

أطلق الإمام أبو مسهر مصطلحات التَّعديل، وعباراته على العديد من الرُّواة، وهم على النَّحو الآتي:

أولاً: من أُكد مدحه بصيغة أفعل التَّفضيل.

المصطلح الأول: من قال فيه: "ما رأيت أحداً أنبل في عقله ومروءته".

1- (خ د س) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الأَشْعَرِيُّ الْوُحَاظِيُّ الْحِمْصِيُّ، أَبُو يُوسُفَ، مِنَ السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَة تِسْعٍ وَسَبْعِين ومائة[1].

قول الإمام عَبْدِ الأَعْلَى فيه: "مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَنْبَلَ فِي عَقْلِهِ وَمُرُوءَتِهِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ"[2].

أقوال النُّقاد فيه: قال يَحْيَى بن حَسَّانَ التِّنِّيسي: "مَا رَأَيْتُ بِالشَّامِ مِثْلَ عَبْدِ اللَّهِ بن سالم الأشعري"[3]، وثقه ابن عبد الرَّحيم[4]، والنَّسائي[5]، والدَّارقطني[6]، وقال النَّسائي في موضعٍ آخر: "ليس به بأس"[7]، وعلق على ذلك الذَّهبي بقوله: "يعني في نقله، أما في رأيه فيه بأس شديد"[8]، وقال الدَّارقطني في موضعٍ آخر: "هو من الأثبات، في الحديث، وهو سيء المذهب له قول في علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قيل: يسب؟ قال: نعم"[9].

وذمه أَبُو دَاوُد السِّجِسْتَانِي من جهة رأيه، فقال: "حِمْصِيٌّ كَانَ يَقُولُ: عَلِيٌّ، أَعَان على قتل أَبِي بَكْر وَعُمَر، وَجَعَل يذمه أَبُو دَاوُد"[10].

---

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص304/ رقم 3328).

(٢) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 662/ رقم 150).

(٣) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص446).

(٤) مُغُلْطَاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/ 371/ رقم 2946).

(٥) ابن حجر، هدي السَّاري مقدمة فتح الباري (ص411).

(٦) الدارقطني، سؤالات أبي عبد الله الحاكم النيسابوري للإمام أبي الحسن الدارقطني (ص155/ رقم 374).

(٧) للمزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج14/551/ رقم3285).

(٨) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج11/ 206).

(٩) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج14/ 289).

(١٠) أبو داود السِّجِسْتَانِي، سؤالات أبي عبيد الآجري (ص258/ رقم1727).

وذكره ابن حِبَّان[1]، وابن خَلَفُون[2] في الثِّقات.

وقال الذَّهبي: "صدوق فيه نصب"[3]، وقال ابن حجر: "ثقة رمي بالنَّصب"[4].

خلاصة القول فيه: ثقة رمي بالنَّصب، وقد وافق النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر على توثيقه. والله تعالى أعلم.

المصطلح الثاني: "كان رأس قومه".

2- (خ د ت ن ق) مَالِكُ بْنُ يَخَامِرِ، ويُقال: ابن أَخَامِرِ السَّكْسَكِيُّ[5]، الأَلْهَانِيّ[6]، الحِمْصِيّ[7]، صاحب معاذ بن جبل، من الثَّانية، مات سنة سبعين ومائة[8]، وقيل: سنة اثنتين وسبعين[9].

قول الإمام عَبْدِ الأَعْلَى فيه: "كان أصحاب معاذ بن جبل – يعني كبارًا – أكبرهم مالك

---

(١) ابن حِبَّان، الثقات (ج7/ 36/ رقم 8894).

(٢) مُغُلْطَاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/ 371/ رقم 2946).

(٣) الذهبي، الكاشف (ص555/ رقم2736).

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص304/ رقم 3328).

(٥) السَّكسَكي: هذه النسبة إلى السكاسك وهو بطن من كندة، ووادي السكاسك موضع بالأردن نزلته السكاسك حين قدموا الشام زمن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه، كان منها جماعة من المحدثين منهم أبو قرة موسى ابن طارق السكسكي من أهل اليمن، كان ينزل زبيد، يروى عن ابن جريج ومالك وربيعة بن صالح، روى عنه أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم وأهل اليمن، وكان ممن جمع وصنف وتفقه وذاكر، واشتهر السنن التي جمعها ومن التابعين مالك بن يخامر السكسكي، يروى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه، وأصله من اليمن انتقل إلى الشام، روى عنه أهلها، مات في ولاية عبد الملك. السمعاني، الأنساب (ج159/7/ رقم 2110)، ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ج123/2).

(٦) الأَلْهانيّ: بِفَتْح الْألف وَسُكُون اللَّام وَفتح الْهَاء وَفِي آخرهَا النُّون – هَذِه النِّسْبَة إِلَى ألهان بن مَالك أخي هَمدَان بن مَالك والمشتهر بِهَذَا الانتساب أَبُو عبد الْملك عَليّ بن يزِيد الْأَلْهَانِي الدِّمَشْقِي. ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ج83/1)، السمعاني، الأنساب (ج341/1/ رقم 233).

(٧) الْحِمصِي بِكَسْر الْحَاء وَسُكُون الْمِيم وبالصاد الْمُهْمِلَة – نِسْبَة إِلَى حمص وَهُوَ بلد بِالشَّام مَشْهُور ينْسب إِلَيْهَا كثير من الْعلمَاء. ابن الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب (ج389/1).

(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص518/ رقم 6456).

(٩) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج167/27/ رقم 5758).

بن يخامر السَّكسكي وكان رأس القوم، ويزيد بن عَمِيرة الزُّبيدي[1] وكان من رؤوسهم، وعبد الرَّحمن بن غَنْم الأشعري"[2].

أقوال النُّقاد فيه: قال صَاعِدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى الرَّبَعِيُّ الْبَغْدَادِيُّ اللُّغَوِيُّ: "له صُحْبَة"[3]، وقال ابن عساكر: "قيل إن له صحبة"[4]، وقال ابن الصَّلاح: "قد أثبت لَهُ جمَاعَة الصُّحْبَة"[5]، وقال ابن الأثير: "قيل: لَهُ صحبة"[6]، وقال المزي: "يقال: له صحبة"[7].

وقال ابن سعد: "من أصحاب معاذ رضي الله عنه، وكان ثقة إن شاء الله"[8]، وقال أبو زُرعة الدِّمشقي: "في الطَّبقة التي تلي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي العليا: مالك بن يخامر السَّكسكي"[9]، وقال أبو الحسن بن سميع: "في الطَّبقة الأولى مالك بن يخامر السَّكسكي"[10]، وقال العجلي: "شامي تابعي ثقة"[11]، وذكره خليفة بن خَيَّاط في الطَّبقة الأولى من أهل الشَّام[12]، وذكره ابن حِبَّان في ثقات التَّابعين[13].

وقال أبو عبد الله بن منده[14]، وأبو نُعيم[15]: "ذُكِرَ فِي الصَّحَابَةِ، وَلَا يَثْبُتُ"، وقال ابن

---

(١) يزيد بن عميرة – بفتح العين – الحمصي الزبيدي أو الكندي، وقيل: غير ذلك، ثقة، من الثَّانية، نزل الكوفة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص604/ رقم 7759).

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج35/ 319/ رقم 3915).

(٣) ينظر: بدر الدين العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (ج14/ 182).

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج56/518/ رقم 7193).

(٥) الشافعي، مقدمة ابن الصلاح (ص680).

(٦) ابن الأثير، أسد الغابة (ج5/ 51/ رقم 4660).

(٧) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج27/167/ رقم 5758).

(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/307/ رقم 3813).

(٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج56/ 522).

(١٠) المرجع السابق (ج56/ 522).

(١١) العجلي، تاريخ الثقات (ص419/ رقم 1531).

(١٢) خليفة بن خياط، الطبقات (ص563/ رقم 2898).

(١٣) ابن حبان، الثقات (ج5/383/ رقم 5309).

(١٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج56/ 523).

(١٥) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة (ج5/2469).

كثير: "تَابِعِيٌّ جَلِيلٌ، وَيُقَالُ: لَهُ صُحْبَةٌ"[1]، وقال العلائي: "ذكر بعضهم أن له صحبة، والصَّحيح أنه تابعي"[2]، وقال ابن تغري بردي: "من الطَّبقة الأولى من تابعي أهل الشَّام، وقيل: له صحبة ورواية"[3]. وقال الذَّهبي: "قيل: له صحبة"[4]، وقال في موضع آخر: "يقال: له صحبة، وكان ثقة كبير القدر متألها"[5]. وقال مرةً: "صاحب معاذ. وكان قد أدرك الجاهلية"[6]، وقال أيضًا: "وَمن أَكَابِر التَّابِعين وهم الطَّبَقَة الأولى ... مَالك بن يخَامر السَّكْسَكِي"[7].

وقال ابن حجر: "مُخضرم، ويقال: له صحبة"[8].

خلاصة القول فيه: ثقة كبير القدر متألهًا من كبار أصحاب معاذ بن جبل رضي الله عنه، قيل: له صحبه ولم تثبت، وقد وافق جمهور النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر على جعله من أهل الطَّبقة الأولى من التَّابعين. والله تعالى أعلم.

3- (د ت س) يَزِيدُ بْنُ عَمِيْرَة، السَّكْسَكِيُّ، الحِمْصِيّ، الزُّبَيْدِي[9]، أو الكِنْدِيُّ[10]، منَ الثَّانية، نزل الكوفة[11].

---

(١) ابن كثير، البداية والنهاية (ج12/ 134).

(٢) العلائي، جامع التحصيل (ص273/ رقم 733).

(٣) يوسف بن تغري بردي، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة (ج1/ 184).

(٤) الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (ج2/237/ رقم 5267).

(٥) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج2/ 705/ رقم 96).

(٦) الذهبي، العبر في خبر من غبر (ج1/ 58).

(٧) الذهبي، المعين في طبقات المحدثين (ص35/ رقم 232).

(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص6456/518)

(٩) الزُّبَيْدِى: هذه النسبة إلى زبيد وهي قبيلة قديمة من مذحج أصلهم من اليمن نزلوا الكوفة واسمه منبه بن صعب، وهو زبيد الأكبر، وإليه ترجع قبائل زبيد، وينسب إِلَيْهَا خلق كثير من الصَّحَابَة وَمن بعدهمْ من الْعلمَاء مِنْهُم عَمْرو بن معدي كرب الزبيدِيّ شُجَاع مَشْهُور اسْتَشْهد بنهاوند أَيَّام عمر بن الْخطاب رَضِي الله عَنهُ ومحمية بن جُزْء الزبيدِيّ جعله رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم على الْأَخْمَاس. الأنساب للسمعاني (ج6/263/ رقم 1897)، عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب للهمداني (ص68)، اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (ج2/60).

(١٠) الْكِنْدِيّ: هَذِه النِّسْبَة إِلَى كِنْدَة وَهِي قَبيلَة كَبِيرَة مَشْهُورَة من الْيمن وَاسم كِنْدَة الَّذِي تنْسب إِلَيْهِ الْقَبِيلَة ثَوْر بن مرتع، ينْسب إليها كثير لَا يُحصونَ مِنْهُم: إِيَاس بن عفيف الْكِنْدِيّ يروي عَن أَبِيه ولأبيه صُحْبَة روى عَنهُ ابْنه إِسْمَاعِيل بن إِيَاس، ورجاء بن حَيْوَة الْكِنْدِيّ الشَّامي وَكَانَ من عباد أهل الشَّام وفقهائهم، وَمَات سنة اثْنَتَيْ عشرَة وَمِائَة. لابن الأثير الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب (ج3/116).

(١١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص604/ رقم 7759).

قول الإمام عَبْدِ الأعْلَى فيه: "كان أصحاب معاذ بن جبل – يعني كبارًا – أكبرهم مالك بن يخامر السَّكسكي وكان رأس القوم، ويزيد بن عَمِيرة الزُّبيدي، وكان من رؤوسهم، وعبد الرَّحمن بن غَنْم الأشعري"[1].

أقوال النُّقاد فيه: قال ابن سعد: "وهو صاحب معاذ، وقد لقي أبا بكر وعمر، وكان ثقة إن شاء الله"[2]، وقال أبو زُرعة الدِّمشقي: "في الطَّبقة التي تلي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي العليا يزيد بن عَميرة الزُّبيدي"[3].

وقال البخاري: "سَمِعَ معاذ بْن جبل وقدم الكوفة وسَمِعَ ابْن مَسْعُود لم يتابع عليه، يُعرف بحديث واحد"[4]، وَقَال أَبُو الحسن بن سميع فِي تسمية من روى عن معاذ ممن أدرك الجاهلية: "يزيد بْن عميرة الزبيدي"[5]. وقال العجلي: "تابعي، ثقة، من كبار التَّابعين"[6]، وذكره خَلِيفة بن خَيَّاط في الطَّبقة الأولى من أهل الشَّام[7]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقات، وقال: "يروي عَن معَاذ بن جبل، قدم الْكُوفَة فَسمع بْن مَسْعُود عِدَادُهُ فِي أهل الشَّام روى عَنهُ الزُّهْرِيّ وَالنَّاس"[8]. وقال الذَّهبي: "صدوق"[9]، وقال في موضعٍ آخر: "قَلِيلُ الْحَدِيثِ"[10]، وقال أيضاً: "مُخَضْرَم"[11]، وقال ابن حجر: "ثقة"[12].

خلاصة القول فيه: تابعي مُخضرم ثقة قليل الحديث، من أصحاب معاذ بن جبل رضي الله عنه، وقد وافق النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر على جعله من أهل الطَّبقة الأولى من التَّابعين. والله تعالى أعلم.

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج35/ 319/ رقم 3915).
(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج307/7/ رقم 3810).
(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج65/ 342).
(٤) البخاري، التاريخ الكبير (ج350/8/ رقم 3288).
(٥) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج32/ 218).
(٦) العجلي، تاريخ الثقات (ص480/ رقم 1853).
(٧) خليفة بن خياط، الطبقات (ص563/ رقم 2897).
(٨) ابن حبان، الثقات (ج544/5/ رقم 6155).
(٩) الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (ج440/1/ رقم 1639).
(١٠) الذهبي، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (ج890/2/ رقم 126).
(١١) الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (ج388/2/ رقم 6345).
(١٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص604/ رقم 7759).

4- (خت4) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ الأَشْعَرِي[1]، مات سنة ثمان وسبعين ومائة[2].

قول الإمام عَبْدِ الأعْلَى فيه: "رَأْسُ التَّابِعين"[3]، وقال في موضع آخر: "كان أصحاب معاذ بن جبل – يعني كبارًا – أكبرهم مالك بن يخامر السَّكسكي وكان رأس القوم، ويزيد بن عَمِيرة الزُّبيدي[4] وكان من رؤوسهم وعبد الرَّحمن بن غَنْم الأشعري"[5].

أقوال النُّقاد فيه: قال عبد الله بن لهيعة[6]، واللَّيث بن سعد[7]: "له صحبة"، وقال يحيى بن بُكَيْر: "من أصحاب رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ممن دخل مصر"[8]، وقال البخاري: "قَالَ مُحَمد بْنُ عُبَيد: حدَّثنا مُحَمد بْنُ سَلَمة، عَنْ مُحَمد بْنِ إسحاق، عَنْ عَبد الرَّحمَن بن الحارث، قال: حَدَّثَ عَنْ عَبد الرَّحمَن بْن صُباب الأَشعَرِيّ، عَنِ عَبد الرَّحمَن بْنِ غَنْم الأَشعَرِيّ، وَكَانَتْ لَهُ صُحبَةٌ"[9].

وذكره محمد بن سعد في الطَّبقة الأولى من تابعي أهل الشَّام، وقال: "ثقة إن شاء الله، بعثه عمر بن الخطاب إلى الشَّامِ يُفقه النَّاس، كان قد لقي معاذ بن جبل وروى عنه"[10]، وقال أحمد بن حنبل: "قد أدرك النَّبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه"[11]، وعلق العلائي على

---

(١) الأَشْعَرِيّ: هذه النسبة الى أشعر، وهي قبيلة مشهورة من اليمن، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني لأعرف منزل الأشعريين بالليل لقراءتهم القرآن"، قال ابن الكلي: إنما سمّي نبت بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا الأشعر؛ لأن أمه ولدته وهو أشعر، والشعر على كل شيء منه فسمي الأشعر، منهم أبو موسى عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار الأشعري، من فقهاء الصحابة وقرائهم. السمعاني، الأنساب (ص226/ رقم 176)، الهمداني، عجالة المبتدي وفضالة المنتهى (ص17).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص348/ رقم 3978).

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج35/ 320/ رقم 3915)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج4/46/ رقم 10).

(٤) يزيد بن عميرة – بفتح العين – الحمصي الزبيدي أو الكندي، وقيل: غير ذلك، ثقة، من الثَّانية، نزل الكوفة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص604/ رقم 7759).

(٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج35/ 319/ رقم 3915).

(٦) المرجع السابق (ج35/ 317/ رقم 3915).

(٧) المرجع نفسه (ج35/ 317/ رقم 3915).

(٨) المرجع نفسه (ج35/ 317/ رقم 3915).

(٩) البخاري، التاريخ الكبير (ج5/247/ رقم 808).

(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/307/ رقم 3811).

(١١) ابن أبي حاتم، المراسيل (ص123/ رقم 443).

ذلك بقوله: "ولا رؤية له أيضًا، بل كان مُسلمًا باليمن في حياة النَّبي صلى الله عليه وسلم ولم يفد عليه، ولزم معاذ بن جبل، وهو من كبار التَّابعين، فحديثه مرسل، وقد قيل: إن له صحبة، وذلك ضعيف، والله أعلم"[1].

وقال العجلي: "شامي، ثقة، تابعي، من كبار التَّابعين"[2]، وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: "مشهور من ثقات الشَّاميين"[3]، وقال أبو حاتم الرَّازي: "شامي جاهلي ليست له صحبة، روى عن عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وأبي مالك الأشعري"[4].

وقَالَ أبو زُرعة الدِّمشقي: "وَنَاظَرْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ (يعني دُحَيم)، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ الطَّبَقَةَ الَّتِي أَدْرَكَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وَلَمْ تَرَهُ، وَأَدْرَكَتْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَمَنْ بَعْدَهُمَا، مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، مَنِ الْمُقَدَّمِ مِنْهُمَا، الصُّنَابِحِيُّ[5]، أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ؟ قَالَ: ابْنُ غَنْمٍ الْمُقَدَّمُ عِنْدِي، وَهُوَ رَجُلُ أَهْلِ الشَّامِ. وَرَآهُ مُقَدَّمًا لِمَكَانِهِ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَحَدِيثُهُ عَنْ عُثْمَانَ وَمُعَاوِيَةَ، وَابْنِهِ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ، قُلْتُ: وَلَا تُقَدِّمْ عَلَيْهِمُ الصُّنَابِحِيَّ لِقَوْلِ عُبَادَةَ فِيهِ، مَا قَالَ: وَلِفَضْلِهِ فِي نَفْسِهِ؟ قَالَ: الْمُقَدَّمُ عَلَيْهِمْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ الْأَشْعَرِيِّ"[6].

وقال ابن خِرَاشٍ[7]: "شامي لا بأس به"[8]، وقال البغوي: "ولا أدري أدرك النَّبي ﷺ، وقيل: إنه ولد على عهد رسول الله ﷺ ويُختلف في صحبته، وقد روى عن عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وغيرهما من أصحاب النَّبي ﷺ"[9]، وذكره يعقوب الفسوي في الطَّبقة العليا من

---

(١) العلائي، جامع التحصيل (ص225/ رقم 450).

(٢) العجلي، تاريخ الثقات (ص297/ رقم 974).

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج35/ 321/ رقم 3915).

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 274/ رقم1300).

(٥) عبد الرَّحمن بن عسيلة – بمهملتين مصغر المرادي – أبو عبد الله الصُّنَابِحِيّ، ثقة من كبار التابعين، قدم المدينة بعد موت النَّبي صلى الله عليه وسلم بخمسة أيام، مات في خلافة عبد الملك. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص346/ رقم3952).

(٦) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص597).

(٧) عبد الرَّحمن بن يوسف بن سَعِيد بن خِرَاش، الحَافِظ أَبُو محمد، المَرْوَزِيّ الأصل، البَّغْدَادِيّ، لَهُ كلام في الجرح والتَّعديل، وقد اتُّهم بالرَّفض، تُوُفِّي في خامس رمضان سنة ثلاثٍ وثمانين. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/773/ رقم334).

(٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج35/321/ رقم3915).

(٩) البغوي، معجم الصحابة (ج4/ 500).

تابعي أهل الشَّام[1]، وذكره خَلِيفة بن خَيَّاط في الطَّبقة الأولى من أهل الشَّام[2]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقات، وقال: "زعموا أن له صُحبة وليس ذلك بصحيح عندي"[3]، وقال في موضع آخر: "ممن أدرك الجاهلية وليست له صحبة"[4].

وقَالَ الدَّارقطني: "تَابِعِيّ ثِقَة"[5]، وقال ابن عبد البَّر الأندلسي[6]، وابن الأثير[7]: "جاهلي، كان مسلمًا على عهد رسول الله ﷺ ، ولم يره، ولم يفد عليه، ولازم معاذ بن جبل منذ بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن إلى أن مات في خلافة عمر، يُعرف بصاحب معاذ، لملازمته له، وسمع من عمر بن الخطاب، وكان من أفقه أهل الشَّام، وهو الذي فقه عامة التَّابعين بالشَّام، وكانت له جلالة وقدر".

وقال ابن كثير: "نَزِيلُ فِلَسْطِينَ، وَقَدْ رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَقِيلَ: إِنَّ لَهُ صُحْبَةٌ، وَقَدْ بَعَثَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى الشَّامِ؛ لِيُفَقِّهَ أَهْلَهَا فِي الدِّينِ، وَكَانَ مِنَ الْعُبَّادِ الصَّالِحِينَ"[8].

وقال الكَلاَبَاذِي[9]، وابن عساكر[10]، والذَّهبي[11]: "يُقَال: لَهُ صُحْبَة"، وزاد الكَلاَبَاذِي: "قَالَ أَبُو عِيسَى: يُقَال: إِنَّه أَدْرك النَّبِي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلم وَرَآهُ"، وزاد الذَّهبي: "يُقال: له صحبة ... من الفقهاء العلماء فقه الشَّاميين"، وقال في موضع آخر: "وَمن أَكَابِر التَّابِعين وهم الطَّبَقَة الأولى ... عبد الرَّحمن بن غَنْم صَاحب معَاذ"[12]، وقال أيضًا: "أخرج أحمد بن حنبل

---

(١) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ 309).
(٢) خليفة بن خياط، الطبقات (ص561/ رقم 2883).
(٣) ابن حبان، الثقات (ج2/84/ رقم1067).
(٤) ابن حبان، مشاهير علما الأمصار (ج1/180/ رقم 851).
(٥) الدارقطني، سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (ص237/ رقم 337).
(٦) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج2/850/ رقم 1449).
(٧) ابن الأثير، أسد الغابة (ج3/ 383/ رقم 3370).
(٨) ابن كثير، البداية والنهاية (ج12/ 283).
(٩) الكلاباذي، رجال صحيح البخاري (ج2/ 878/ رقم 1501).
(١٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج35/ 311/ رقم 3915).
(١١) الذهبي، الكاشف (ج1/ 640/ رقم 3288).
(١٢) لذهبي، المعين في طبقات المحدثين (ص34/ رقم 215).

في مسنده له أحاديث، وهي مراسيل فيما يغلب على الظَّن"[1]، وقال مرةً: "الفقيه، الإمام شيخ أهل فلسطين ... روى له أحمد بن حنبل في مسنده أحاديث، لكنها مرسلة، ويُحتمل أن يكون له صحبة، فقد ذكر يحيى بن بكير، عن الليث وابن لهيعة أن عبد الرَّحمن صحابي، وقال التَّرمذي: له رؤية"[2]، وقال: "شيخ أهل فلسطين وفقيه الشَّام ... بعثه عمر إلى الشَّام ليفقه النَّاس، وكان مولده في حياة النَّبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولأبيه غَنْم صحبة، وقيل: لعبد الرَّحمن رؤية"[3].

وقال أبو نُعيم[4]، والمزي[5]، والعيني[6]، وابن حجر[7]: "مُختلف في صُحبته"، وذكر ابن حجر في موضع آخر أحاديث له، ثم قال عقبها: "فهذه الأحاديث تدل على صحبته، فعدوا سماع عبد الرَّحمن بن غَنْم الأشعري الذي تفقَّه به أهل دمشق، فله إدراك كما سيأتي في ترجمته في القسم الثَّالث إن شاء اللَّه تعالى"[8]، وقال أيضًا: "تابعي شهير، له إدراك"[9].

خلاصة القول فيه: تابعي مُخضرم أدرك النَّبي صلى الله عليه وسلم ولم يَفِد إليه، ثقة فقيه الشَّام كبير القدر، قَدْ بَعَثَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى الشَّامِ؛ لِيُفَقِّهَ أَهْلَهَا فِي الدِّينِ، وَكَانَ مِنَ الْعُبَّادِ الصَّالِحِينَ، من كبار أصحاب معاذ بن جبل رضي الله عنه، قيل: له صحبه ولم تثبت، وقد وافق جمهور النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر على جعله من أهل الطَّبقة الأولى من التَّابعين. والله تعالى أعلم.

---

(١) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج2/ 857/ رقم 75).
(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج5/ 10/ رقم 378).
(٣) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/ 41/ رقم 30).
(٤) أبي نُعيم، معرفة الصحابة (ج4/ 1867/ رقم 4698).
(٥) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج17/339/ رقم 3928).
(٦) بدر الدين العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (ج21/ 175).
(٧) ابن حجر تقريب التهذيب (ص348/ رقم3978)، فتح الباري له (ج8/ 663).
(٨) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج4/ 294/ رقم 5197).
(٩) المرجع السابق (ج5/ 83/ رقم 6391).

ثانياً: "توثيق الرَّاوي، والتَّأكيد بالثَّناء عليه".

المصطلح الأول: "أَثْبَتُ أَصْحَابِ فلان، وَكَانَ وَرِعَاً فَاضِلاً صَحِيح الْحِفْظِ".

5-(س) سَلَمَةُ بْنُ العِيَارِ بْنِ أَحمَد بْنِ حِصْنِ الفَزَارِي، مَولَاهُم أَبُو مُسْلِمٍ الدِّمَشْقِي، أَصْلُه مِنْ مِصْر، مِنَ التَّاسِعَة[1]، تُوفِيَ سَنة ثَمَانٍ وَسِتينْ وَمِائَة[2].

قول الإمام عَبْدِ الأعْلَى فيه: "هُوَ أَثْبَتُ أَصْحَابِ الأَوْزَاعِيِّ مَعَ يَزِيدَ بْنِ السَّمْطِ، وَكَانَا وَرِعَيْنِ فَاضِلَيْنِ صَحِيحَيِ الْحِفْظِ، عَلَى حَالِ تَقَلُّلٍ مِنَ الدُّنْيَا، مَا تَلَبَّسَا بِشَيْءٍ"[3].

أقوال النُّقاد فيه: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقات، وقال: "كَانَ من خِيَار أهل الشَّام وعباده، ولكنه مات وهو شاب، وكل شئ حدث في الدنيا لا يكون عشرة أحاديث"[4]، وقال الطبراني: "ثقة"[5]، وقال الخليلي: "ثِقَةٌ، يَرْوِي عَنْهُ الْقُدَمَاءُ، عَزِيزُ الْحَدِيثِ"[6]، وذكره ابن خَلَفُون في الثِّقات[7]. وقال الذَّهبي: "ثقة عابد نبيل"[8]، وقال ابن حجر: "ثقة"[9].

خلاصة القول فيه: ثقة باتفاق النُّقاد، وكان من خيار أهل الشَّام وعباده، وقد وافق النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر على توثيقه. والله تعالى أعلم.

6- (مد كن ق) يَزِيدُ بْنُ السَّمْط الصَّنْعَانِي، أَبُو السَّمْط الدِّمَشْقِي، مِنْ كِبَارِ التَّاسِعَة، مَات بَعدَ السِّتِّينَ ومائة[10].

قول الإمام عَبْدِ الأعْلَى فيه: "هُوَ -يعني سَلَمَةُ بْنُ العِيَارِ الفَزَارِي- أَثْبَتُ أَصْحَابِ

---

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص248/ رقم 2504).

(٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج11/ 304/ رقم 2463).

(٣) الإمام الذهبي، تاريخ الإسلام (ج10/ 244)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج11/ 304/ رقم 2463).

(٤) ابن حبان، الثقات (ج8/ 284/ رقم 13468).

(٥) الطبراني، المعجم الصغير (ج1/ 262).

(٦) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1/ 260).

(٧) ينظر: المغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/ 19/ رقم 2129).

(٨) الذهبي، الكاشف (ج1/ 454/ رقم 2042).

(٩) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص248/ رقم 2504).

(١٠) المرجع السابق (ص601/ رقم 7724).

الأَوْزَاعِيِّ مَعَ يَزِيدَ بْنِ السَّمْطِ، وَكَانَا وَرِعَيْنِ فَاضِلَيْنِ صَحِيحَيِ الْحِفْظِ، عَلَى حَالِ تَقَلُّلٍ مِنَ الدُّنْيَا، مَا تَلَبَّسَا بِشَيْءٍ"[1]، وقال دُحَيْم: "كان أبو مسهر يُقدم يزيد بن السَّمط ويزيد بن يوسف[2] من أصحاب الأوزاعي"[3].

أقوال النُّقاد فيه: قَالَ أبو زُرعة الدِّمشقي: "حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَقُولُ: "عَالِمَا هَذَا الْجُنْدِ بَعْدَ الْأَوْزَاعِيِّ: يَزِيدُ بْنُ السِّمْطِ، وَيَزِيدُ بن يوسف"[4]، وقال في موضعٍ آخر: "رأيت أصحاب الأَوزاعِيّ الذين سمعوا منه، وهم: يزيد بْن السَّمط، وسلمة بْن العيار، وكانا ورعين فاضلين صحيحي الحفظ على حال، يُقال: ما تلبسا بشيءٍ من الدُّنيا"[5]، وقال مروان بن محمد الطَّاطِري[6]، وأبو داود[7]: "ثقة"، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقات وقال: "ربما أغرب"[8]، ووثقه البُوصيري[9]، وقال أبو عبد الله الحاكم: "ضعيف"[10].

وقال الذَّهبي: "ثقة ورع قديم"[11]، وقال ابن حجر: "الفقيه ثقة أخطأ الحاكم في تضعيفه"[12].

---

(١) الإمام الذهبي، تاريخ الإسلام (ج10/ 244)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج11/ 304/ رقم 2463).

(٢) يزيد بن يوسف الرحبي الصنعاني ، صنعاء دمشق، ضعيف من التاسعة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص606/ رقم7794).

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج1/ 288).

(٤) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص361).

(٥) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج32/ 150/ رقم 6998).

(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 268/ رقم 1128).

(٧) أبو عبيد الآجري، سؤالاته للإمام أبي داود السجستاني (ص247/ رقم 1650).

(٨) ابن حبان، الثقات (ج9/273/ رقم 16397).

(٩) البوصيري، مصباح الزجاجة (ج1/ 67/ رقم 190).

(١٠) مسعود بن علي السجزي، سؤالاته (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري) (ج162/ رقم 178).

(١١) الذهبي، الكاشف (ج2/383/ رقم 6312).

(١٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص601/ رقم 7724).

خلاصة القول فيه: ثقة فقيه ورع باتفاق النُّقاد، وكان من أصحاب الأوزاعي، وقد ضعفه أبو عبد الله الحاكم بلا حجة، وتفرد عن باقي النُّقاد بذلك، وتعقبه ابن حجر بقوله: "أخطأ الحاكم في تضعيفه"، وقد وافق النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر على توثيقه. والله تعالى أعلم.

ثالثاً: من أكد مدحه باللفظ المعنوي، وذلك بألفاظٍ متنوعة على النَّحو الآتي:

المصطلح الأول: من قال فيه: "الثِّقة المقنع".

7-(خ د ت س) عَبدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ التِّنِّيسِيُّ[1]، أَبُو مُحَمَدٍ الْكَلَاعِي[2]، أصله من دمشق، من كبار العاشرة، مات سنة ثماني عشرة ومائتين[3].

قول الإمام عَبْدِ الأَعْلَى فيه: "الثِّقة الْمُقْنِع"[4]، وقال في موضع آخر: "سمع معي "الموطأ" من مالك سنة ست وستين"[5].

أقوال النُّقاد فيه: قال يحيى بن مَعِين: "أثبت النَّاس فِي "الموطأ" عَبد اللَّهِ بْن مسلمة الْقَعْنَبِي[6]، وعبد الله بْن يُوسُفَ التِّنِّيسِيُّ بعده"[7]، وقال فِي موضع آخر: "ما بقي علي أديم

---

(١) التنِّيسي: بلدة من بلاد ديار مصر في وسط البحر والماء بها محيط، وهي من كور الخليج، وسميت بتنيس بن حام بْن نوح، كَانَ مِنْهَا جمَاعَة من الْعلمَاء مِنْهُم: أَبُو زَكَرِيَّا يحيى بن أبي حسان التنيسِي الشَّامي أَصله من دمشق وَسكن تنيس يروي عَن اللَّيْث بن سعد وَغَيره روى عَنهُ الشَّافِعِي وَأهل مصر وَالشَّام وَتُوفِّي سنة ثَمَان وَمِائَتَيْنِ. لسمعاني الأنساب (ج3/98/ رقم744) بتصرف يسير، ابن الأثير الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب (ج226/1).

(٢) الكلَاعِي: هَذِه النِّسْبَة إِلَى الكلاع وَهِي قَبيلَة كَبِيرَة نزلت حمص من الشَّام ينْسب إِلَيْهَا خلق عَظِيم مِنْهُم أَبُو عبد الله خَالِد بن معدان بن أبي كرب الكلَاعِي روى عَن أبي أُمَامَة والمقدام بن معد يكرب وَلَقي سبعين رجلاً من الصَّحَابَة رَضِي الله عَنْهُم وَكَانَ من خِيَار عباد الله ... وغيره الكثير من العظماء. ابن الأثير الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب (ج123/3).

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص330/ رقم 3721)

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج33/ 398/ رقم 3645).

(٥) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/ 341/ رقم 1014).

(٦) عبد الله بن مسلمة ابن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري، أصله من المدينة وسكنها مدة، ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، من صغار التاسعة مات في [أول] سنة إحدى وعشرين ومائتين بمكة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص323/ رقم3620).

(٧) الحاكم، سؤالات السجزي (ص239/ رقم 317).

الأرض أحد أوثق في "الموطأ" من عَبد اللَّهِ بْن يُوسُفَ التِّنِّيسِيُّ"[1]، وقال البخاري: "كَانَ من أثبت الشَّاميين"[2]، وقال النَّسائي: "القَعْنَبيُّ فوقَ عبدِاللهِ بنِ يوسفَ في "الموطَّأِ"[3].

ووثقه العجلي[4]، وأبوحاتم الرَّازي[5]، وأبو سعيد بن يونس المصري[6]، والدَّارقطني[7]، والخليلي[8]،

وزاد أبو حاتم الرَّازي: "هو أتقن من مروان الطَّاطِرِي[9]، كتبت عنه سنة سبع عشرة ومائتين"، وزاد أبو سعيد بن يونس المصري: "حسن الحديث وعنده الموطأ، ومسائل عن مالك سوى الموطأ"، وزاد الخليلي: "مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، أَكْثَرَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ"، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقات[10].

وقال أبو جعفر الطَّحاوي: "أَهْلُ رِوَايَةٍ"[11].

وقال ابن عدي: "صدوق لا بأس به والبخاري مع شدة استقصائه اعتمد عليه في مالك وغيره، ومنه سمع الموطأ، وله أحاديث صالحة، وَهو خير فاضل"[12].

قال الذَّهبي –معلقًا على ذكر ابن عدي له في الكامل– بقوله: "شيخ البخاري، أساء ابن عدي بذكره في الكامل"[13].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج16/ 335/ رقم 3673).
(٢) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/ 296/ رقم 407).
(٣) الدَّارقطني، سؤالات السُّلمي (ص184/ رقم 159).
(٤) العجلي، تاريخ الثقات (ص284/ رقم 913).
(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 205/ رقم 961).
(٦) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 86/ رقم 173).
(٧) الدارقطني، السنن (ج2/ 99/ رقم 1217).
(٨) أبو يعلى الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1/ 262).
(٩) مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي الطاطري بمهملتين مفتوحتين ثقة من التاسعة مات سنة عشر وله ثلاث وستون سنة، (م د ت س ق). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص526/ رقم6573).
(١٠) ابن حبان، الثقات (ج8/ 349/ رقم 13820).
(١١) الطحاوي، شرح معاني الآثار (ج4/ 345).
(١٢) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/ 342/ رقم 1014).
(١٣) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/ 528/ رقم 4712).

وقال الذَّهبي: "الشَّيْخُ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُتْقِنُ"[1]، وقال في موضع آخر: "الحافظ الحجة"[2].

وقال ابن حجر: "ثقة متقن من أثبت النَّاس في الموطأ"[3].

خلاصة القول فيه: ثقة متقنٌ، من أثبت رواة الموطأ عن مالك بن أنس، وقد وافق النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مسْهِر على القول بتوثيقه. والله تعالى أعلم.

المصطلح الثاني: "ثقة، من طلبة العلم".

8- (مد س)عُثْمَانُ بْنُ حِصْنِ بْنِ عَلَّاقٍ، ويقالُ: بزيادة (عبيدة) بين حِصْنِ وعَلَّاق أو بين عُثْمَان وحِصْن، ويقال: عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حِصْنِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ عَلَّاقٍ، ويقال: بإسقاط حِصْن وعُبَيْدَة، دِمَشْقِي، مولى قُرَيْش، من التَّاسعة[4].

قول الإمام عَبْدِ الأَعْلَى فيه: "كَانَ ثِقَةً، مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ"[5].

أقوال النُّقاد فيه: قال أَبَو دَاوُدَ: "ثِقَة"[6]، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"، وَقَال: "مستقيم الحَدِيث"[7].

قَال أَبُو زُرْعَة الرَّازي: "لا بأس به"[8].

وقال ابن حجر: "ثقَة"[9].

خلاصة القول فيه: ثقة، وقد وافق النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر على توثيقه. والله تعالى أعلم.

---

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج10/ 357/ رقم 91).
(٢) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/ 296/ رقم 407).
(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص330/ رقم 3721).
(٤) المرجع السابق (ص382/ رقم 4458).
(٥) أبو زرعة الدمشقي، تاريخ (ص381).
(٦) أبو داود، سؤالات الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص246/ رقم 1643).
(٧) ابن حبان، الثقات (ج352/19/ رقم 14368).
(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج157/6/ رقم 867).
(٩) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص382/ رقم 4458).

المصطلح الثالث: "كان خيارًا، ثقة".

9- (س ق) عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ حُدَيْجٍ[1]، الْمُعَافِرِي[2]، أبو عَبْد الرحمن، ويُقال: أبو يوسف، ويُقال: أبو سَعِيد الْبَيْرُوتِي[3]، ووهم من قال فيه علقمة بن حُدَيْج أي بدل عقبة بن علقمة بن حُدَيْج، من التَّاسعة، مات سنة أربع ومائتين[4].

قول الإمام عبد الأعلى فيه: "من أصحاب الأَوزاعي من أهل طرابلس من المغرب سكن الشَّام وكان خيارًا ثقة"[5].

أقوال النُّقاد فيه: قال أبو بكر بن أبي خيثمة[6]، وعبد الرحمن بن يوسف بن خِراش[7]، والنَّسائي[8]، والحاكم النَّيسابوري[9]: "ثقة"، وزاد الحاكم: "مأمون"، وقال أبو حاتم: "أحب إلي من الوليد بن مزيد[10]"[11]، وقال يحيي بن معين: "من أصحاب الأَوزاعِيّ دمشقي لا بأس به"[12].

---

(١) حُدَيْج: الحَدَجُ حَسَكُ القُطْبِ مَا دَامَ رَطْباً. ومَحْدُوجٌ وحُدَيْجٌ وحَدَّاجٌ: أَسماء. والحَدَجَةُ: طَائِرٌ يُشْبِهُ الْقَطَا، وأَهل الْعِرَاقِ يُسَمُّونَ هَذَا الطَّائِرَ الَّذِي نُسَمِّيهِ اللَّقْلَقَ: أَبا حُدَيْجٍ. ابن منظور، لسان العرب (ج232/2)، الهروي، تهذيب اللغة (ج79/4).

(٢) الْمعَافِرِي: بِفَتْح الْمِيم وَالْعين وَبعد الْألف فَاء مَكْسُورَة وَرَاء هَذِه النِّسْبَة إِلَى المعافر بن يعفر بن مَالك بن الْحَارِث بن مرّة بن أدد بن زيد بن يشجب ابْن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان قبيل ينْسب إِلَيْهِ كثير عامتهم بِمصْر. السمعاني الأنساب (ج328/12)، ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ج229/3)، الهمداني، عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب (ج115/1).

(٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج211/20/ رقم3982)، الْبَيْرُوتِي: هَذِه النِّسْبَة إِلَى بَلْدَة من بِلَاد الشَّام على السَّاحِل يُقَال لَهَا بيروت مِنْهَا جمَاعَة كَثِيرَة من الْعلمَاء، مِنْهُم: أَبُو الْفضل الْعَبَّاس بن الْوَلِيد الْبَيْرُوتِي. ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ج196/1).

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص395/ رقم 4645).

(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج314/6/ رقم 1744)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج246/7/ رقم 444).

(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج314/6/ رقم 1744)

(٧) الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق (ج3/ 1713/ رقم 1242)، ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج40/ 506/ رقم 4728).

(٨) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج246/7/ رقم 444).

(٩) الحاكم، سؤالات السجزي (ص207/ رقم 265).

(١٠) الوليد بن مزيد: الوليد بن مزيد البيروتي، ثقة ثبت، قال النسائي: كان لا يخطيء ولا يدلس، من الثامنة، مات سنة ثلاث وثمانين. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص583/ رقم 7454).

(١١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج314/6/ رقم 1744).

(١٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج213/20/ رقم 3982).

وقال ابن قانع: "صالح"[1]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقات، وقال: "يُعْتَبر حَدِيثه من غير رِوَايَة ابْنه مُحَمَّد بن عقبَة عَنهُ؛ لِأَن مُحَمَّدًا كَانَ يُدْخل عَلَيْهِ الحَدِيث ويُجيب فِيهِ"[2]، وقال العقيلي: "عن الأوزاعي، ولا يُتابَع عَليه"[3]، وقال ابن عدي: "روى عَن الأَوْزاعِيّ ما لم يُوافقه عليه أحد من رواية ابنه مُحَمد بن عقبة وغيره عنه"[4].

وقال الذَّهبي: "ثقة"[5]، وقال في موضعٍ آخر: "صدوق[6] مشهور"[7]، وقال أيضاً: "صدوق يُغرب"[8]، وقال ابن حجر: "صدوق، لكن كان ابنه محمد يُدخل عليه ما ليس من حديثه"[9].

خلاصة القول فيه: من أصحاب الإمام الأوزاعي، صدوق يُغرب؛ لأن ابنه محمد كان يُدخل عليه ما ليس من حديثه فيجيب فيه، وقد وافق جمهور النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر على القول بتعديله. والله تعالى أعلم.

المصطلح الرابع: "حافظ متقن".

10- (م د ت س ق) هِقْلُ بْنُ زِيَادِ بْنِ عُبَيدِ الله، أَبُو عَبْدِ الله السَّكْسَكِيُّ[10] الدِّمِشْقِيّ، نزيل بيروت، وهِقْل لقب غَلَبَ عَلَيْه، واسمه مُحَمَّد، وقيل: عَبْدُ الله، من التَّاسعة، مات سنة تسْع وسبعين ومائتين أو بعدها[11].

---

(١) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/246/ رقم 444).

(٢) ابن حبان، الثقات (ج8/500/ رقم 14663).

(٣) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/454/ رقم 1394).

(٤) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/491/ رقم 1419).

(٥) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/437/ رقم 4153).

(٦) الذهبي، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص136/ رقم245)، ديوان الضعفاء له (ص277/ رقم 2856).

(٧) الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (ج3/87/ رقم 5694).

(٨) الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (ج2/29/ رقم 3843).

(٩) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص395/ رقم 4645).

(١٠) هذه النِّسبة إلى السكاسك، وهو بطن من كِندة، ووادي السكاسك موضع بالأردن نزلته السكاسك حين قدموا الشام زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه، كان منها جماعة من المحدثين منهم أبو قرة موسى بن طارق السكسكي من أهل اليمن. السمعاني، الأنساب (ج7/ 195/ رقم2110).

(١١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص574/ رقم 7311).

قول الإمام عَبْدِ الأعْلَى فيه: "هو أكثر النَّاس عندنا في الأَوزَاعي، وأعلمه به، وأوثقه فيه"[1]، وقال في موضع آخر: "من أصحاب الأوزاعي الأثبات، وكان أوصى إليه وإلى ابنه محمد، وكان الْهِقْلُ **حافظًا متقنًا**"[2]، وقال مرةً: " لم يكن فِي أَصْحَاب الْأَوْزَاعِيّ مثل هِقْل بن زياد ثقة"[3]، وقال أيضًا: "ما كان ها هنا أحدٌ أثبت في الأوزاعي من هِقْلٍ"[4]، وقال: "لم يكن هاهنا بدمشق أثبت في الأوزاعي من هِقْل"[5]، وقال: "أنبل أصحاب الأوزاعي"[6]، وقال يحيى بن معين: "فَإِنِّي رَأَيْتُ أَبَا مُسْهِرٍ يُقَدِّمُهُ عَلَى أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ"[7]، وقال أحمد بن حنبل: "كان أبو مسهر يرضى هِقْل بن زياد"[8].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال مروان الطَّاطِرِي: "كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بالأوزاعي، وبمجلسه، وحديثه، وفتياه عشرة، أَوَلَهُم هِقْل بن زياد"[9]، وقال يحيي بن معين: "وَلَيْسَ فِي أَصْحَاب الْأَوْزَاعِيّ أحبّ إِلَيَّ من هِقْل"[10]، وقال في موضع آخر: "ثقةٌ صدوق"[11]، وقال مرةً: "مَا كَانَ بِالشَّامِ أَوْثَقُ مِنَ هِقْلٍ"[12]، وقال أبو زرعة الدِّمشقي: "فَذَاكَرْتُ يَحْيَى بْنَ مُعِينٍ بِالْعِرَاقِ، بَعْضَ مَا يَخْتَلِفُ فِيهِ مِنْ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ، فَقَالَ: هُوَ عِنْدِي حَدِيثٌ، حَتَّى يَجِيءَ مِثْلُ هِقْلٍ، فَإِنِّي رَأَيْتُ أَبَا مُسْهِرٍ يُقَدِّمُهُ

---

(١) ابن معين، تاريخه – رواية ابن محرز (ج1/ 111).

(٢) ينظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج30/ 294/ رقم 6597).

(٣) ابن معين، التاريخ – رواية الدوري (ج4/ 443/ رقم 210)، ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص254/ رقم 1551).

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 123/ رقم 320)، ابن أبي خيثمة، تاريخه – السفر الثالث (ج3/ 247/ رقم 4680).

(٥) ابن الجنيد، سؤالاته (ص306/ رقم 134).

(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج1/ 289).

(٧) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص383).

(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 123/ رقم 320).

(٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 123/ رقم 320).

(١٠) ابن معين، التاريخ – رواية الدوري (ج4/ 443/ رقم 5210).

(١١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج30/ 294/ رقم 6597).

(١٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج30/ 294/ رقم 6597)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/371/ رقم 109).

عَلَى أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ"[1]، وقال أحمد بن حنبل: "لا يُكتب حديث الأوزاعي عن أوثق من هِقْل"[2]، وقال أبو عُبيد الآجري: "سألت أبا داود عن أصحاب الأوزاعي؟ فقال: هِقْل، سمعت أحمد بن حنبل يقول: ليس أحد يتقدم هِقْل بن زياد"[3].

وقال ابن عَمَّار الْمَوصِلِي: "الْهِقْل من أوثق أصحاب الأوزاعي"[4]، وقال يَعقوب بن سُفيان: "حدثنا أبو صالح، قال: حدثني الْهِقْلُ بن زياد الْبَيْرُوتِي، وهو ثقة من الثقات وهو أعلى أصحاب الأوزاعي"[5].

وقال ابن قَانِع[6]: "له مذهب، وهو ثبت عن الأوزاعي"[7].

ووثقه العجلي [8]، وأبو زرعة الرَّازي[9]، والنَّسائي[10]، والهيثمي[11].

وقال أبو حاتم الرَّازي: "صالح الحديث"[12].

وقال الذَّهبي: "إمام مفتٍ ثَبت"[13]، وقال في موضع آخر: "الإمام الحجة أبو عبد الله الدِّمشقي كاتب الأوزاعي"[14].

---

(١) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص383).

(٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج30/ 293/ رقم 6597)

(٣) الإمام أحمد بن حنبل، موسوعة أقواله في رجال الحديث وعلله.

(٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج30/ 294/ رقم 6597).

(٥) الفسوي، المعرفة والتاريخ ليعقوب (ج2/ 265).

(٦) ابن قانع: هو الإمَامُ، الحَافِظُ، البَارِعُ، القَاضِي أَبُو الحُسَيْنِ عَبْدُ البَاقِي بنُ قَانِعِ بنِ مَرْزُوقِ بنِ وَاثِقٍ الأُمَوِيُّ، البَغْدَادِيُّ، صَاحبُ كتَابِ (مُعجَمِ الصَّحَابَةِ)، توفي في شوال سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج15/ 526/ رقم 303).

(٧) المغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج12/ 161/ رقم 4962).

(٨) العجلي، تاريخ الثقات (ج1/ 460/ رقم 1747).

(٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 123/ رقم 320).

(١٠) ابن كثير، التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل (ج2/ 10/ رقم 852).

(١١) الهيثمي، مصباح الزجاجة (ج4/ 10/ رقم 1130).

(١٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 123/ رقم 320).

(١٣) الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (ج2/ 339/ رقم 5981).

(١٤) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/ 208/ رقم 263).

وقال مرةً: "كاتب الأوزاعي وتلميذه، وحامل علمه"[1].

وقال ابن حجر: "كان كاتب الأوزاعي ثقة"[2].

خلاصة القول فيه: حافظ ثقة مُفْتٍ، أثبت النَّاس في الأوزاعي، متفقٌ على توثيقه، وقد وافق النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مِسْهِر على القول بتوثيقه. والله تعالى أعلم.

المصطلح الخامس: "ثقة عاقل من العابدين".

11- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَاشِدٍ الْخُزَاعِي مَوَلَاهُم، من أَهْلِ دِمَشْق، من السَّابعة[3].

قول الإمام عَبْدِ الأعْلَى فيه: "ثِقَةٌ عَاقِلٌ مِنَ الْعَابِدِينَ"[4].

أقوال النُّقاد فيه: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقات[5]، وقال ابن حجر: "ثقة"[6].

خلاصة القول فيه: ثقة، كما قال عبد الأعلى، وقد وافق النُّقاد أبو مسهر الغساني في توثيقه. والله تعالى أعلم.

---

(١) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج11/ 392).

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص574/ رقم 7311).

(٣) المرجع السابق (ص302/ رقم 3304).

(٤) أبو زُرعة الدِّمشقي، تاريخ (ص378).

(٥) ابن حبان، الثقات (ج35/7/ رقم 8887).

(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص302/ رقم 3304).

رابعًا: التَّوثيق بصفة واحدة تدل على الضَّبط، وكان بألفاظ متنوعة على النَّحو الآتي:

المصطلح الأول: "ثقة".

12- (خ د س) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ، أَبُو النَّضْرِ الدِّمَشْقِي الفَرَادِيسِي[1] الْخُرَاسَانِي[2]، وقد يُنسب إلى جده[3]، مولى عمر بن عبد العزيز، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وله ست وثمانون سنة، من العاشرة[4].

قول الإمام عَبْدِ الأَعْلَى فيه: "ثقة"[5].

أقوال النُّقاد فيه: قال إسحاق بن سَيَّار النُّصَيْبِي: "ثقة من الثِّقات"[6]، وقال أبو حاتم الرَّازي: "كتبت عنه، وهو ثقة"[7]، وقال أبو زُرْعَة الدِّمشقي: "كان من الثقات البكائين"[8]، ووثقه النَّسائي[9]، والدَّارقطني[10]، وأبو علي الْجَيَّانِي[11].

---

(١) الفراديسى: ، هذه النسبة إلى الفراديس، وهو موضع بدمشق، ولها باب يقال له "باب الفراديس"، منها أبو النضر إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الدمشقيّ الفراديسى، من أهل دمشق، يروى عن محمد بن شعيب بن سابور ويحيى بن حمزة ومعاوية بن يحيى الأطرابلسي ويزيد بن ربيعة. السمعاني، الأنساب (ج10/161/ رقم 2997).

(٢) الْخُرَاسَانِي: هَذِه النِّسْبَة إِلَى خُرَاسَان وَهِي بِلَاد كَبِيرَة وَأهل الْعرَاق يَقُولُونَ إِنَّهَا من الرّيّ إِلَى مطلع الشَّمْس وَمَعْنَاهَا خر اسْم للشمس بِالْفَارِسِيَّةِ الدرية وأسان مَوضِع الشَّيْء ومكانه وَقيل مَعْنَاهَا كل بالرفاهية وَالْأول أصح وينسب إِلَيْهَا خلق لَا يُحصونَ كَثْرَة مِنْهُم عَطاء بن أبي مُسلم الْخُرَاسَانِي وَاسم أَبِيه عبد الله وَقيل مُسلم يروي عَن ابْن الْمسيب وَغَيره وَإِنَّمَا قيل لَهُ الْخُرَاسَانِي لِأَنَّهُ أَقَامَ بهَا مُدَّة طَوِيلَة ثمَّ رَجَعَ إِلَى الْعرَاق فَقيل لَهُ الْخُرَاسَانِي. ابن الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب (ج1/429).

(٣) هما واحد، واسمه الكامل إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو النضر الدمشقي وربما نسب إلى جده كما في تهذيب التهذيب. ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/256/ رقم 483).

(٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/389/ رقم 334)، ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج8/ 174)، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص99/ رقم 334).

(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/209/ رقم 710).

(٦) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/390/ رقم 334).

(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 209/ رقم 710).

(٨) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/529/رقم 54)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/390/ رقم 334).

(٩) ابن حجر، فتح الباري (ج1/ 389).

(١٠) الدارقطني، سؤالات البرقاني (ص16).

(١١) المغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/77/ رقم 383).

وقال النَّسائي في موضع آخر[1]، وابن الجارود[2]: "ليس به بأس"، وقال أبو داود: "ما رأيت بدمشق مثله، كان كثير البكاء كتبت عنه"[3]، وقال أبو زُرْعَة الرَّازي: "أدركناه ولم نكتب عنه"[4].

وذكره ابن حِبَّان في الثِّقات، وقال: "ربَّما خالف"[5]، وقال الأزدي: المحفوظ من قول ابن عباس لا يرفعه"[6]، قال ابن حجر معقبًا على ذلك: "عمر ضعيف جدًا فالحمل فيه عليه، وقد رواه الثَّوري وغيره عن داود موقوفًا"[7].

وأورد له ابن عدي حديثًا، وقال: "وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وأَبُو النَّضْرِ الدِّمَشْقِيُّ هَذَا يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهو دِمَشْقِيٌّ أَيضًا، عَن أَبِي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، وَهو مِنْ صَنْعَاءِ دِمَشْقَ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِقْدَارَ عِشْرِينَ حَدِيثًا، كلها غير محفوظة، حدثناه عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبد الْجَبَّارِ الْبَلَدِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَيَّارٍ، عَنْهُ، وَلأَبِي النَّضْرِ أَحَادِيثُ صَالِحَةٌ، وَلَمْ أَرَ لَهُ أَنْكَرَ مِمَّا ذَكَرْتُهُ"[8]، قال ابن عساكر معقبًا على كلام ابن عدي: "وتلك الأحاديث أتى الوهم فيها من يزيد بن ربيعة لا من أبي النَّضر؛ لأن يزيد مشهور بالضَّعف"[9].

وقال في موضع آخر معقبًا على ما ذكره الأزدي وابن حِبَّان وابن عدي: "ذكر له الأزدي حديثًا خالفه فيه من هو أضعف منه، وكذا قال ابن حِبَّان ربما خالف، وأورد له ابن عدي أحاديث الحمل فيها على شيخه"[10].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/391/ رقم 334).
(٢) المغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/76/ رقم 383).
(٣) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (ج1/220/ رقم 410).
(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/208/ رقم 710).
(٥) ابن حبان، الثقات (ج5/68).
(٦) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (ج1/220/ رقم 410).
(٧) المرجع السابق (ج1/220/ رقم 410).
(٨) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/551/ رقم 166).
(٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج8/ 172/ رقم 621).
(١٠) ابن حجر، فتح الباري (ج1/ 389).

وقال الذَّهبي: "ثقة بكاء عابد"[1]، وقال ابن حجر: "صدوق، ضُعف بلا مُستند"[2].

خلاصة القول فيه: ثقة بكاء عابد، وقد وافق أغلب النُّقاد الإمام عَبْدِ الأعْلَى في توثيقه، وجَعْل ابن حجر الرَّاوي في مرتبة الصَّدوق احتياطًا منه في الحكم على الرُّواة؛ فإنه يُنزل الرَّاوي من رتبة الثِّقة إلى الصَّدوق لأدنى قول فيه، ولو لم يكن القول معتبرًا. والله تعالى أعلم.

13- (د) خَالِدُ بْنُ دِهْقَانَ الْقُرَشِي، مولاهم، أبو المُغيرة الدِّمشقي، من السَّابعة[3].

قول الإمام عَبْدِ الأعْلَى فيه: "كان غير مُتهم، كان ثقة"[4]، وقال مرةً: "ثقة"، كانت عنده أربعة أحاديث وأشباهها"[5].

أقوال النُّقاد فيه: قال أَبُو زُرْعَة الدِّمشقي: "نَفَرٌ ثقات، فذكر أولهم خالد بْن دِهْقَان القرشي"[6]، وقال في ترجمة مَحْفُوظ بن عَلْقَمَة: "حدث عنه (يعني مَحْفُوظ بن عَلْقَمَة) من الأجلة: يُونس بن مَيْسَرة، وإبراهيم بن أبي عَبْلَة، وخالد بن دِهْقَان"[7]، ووَثقه دُحَيم[8]، وابن منظور الإفريقي[9]

وذكره ابن حِبَّان في الثقات[10].

وقال الذَّهبي: "ثقة"[11]، وقال ابن حجر: "مقبول"[12].

خلاصة القول فيه: ثقة باتفاق النُّقاد، إلا ابن حجر وضعه في درجة المقبول؛ لقلة حديثه لا لطعن فيه، وقد وافق النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مِسْهِر على توثيقه. والله تعالى أعلم.

---

(١) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ج1/41/ رقم 28)، الذهبي، الكاشف (ص233/ رقم 269).
(٢) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص99/ رقم 334).
(٣) المرجع السابق (ص 187/ رقم 1626).
(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (ج16/ 19/ رقم 1869).
(٥) المرجع السابق (ج16/ 20/ رقم 1869).
(٦) المرجع نفسه (ج16/ 20/ رقم 1869).
(٧) أبو زرعة الدِّمشقي، تاريخه (ص110).
(٨) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج8/ 56/ رقم 1605).
(٩) ابن منظور الإفريقي، مختصر تاريخ دمشق (ج328/7).
(١٠) ابن حبان، الثقات (ج6/ 255/ رقم 7612).
(١١) الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (ج363/1/ رقم 1314).
(١٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص187/ رقم 1626).

14- خَالِدُ سَبَلَان[1]، وَهُوَ خَالِدُ بْنُ عَبْدَ اللهِ بْنِ الْفَرَجِ، الْعَبْسِي مَوْلَاهُم، يُعَدُ فِي الشَّامِيين[2].

قول الإمام عَبْدِ الأَعْلَى فيه: "ثقة"[3]

أقوال النُّقاد فيه: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقات[4].

خلاصة القول فيه: ثقة، وافق ابن حِبَّان الإمام عبد الأعلى على توثيقه، والله تعالى أعلم.

15- (قد ق) سُلَيْمَانُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ يَزِيد بْن الأَخْنَسْ[5]، السُّلمي، ويقال: الْغَسَانِي، أَبُو الرَّبِيعِ الدِّمَشْقِيُّ الدَّارَانِيُّ[6]، مِنَ السَّابِعَة[7]، تُوفي سَنة خَمْسٍ وَثَمَانِينْ ومَائة[8].

قول الإمام عَبْدِ الأَعْلَى فيه: قَال أَبُو زُرْعَة الدِّمشقي: "قيل له – يعني أبا مسهر: فما تقول فِي سُلَيْمان بْن عتبة؟ قال: "**ثقة**"، قلتُ لأَبِي مسهر: إنه يُسند أحاديث عَن أبي الدَّرداء، قال: هي يسيرة، وهو ثقة لم يكن له عيب إلا لُصُوقَه بالسُّلطان"[9].

---

(١) لقب بذلك لعظم لحيته. ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج16/ 132).

(٢) المرجع السابق (ج16/ 132).

(٣) المرجع نفسه (ج134/16)، ابن العديم، بغية الطَّلب في تاريخ حلب (ج7/ 3065).

(٤) ابن حِبَّان، الثقات (ج6/ 255/ رقم 7611).

(٥) الأَخْنَسُ: الَّذِي قَصُرَتْ قَصَبَتُه وارْتَدَّتْ أَرْنَبَتُه إِلَى قَصَبَتِه.
وَفِي الحَدِيث: تُقَاتِلُون قَوْماً خُنْسَ الآنُفِ والمُرَادُ بهِم التُّرْكُ لأَنَّه الغالِبُ على آنافِهِم. والأَخْنَسُ: القَرَادُ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ. والأَخْنَسُ: الأَسَدُ، كالْخِنَّوْسِ، كسِنَّوْرٍ، قَالَ الفَرَّاءُ: الخِنَّوْسُ، بِالسِّين، من صِفَاتِ الأَسَد فِي وَجْهِه وأَنْفِهِ. الزبيدي، تاج العروس (ج16/ 34).

(٦) الدَّارَانِي: بِفَتْح الدَّال وَسُكُون الْأَلِفَيْنِ بَينهمَا رَاء مَفْتُوحَة وَفِي آخرهَا نون – هَذِه النِّسْبَة إِلَى داريا وَهِي قَرْيَة من غوطة دمشق وينسب إِلَيْهَا أَيْضا بِغَيْر نون خرج مِنْهَا جمَاعَة من الْعلمَاء وَالصَّالِحِينَ مِنْهُم أَبُو سُلَيْمَان عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن عَطِيَّة الدَّارَانِي الزَّاهِد الْمَشْهُور روى الحَدِيث عَن الرّبيع بن صبيح وَأهل الْعرَاق روى عَنهُ صَاحبه أَحْمد بن أبي الْحوَارِي وَالقَاسِم الجوعي وَغَيرهمَا. ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ج1/ 482).

(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص253/ رقم 2592).

(٨) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/ 39/ رقم 2548).

(٩) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص382).

أقوال النُّقاد فيه: وثقه الهيثم بن خارجة[1]، وهشام بن عمار[2]، ودُحَيْم[3]، وزاد: "قد روى عنه المشايخ"[4]، وقال أبو حاتم: "ليس به بأس، وهو محمود عند الدِّمشقيين"[5]، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات[6]، وقال في موضع آخر: "من خيار الشَّاميين وقرائهم"[7].

وقال أحمد بن حنبل: "لا أعرفه"، قلت: وقد عرفه من ذكرنا من النُّقاد، ومن عرفه عنده زيادة علم وهو حجو على من لم يعرف.

وقال يحيي بن معين: "لا شيء"[8]، قلت: قد يُطلقها على الرَّاوي إذا كان مقلاً؛ ولعله أطلقها على راوينا لقلة حديثه، فما له من الحديث إلا اليسير، كما وتطلق على من حديثه صحيح كما ذكر في الكفاية: "فإذا سمعتهم يقولون هذا لا شيء فاعلم أنه حديث صحيح" [9]

وقال صالح بن جزرة: "روى أحاديث مناكير"[10].

وقال الذَّهبي: "صدوق"[11]، وقال في موضع آخر: "قد وثق"[12]، وقال ابن حجر: "صدوق له غرائب"[13].

خلاصة القول فيه: ثقة له غرائب، وقد وافق جمهور النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر على توثيقه. والله تعالى أعلم.

---

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/ 38/ رقم 2548).
(٢) المرجع السابق (ج12/ 38/ رقم 2548).
(٣) الذهبي، تاريخ الإسلام للإمام (ج12/ 176).
(٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/ 38/ رقم 2548).
(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 134/ رقم 584).
(٦) ابن حبان، الثقات (ج6/ 387/ رقم 8223).
(٧) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص285/ رقم 1421).
(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/134/ رقم584).
(٩) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية (142/1).
(١٠) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/ 214/ رقم 3491).
(١١) الذهبي، الكاشف (ج462/1/ رقم2115).
(١٢) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج214/2/ رقم3491).
(١٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص253/ رقم2592).

16- (د ق) مُحَمَّد بِنُ عُثْمَانَ التَّنُوخِي[1]، أبو الجَمَاهِر أو أبو عبد الرَّحمن الكَفْرسُوسِي[2]، من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين ومائتين، وله أربع وثمانون[3].

قول الإمام عَبْدِ الأعْلَى فيه: "ثقة"[4].

أقوال النُّقاد فيه: قال أبو حاتم الرَّازي: "ثقة"[5]، وقال في موضعٍ آخر: "ما رأيت أفصح منه"[6]، وقال أبو داود: "دُحَيْم حُجَّة، لم يكن بدمشق في زمانه مثله، وأبو الْجَمَاهِر أَسْنَدَ مِنْه، وهو ثِقَة"[7]، وَقَال أَبُو إسماعيل التِّرْمِذِيّ: "كان من خيار النَّاس"[8]، وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدَّارمي: "ثقة، وكان أوثق من أدركنا بدمشق، ورأيت أهل دمشق مجتمعين على صلاحه، ورأيتهم يقدمونه على هشام[9]، وأبي أيوب[10] يعني سُلَيْمان بْن عَبْد الرَّحْمَنِ"[11]، وسُئل أبي زُرعة الرَّازي: "من أحبَّ إليك في سَعِيد بن بشير مُحَمَّد بن بكار أو محمد بن عثمان أبو

---

(١) التَّنوخي: هذه النسبة إلى تنوخ وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التوازر والتناصر وأقاموا هناك فسموا تنوخاً، والتنوخ الإقامة. السمعاني، الأنساب (ج3/ 90/ 742).

(٢) الكَفْرسُوسِي: هَذِه النِّسْبَة إِلَى كفرسوسة قَرْيَة بغوطة دمشق مِنْهَا أَبُو الْقَاسِم عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله الكفرسوسي إِمَام جَامع دمشق روى عَن مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي شيخ وَغَيره روى عَنهُ عبد الرَّحْمَن بن عمر بن نصر وَقيل اسْمه عبد الرَّحْمَن توفّي سنة سبع وَسِتِّينَ وثلاثمائة. ابن الأثير الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب (ج3/ 103)، ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج4/ 469).

(٣) ابن حجر تقريب التهذيب (ص496/ رقم 6135).

(٤) المزي، تهذيب الكمال (ج26/ 98/ رقم 5461).

(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/ 25/ رقم 110).

(٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج10/ 449/ رقم 146).

(٧) أبو داود السجستاني، سؤالات أبي عبيد الأجري له (ص237/ رقم 1568).

(٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج54/ 206/ رقم 6742).

(٩) هشام بن عمار بن نصير بنون مصغر السلمي الدمشقي الخطيب صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح من كبار العاشرة وقد سمع من معروف الخياط لكن معروف ليس بثقة مات سنة خمس وأربعين ومائتين على الصحيح وله اثنتان وتسعون سنة. لابن حجر، تقريب التهذيب (ص573/ رقم7303).

(١٠) سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي، ابن بنت شرحبيل، أبو أيوب صدوق يخطىء من العاشرة، مات سنة ثلاث وثلاثين، روى له (أبو داود والترمذي والنَّسائي وابن ماجه). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص253/ رقم2588).

(١١) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج54/ 205/ رقم 6742).

الجماهر؟ قال: سماعهما منه صحيح وأَبُو الجماهر أحبُّ إليَّ، وذلك أنه أثبت الرَّجلين"[1]، وقال مسلمة بن القاسم[2]: "لا بأس به"[3]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقات[4].

وقال الذَّهبي: "الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الحَافِظُ، الثَّبْتُ"[5]، وقال ابن حجر: "ثقة"[6].

خلاصة القول فيه: إمام ثقة باتفاق النُّقاد، وقد وافق النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر على توثيقه. والله تعالى أعلم.

17- **(د س ق) مُسْلِمُ بْنُ مِشْكَم الخُزَاعِي، أبو عبدُ الله، أو أبو عبيد الله الدِّمَشْقِي، كَاتِب أَبِي الدَّرْدَاءِ، من كبار الثَّالثة**[7].

قول الإمام عَبْدِ الأَعْلَى فيه: "ثقة"[8]، وزاد في موضع آخر: "لم يكن في حد العلماء"[9].

أقوال النُّقاد فيه: وثقه دُحَيم[10]، والعجلي[11]، ويعقوبِ الفسوي[12]، وأبو بكر ابن أبي خيثمة[13]، والهيثمي[14]، والبُوصيري[15]، وزاد العجلي: "من خَيارِ التَّابِعِين"، وذكره ابن حِبَّان

---

(١) المزي، تهذيب الكمال (ج26/ 100/ رقم 5461).

(٢) مسلمة بن القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن حاتم، أبو القاسم: مؤرخ أندلسي، من العلماء بالحديث، من أهل قرطبة، قام برحلة واسعة، وعاد إلى بلده فكف بصره، له كتب، منها: التاريخ الكبير و تاريخ في الرجال، شرط فيه أن لا يذكر إلا من أغفله البخاري في تاريخه، تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَخَمْسِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج16/110/ رقم75)، الزركلي، الأعلام (ج7/ 224).

(٣) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/ 340/ رقم 562).

(٤) ابن حبان، الثقات (ج9/ 77/ رقم 15269).

(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج10/ 449/ رقم 146).

(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص496/ رقم 6135).

(٧) المرجع السابق (ص530/ رقم 6648).

(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/ 195/ رقم 850).

(٩) المزي، تهذيب الكمال (ج27/ 543/ رقم 5945).

(١٠) الذهبي، تاريخ الإسلام للإمام (ج7/ 257).

(١١) العجلي، تاريخ الثقات (ص504/ رقم 1991).

(١٢) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ 455).

(١٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/ 195/ رقم 850).

(١٤) الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (ج9/ 394).

(١٥) للبوصيري، مصباح الزجاجة (ج4/ 155/ رقم 1375).

في الثِّقات[1]، وقال في موضع آخر: "من ثقات أهل دمشق وكان خيراً فاضلاً"[2]، وقال ابن حزم: "مجهول"[3]، وقد تعقبه ابن حجر وقال: "غفل ابن حزم، فقال في "المُحَلَّى": أنَّه مجهول، وهو رد عليه"[4].

وقال الذَّهبي: "ثقة"[5]، وقال ابن حجر: "ثقة مقريء"[6].

خلاصة القول فيه: ثقة باتفاق النُّقاد، من خيار التَّابعين، تفرد ابن حزم بقوله عنه: "مجهول"، وتعقبه ابن حجر، فقال: "أنه رد عليه"، وقد وافق النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر على توثيقه. والله تعالى أعلم.

18- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي شَيْبَانَ الْعَنْسِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ، وَقِيلَ: أَبُو أُمَيَّةَ، وقيلَ: أَبُو بِشْرٍ، مِن أَهلِ دِمَشْقَ[7].

قول الإمام عَبْدِ الأعْلَى فيه: "ثِقَةٌ"[8].

أقوال النُّقاد فيه: وثقه أبو داود[9]، ومحمد بن يحيى الذُّهلي[10]، وقال أبو حاتم الرَّازي: "لا بأس به"[11]، وذكره ابن حِبَّان[12]، وابن قُطْلُوبَغَا[13] في الثِّقات.

خلاصة القول فيه: ثقة، متفقٌ على توثيقه، وقد وافق النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مسْهِر على القول بتوثيقه. والله تعالى أعلم.

---

(١) ابن حبان، الثقات (ج5/ 398/ رقم 5386).
(٢) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار (ج192/ رقم 920).
(٣) ابن حزم الأندلسي، المحلَّى بالآثار (ج6/ 105).
(٤) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ 138/ رقم 254).
(٥) الذهبي، الكاشف (ج2/ 260/ رقم 5431).
(٦) لابن حجر، تقريب التهذيب (ص530/ رقم 6648).
(٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج7/22/ رقم 439).
(٨) تاريخ أبي زرعة الدِّمشْقي (ص382).
(٩) أبو داود السجستاني، سؤالات أبي عبيد الأجري له (ص246/ رقم 1642).
(١٠) تاريخ دمشق لابن عساكر (ج7/ 25/ رقم 439).
(١١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 112/ رقم 332).
(١٢) ابن حبان، الثقات (ج8/ 57/ رقم 12232).
(١٣) ابن قُطْلُوبَغَا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (ج2/ 195/ رقم 1061).

19- (ي4) إِسْمَاعِيْل بن عَيَّاشِ بن سُلَيْم العَنْسِيّ[1]، أَبُو عُتْبَة الحِمْصِيّ، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة، وله بضع وسبعون سنة[2].

قول الإمام عَبْدِ الأَعْلَى فيه: قَال الْجُوْزَجَانِي: سألت أبا مُسْهِر عن إِسْمَاعِيل بْن عياش وبقية[3]، فَقَالَ: "كل كَانَ يأخذ عن غير ثقة، فإذا أخذت حديثهم عن الثِّقات، فهو ثقة"[4].

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه يحيي بن معين[5]، ويعقوب بن سفيان[6]، وزاد ابن معين في موضع آخر: "إذا حدث عن ثقة"[7]، وقال في موضع آخر: "ليس به بأس"[8]، وقال أيضاً: "ليس به بأس في أهل الشَّام، والعراقيون يكرهون حديثه"[9]، وسُئِل مرة: "أيُّمَا أعجب إليك إسماعيل بن عياش، أو فرج بن فَضَالَة؟ قال: لا؛ بل إسماعيل، ثم قال: فرج ضعيف الحديث، وأيش عند فرج؟!"[10]، وقال أيضاً: "كان إسماعيل بن عياش أحب إلى أهل الشَّام من بقية بن الوليد"[11]، وسُئل عنهما فقال: "كلاهما صالحان"[12]، وقال: "كان ثقة فيما يروي عن أصحابه أهل الشَّام، وما رَوَى عن غيرهم فخلط فيها"[13]، وقال: "أرجو أن لا يكون به بأس"[14]، وقال أيضاً : "إذا حدث عن الشَّاميين، وذكر الخبر، فحديثه مستقيم، وإذا حدث عن الحجازيين

---

(١) بفتح العين المهملة وسكون النون وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى عنس بن مالك وهو من مَذْحِج في اليمن، وجماعة منهم نزلت الشام وأكثرهم بها. الأنساب للسمعاني (ج9/ 395/ رقم 2825).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ج109/ رقم 473).

(٣) هو: بقية بن الوليد بن صائد ابن كعب الكلاعي أبو يحمد الميتمي، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، مات سنة سبع وتسعين ومائة وله سبع وثمانون. ابن حجر، تقريب التهذيب (ج126/ رقم 734).

(٤) الجوزجاني، أحوال الرجال (ج178/3/ رقم472).

(٥) ابن معين، التاريخ لابن معين رواية الدوري (ج4/ 411/ رقم 5032).

(٦) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ 424).

(٧) ابن معين، التاريخ لابن معين رواية ابن محرز (ج1/ 80).

(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 192/ رقم 650).

(٩) المزي، تهذيب الكمال (ج3/ 174/ رقم 472).

(١٠) ابن معين، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ج461/ رقم761)، انظر: التاريخ لابن معين رواية الدوري (ج4/ 457/ رقم 5278).

(١١) ابن معين، التاريخ لابن معين رواية الدوري (ج4/ 432/ رقم 5146).

(١٢) انظر: ابن عدي، الكامل (ج1/ 473/ رقم 127).

(١٣) الخطيب، تاريخ بغداد (ج6/ 224/ رقم 3276).

(١٤) ابن عدي، الكامل (ج1/ 472/ رقم 127).

والعراقيين، خلط ما شئت"[1]، وقيل ليحيي: "كتبت عن إسماعيل بن عياش؟ فقال: نعم سمعت منه شيئاً"[2]، وزاد يعقوب بن سفيان: "عدل، أعلم الناس بحديث الشَّام، ولا يدفعه دافع، وأكثر ما تكلموا قالوا: يُغرب عن ثقات المدنيين والمكيين".

وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة عند يحيى بن معين، وأصحابنا فيما روى عن الشَّاميين خاصة، وفي روايته عن أهل العراق وأهل المدينة اضطراب كبير، وكان عالماً بناحيته"[3].

وقال أبو اليمان[4]: "كان أصحابنا لهم رغبة في العلم، وطلب شديد بالشَّام والمدينة ومكة، وكانوا يقولون: نجهد في الطلب، ونتعب أبداننا ونغيب، فإذا جئنا وجدنا كل ما كتبنا عند إسماعيل"[5].

وقال أحمد بن حنبل: "ليس أحد أروى لحديث الشَّاميين من إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم"[6]، "وحَسَّن روايته عن الشَّاميين وقال: هو فيهم أحسن حالاً مما روى عن المدنيين وغيرهم"[7]، وقال في موضع آخر: "إسماعيل بن عياش أصلح من بقية، ولبقية أحاديث مناكير عن الثقات"[8]، وقيل له: "إسماعيل بن عياش أو بقية؟ قال: ما أقربهما"[9]، وقال أيضاً: "كان يروي عن كل ضرب"[10]، وسئل مرة فقال: "ما حدث عن مشايخهم؟ قيل: الشَّاميين؟ قال: نعم، فأما ما حدث عن غيرهم، فعنده مناكير"[11]، وسَئَل أحمد بن حنبل أبا داود بن عمرو الضبى: "يا أبا سليمان، كان يحدثكم إسماعيل بن عياش هذه الأحاديث بحفظه؟ قال: نعم، ما رأيت معه كتاباً قط، فقال له: لقد كان حافظاً، كم كان يحفظ ؟ قال: كان شيئاً كثيراً قال له: كان

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج9/ 49/ رقم 756)، تهذيب الكمال للمزي (ج3/ 174/ رقم 472).

(٢) أحمد بن حنبل، العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/ 9/ رقم 3909).

(٣) الخطيب، تاريخ بغداد (ج6/ 225/ رقم3276)، سير أعلام النبلاء للذهبي (ج7/322/ رقم1254).

(٤) هو: الحكم بن نافع البَهْرَانِيّ، أبو اليمان الحمصي مشهور بكنيته، ثقة ثبت يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين. ابن حجر، تقريب التهذيب (ج176/ رقم 1464).

(٥) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ 423).

(٦) الخطيب، تاريخ بغداد (ج6/ 221/ رقم 3276).

(٧) انظر: أحمد بن حنبل، العلل لأحمد رواية المروذي وغيره (ج104/ رقم 244).

(٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج71/ 299/ رقم 9726)، المزي، تهذيب الكمال (ج3/ 175/ رقم 472).

(٩) أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ج264/ رقم 300).

(١٠) ابن حبان، المجروحون (ج1/ 125/ رقم 43).

(١١) أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ج264/ رقم300).

يحفظ عشرة آلاف؟ قال: عشرة آلاف، وعشرة آلاف، وعشرة آلاف، فقال له أحمد بن حنبل: هذا كان مثل وكيع"[1]، وسُئِل عنه مرة فقال: "نظرت في كتابه عن يحيى بن سعيد أحاديث صحاح، وفى المصنف أحاديث مضطربة"[2].

وقال يزيد بن هارون: "ما رأيت أحفظ من إسماعيل بن عياش، ما أدرى ما سفيان الثورى؟ وكان يقول: "ما رأيت شامياً ولا عراقياً أحفظ من إسماعيل بن عياش"[3].

وقال أبو داود: "بقية أقل مناكير، وإسماعيل أحب إلى من فرج بن فضالة"[4]، وقال علي بن حُجْر: "ابن عياش حجة لولا كثرة وهمه"[5]، وقال أبو زرعة : "صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين"[6].

وقال البخاري[7]، وأبو بشر الدُّولابي[8]: "إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غير أهل بلده، ففيه نظر"، وقال البخاري في موضع آخر: "وإسماعيل بن عياش منكر الحديث عن أهل الحجاز، وأهل العراق"[9]، وقال أيضاً: "كأنه شبه لا شيء ولا يعرف له أصل"[10]، وقال مرة: "ما روى عن الشَّاميين فهو أصح"[11]، وقال العقيلي: "إذا حدث عن غير أهل الشَّام اضطرب، وأخطأ"[12].

وقال ابن عدي: "حديثه عن الشَّاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم الحديث، وفي الجملة إسماعيل بن عياش ممن يكتب حديثه، ويحتج به في حديث الشاميين خاصة"[13].

---

(١) انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج9/ 43/ رقم 756).
(٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 192/ رقم650).
(٣) ابن عدي، الكامل (ج1/ 477/ رقم 127).
(٤) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 326/ رقم 584).
(٥) المرجع السابق.
(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 192/ رقم 650).
(٧) الخطيب، تاريخ بغداد (ج6/ 223/ رقم 3276).
(٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/ 322/ رقم 1254).
(٩) الترمذي، العلل الكبير (ج58/ رقم 75).
(١٠) المرجع السابق (ص219).
(١١) البخاري، التاريخ الكبير (ج1/ 369/ رقم 1169).
(١٢) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/ 88/ رقم 102).
(١٣) ابن عدي، الكامل (ج1/ 488/ رقم 127).

وقال ابن عبد البر: "إسماعيل بن عياش غير مقبول الحديث إذا حدث عن غير أهل بلده، فإذا حدث عن الشَّاميين فحديثه مستقيم، وإذا حدث عن المدنيين وغيرهم ما عدا الشَّاميين ففي حديثه خطأ كثير واضطراب"[1].

وقال الحاكم: "أحد أئمة أهل الشَّام"[2]، وقال في موضع آخر: "مع جلالته اذا انفرد بحديث لم يقبل منه لسوء حفظه، وإسماعيل إذا روي عن غير الشاميين ضعيف"[3].

وضعف روايته عن غير الشَّاميين كذلك علي ابن المديني[4]، ودُحَيْم[5]، وعمرو بن علي[6]، والسَّاجي[7]، والطَّحاوي[8]، وأبو أحمد الحاكم[9]، والبيهقي[10]، وابن القَيْسَرَانِيّ[11]، وابن الْقَطَان الْفَاسِي[12]، وابن رجب الحنبلي[13]، والعراقي[14]، والهيثمي[15]، والبوصيري[16]، وغيرهم كثير.

---

(١) ابن عبد البر، التمهيد (ج6/ 429).

(٢) الحاكم، المستدرك (ج1/ 679).

(٣) الحاكم، سؤالات السجزي للحاكم (ج217/ رقم 279).

(٤) ابن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ج233/161).

(٥) المزي، تهذيب الكمال (ج3/ 176/ رقم 472).

(٦) الخطيب، تاريخ بغداد (ج6/ 225/ رقم 3276).

(٧) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 325/ رقم 584).

(٨) الطحاوي، شرح مشكل الآثار (ج3/ 103/ رقم 1074).

(٩) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/ 197/ رقم 512).

(١٠) البيهقي، السنن الصغير (ج2/ 266/ رقم 1945)، انظر: السنن الكبرى له (ج363/2/ رقم3383).

(١١) ابن القيسراني، ذخيرة الحفاظ (ج3/ 1494/ رقم 3300).

(١٢) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام (ج3/ 448).

(١٣) ابن رجب، فتح الباري (ج5/ 306).

(١٤) العراقي، طرح التثريب (ج124/2).

(١٥) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج2/ 547/ رقم 3611).

(١٦) البصيري، مصباح الزجاجة (ج140/1/ رقم 418).

وضعفه النسائي[1]، وابن خِرَاش[2]، والدارقطني[3]، وقال ابن المديني في موضع آخر: "ما كان أحد أعلم بحديث أهل الشَّام من إسماعيل بن عياش لو ثبت على حديث أهل الشام، ولكنه خلط في حديثه عن أهل العراق"[4]، وقال أيضاً: "رجلان هما صاحبا حديث بلدهما، إسماعيل بن عيَّاش، وعبد الله بن لَهِيعَة"[5]، وزاد النسائي في موضع آخر: "كثير الخطأ"[6]، وقال أيضاً:" صالح في حديث أهل الشَّام"[7]، وزاد الدارقطني في موضع آخر: "مضطرب الحديث عن غير الشَّاميين"[8]، وقال في موضع آخر: "متروك الحديث"[9]. وقال أبو حاتم: "هو لين، يكتب حديثه، لا أعلم أحداً كف عنه إلا أبو إسحاق الْفَزَارِي"[10].

وقال أبو إسحاق الْفَزَارِي لزكريا بن عَدِي[11]: "إذا حدثك عمن يعرف فاكتب عنه، وأما بقية بن الوليد إذا حدثك عمن تعرف وعمن لا تعرف فلا تكتب عنه"[12]، وقال في موضع آخر: "ذاك رجل لا يدرى ما يخرج من رأسه"[13]، وقال ابن المبارك: "إذا اجتمع إسماعيل، وبقية في شيء فبقية أحب إلي"[14]، وقال في موضع آخر: "لا استحلى حديثه"[15].

---

(١) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ج16/ رقم 34).
(٢) الخطيب، تاريخ بغداد (ج6/ 226/ رقم 3276).
(٣) الدارقطني، سنن الدارقطني (ج5/ 411/ رقم 4548).
(٤) الخطيب، تاريخ بغداد (ج6/ 225/ رقم 3276).
(٥) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/ 89/ رقم 102).
(٦) النسائي، السنن الكبرى (ج6/ 357/ رقم6980).
(٧) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 325/ رقم 584).
(٨) الدارقطني، سنن الدارقطني (ج4/ 118/ رقم 47).
(٩) المرجع السابق (ج1/ 108/ رقم 194).
(١٠) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 192/ رقم 650).
(١١) زكريا بن عدي بن الصلت التيمي مولاهم، أبو يحيى الكوفي، نزيل بغداد وهو أخو يوسف، ثقة جليل يحفظ، مات سنة إحدى عشرة أو اثنتي عشرة ومائتين. ابن حجر، تقريب التهذيب (ج216/ رقم 2024).
(١٢) ابن معين، التاريخ لابن معين رواية ابن محرز (ج2/ 239).
(١٣) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/ 90/ رقم 102).
(١٤) البخاري، التاريخ الكبير (ج1/ 369/ رقم 1169).
(١٥) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 325/ رقم 584).

وقال البيهقي: "ليس بحجة"[1]، فتعقبه ابن حجر فقال: "ذلك تساهل لا يخفى"[2].

وقال الجُوْزَجَانيّ:"أما إسماعيل بن عياش فقلت: لأبي اليمان ما أشبه حديثه بثياب سَابُوْر[3] يَرْقُمُ على الثَّوب المئة، ولعل شراءه دون عشرة، قال: كان من أَرْوَى النَّاس عن الكذابين، وهو في حديث الثقات من الشَّاميين أحمد منه في حديث غيرهم"[4].

وقد فسر ابن حجر ذلك، فقال: "هذا التَّشبيه استعمله لتضعيف رواية إسماعيل بن عيَّاش، وتجريحه مأخوذ من طريقة أهل نيسابور في بيعهم الثِّياب حيث يضعون عليها الأثمان العالية فيغروا بها المشتري، ولعلهم اشتروها بأبخس الأثمان"[5].

وقال ابن الملقن: "حجة في الشَّاميين"[6]، وقال في موضع آخر: "فيه مقال، وهو عن غير الشَّاميين ليس بشئ عند الجمهور"[7].

وقال الذَّهبي: "عالم الشَّاميين"[8]، وقال في موضع آخر: "عالم أهل حمص صدوق في حديث أهل الشام مضطرب جداً في حديث أهل الحجاز"[9]، وقال مرة: "الإمام محدث الشَّام أحد الأعلام، وقال أيضاً: "الحافظ، الإمام، محدث الشَّام، بقية الأعلام ... وحدث عن الحجازيين والعراقيين وهو فيهم كثير الغلط بخلاف أهل بلده، فإنه يحفظ حديثهم، ويكاد أن يتقنه، وكان من بحور الْعِلْمِ، صادق اللهجة، متين الدِّيانة، صاحب سُنَّة واتباع، وجلالةٍ وَوَقَارٍ"[10]، وقال: "شيخ الشَّاميين ليس بالقوي، وحديثه عن الحجازيين مُنكر ضعيف بخلاف الشَّاميين"[11]، وقال: "حديث إسماعيل عن الحجازيين والعراقيين، لا يُحتج به، وحديثه عن

---

(١) البيهقي، معرفة السنن (ج14/ 93/ رقم 19243).
(٢) ابن حجر، فتح الباري (ج9/ 665).
(٣) مدينة من بلاد فارس. البكري الأندلسي، معجم ما استعجم للأندلسي (ج3/ 711).
(٤) الجوزجاني، أحوال الرجال (ج296 – 297/ رقم 311).
(٥) ابن حجر، التلخيص الحبير (ج1/ 43).
(٦) ابن الملقن، التوضيح (ج3/ 484).
(٧) ابن الملقن، البدر المنير (ج4/ 543).
(٨) الذهبي، الكاشف (ج1/ 248/ رقم 400)، انظر: ميزان الاعتدال له (ج1/ 240/ رقم 923).
(٩) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/ 85/ رقم 697).
(١٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/ 318/ رقم 1254).
(١١) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ج47/ رقم 38).

الشَّاميين صالح من قبيل الْحَسَنِ، ويُحتج به إن لم يُعارضه أقوى منه"[1]، وقال: "الحافظ، أحد الأعلام"[2]، وقال: "ضعيف، في غير الشَّاميين"[3]، وقال ابن حجر: "صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم"[4]، وقال في موضع آخر: "وفي روايته عن غير الشَّاميين ضعف"[5].

خلاصة القول فيه: ثقة في روايته عن أهل بلده من الشَّاميين، مُخَلِّط في غيرهم، قلت بتوثيقه؛ وإن قال ابن عدي: "وهذه الأحاديث التي أمليتها من رواية ابن عيَّاش من أهل الشَّام يَحْمِل بعضها بعضاً، وسوى هذه الأحاديث إذا رواه ابن عيَّاش عن أهل الشَّام فهو مُستقيم، وإنما يخلط ويغلط في حديث العراق والحجاز"[6]؛ فقد قال الذَّهبي: "ليس من شرط الثِّقة أن لا يغلط أبداً، فقد غلط شعبة ومالك، وناهيك بهما ثقة، ونُبلاً"[7]، وقال ابن معين: "لست أعجب ممن يُحدث فيخطئ إنما العجب ممن يُحدث فيصيب"[8].

وأما عن توثيقه في أهل بلده؛ فقد قال الحازمي: "لأن أهل كل بلد لهم اصطلاح في كيفية الأخذ من التشدد والتساهل وغير ذلك، والشخص أعرف باصطلاح أهل بلده"[9].

ولا تعارض بين قول وكيع: "قدم علينا إسماعيل بن عيَّاش فأخذ مني أطراف إسماعيل بن أَبِي خالد فرأيته وهو يخلط في أخذه"[10]، وقول غيره من النُّقَّاد؛ فابن أبي خالد من الكوفة في العراق، وابن عيَّاش ضعيف في روايته عنهم.

ولا تعارض بين من أطلق القول بتوثيقه، ومن أطلق القول بتضعيفه وذلك؛ لأنه ثقة في حديثه عن أهل بلده، ضعيف في روايته عن الحجازيين والعراقيين.

---

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/ 323/ رقم 1254).
(٢) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 809/ رقم 20).
(٣) الذهبي، ديوان الضعفاء (ج36/ رقم 431).
(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج109/ رقم 473).
(٥) ابن حجر، فتح الباري (ج6/ 380).
(٦) ابن عدي، الكامل (ج1/479/ رقم 127).
(٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/ 346).
(٨) ابن معين، التاريخ لابن معين رواية الدوري (ج3/ 52/13).
(٩) الحازمي، الاعتبار (ص 12).
(١٠) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 192/ رقم 650).

وأما عن سبب ضعف روايته في الحجازيين فقد ذكر النُّقَّاد أسباباً لذلك منها:

الأول: بسبب ضياع كتابه عنهم، فقد قال يحيى بن معين: "فإن كتابه ضاع، فخلط في حفظه عنهم"[1]، ولذلك قال الذهبي: "كان من أوعية العلم إلا أنه ليس بمتقن لما سمعه بغير بلده، كأنه كان يعتمد على حفظه فوقع خلل في حديثه عن الحجازيين"[2].

قلت: إن ن نص الذّهبي ليس فيه إشارة إلى ضياع كتابه وإنما سبب الخلل في حديثه الرواية عن الحجازيين.

الثاني: قول ابن حِبَّان: "كان من الحفاظ المتقنين في حداثته، فلما كبر تغير حفظه فما حفظ في صباه وحداثته أتى به على جهته، وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه وأدخل الإسناد في الإسناد، وألزق المتن بالمتن وهو لا يعلم ومن كان هذا نعته حتى صار الخطأ في حديثه يكثر خرج عن الاحتجاج به فيما لم يخلط فيه"[3]، قلت: ولذلك "حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي قديماً وتركه"[4].

واعترض ابن حجر على قول ابن حبان وبيَّن أنه لم يختلط وإنما ساء حفظه في حديثه عن غير الشاميين لقوله: "وأما إشارته إلى أنه تغير حفظه، واختلط فقد استوعبت كلام المتقدمين فيه في كتابي تهذيب التهذيب ولم أجد عن أحد منهم أنه نسبه إلى الاختلاط، وإنما نسبوه إلى سوء الحفظ في حديثه عن غير الشاميين كأنه كان إذا رحل إلى الحجاز أو العراق اتكل على حفظه فيخطئ في أحاديثهم"[5].

الخلاصة في الراوي: ولكني وجدت من نسبه إلى الاختلاط؛ ولعل من نسبه إلى ذلك لم يقصد به ذهاب العقل، وإنما اختلاط حديثه عن الحجازيين والعراقيين.

وقد وافق بعض النُّقَّاد أبو مُسْهِر في أنه حجة إذا روى عن ثقة. والله تعالى أعلم.

---

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج6/ 224/ رقم 3276).
(٢) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/186/ رقم 240).
(٣) ابن حبان، المجروحون (ج1/ 125/ رقم 43).
(٤) الخطيب، تاريخ بغداد (ج6/ 225/ رقم 3276).
(٥) ابن حجر، القول المسدد (ص 12).

المصطلح الثاني: من قال فيه: "كان من العاقلين" أو "كان من الفاضلين".

20- (د ت س) إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ الْقُرَشِيَّ الْعَدَوِيْ، أَبُو عَبْد اللَّهِ الدِّمَشْقِيّ، مولى آل عُمَر بْن الخطاب، أصله من الرَّمْلة، وقد يُنْسَبَ إِلَى جَدِّه، قديم الموت من الثَّامنة[1].

قول الإمام عَبْدِ الأعْلَى فيه: "كان من العاقلين"[2]، وقال في موضع آخر: "وكان من الفاضلين"[3]، وقال: "ومن أصحابه أيضًا الأثبات – يعني أصحاب الْأَوْزَاعِيّ – إسماعيل بن عبد الله بن سَمَاعَة"[4]، وقال أبو زرعة الدِّمشقي: "سَأَلْتُ أَبَا مُسْهِرٍ، قُلْتُ: مَنْ أَنْبَلُ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ؟ قَالَ: الْهِقْلُ بْنُ زِيَادٍ[5]، قُلْتُ: فَابْنُ سَمَاعَةَ؟ قال: بعده"[6]، وقال يحيى بن معين: "قلت لأبي مُسْهِرٍ: ابن سَمَاعَة عُرِضَ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ؟ قَالَ: أَحْسَنُ حَالِهِ إِنْ كَانَ عُرِضَ، ثم قال لي أبو مُسْهِرٍ: لم يكن هاهنا بدمشق أثبت في الأوزاعي من هِقْلٍ"[7]، وقال العباس بن الوليد بن مَزْيَد الْبَيْرُوتِي: سمعت أبا مُسْهِر يقول: "لقد حرصت على جمع علم الأوزاعي حتى كتبت عن إسماعيل بن سَمِاعَة ثلاثة عشر كتابًا حتى لقيت أباك فوجدت عنده علمًا لم يكن عند القوم"[8]، وقال أبو زرعة الدِّمشقي: "فَذَاكَرْتُ يَحْيَى بْنَ مُعِينٍ بِالْعِرَاقِ، بَعْضَ مَا يَخْتَلِفُ فِيهِ مِنْ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ، فَقَالَ: هُوَ عِنْدِي حَدِيثٌ، حَتَّى يَجِيءَ مِثْلُ هِقْلٍ، فَإِنِّي رَأَيْتُ أَبَا مُسْهِرٍ يُقَدِّمُهُ عَلَى أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ"[9].

---

(١) ينظر: المزي، تهذيب الكمال (ج3/ 123/ رقم 458)، ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 108/ رقم 458).

(٢) ابن أبو حاتم، الجرح والتعديل (ج2/180/ رقم 610).

(٣) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص29/ رقم 19).

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج8/ 421/ رقم 734).

(٥) هقل – بكسر أوله وسكون القاف ثم لام – بن زياد السَّكْسَكِي – بمهملتين مفتوحتين بينهما كاف ساكنة – الدِّمشقي، نزيل بيروت، قيل: هقل لقب، واسمه محمد أو عبد الله، وكان كاتب الأوزاعي، ثقة، من التَّاسعة، مات سنة تسع وسبعين ومائة أو بعدها. ابن حجر، تقريب التهذيب (ج574/رقم 7311).

(٦) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص383)

(٧) ابن الجنيد، سؤالاته ليحيي بن معين (ص306/ رقم 134).

(٨) ابن أبي حاتم، مقدمة الجرح والتعديل (ص273)، الجرح والتعديل له (ج9/ 18/ رقم 77)، وأبو العباس هو: الوليد بن مزيد العذري أبو العباس البيروتي، ثقة ثبت، قال النَّسائي: كان لا يخطيء ولا يدلس، من الثَّامنة، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص583/ رقم7454).

(٩) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص383)

أقوال النُّقاد فيه: قال يحيي بن معين: "شيخ شامي كان يروي عنه أبو مُسْهِرٍ وكان أعلم الناس بالأوزاعي وكان ثقة"[1]، وقال أبو حاتم الرَّازي: "كان ... من أجل أصحاب الأوزاعي وأقدمهم، وهو أحبُّ إليَّ من عَبْدِ السَّلامِ بْنُ مَكْلَبَةَ[2]"[3].

ووثقه أحمد بن حنبل[4]، والعجلي[5]، والنّسائي[6]، وقال ابن عمار الموصلي: "كان من رواة الأوزاعي ثقة عن الأوزاعي"[7]، وقال ابن خَلَفُون في الثقات: "كان رجلا صالحاً فاضلاً"[8].

وذكره ابن حِبَّان[9]، وابن شاهين[10] في الثِّقات.

وقال الذَّهبي[11]، وابن حجر[12]: "ثقة".

خلاصة القول فيه: ثقة باتفاق النُّقاد، من أثبت النَّاس في الأوزاعي، وقد وافق النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر على توثيقه. والله تعالى أعلم.

المصطلح الثالث: "مِنْ حُفَّاظِ أَصْحَابِنَا"، "من ثقات أصحابنا".

21- (4) الوَلِيْدُ بنُ مُسْلِمٍ القُرَشِي مَوْلَاهُمْ، أَبُو العَبَّاسِ الدِّمَشْقِيُّ، مِنَ الثَّامنة، مَاتَ آخِر سنة أَرْبعَ أَو أَوَّل سَنة خَمسٍ وتِسْعِينْ ومائة[13].

---

(١) ابن معين، التاريخ – رواية ابن محرز (ج1/ 97)، ابن معين، علل الحديث ومعرفة الرجال (ج124/1).

(٢) عَبْدُ السَّلامِ بْنُ مَكْلَبَةَ، روى عن الاوزاعي وابن جريج، روى عنه الوليد بن مزيد البيروتى، قال مروان بن محمد: "أعلم الناس بالأوزاعي وبحديثه وفتياه عشرة أنفس أولهم هِقْل والثاني يزيد بن السمط والثالث عبد السَّلام بن مكلبة". ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 47/ رقم 252).

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج180/2/ رقم 610).

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج8/ 422/ رقم 734).

(٥) العجلي، معرفة الثقات (ج225/1/ رقم 92).

(٦) للمزي، تهذيب الكمال (ج123/3/ رقم458).

(٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج422/8/ رقم 735).

(٨) ينظر: المغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج182/2/ رقم 498)

(٩) ابن حِبَّان، الثقات (ج92/8/ رقم12387).

(١٠) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص29/ رقم19).

(١١) الذهبي، الكاشف (ج247/1/ رقم 385).

(١٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص108/رقم 458).

(١٣) المرجع السابق (ج584/ رقم 7456).

قول الإمام عَبْدِ الأعْلَى فيه: "كَانَ مِنْ حُفَّاظِ أَصْحَابِنَا"[1]، وفي رواية: "من ثقات أصحابنا"[2]، وَقَالَ فِي مَوضِعٍ آخَر: "رَحِمَ اللهُ أَبَا العَبَّاس – يَعنِى الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِم – كَانَ مَعْنِياً بالعِلْمْ"[3].

وقال مرةً: "كَانَ الوَلِيد مِمَن يأخذُ عن أَبي السَّفر[4] حَدِيثَ الأَوزَاعِي وكان أبو السِّفر كذاباً"[5]، وقال أيضاً: "كَانَ الوَلِيدُ بْنَ مُسْلِم يُحدثُ حَدِيث الأوزاعي عن الكذابين ثم يُدلِّسُها"[6].

أقوال النُّقَّاد فيه: قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: قَالَ لَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: "إِنْ تَرَكْتُمُونِي حَدَّثْتُكُمْ عَنْ ثِقَاتِ شُيُوخِنَا، وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَسَلُوا نُحَدِّثْكُمْ بِمَا تَسْأَلُونَ"[7]، قَالَ صَدَقَةُ بْن الفَضْل المَرْوَزِي: "قَدِمَ الوَلِيدَ مَكّةَ فَمَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَحْفَظُ لِلْحَدِيْثِ الطَّوِيْلِ، وَأَحَادِيْثِ المَلاَحِمِ مِنَ الوَلِيْدِ بنِ مُسْلِمٍ، وَكَانَ يَحْفَظُ الأَبْوَابَ فَجَعَلُوْا يَسْأَلُونَهُ عَنِ الرَّأْيِ وَلَمْ يَكُنْ يَحْفَظُ ثُمَّ رَجَعَ وأَنَا بِمَكَّةَ وَإِذَا هُوَ قَدْ حَفِظَ الأَبْوَاب وإذا الرَّجُلَ حَافِظٌ مُتْقِن"[8]، وقَالَ ابْنُ سَعْد: "ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ"[9]، وقال علي بن المديني: "وما رأيت من الشَّاميين مثله، وقد أغرب الْوَلِيد أحاديث صحيحة لم يُشركه فيها أحد"[10]، وقَالَ أَحمدُ بْن حَنْبل: "ليس أحد أروى لحديث الشَّاميين من إِسْمَاعِيل بْن عَيَّاش[11]، والوليد بن مسلم"[12]، وقال في موضعٍ آخر: "مَا رأيت من الشَّاميين أعقل من الْوَلِيد بْن

---

(١) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص384)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج1/ 290).

(٢) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/ 135/ رقم 254).

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 17).

(٤) أبو السفر: سعيد بن يحمد، بضم الياء التحتانية وكسر الميم وحكى الترمذي أنه قيل فيه أحمد، وقيل: اسمه عمرو أبو السفر بفتح المهملة والفاء الهمداني الثوري الكوفي، ثقة من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة ومائة أو بعدها بسنة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص242/ رقم2407).

(٥) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/ 135/ رقم 254).

(٦) المرجع السابق (ج11/ 135/ رقم 254).

(٧) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ 245).

(٨) المرجع السابق (ج2/ 245).

(٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ 469).

(١٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج63/ 286/ رقم).

(١١) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ، ترجمته (ص 88)

(١٢) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ 97).

مسلم"[1]، وقال مرةً: "كَانَ صَاحب تسهيل"[2]، وقال أيضاً: "هو كثير الخَطَأ، قَدْ كتبتها عن رجل، عنه، وقَدِم إلي مكة مرتين، وكتبت عنه في إحداهما قَدْر أربع مئة حَدِيْث، وقَدْ كَانَ قوم سمعوا منه قَدْر ثمان مئة"[3].

وقال: "كَانَ عِنْدَكُمْ ثَلَاثَةٌ أَصْحَابُ حَدِيثٍ: مَرْوَانُ[4]، وَالْوَلِيدُ، وأبو مسهر"[5]، وقال: "اختلطت عليه أحاديث ما سمع وما لم يسمع، وكانت له مُنكرات ... وكان رفاعاً"[6]، وقال العجلي[7]، ويعقوب بن شيبة[8]: "ثقة".

وقال أبو حاتم الرَّزي: "صالح الحديث"[9]، وقال يعقوب الفسوي: "كُنْتُ أَسْمَعُ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ: عِلْمُ الشَّامِ عِنْدَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ وَالْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ"[10]، وقال في موضعٍ آخر: "فَأَمَّا الْوَلِيدُ فَمَضَى عَلَى سُنَّتِهِ مَحْمُودًا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مُتْقِنًا صَحِيحًا صَحِيحَ الْعِلْمِ"[11]، وقال سَأَلْتُ هِشَامَ بْنَ عَمَّارٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ؟ فَقَالَ: "رَحِمَ اللَّهُ أَبَا الْعَبَّاسِ كَانَ وَكَانَ، وَجَعَلَ يَذْكُرُ فَضْلَهُ وَعِلْمَهُ وورعه وتواضعه"[12]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقات، وقال: "كان ممن صنف وجمع إلا أنه ربما قلب الأسامي وغير الكنى"[13]، وقال أبو زُرعة الدِّمشقي: "حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ قَالَ: قَالَ لِي مَرْوَانُ بْنُ مِحَمَّدٍ: إِذَا كَتَبْتَ حَدِيثَ الْأَوْزَاعُيِّ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، فَمَا تُبَالِي مَنْ

---

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج31/ 92/ رقم 6737).

(٢) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي وصالح والميموني (ص193/ رقم 460).

(٣) المرجع السابق (ص104/ رقم 250).

(٤) مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي الطاطري، بمهملتين مفتوحتين، ثقة من التاسعة، مات سنة عشر ومئتين وله ثلاث وستون سنة، روي له (مسلم، وابو داود والترمذي و النَّسائي وابن ماجه). لابن حجر، تقريب التهذيب (ص526/ رقم6573).

(٥) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص384).

(٦) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/ 136/ رقم 254).

(٧) العجلي، تاريخ الثقات (ص466/ رقم 1778).

(٨) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج31/ 92/ رقم 6737).

(٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 17/ رقم 70).

(١٠) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ 245).

(١١) المرجع السابق (ج2/ 245).

(١٢) المرجع نفسه (ج2/ 245).

(١٣) ابن حبّان، الثقات (ج9/ 222/ رقم 16118).

فَاتَكَ"[1]، وَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: "مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ"[2]، وَقَال أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سُلَيْمان: "رأيت أَبَا زُرعة – يَعْنِي الرَّازي – يفقه الْوَلِيد، فقيل له: الْوَلِيد أفقه أم وكيع؟ فَقَالَ: الْوَلِيد بأمر المغازي، ووكيع بحديث العراقيين"[3]، وقال الدَّارقطني: "يُرسِلُ في أحاديثِ الأوزاعيِّ عندَ الأوزاعيِّ أحاديثُ عن شيوخٍ ضعفاءَ، عن شيوخٍ أدركهم الأوزاعيُّ؛ مثلِ: نافعٍ، والزُّهْريِّ، وعطاءٍ، فيُسقِطُ الضُّعفاءَ ويجعلُها عن الأوزاعيِّ، عن نافعٍ والزُّهْريِّ وعطاءٍ"[4]، وقال في موضعٍ آخر: "يُرسل، يروي عن الأوزاعي أحاديث الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي، مثل: نافع وعطاء والزُّهري فيسقط أسماء الضُّعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عن عطاء، يعني مثل: عبد الله بن عامر الأسلمي[5]، وإسماعيل بن مسلم[6]"[7]، وقال أبو عبد الله الحاكم: "إِنَّ الْوَلِيدَ أَحْفَظُ وَأَتْقَنُ وَأَعْرَفُ بِحَدِيثِ بَلَدِهِ"[8].

وقال الذَّهبي: "ثقة، لكنه مدلس عن الضُّعفاء، فلا بد أن يُصرح بالسَّماع إذا اِحْتُجَ بِهِ، أَمْا إذا قِيْلَ: عَنْ، فَلَيْسَ بِحُجَة"[9]، وقال في موضعٍ آخر: "كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ، ثِقَةً، حَافِظاً، لَكِنْ رَدِيْءَ التَّدْلِيْسِ، فَإِذَا قَالَ: حَدَّثَنَا، فَهُوَ حُجَّةٌ، هُوَ فِي نَفْسِهِ أَوْثَقُ مِنْ بَقِيَّةَ، وَأَعْلَمُ"[10]، وقال مرةً: "ثقة مُدلس، لا سيما في شيوخ الأوزاعي"[11]، وقال: "لا نِزَاع في حفظه وعلمه، وإنما الرَّجل مُدلس فلا يحتج به إلا إذا صرح بالسَّماع"[12].

---

(١) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص384).

(٢) المرجع السابق (ص384).

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج63/ 287).

(٤) الدارقطني، سؤالات السلمي (ص319/ رقم 400).

(٥) عبد الله بن عامر الأسلمي، أبو عامر المدني، ضعيف من السابعة، مات سنة خمسين أو إحدى وخمسين، روى له ابن ماجه. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص309/ رقم3406).

(٦) إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق كان من البصرة ثم سكن مكة، وكان فقيهاً ضعيف الحديث من الخامسة، روى له (الترمذي وابن ماجه). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص110/ رقم481).

(٧) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج3/ 139/ رقم 632).

(٨) الحاكم، المستدرك على الصحيحين (ج1/ 686).

(٩) الذهبي، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص191/ رقم 364).

(١٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج9/ 212/ رقم 60).

(١١) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص428/ رقم 4568).

(١٢) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/ 222/ رقم 282).

وقال ابن حجر: "ثقة، لكنه كثير التَّدليس والتَّسوية"[1]، وقال في موضع آخر: "مشهور متفق على توثيقه في نفسه، وإنما عابوا عليه كثرة التَّدليس والتَّسوية"[2]، وقد ذكره في المرتبة الرَّابعة من مراتب التَّدليس، وقال: "معروف موصوف بالتَّدليس الشَّديد مع الصِّدق"[3].

خلاصة القول فيه: كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ، ثِقَةً، حَافِظاً، كثير التَّدليس والتَّسوية، لا يُحتج به إلا إذا صرح بالسَّماع، وقد وافق النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر على توثيقه، والقول بأنه من المدلسين. والله تعالى أعلم.

المصطلح الرابع: "صحيح الأخذ، صحيح الإعطاء".

22- (خ د س ق) صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ الْأَمَوِي مَوْلَاهُم، أَبُو الْعَبَّاس الدِّمَشْقِي، وهو مَولَى أُم الْبَنِينَ أُخْت مُعَاوِيَة بن يَزِيد بن مُعَاوِيَة بن أَبِي سُفْيَان[4]، من الثَّامنة مات سنة إحدى وسبعين ومائة، وقيل: ثمانين ومائة أو بعدها[5].

قول الإمام عَبْدِ الأَعْلَى فيه: قال أبو زُرعة الدِّمشقي: "وَرَأَيْتُ أَبَا مُسْهِرٍ يُقَدِّمُ صَدَقَةَ بْنَ خَالِدٍ، وَقَالَ لَنَا: صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، صَحِيحُ الْأَخْذِ، صَحِيحُ الإعطاء"[6].

أقوال النُّقاد فيه:

وثقه يحيي بن معين[7]، وعبد الله بن نُمير[8]، وأبو بكر بن أبي شيبة[9]، وأحمد بن حنبل[10]،

---

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج584/ رقم 7456).

(٢) ابن حجر، هدي الساري (مقدمة فتح الباري) (ص450).

(٣) ابن حجر، تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ج1/ 51/ رقم 127).

(٤) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/414/ رقم 715).

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص275/ رقم2911).

(٦) أبو زرعة الدِّمشقي، تاريخه (ص397).

(٧) يحيي بن معين، سؤالات ابن الجنيد له(ص138/ رقم 383)، ابن معين، التاريخ – رواية الدوري (ج4/417/ رقم 5056).

(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/430/ رقم1891).

(٩) ابن معين، التاريخ – رواية ابن محرز (ج2/218).

(١٠) أحمد بن حنبل العلل ومعرفة الرجال – رواية المروذي وصالح والميموني (ص212/ رقم511)، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (ج1/203/ رقم 174)، (ج1/300/ رقم 492).

ومحمد بن عمَّار[1]، ودُحَيْم[2]، وهشام بن عمَّار[3]، والعجلي[4]، وأبو زُرعة[5]، وأبو حاتم[6] الرَّازيان، وأبو داود السِّجِسْتَانِي[7].

وقال في موضع آخر: "من الْثِّقَات، هو أثبت من الْوَلِيْد بن مُسْلِم"[8]، والنَّسائي[9].

وزاد يحيي بن معين: "يَكْتب عِنْد الْمُحدثين فِي أَلْوَاح وَأهل الشَّام لَا يَكْتُبُونَ عِنْد الْمُحدثين، يسمعُونَ ثمَّ يجيئون إِلَى الْمُحدث فَيَأْخُذُونَ سماعهم مِنْهُ"[10]، وقال في موضع آخر: "صَدَقَة بن عبد الله الْدِّمَشْقِيُّ[11]، وصَدَقَة بن يَزِيْد الْدِّمَشْقِيُّ[12] ضَعِيْفَان، لَيْسَا بِشَيْءٍ، وأرفعهم صَدَقَة بن خَالِد"[13].

وزاد ابن نُمير: "وهو أوثق من صدقة بن يزيد، ومن صدقة بن عبد الله"[14]، وزاد أحمد بن حنبل: "مَأْمُون مَا بَلغنِي أَن أحدًا من الشاميين يكْتب حَدِيثه بِيَدِهِ غَيره فَذَاك بَين فِي

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج2857/14/24).

(٢) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج414/4/ رقم 715).

(٣) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ 433).

(٤) العجلي، تاريخ الثقات (ج227/ رقم695).

(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج431/4/ رقم1891).

(٦) المرجع السابق (ج431/4/ رقم1891).

(٧) أبو داود السجستاني ، سؤالات أبو عبيد الآجري له (ص254/ رقم 1627).

(٨) المرجع السابق (ص232/ رقم1542).

(٩) ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج414/4/ رقم715).

(١٠) ابن معين، التاريخ – رواية الدوري (ج459/4/ رقم5286).

(١١) صدقة بن عبد الله السَّمين، أبو معاوية أو أبو محمد الدِّمشقي، ضعيف، من السَّابعة، مات سنة ست وستين ومئتين. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص275/ رقم 2913).

(١٢) صدقة بن يزيد الخراساني نزيل الشَّام، عن العلاء بن عبد الرحمن وإبراهيم الصَّائغ، وثقه أبو زُرعة النصري، وقال ابن معين: صالح الحديث، وقال ابن حبَّان: لا يجوز الاشتغال بحديثه، وقال ابن عدي: هو إلى الضعف أقرب. الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/ 308/ رقم 2878).

(١٣) يحيي بن معين، سؤالات ابن الجنيد له (ص138/ رقم 383).

(١٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج430/4/ رقم1891).

حَدِيثه"[1]، وقال في موضعٍ آخر: "ثقة، ليس به بأس، أثبت من الوليد بن مسلم، صَالح الحَدِيث"[2]، وزاد أبو حاتم: "وهو أوثق من صدقة بن عبد الله ومن صدقة بن يزيد"[3].

وذكره ابن حِبَّان[4]، وابن شاهين[5] في الثِّقات.

وقال ابن حجر: "ثقة"[6].

خلاصة القول فيه: متفق على توثيقه، صَحِيحُ الْأَخْذِ، صَحِيحُ الإعطاء، كما قال أبو مُسْهِر، وقد وافق النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر على القول بتوثيقه. والله تعالى أعلم.

المصطلح الخامس: "أثنى عليه".

23- (ع) مُحَمَّدُ بْنُ المُبَارَك الصُّورِي[7]، نَزِيلُ دِمشْق، القَلَانِسِيّ[8] القُرَشِي، مِن كِبَارِ العَاشِرَةَ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ ومِائتان، ولهُ اثْنَتَانِ وَسِتُّون[9].

قول الإمام عَبْدِ الأعْلَى فيه: قَالَ أبو زُرعة الدِّمشقي: "وَشَهِدْتُ جِنَازَةَ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ الصُّورِيِّ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو مُسْهِرٍ بِبَابِ الْجَابِيَةِ، فَلَمَّا فَرِغَ أَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: يَرْحَمُهُ اللَّهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَزَلْ، فَذَكَرَ جميلاً"[10].

---

(١) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (ج1/203/ رقم 174).

(٢) المرجع السابق (ج1/300/ رقم 492).

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/430/ رقم 1891).

(٤) ابن حبان، الثقات (ج6/466/ رقم8609).

(٥) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص118/ رقم 579).

(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص275/ رقم 2911).

(٧) الصُّورِي: هَذِه النِّسْبَة إِلَى مَدِينَة صور من بِلَاد سَاحل الشَّام وَهِي بيد الفرنج إِلَى الْآن استولوا عَلَيْهَا سنة ثَمَان عشرَة وَخَمْسمِائة وَكَانَ بهَا جمَاعَة من الْعلمَاء مِنْهُم مُحَمَّد بن الْمُبَارك الصُّورِي كَانَ من عباد أهل الشَّام وزهادهم حدث عَن عبد الله بن الْمُبَارك روى عَنهُ مُحَمَّد بن عَوْف الْحِمصِي وَأهل الشَّام ولد سنة ثَلَاث وَخمسين وَمِائَة وَمَات سنة خمس عشرَة وثلاثمائة. الأنساب للسمعاني (ج8/342/رقم 2507)، ابن الأثير الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب (ج2/ 250).

(٨) القَلانِسى: بفتح القاف واللام ألف بعدهما النون المكسورة وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى القلانس- جمع القلنسوة- وعملها، ولعل بعض أجداد المنتسب إليها كانت صنعته عمل القلانس. السمعاني، الأنساب (ج10/ 531/ رقم 3340).

(٩) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص504/ رقم 6262).

(١٠) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص282 - 707).

أقوال النُّقاد فيه: قَالَ مَروَانُ بْنُ مُحَمَّد الطَّاطَرِي: "ليس فينَا مِثْله"[1]، وقال يحيي بن معين: "شَيْخُ الْبَلَد –يعني الشَّام– بعد أبي مُسْهِر"[2]، وقال في موضعٍ آخر: "يَحْفَظُ الإِسْنَادَ"[3]، وقال أحمد بن حنبل: "لم يكن بالشَّام بعد أبي مُسْهِر أفضل من محمد بن المبارك"[4]، وقال محمد الذُّهلي: "كان أفضل من رأيت بالشَّام"[5]، وقال أبي داود السِّجِسْتَانِي: "هَذَا رَجُل الْشَّام بعد أَبِي مُسْهِر"[6].

قال الذَّهبي: "يعني في الجلالة والعلم، وإلا فأبو مُسْهِر عاش بعده ثلاث سنين، وثقه غير واحد"[7].

وقال العجلي[8]، وابن أبي حاتم الرَّازي[9]، وأبو يعلى الخليلي[10]: "ثقة".

وذكره ابن حِبَّان[11]، وابن شاهين[12] في الثِّقات، وقال ابن حِبَّان: "صلى عليه أبو مسهر، وكان من العباد".

وقال الذَّهبي: "أحد الأئمة"[13]، وقال في موضع آخر: "الإمام شيخ الإسلام"[14].

---

(١) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص282).

(٢) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي وغيره (ص187/ رقم 331)، أبو زُرعة الدمشقي، تاريخه (ص282).

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج10/ 391/ رقم 107).

(٤) ابن حجر، إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة (ج15/ 262).

(٥) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/ 423/ رقم 694).

(٦) أبو داود السجستاني ، سؤالات أبو عبيد الآجري له (ص247/ رقم 1647).

(٧) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/ 450/ رقم 382).

(٨) العجلي، تاريخ الثقات (ص412/ رقم 1498).

(٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/ 104/ رقم 445).

(١٠) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ص268).

(١١) ابن حبَّان، الثقات (ج9/ 71/ رقم 15239).

(١٢) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص214/ رقم 1292).

(١٣) الذَّهبي، الكاشف (ج2/ 214/ رقم 5132).

(١٤) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/ 283/ رقم 386).

وقال أيضًا: "الإمام العابد الحافظ الحجة الفقيه مفتي دمشق"[1]، وقال ابن حجر: "ثقة"[2].

خلاصة القول فيه: ثقةٌ فقيه شَيْخُ الشَّامِ بعد أبي مُسْهِر في الجلالة والعلم فيها، متفقٌ على توثيقه، وقد وافق النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر على القول بتوثيقه. والله تعالى أعلم.

المصطلح السادس: "ثقة لم يكن يحفظ وكانت كتبه صحيحة".

24- (د س) الوَلِيدُ بن مَزْيَد العُذْرِيّ[3]، أبُو العَبَّاس البَيرُوتِي، من الثَّامنة، مات سنة ثلاث وثمانين ومئتين[4].

قول الإمام عَبْدِ الأعْلَى فيه: "كَانَ ثقة لم يكن يحفظ، وكانت كتبه صحيحة"[5]، وقال ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرّازي: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ الوَلِيْدِ، سَمِعْتُ أَبَا مُسْهِرٍ يَقُوْلُ: "لَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى جَمْعِ عِلْمِ الأَوْزَاعِيِّ، حَتَّى كَتَبتُ عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بنِ سَمَاعَةَ ثَلاَثَةَ عَشَرَ كِتَاباً حَتَّى لَقِيْتُ أَبَاك، فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ عِلْماً، لَمْ يَكُنْ عِنْدَ القَوْمِ"[6].

أقوال النُّقَّاد فيه: قَالَ الأَوزَاعِي: "مَا عُرِضَ عَلَيَّ كِتَابٌ أَصَحُّ مِنْ كُتُبِ الوَلِيْدِ بنِ مَزْيَدٍ"[7]، وقال في موضعٍ آخر: "عَلَيْكُم بِكُتُبِ الوَلِيْدِ بنِ مَزْيَدٍ، فَإِنَّهَا صَحِيْحَةٌ"[8].

---

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/ 440/ رقم 1644).

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص504/ رقم 6262).

(٣) العُذْرِي: بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى عذرة، وهو ابن زيد اللات بن رفيدة ابن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف ابن قضاعة، وهي قبيلة معروفة، ينسب أكثرهم إلى العشق ، حتى قال بعض المتأخرين: أبناء عذرة لا يعلم صبوة ... ولو رشحا والحمام هديلا. السمعاني، الأنساب (ج9/ 261/ رقم 2726).

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج583/ رقم 7454).

(٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج63/ 272/ رقم 8045)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج31/ 83/ رقم 6735)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج9/ 420/ رقم 147).

(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج18/9/ رقم 77).

(٧) المرجع السابق (ج9/ 18/ رقم 77).

(٨) المرجع نفسه (ج9/ 18/ رقم 77).

ووثقه دُحَيْم[1]، وأبي داود السِّجستاني[2]، ومسلمة بن القاسم الأندلسي[3]، والدَّارقطني[4]، والحاكم[5]، والخليلي[6]، وابن القطان[7]، وقال دُحَيْم في موضع آخر: "صَالح الحَدِيث"[8]، وزاد الدَّارقطني: "ثبت"، وقال في موضعٍ آخر: "كان من ثقات أصحاب الأَوْزَاعِي"[9]، وزاد الحاكم: "مأْمون"، وزاد الخليلي: "مُكْثِرٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ"[10]، وزاد ابن القطان: "أحد أكَابِر أَصْحَاب الْأَوْزَاعِيّ".

وقال محمد الطَّبَّاع[11]: "الْوَلِيد بْن مزيد أثبت أصحاب الأَوزاعِيّ"[12]، وقال النَّسائي: "الوَلِيْدُ بنُ مَزْيَدٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا فِي الأَوْزَاعِيِّ مِنَ الوَلِيْدِ بن مُسْلِمٍ، لاَ يُخْطِئُ، وَلاَ يُدَلِّسُ"[13]، وذكره ابن حبَّان في الثقات[14]. وقال ابن مَاكُولا: "كان من الثِّقات"[15]. وقال الذَّهبي: "الحَافِظُ، الثِّقَةُ، الفَقِيْهُ"[16]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"[17].

---

(١) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج1/ 196).

(٢) أبو داود السجستاني ، سؤالات أبي عبيد الآجري له (ص247/ رقم 1653).

(٣) المغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج12/ 250/ رقم 5056).

(٤) الدارقطني، سؤالات السلمي له (ج318/ رقم 399).

(٥) مسعود بن علي السجزي، سؤالاته (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري) (ص120/ رقم 110).

(٦) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج2/ 469).

(٧) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (ج5/ 269).

(٨) المرجع السابق (ج5/ 269).

(٩) الدارقطني، المؤتَلِف والمختَلِف (ج4/ 2036).

(١٠) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج2/ 469).

(١١) ابْنُ الطَّبَّاعِ: المُحَدِّثُ، الصَّادِقُ، المُسْنِدُ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ بنِ عِيْسَى بنِ الطَّبَّاعِ، تُوُفِّيَ: سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِيْنَ، وَقِيْلَ: سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج13/160-161/ رقم 93).

(١٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج63/ 273/ رقم 8045)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج31/ 84/ رقم 6735).

(١٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج63/ 273/ رقم 8045)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج31/ 84/ رقم 6735).

(١٤) ابن حبان، الثقات (ج9/ 224/ رقم 16130).

(١٥) ابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (ج7/ 179).

(١٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج9/ 419/ رقم 147)، الذهبي، الكاشف (ج2/ 355/ رقم 6092).

(١٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج583/ رقم 7454).

خلاصة القول فيه: ثقة ثبت من أثبت أصحاب الأوزاعي ومن أكثرهم رواية عنه، وهو صحيح الكتاب لم يكن يحفظ، وقد وافق النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر على القول بتوثيقه. والله تعالى أعلم.

المصطلح السابع: "كان يرضاه".

25- (خت ت ق) عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي الْعِشْرِيْنِ الدِّمَشْقِي، أَبُو سَعِيْدٍ، كاتب الْأَوْزَاعِيِّ ولم يرو عن غيره، من التَّاسعة[1].

قول الإمام عَبْدِ الأَعْلَى فيه: قال أحمد بن حنبل: "كان أبو مسهر يرضاه"[2].

أقوال النُّقاد فيه: قال هشام بن عمار: "جلس يحيى بن أكثم[3] ها هنا، وأشار إلى موضع في مسجد دمشق، وعنده الناس، فقال: من أوثق أصحاب الأوزاعي عندكم؟ فجعلوا يذكرون الوليد، وعمر بن عبد الواحد[4]، وغيرهم، وأنا ساكت، فقال: ما تقول يا أبا الوليد؟ فقلت: أوثق أصحابه كاتبه عبد الحميد، فسكت"[5]،

ووثقه أحمد بن حنبل[6]، وأبو زُرعة الرَّازي[7]، والدَّارقطني[8]، وابن الملقن[9]، وابن القطان[10]، وزاد أحمد: "كان بالشَّام رجل من أصحاب الأوزاعي يقال له بن أبي العشرين"، وزاد

---

(١) المرجع السابق (ص333/ رقم 3757).

(٢) الإمام أحمد، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (ج2/ 363/ رقم 2610)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج11/6/ رقم 49).

(٣) يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن التميمي المروزي، أبو محمد القاضي، المشهور فقيه صدوق إلا أنه رمي بسرقة الحديث ولم يقع ذلك له وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة، من العاشرة مات في آخر سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين ومئتين وله ثلاث وثمانون سنة، روى له (الترمذي). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص588/ رقم7507).

(٤) عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمي الدمشقي، ثقة من التاسعة، مات سنة مائتين وقيل بعدها، روى له (أبو داو والنَّسائي وابن ماجه). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص415/ رقم4943).

(٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج34/ 57/ رقم 3697).

(٦) الإمام أحمد، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (ج2/ 363/ رقم 2610)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج11/6/ رقم 49).

(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج11/6/ رقم 49).

(٨) الدارقطني، سؤالات الحاكم له (ص241/ رقم 396).

(٩) ابن الملقن، البدر المنير (ج2/ 196).

(١٠) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (ج3/ 364).

أبو زُرعة الرَّازي: "دمشقي، حديثه مستقيم، وهو من المعدودين في أصحاب الأوزاعي"، وقال يَحْيَي بن مَعين[1]، والعجلي: "لابأس به"[2]،

وقال البخاري: "رُبما يُخالف في حديثه"[3]، وذكر الحسن بن رشيق عن البخاري أنه قال: "ليس بالقوي"[4].

وقال ابن عدي: "عبد الحميد كما ذكره البُخارِيّ تفرد عن الأَوْزاعِيّ بغير حديث لا يرويه غيره، وَهو ممن يُكتب حديثه"[5]، وقال العراقي[6]، والبُوصيري[7]: "مختلف فيه".

وقال دُحَيْمٌ: "عُمَر بن عبد الْوَاحِدِ، ثقة أصح حديثًا من ابْن أَبي العشرين بكثير، وابن أَبي العشرين ضعيف"[8]، وقال أبو حاتم الرَّازي: "سألت دُحيماً: ابن أبى العشرين أحبُّ إليك أو الوليد بن مزيد؟" فقال: ابن أبى العشرين كاتب الأوزاعي أحبُّ إلىَّ، قلت: ابن أبي العشرين كان صاحب حديث؟ فأومأ برأسه أي لا"[9]، وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن ابن أبي العشرين ثقة هو؟ قال: كان كاتب ديوان لم يكن صاحب حديث"[10]، وقال في موضع آخر: "ليس بذاك القوى"[11]، وقال النَّسائي: "لَيْسَ بِالْقَوِيّ"[12]، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالمتين عندهم"[13].

---

(١) يحيي بن معين ، سؤالات ابن الجنيد له (ص93/ رقم 144)، ولفظه: "ليس بدلا من لا".

(٢) العجلي، تاريخ الثقات (ص286/ رقم 923).

(٣) البخاري، التاريخ الكبير (ج6/45/ رقم 1652).

(٤) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 113/ رقم 227).

(٥) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/12/ رقم 1473).

(٦) العراقي، المغني عن حمل الأسفار (ص761).

(٧) للبوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (ج1/ 63/ رقم 177).

(٨) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج16/421 – 422/ رقم 3710).

(٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/11/ رقم 49).

(١٠) المرجع السابق(ج6/11/ رقم 49).

(١١) ابن عساكر تاريخ دمشق (ج34/ 59/ رقم 3697).

(١٢) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص72/ رقم 398).

(١٣) أبي أحمد الحاكم، الأسامي والكنى (ج5/59).

وقال العيني[1]: "تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرُ وَاحِدٍ"، وذكره العقيلي[2]، وابن الجوزي[3] في الضُّعفاء.

وقال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ"[4]، وقال في موضعٍ آخر: "وثقه الأكثر"[5].

خلاصة القول فيه: كاتب الأوزاعي ثقة ربما خالف جمهور النُّقَّاد على توثيقه وضعفه البعض لأجل مخالفته في بعض الأحاديث، وقد وافق جمهور النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مسْهِر على القول بتوثيقه. والله تعالى أعلم.

خامساً: التَّوثيق بصفة قريبة من الجرح.

المصطلح الأول: "لا بأس به، يُؤخذُ مِن حَديثه المعروف"، أو "صالح".

26- (د) مُدْرِكُ بْنُ سَعْدٍ أو ابْنُ أَبِي سَعْدٍ الْفَزَارِي[6]، أبو سَعِيدٍ الدِّمشقي، من السَّابعة[7].

قول الإمام عَبْدِ الأَعْلَى فيه: "لا بأس بِهِ، يُؤخذُ مِن حَديثه المعروف"[8]، وقال في موضع آخر: "صالح"[9].

أقوال النُّقاد فيه: وثقه يحيي بن معين[10]، وأبي حاتم الرَّازي[11]، ويزيد بن محمد[12][13]، وعثمان بن سعيد الدَّارمي[14].

---

(١) العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (ج7/ 210).
(٢) العقيلي، الضعفاء (ج3/511/ رقم 1003).
(٣) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/85/ رقم 1824).
(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص333/ رقم 3757).
(٥) ابن حجر، هدى السَّاري مقدمة فتح الباري (ج1/457).
(٦) الذهبي، المقتنى في سرد الأسماء (ج1/ 262/ رقم 2505).
(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج524/ 6537).
(٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج57/ 186/ رقم 7289).
(٩) أبو زرعة الدمشقي، تاريخ (ص382)، ابن أبي حاتم، مقدمة الجرح والتعديل (ص274).
(١٠) ابن معين، التاريخ – رواية الدارمي (ص185/ 789)،(ص212/ رقم 789).
(١١) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج57/ 186/ رقم 7289).
(١٢) أبو داود، السنن (ج4/ 482/ رقم 5083).
(١٣) هو: يزيد بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الله الدمشقي أبو القاسم القرشي مولاهم، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة سبع وسبعين، وله تسع وسبعون سنة، روى له أبو داود والنَّسائي. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص604/ رقم 7770).
(١٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج57/ 186/ رقم 7289).

وقال أبو حاتم في موضعٍ آخر[1]، وأبو داود[2]: "لاَ بَأْسَ بِهِ"، وذكره ابن حبَّان في الثقات[3].
وقال الذَّهبي: "ثقة"[4]، وقال ابن حجر: "لا بأس به"[5].

خلاصة القول فيه: ثقة، وقد وافق النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر على تعديله وإن كان أنزله عن باقي النُّقاد في المرتبة. والله تعالى أعلم.

المصطلح الثاني: "بَلَغَ مِنْ وَرَعِ فلان أَنَّهُ فَعَلَ كَذَا".

27- (د)عِيْسَى بْنُ أَيُّوبَ القِينِي، أَبُو هَاشِم الدِّمَشْقِي، مِنَ السَّابِعَة[6].

قول الإمام عَبْدِ الأَعْلَى فيه: قال دُحَيم: قال أبو مسهر: "بَلَغَ مِنْ وَرَعِ أَبِي هَاشِمٍ أَنَّهُ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَذَكَرَ شَيْئًا لَمْ أَفْهَمْهُ"[7].

أقوال النُّقاد فيه: قال دُحَيم: "كَانَ لَهُ فَضْلٌ وَوَرَعٌ وَإِسْلَامٌ"[8]، وذكره أبو زُرعة الدِّمشقي في نَفَرٍ أهل زهد وفضل[9]، وقال أبو حاتم الرَّازي: "شَيْخ"[10]، وقال ابن حجر: "صَدوق زاهد"[11].

خلاصة القول فيه: صَدوقٌ وَرِع، وقد وافق النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر على تعديله. والله تعالى أعلم.

---

(١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/ 328/ رقم 1516).
(٢) أبو داود السجستاني ، سؤالات أبو عبيد الآجري له (ص246/ رقم 1644).
(٣) ابن حبان، الثقات (ج7/ 505/ رقم 11193).
(٤) الذهبي، الكاشف (ج2/ 250/ رقم 5346).
(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج524/ 6537).
(٦) المرجع السابق (ص438/ رقم 5287).
(٧) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ 395).
(٨) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ 395).
(٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج47/ 294/ رقم 5494).
(١٠) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/272/ رقم 1510).
(١١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص438/ رقم 5287).

المصطلح الثالث: "كان من خير الولاة".

28- (قد ت ق) الضَّحَاكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بْنِ عَرْزَبٍ[1]، أَبُو عَبدِ الرَّحمنِ أَو أَبُو زُرْعَة الطَّبَرَانِي، مِنَ الثَّالثة، مَات سَنَة خَمس ومَائَة[2].

قول الإمام عَبْدِ الأعْلَى فيه: "كان من خير الولاة"[3].

أقوال النُّقاد فيه: وثَّقه أحمد بن حنبل[4]، والعجلي[5]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقات[6]، وقال في موضع آخر: "من صالحي أهل الشَّام"[7].

وقال الذَّهبي: "وُثِّق"[8]، وقال ابن حجر: "ثقة"[9].

خلاصة القول فيه: ثقة، كان من خير الولاة، وقد وافق النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مسْهِر على القول بتوثيقه. والله تعالى أعلم.

---

(١) العَرْزَبُ، كَجَعْفَرٍ، وإرْدَبٍّ: الصُّلْبُ الشديدُ الغليظُ. والضَّحاكُ بنُ عَرْزبٍ، كَجَعْفَرٍ: تابِعِيٌّ. الفيروز آبادي، القاموس المحيط (ص114).

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص279/ رقم 2971).

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج24/ 273/ رقم 2917)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج13/ 271/ رقم 2921).

(٤) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 111).

(٥) العجلي، تاريخ الثقات (ص231/ رقم 708).

(٦) ابن حبَّان، الثقات (ج4/ 387/ رقم 3492).

(٧) ابن حبَّان، مشاهير علماء الأمصار (ص186/ رقم 886).

(٨) الذهبي، الكاشف (ج1/508/ رقم2432).

(٩) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص279/ رقم 2971).

المصطلح الرابع:"ما أعلم إلا خيراً".

29- (ت ق) عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي هِلَال بْنِ أَبِي زياد الألهانيُّ[1] الشَّامِيُّ ، أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الدِّمشقي، صاحب القاسم بن عبد الرَّحمن[2]، من السَّادسة، مات سنة بضع عشرة ومائة[3].

قول الإمام عَبْدِ الأَعْلَى فيه: "مَا أعلم إلاَّ خيرًا، انظر من يروي عنه ابن أبي العاتكة[4] ليس من أهل الحديث ونظرائه"[5].

أقوال النُّقاد فيه: ضعفه يحيي بن معين[6]، وعلي بن المديني[7]، وأحمد بن حنبل[8]، والبخاري[9]، وقال البخاري في موضع آخر[10]: "مُنكر الحَدِيث"، وتبعه على ذلك ابن الجارود[11]، وأبو نُعيم الأصبهاني[12]، وقَال يعقوب بن شيبة السَّدوسي: "واهي الحديث، كثير

---

(١) الأَلْهَاني منسوب إلى أَلْهَان وهو أخو همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة ابن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب، منهم محمد بن زياد الألهاني صاحب أبي هريرة روَى عن أبي هريرة وغيره. الهمداني، عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب (ص18)، ابن الأثير الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب (ص83).

(٢) القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة صدوق يغرب كثيرا، من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة ومائة روى له (البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص450/ رقم 5458).

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص406/ رقم 4817).

(٤) عثمان بن أبي العاتكة سليمان الأزدي، أبو حفص الدمشقي القاص، صدوق ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني، من السابعة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص384/ رقم 4483).

(٥) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/ 305/ رقم 1338).

(٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج 282/43/ رقم5118).

(٧) ابن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة (ص155/ رقم 218).

(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 209/ رقم 1142).

(٩) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 397/ رقم 641)

(١٠) البخاري، التاريخ الكبير (ج6/ 301/ رقم 2470)، له، التاريخ الأوسط (ص310/ رقم 1500)، له، الضعفاء الصغير (ص99/ رقم 267).

(١١) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج9/ 388/ رقم 3897).

(١٢) أبو نعيم الأصبهاني، الضعفاء (ص116/ رقم 159).

المنكرات"[1]، وقال أبو حاتم الرَّازي: "ضعيف الحديث حديثه مُنكر، فإن كَانَ ما يروي علي بن يزيد عن القاسم[2] عَلَى الصِّحة فيحتاج أن يُنظر فِي أمر علي بن يزيد"[3]، وقال الْجُوزَجَانِي: "رأيت غير واحد من الأئمة يُنكر أحاديثه التي يرويها عَنْهُ عُبَيد اللَّه بن زَحْر[4] وابْن أَبي العاتكة، ثُمَّ رأيت جعفر بن الزُّبير[5] وبشر بن نُمير[6] يرويان عن القاسم أحاديث تشبه تلك الأحاديث، وكان القاسم خياراً فاضلاً ممن أدرك أربعين من المهاجرين والأنصار، وأظننا أتينا من قِبَل علي بن يزيد، عَلَى أن بشر بن نُمير وجعفر بن الزُّبير ليسا ممن يُحتج بهما على أحد من أهل العلم"[7].

وقال النَّسائي: "ليس بثقة"[8]، وقال في موضعٍ آخر[9]، وأَبُو الفتح الأزدي[10]، والدَّارقطني[11]، وأبو بكر الْبَرقَاني[12]، وابن حزم الأندلسي[13]: "متروك"، وزاد النَّسائي، وابن حزم: "الحديث"، وَقَال الحاكم أَبُو أحمد: "ذاهب الحديث"[14].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج21/ 179/ رقم 4154).

(٢) القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة عشرين ومائة أو قبلها. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص450/ رقم 5469).

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 209/ رقم 1142).

(٤) عبيد الله بن زَحْر – بفتح الزاي وسكون المهملة – الضمري مولاهم الإفريقي، صدوق يخطيء، من السَّادسة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص371/ رقم 4290).

(٥) جعفر بن الزبير الحنفي أو الباهلي الدمشقي، نزيل البصرة، متروك الحديث وكان صالحا في نفسه، من السابعة، مات بعد الأربعين مائة. المرجع السابق (ص140/ رقم 939).

(٦) بشر بن نُمير القشيري بصري، متروك متهم، من السابعة، مات بعد الأربعين ومائة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص124/ رقم 706).

(٧) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص285–286/ رقم 296).

(٨) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج21/ 181/ رقم 4154).

(٩) النَّسائي، الضعفاء والمتروكون (ص77/ رقم 432).

(١٠) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج21/ 182/ رقم 4154).

(١١) الدَّارقطني في الضعفاء والمتروكون (ج2/ 166/ رقم 405).

(١٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج21/ 182/ رقم 4154).

(١٣) ابن حزم، المحلَّى بالآثار (ج6/ 125).

(١٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج21/ 182/ رقم 4154).

وقال أبو زُرعة الرازي: "ليس بقوى"[1]، وقال ابن يونس المصري: "فيه نظر"[2]،

وقال التِّرمذي[3]، والحَسن بن علي الطُّوسي[4]: "وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ وَضَعَّفَهُ، وقال السَّاجي: "اتفق أهل النَّقل على ضعفه".

وقال ابن حِبَّان: "يروي عن الْقَاسِم أبي عبد الرَّحْمَن، روى عَنهُ عبيد الله بن زحر ومطرح بن يزِيد، مُنكر الْحَدِيث جدًا فَلَا أَدْرِي التَّخْلِيط فِي رِوَايَته مِمَّن هَؤُلَاءِ فِي إِسْنَاده ثَلَاثَة ضعفاء سواهُ وَأَكْثر رِوَايَته عَن الْقَاسِم أبي عبد الرَّحْمَن وَهُوَ ضَعِيف فِي الحَدِيث جدًا، وَأَكْثر من روى عَنهُ عبد الله بن زحر ومطرح بن يزِيد وهما ضعيفان واهيان، فَلَا يتهيأ إلزاق الْجَرْح من عَليِّ بن يزِيد وَحْدَه لِأَن الَّذِي يروي عَنهُ ضَعِيف وَالَّذِي روى عَنهُ واه، ولسنا مِمَّن يسْتَحل إِطْلَاق الْجرْح على مُسلم من غير علم عَائِذ بِاللَّه من ذَلِك، وعَلى جَمِيع الْأَحْوَال يجب التَّنكب عَن رِوَايَته لما ظهر لنا عَمَّن فَوْقه ودونه من ضد التَّعْدِيل، ونسأل الله جميل السِّتْر بمنه"[5].

وقال أبو أحمد ابن عدي: "ولعلي بن يزيد أحاديث ونسخ، وعُبَيد اللَّه بن زَحْر يروي عن علي بن يَزِيد عَنِ القاسم عن أَبِي أمامة (يعني الباهلي رضي الله عنه) أحاديث، وهو في نفسه صالح إلا أن يروي عنه ضعيف فيؤتى من قِبَل ذلك الضَّعيف"[6].

وقال الذَّهبي: "لُه مَنَاكِيرُ، وَضَعَّفَهُ جَمَاعَةٌ"[7]، وقال في موضعٍ آخر: "عَلِيٌّ في نفسه صالح"[8]، وقال أيضاً: "ضعفه جماعة ولم يترك"[9]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[10].

خلاصة القول فيه: هو كما قال ابن عدي: "في نفسه صالح إلا أن يروي عنه ضعيف فيؤتى من قِبَل ذلك الضَّعيف"، وبعكس كلام أبي مُسهر، وابن حِبَّان، وأحد أقوال

---

(١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 209/ رقم 1142).
(٢) ابن يونس المصري، تاريخ (ج2/ 156/ رقم 414).
(٣) الترمذي، السنن (ج2/ 570/ رقم 1282).
(٤) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 396/ رقم 641)
(٥) ابن حبَّان، المجروحين (ج2/ 110/ رقم 685).
(٦) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/ 306).
(٧) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 466/ رقم 238).
(٨) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/ 162/ رقم 5966).
(٩) الذهبي، الكاشف (ج2/ 49/ رقم 3978).
(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص406/ رقم 4817).

الذَّهبي المذكورة، وقد وافق النُّقَّاد بعض الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر على ذلك. والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني: الرُّواة المعدَّلون بمصطلحات التَّعديل النِّسبي والمقيَّد.

أطلق الإمام أبو مسهر مصطلحات التَّعديل النِّسبي على بعض الرُّواة، وهم على النَّحو الآتي:

المصطلح الأول: "أَنْبَلُ أَصْحَابِ فلان".

30- (م د ت س ق) الْعَلَاءُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ الْحَضْرَمِيِّ[1]، أَبُو وَهْبٍ الدِّمَشْقِي، ويقال: أبو محمد الدِّمَشْقِي[2]، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومائة[3]، وهو ابن سبعين سنة[4].

قول الإمام عَبْدِ الأعْلَى فيه: "أَنْبَلُ أَصْحَابِ مَكْحُولٍ"

: ثَابِتُ بْنُ ثَوْبَانَ، وَالْعَلَاءُ بْنُ الْحَارِثِ"[5]، وقال أبو زُرعة الدِّمشقي: "وَكُنْتُ أَرَى أَبَا مُسْهِرٍ يُقَدِّمُ كُلَّ التَّقْدِيمِ، مِنْ أَصْحَابِ مَكْحُولٍ ثَلَاثَةً: سُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَى، وَيَزِيدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَالْعَلَاءَ بْنَ الْحَارِثِ، وقال: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَهُ، أَنَّ كِتَابَ مَكْحُولٍ فِي الْحَجِّ أَخَذَهُ مِنَ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ"[6].

---

(١) الحَضرمى: هذه النسبة إلى حضر موت وهي من بلاد اليمن من أقصاها، والمشهور بها أبو هنيدة وائل بن حجر الحضرميّ الكندي، كان ملكا عظيما بحضرموت، بلغه ظهور النبي صلى الله عليه وسلم فترك ملكه ونهض إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبشر النبي صلى الله عليه وسلم بقدومه الناس قبل أن يقدم بثلاثة أيام، فلما قدم قرب مجلسه وأدناه ثم قال: هذا وائل ابن حجر أتاكم من أرض بعيدة من حضرموت طائعا غير مكره راغباً في الله وفي رسوله وفي دينه بقية أبناء الملوك، اللَّهمّ بارك في وائل وفي ولده. السمعاني، الأنساب (ج4/180/ رقم1167).

(٢) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/177/ رقم318).

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/321/ رقم3893).

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص434/ رقم 5230).

(٥) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص393).

(٦) المرجع السابق (ص394).

أقوال النُّقاد فيه: قال ابن سعد: "كان قليل الحديث، ولكنه أعلم أصحاب مكحول وأقدمهم، وكان يفتي حتى خولط"[1]، ووثقه يحيي بن معين[2]، وابن المديني[3]، وأَحْمَد بن حنبل[4]، ودُحَيْم[5]، وأَبو دَاوُدَ[6]، وأبو حاتم الرَّازي[7]، ويعقوب بن سفيان الفسوي [8]، وابن عبد الهادي[9]، وقيل ليحيي بن معين في موضع آخر: "الْعَلَاء بن الْحَارِث فِي حَدِيثه شَيْء؟ قَالَ: لَا، وَلَكِن كَانَ يرى الْقدر"[10]، وقال أَحْمَد بن حنبل في موضع آخر: "صحيح الحديث"[11]، وزاد دُحَيْم: "كان مُقدماً على أصحاب مكحول"، وقال أبو حاتم الرَّازي: سمعت دُحَيْمًا يقول: "وذكر العلاء بن الحارث فقدمه وعظم شأنه"[12]، وقال أبو زُرعة الدِّمشقي: "قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (يعني دُحَيْم) – وَسَأَلْتُهُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، وَالْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ – أَيُّهُمَا أَثْبَتُ؟ فَقَالَ: الْعَلَاءُ أَفْقَهُ حَدِيثًا، وَثَابِتُ بْنُ ثَوْبَانَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ، قُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَبَا مُسْهِرٍ قَالَ: أَنْبَلُ أَصْحَابِ مَكْحُولٍ: ثَابِتُ بْنُ ثَوْبَانَ، وَالْعَلَاءُ ابْنُ الْحَارِثِ. وَأَعَدْتُ عَلَيْهِ تَقَدُّمَ سِنِّ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، وَلَقِيَهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، فَلَمْ يَدْفَعْهُ عَنْ ثِقَةٍ وَتَقَدُّمٍ، وَقَدَّمَ الْعَلَاءَ عَلَيْهِ لِفِقْهِهِ"[13]، وَقَال يعقوب بن سفيان الفسوي: "سألت عبد الرَّحمن بن إبراهيم (يعني دُحيم)، أي أصحاب مكحول أعلى؟ قال سُلَيْمان بن موسى، ويزيد بن يزيد بن جابر، والعلاء بن الحارث"[14]، وزاد أبو دَاوُدَ: "دِمَشْقِي تَغَيَّر عقله، وَكَانَ يَرَى الْقَدَر"، وزاد أبو حاتم الرَّازي: "لا أعلم أحدًا من أصحاب مكحول أوثق

---

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ 321/ رقم3893).

(٢) ابن معين، التاريخ – رواية الدوري (ج4/435/ رقم5161).

(٣) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص174).

(٤) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (ج1 / 17).

(٥) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج22/480/ رقم 4560).

(٦) أبو داود السجستاني ، سؤالات أبي عبيد الآجري له (ص243/ رقم1605).

(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/354/ رقم 1953).

(٨) للفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ 458).

(٩) ابن عبد الهادي، تنقيح التحقيق (ج1/ 394/ رقم 451).

(١٠) ابن معين، التاريخ – رواية الدوري (ج4/453/ رقم 5254).

(١١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج22/479/ رقم 4560).

(١٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/354).

(١٣) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص393).

(١٤) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ص ص394–396)

منه"، وقال في موضع آخر: "كان يرى القدر كان دمشقيًا من خيار أصحاب مكحول صدوق في الحديث ثقة"[1]، وزاد ابن عبد الهادي: "من رجال الصَّحيح، وقد تكلَّم فيه بعضهم".

وقال المفضل الْغَلَّابِي: "صحيح الحديث"[2].

وقال الفسوي: "وسألت هشام بن عمَّار، قلت: أي أصحاب مكحول أرفع؟ قال: سُلَيْمان بن موسى، قلت: فمن يليه؟ قال: العلاء بْن الحارث"[3]، وقال الهيثم بن خارجة: "كان أعلى أصحاب مكحول سُلَيْمان بْن مُوسَى، ويزيد بن يزيد بْن جابر، والعلاء بْن الحارث، وعُبَيد اللَّهِ بْن عُبَيد الكَلَاعي[4]"[5].

وذكره ابن حِبَّان في الثِّقات، وقال: "يُعتبر حديثه من رواية الثِّقات عنه"[6]، وذكره ابن شاهين في الثِّقات[7].

وقال الذَّهبي: "وثقوه قدري"[8]، وقال في موضع آخر: " ثقة مفتياً جليلاً"[9]، وقال أيضًا: "كان أعلم أصحاب مكحول"[10]، وقال مرةً: "صدوق، عالم، إلا أنه كان يُرمى بالقدر"[11]، وقال ابن حجر: "صدوق فقيه، لكن رمي بالقدر، وقد اختلط"[12]، وقال في موضع آخر: "أحد الأئمة

---

(١) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج177/8/ رقم319).

(٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج479/22/ رقم 4560).

(٣) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ص ص394-396)

(٤) عبيد الله بن عبيد، أبو وهب الكلاعي – بفتح الكاف – صدوق، من السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص373/ رقم 4319).

(٥) المزي، تهذيب الكمال (ج276/32/ رقم 7063).

(٦) ابن حبان، الثقات (ج264/7/ رقم9985).

(٧) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص174).

(٨) الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (ج103/2/ رقم4324).

(٩) الذهبي، العبر في خبر من غبر (ج1/ 142).

(١٠) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 704/ رقم 196).

(١١) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص383/ رقم 251).

(١٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص434/ رقم 5230).

الكبار"[1]، وذكره ابن الكيال في كتابه الكواكب النَّيرات في معرفة من اختلط من الرُّواة الثِّقات[2].

خلاصة القول فيه: ثقة فقيه قدري وقد اختلط، وكان من أوثق أصحاب مكحول، وقد وافق النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر على توثيقه. والله تعالى أعلم.

المصطلح الثاني: "كان يقدم كل التَّقديم من أصحاب فلان".

31- (م د ت ق) يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ الْأَزْدِيٌّ[3]، الدِّمَشْقِي، من السَّادسة، مات سنة أربع وثلاثين ومائة، وقيل: قبل ذلك[4].

قول الإمام عَبْدِ الأَعْلَى فيه: قال أبو زُرعة الدِّمشقي: "وَكُنْتُ أَرَى أَبَا مُسْهِرٍ يُقَدِّمُ كُلَّ التَّقْدِيمِ، مِنْ أَصْحَابِ مَكْحُولٍ ثَلَاثَةً: سُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَى، وَيَزِيدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَالْعَلَاءَ بْنَ الْحَارِثِ"[5].

أقوال النُّقاد فيه: وثقه سفيان بن عيينة[6]، وابن سعد[7]، ويحيي بن معين[8]، والنَّسائي[9]، والعجلي[10]، وزاد سفيان بن عُيينة: "عاقل، حافظ من أهل الشَّام، لا أعلم مكحولا

---

(١) ابن حجر، لسان الميزان (ج7/ 308/ رقم 4074).

(٢) ابن الكيال، الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات (ص335/ رقم40).

(٣) الأزدي: هذه النسبة إلى أزد شنوءة بفتح الألف وسكون الزاى وكسر الدال المهملة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وإليه جِمَاعُ الأنصار، وكان أَنَسُ بن مالك يقول: إن لم نكن من الأَزْد فلسنا من الناس. السمعاني، الأنساب (ص ص180-181)، الهمداني، عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب (ص10).

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص60/ رقم7789).

(٥) أبو زرعة الدمشقي، تاريخ (ص394).

(٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج74/126/ رقم10103)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/370/ رقم 713).

(٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/323/ رقم 3908)

(٨) ابن معين، التاريخ - رواية الدوري (ج4/456/ رقم5271)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/296).

(٩) المزي، تهذيب الكمال (ج32/277/ رقم 7063).

(١٠) العجلي، الثقات (ج1/483/ رقم1861).

خلف بالشَّام مثله إلا ما ذكره ابن جريج من سليمان بن موسى[1]، وكان حسن الهيئة حسن النَّحو، كانوا يقولون لم يكن في أصحاب مكحول مثله"[2]، وزاد ابن سعد: "إن شاء الله".

وقال الهيثم بن خارجة: "كان أعلى أصحاب مكحول سُلَيْمان بْن مُوسَى، ويزيد بن يزيد بْن جابر، والعلاء بْن الحارث، وعُبَيد اللَّهِ بْن عُبَيد الكَلَاعي[3]"[4].

وقال أحمد بن حنبل: "لا بأس به من صالحيهم"[5]، وسُئل عنه في موضع آخر، فقال: "بَخٍ"[6]، وقال أيضًا: "حسن الحَدِيث"[7]، وقال: "يزيد بن يزيد بن جابر هو أخو عبد الرحمن بن جابر، قال: وعبد الرحمن أقدم موتاً، وأثبت منه إن شاء الله تعالى"[8]، وسئل أبو حاتم الرَّازي عن أصحاب مكحول، فقال: "أثبتهم سليمان بن موسى ثم يزيد بن يزيد بن جابر، وقال: أختار من أهل الشَّام بعد الزُّهري ومكحول سليمان بن موسى ويزيد بن يزيد بن جابر"[9]، وقال أبو داود: "يزيد بن يزيد بن جابر، وعبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر من ثقات النُّقات، أجازه الوليد بخمسين ألف دينار، وذُكر للقضاء فإذا هو أكبر من القضاء، وعبد الرحمن أكبر منه"[10].

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: سألت أبا سعيد عبد الرَّحمن بن إبراهيم (يعني دُحيم) أي أصحاب مكحول أعلى؟ قال: سليمان بن موسى ويزيد بن يزيد بن جابر والعلاء بن الحارث"[11].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال (ج32/276/ رقم 7063).

(٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 296/ رقم 1262).

(٣) عبيد الله بن عبيد، أبو وهب الكلاعي، صدوق، من السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص373/ رقم 4319).

(٤) المزي، تهذيب الكمال (ج32/276/ رقم 7063).

(٥) ابن أبي حاتم، الجرح التعديل (ج9/296).

(٦) أبو داود، سؤالاته للإمام أحمد (ص257/ رقم 278).

(٧) المرجع السابق (ص 257/ رقم 279).

(٨) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (ج2/ 729).

(٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/297).

(١٠) المزي، تهذيب الكمال (ج32/278/ رقم 7063).

(١١) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/228).

وقال أبو زُرعة الدِّمشقي: قُلْتُ لَهُ (يعني لدُحيم): "فَيَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ فَوْقَ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: فَسُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى فَوْقَ يَزِيدَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَهُوَ الْمُقَدَّمِ مِنْ أَصْحَابِ مَكْحُولٍ؟ قَالَ: نَعَمْ"[1]. وذكره ابن حِبَّان في الثِّقات ومشاهير علماء الأمصار، وقال: "كان من خيار عباد الله"[2].

وتفرد ابن قانع فلينه[3]. وقال الذَّهبي: "ثقة صالح بكاء خَلَف مكحولا بدمشق"[4].

وقال في موضع آخر: "صَدُوق مَشْهُور"[5]، وقال مرة: "كان أحد الأئمة الأعلام"[6]، وقال: "كَانَ مِنْ كِبَارِ الأَئِمَّةِ الأَعْلاَمِ، ذُكِرَ لِلْقَضَاءِ مَرَّةً، فَإِذَا هُوَ أَكْبَرُ مِنَ القَضَاءِ"[7]، وقال ابن حجر العسقلاني: "ثقة فقيه"[8].

خلاصة القول فيه: ثقة فقيه صالح باتفاق النُّقاد وشذَّ ابن قانع فلينه، وهو من أثبت أصحاب مكحول بعد سليمان بن موسى، وقد وافق النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر على توثيقه. والله تعالى أعلم.

---

(١) أبو زرعة الدمشقي، تاريخ (ص394).

(٢) ابن حبان، الثقات (ج7/619/ رقم 11749)، ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار له (ص286/ رقم 1427).

(٣) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (ج2/ 153)، الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/754/ رقم 7148).

(٤) الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (ج2/391/ رقم 6367).

(٥) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/754/ رقم 7143).

(٦) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 757/رقم 330).

(٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/ 158/ رقم 72).

(٨) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص606/ رقم 7789).

المصطلح الثالث: "أعلى أصحاب فلان".

32- (بخ د ت ق) ثَابِتُ بْنُ ثَوْبَانَ الْعَنْسِيِّ[1]، أو الْعَبْسِيِّ[2]، الشَّامِي الدِّمَشْقِي، وَالِد عبد الرَّحمن بن ثابت، أصله خُرَاسَانِيٌ، نزل الشَّام[3]، من السَّادسة[4].

قول الإمام عَبْدِ الأَعْلَى فيه: "أعلى أصحاب مكحول، سُلَيْمان بن مُوسَى، ومعه يزيد بْن يزيد بْن جابر، ثم العلاء بْن الحارث، وثابت بْن ثوبان، وإليه أوصى مكحول"[5]، وقال في موضعٍ آخر: "أَنْبَل أصحاب مكحول ثابت بن ثوبان، والعلاء بن الحارث"[6].

أقوال النُّقاد فيه: قال يَحْيَى بن معين[7]، وأبو حاتم الرَّازي[8]: "ثقة"، وزاد ابن معين في موضعٍ آخر: "لا بأس بِهِ"[9]، وزاد أبو حاتم: "من كبار أصحاب مكحول ممن يُسْنَد عنه"، وقَالَ أبو زُرعة الدِّمشقي: "قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - يعني دُحيماً - وَسَأَلْتُهُ عَنْ: ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، وَالْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ أَيُّهُمَا أَثْبَتُ؟ فَقَالَ: "الْعَلَاءُ أَفْقَهُ حَدِيثًا، وَثَابِتُ بْنُ ثَوْبَانَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ"[10]، قلت له: إن أبا مِسْهِر، قال: "أَنْبَل أصحاب مكحول ثابت بن ثوبان، والعلاء بن الحارث"، وأعدت عليه تَقَدُمَ سِنِّ ثابت بن ثوبان ولُقِيه سعيد بن المسيِّب فلم يدفعه عن ثقة وتقدم، وقَدَّم العلاء بن الحارث عليه لفقهه"[11].

---

(١) الْعَنسِي بِفَتْح الْعين وَسُكُون النُّون وَفِي آخرهَا سين مُهْمَلَة، هَذِه النِّسْبَة إِلَى عنس بن مَالك بن أدد، وَهُوَ حَيّ من مذْحج، ينْسب إِلَيْهِ كثير، مِنْهُم: أَبُو عياص مُحَمَّد بن الْأسود الْعَنسِي. السمعاني، الأنساب (ج395/9/ رقم 2825)، ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ج362/2).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (ج161/2/ رقم 2056). العَبْسي منسوب إلى عَبْس بن بَعِيض بن ريث بن غَطَفان بن سعد بن قَيْسِ عَيْلان، بطن من مُضر، منهم حُذَيفة بن اليمان وأهله وجماعة سواهم. الهمداني، عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب (ص88).

(٣) المغلطاي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج350/4/ رقم 812).

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص132/ رقم 811).

(٥) المزي، تهذيب الكمال (ج4/ 350/ رقم 812).

(٦) أبو زرعة الدِّمشقي، تاريخه (ص393).

(٧) ابن معين، التاريخ - رواية الدَّارمي (ص146/ رقم 498).

(٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج11/ 117/ رقم 1020).

(٩) المرجع السابق (ج116/11/ رقم 1020).

(١٠) أبو زرعة الدِّمشقي، تاريخه (ص393).

(١١) المرجع السابق (ص393).

وذكره ابن حِبَّان[1]، وابن شاهين[2]، وابن خَلَفُون[3] في الثِّقات.

وقال أحمد بن حنبل[4]: "لَيْسَ بِهِ بَأْس"، وقال العجلي: "لا بأس به"[5].

وقال الذَّهبي[6]، وابن حجر[7]: "ثقة"، وزاد الذَّهبي: "فقيه".

خلاصة القول فيه: ثقة فقيه، من أَنْبَل أصحاب مكحول، متفقٌ على توثيقه، وقد وافق النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مِسْهِر على القول بتوثيقه. والله تعالى أعلم.

33- (م د ت س ق) سُلَيْمانُ بنُ مُوسَى الأُمَوي، مَوْلَى آلِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَبو أَيُّوب، ويُقالُ: أبو الرَّبِيع، ويقال: أبو هِشَام، الدِّمَشقِي الأَشْدَق[8]، ويقال: الأَشْرَق[9]، منَ الخَامِسَة[10]، وَمَاتَ سُلَيْمَانُ سَنَةَ تسع عشرة ومائة في خلافة هشام بن عَبْدِ الْمَلِكِ[11].

قول الإمام عَبْدِ الأعْلَى فيه: "كَانَ أَعْلَى أَصْحَابِ مَكْحُوْلٍ[12] ..."[13].

---

(١) ابن حِبَّان، الثقات (ج126/6/ رقم 7015).

(٢) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص53).

(٣) ينظر: المغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج844/67/3).

(٤) الإمام أحمد، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (ج97/3/ رقم 4360).

(٥) العجلي، تاريخ الثقات (ص89/ رقم 181).

(٦) الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (ج281/1/ رقم 681).

(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج810/132).

(٨) الأَشْدَقُ: العَرِيضُ الشِّدْقِ، الواسِعُة، المائِلُة، ويُقال: رَجُلٌ أشدقُ، ورِجالٌ شُدْقٌ، أَي: مُتَفَوِّهٌ ذُو بَيان، وَيُقَال: هُوَ يتشدَّق فِي كَلَامه إِذا توسَّع فِيهِ وتَفَيْهَق، وَهُوَ مذمومٌ وشدْقا الْوَادي ناحِيتاه. لزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس (ج491/25)، الهروي، تهذيب اللغة (ج247/8).

(٩) المغلطاي، إكمال تهذيب الكمال للمغلطاي (ج99/6/ 2228).

(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص255/ رقم 2616).

(١١) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج318/7/ رقم 3864).

(١٢) مكحول الشامي أبو عبد الله ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور من الخامسة مات سنة بضع عشرة ومائة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص545/ رقم 6875).

(١٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج367/22/ رقم 2701).

أقوال النُّقاد فيه: وثقه ابن سعد[1]، ودُحيم[2]، ويحيى بن معين[3]، وابن القيم[4]، والقرطبي[5]، وزاد دُحيم: "كان مُقدمًا على أصحاب مكحول"، وزاد ابن معين: "فِي الزُّهْرِيّ"[6]، وزاد مرةً: "وحديثه صحيحٌ عندنا"[7]، وزاد ابن القيم: "عِنْد أَهْل الْحَدِيث، لَمْ يَتَكَلَّم فِيهِ أَحَد مِنْ الْمُتَقَدِّمِينَ إِلَّا الْبُخَارِيّ وَحْده، فَإِنَّهُ تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ أَجْل أَحَادِيث اِنْفَرَدَ بِهَا، وَذَكَرَهُ دُحَيْم، فَقَالَ: فِي حَدِيثه بَعْض اِضْطِرَاب، وَقَالَ: لَمْ يَكُنْ فِي أَصْحَاب مَكْحُول أَثْبَت مِنْهُ ..."، وزاد القرطبي: "إمام، ... ولم يكن في أصحاب مكحول أحفظ منه".

وقال دُحيم في موضع آخر: "أوثق أصحاب مكحول"[8]، وقَالَ عَطاء بن أبي رَبَاح: "سيد شباب أهل الشَّام"[9]، وكَانَ إِذَا جَاءَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، يَقُولُ: "كُفُّوا عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَقَدْ جَاءَكُمْ مَنْ يَكْفِيكُمُ الْمَسْأَلَةَ"[10]، وقال ابن شِهاب الزُّهري: "إن مكحولاً يأتينا وسليمان بن موسى وأيم الله لسليمان أحفظ الرَّجلين"[11]، وقال في موضع آخر[12]، وكذلك البَّزار[13]: "أحفظ من مكحول"، وَقَالَ الْبَزَّار في موضع آخر: "أَجَلُّ مِنْ اِبْن جُرَيْجٍ"[14]، وقال سَعِيد بن عبد العزيز: "كان أعلم

---

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/318/ رقم 3864).

(٢) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/225/ رقم 3518)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/95/ رقم 2571).

(٣) ابن معين، التاريخ – رواية الدارمي (ص46/ رقم 26)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/227).

(٤) ابن القيم، تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته (ج1/ 283)، العظيم آبادي، عون المعبود وحاشية ابن القيم (ج6/ 70).

(٥) القرطبي، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (ج12/ 142).

(٦) ابن معين، التاريخ – رواية الدارمي (ص46/ رقم 26).

(٧) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/227).

(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 141/ رقم 615).

(٩) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (ج3/ 234/ رقم 5026).

(١٠) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/405).

(١١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/141/ رقم 615).

(١٢) ابن القيم، تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته (ج1/ 283)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/226/ رقم 377).

(١٣) القرطبي، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (ج12/ 142).

(١٤) ابن القيم، تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته (ج1/ 283)، العظيم آبادي، عون المعبود وحاشية ابن القيم (ج6/ 70)، القرطبي، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (ج12/ 142).

أهل الشَّام بعد مكحول"[1]، وَقَال في موضعٍ آخر: "لو قيل لي: من أفضل النَّاس؟ لأخذت بيد سُلَيْمان بْن مُوسَى"[2]، وقال مرةً عَنْه: "إِذَا كَانَ عِلْمُ الرَّجُلِ حجازيًا، وَخُلُقُهُ عِرَاقِيًّا، وَطاعَتُهُ شَامِيَّةً، فَقَدْ كَمُلَ"[3]، وقال ابْن لَهِيعَة: "ما لقيت مثله، قال مروان الطَّاطِري: فقلت لَهُ: يا أَبَا عَبد اللَّهِ ولا الأعرج، ولا أَبُو يُونس وقد سمعا من أبي هُرَيْرة؟ قال: "ولا الأعرج ولا أَبُو يُونس، ما رأيت مثل سُلَيْمان بْن مُوسَى"[4].

وقال سفيان بن عيينة: "لاَ نَعْلَمُ مَكْحُوْلاً خَلَّفَ بِالشَّامِ مِثْلَ يَزِيْدَ بنِ يَزِيْدَ، إِلاَّ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ مِنْ سُلَيْمَانَ بنِ مُوْسَى"[5]، وَقَال زيد بْن واقد: "عاش سُلَيْمان بْن مُوسَى بعد مكحول سنتين، وكنا نجلس إليه بعد مكحول، وكَانَ يأخذ كل يوم فِي باب من العلم فلا يقطعه حتى يفرغ منه، ثم يأخذ فِي باب غيره، قال: فقلت له يومًا: يا أبا الرَّبيع جزاك اللَّه عنا خيرًا فإنك تُحَدِّثَنَا بما نُريد وما لا نعقله، وفي رواية: بما نعلم وبما لا نعلم، وقال: ولو قد بقي لنا سُلَيْمان بْن مُوسَى كفانا النَّاس"[6].

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ: "أَرْفَعُ أَصْحَابِ مَكْحُولٍ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، ثُمَّ الْعَلاءُ بْنُ الْحَارِثِ"[7]، وقال ابن حبَّان: "كان فقيهاً ورعاً؛ كانوا إذا اجتمعوا عند عطاء ونافع والزُّهري هو الذي يقول لهم سؤال المسائل"[8]، وقَالَ ابْن عدي: "وَهُوَ فَقِيه راو، حدث عَنهُ الثِّقَات من النَّاس، وَهُوَ أحد عُلَمَاء الشَّام، وَقد روى أَحَادِيث ينْفَرد بهَا لَا يَرْوِيهَا غَيره، وَهُوَ عِنْدِي ثَبت صَدُوق"[9]، وقال الدَّارقطني: "من الثِّقات الحُفاظ أَثنَى عَلَيه، عَطاء بن أَبي رَباح، وأثنى عليه الزُّهْري، وابن جُرَيج"[10].

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج22/ 379).
(٢) المرجع السابق (ج22/ 384).
(٣) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص316).
(٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/95/ رقم 2571).
(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج5/434/ رقم 193).
(٦) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/95/ رقم2571).
(٧) تاريخ الإسلام للذهبي (ج3/242/ رقم 103).
(٨) ابن حبان، الثقات (ج6/380/ رقم 8192).
(٩) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/261-262/ رقم 741).
(١٠) الدَّارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج9/13).

وقال ابن جُرَيج: "كان مِن أَهل الفَضل"[1] ، وقال في موضعٍ آخر: "لَمْ نَرَ مَنْ جَاءَنَا مِنَ الشَّامِ يَسْأَلُ عَنْ مِثْلِ مَسْأَلَتِهِ، يَعْنِي سُلَيْمَان بن مُوسَى"[2]، وقال مرةً: "كان سليمان يُفتى في العُضَل وعنده مناكير"[3]، وجاء في موطن: "وعنده أحاديث عجائب"[4]، وقال علي ابن المديني: "كان من كبار أصحاب مكحول وكان خَوْلَط قبل موته بيسير، وذكره في الطَّبقة الثَّالثة من أصحاب نافع"[5]، وقال في موضع آخر: "مطعون عليه"[6]، وقال أبو حاتم الرَّازي: "محله الصِّدق وفي حديثه بعض الاضطراب، ولا أعلم أحدًا من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه"[7]، وقال البخاري: "مُنكر الحديث، أنا لا أروي عنه شيئًا، روى سليمان بن موسى أحاديث عامتها مناكير"[8].

وقال النَّسائي: "أحد الْفُقَهَاء لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الحَدِيث"[9]، وقال السَّاجي: "عنده مناكير"[10].

وقال الذَّهبي: "كان سليمان فقيه أهل الشَّام في وقته قبل الأوزاعي، وهذه الغرائب التي تُستنكر له يجوز أن يكون حفظها"[11]. وقال بُرْدُ بن سِنَان: "مَا رَأَيْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَى إِلَّا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ"[12]، وقال المزي: "فقيه أهل الشَّام فِي زمانه"[13]، وقال الذَّهبي: "وثق"[14].

---

(١) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/536/ رقم 2261).
(٢) أبي نُعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ج6/87).
(٣) البخاري، التاريخ الكبير (ج4/39/ رقم 1888).
(٤) المرجع السابق (ج1/ 304/ رقم 1476).
(٥) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/ 198)، قلت: لم أعثر عليه في الضعفاء للعقيلي.
(٦) العقيلي، الضعفاء (ج2/140/ رقم 632).
(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/142/ رقم 652).
(٨) الترمذي، العلل الكبير (ص256/ رقم463).
(٩) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص49).
(١٠) المغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/100/ رقم2228).
(١١) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/ 226/ رقم 3518).
(١٢) أبي نُعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ج6/87).
(١٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج13/93/ رقم 2571).
(١٤) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/ 284/ رقم 2630).

وقال في موضعٍ آخر: "الإِمَامُ الكَبِيْرُ، مُفْتِي دِمَشْقَ"[1]، وقال أيضًا: "أحد الائمة"[2]، وقال: "صدوق"[3]، وقال ابن حجر: "صدوق فقيه في حديثه بعض لين، وخَوْلَط قبل موته بقليل"[4].

خلاصة القول فيه: أعلم أهل الشَّام بعد مكحول، ومن أفقه أصحابه، ثقة عنده مناكير، خَوْلَط قبل موته بقليل، وقد وافق الإمام عبد الأعلى بن مِسْهِر النُّقَّاد على القول بتوثيقه. والله تعالى أعلم.

المصطلح الرابع: "أحفظ أصحاب فلان".

34- بُسْر[5] بْنُ عُبَيدِ الله الحَضْرَمِي[6]، الشَّامِي، مِنَ الرَّابِعَة[7]، توفّي بعد الْمِائَة لِلْهِجْرَةِ[8].

قول الإمام عَبْدِ الأعْلَى فيه: "أَحْفَظُ أَصْحَابِ أَبِي إِدْرِيسَ[9] عَنْهُ: بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ"[10].

---

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج5/ 433/ رقم 193).

(٢) الذهبي، الكاشف (ج1/ 464/ رقم 2133).

(٣) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص94/ رقم 148).

(٤) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص255/ رقم 2616).

(٥) بُسْر: قَوْلُهُمْ لِكُلِّ شَيْءٍ غَضٍّ بُسْرٌ؛ وَنَبَاتٌ بُسْرٌ: إِذَا كَانَ طَرِيًّا. وَمَاءٌ بُسْرٌ قَرِيبُ عَهْدٍ بِالسَّحَابِ. وَابْتَسَرَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ: إِذَا ضَرَبَهَا عَلَى غَيْرِ ضَبَعَةٍ. وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ فِي أَوَّلِ طُلُوعِهَا: بُسْرَةٌ. ابن فارس، مقاييس اللغة (ج1/ 249).

(٦) الحَضْرمي: بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء، هذه النِّسبة إلى حضر موت، وهي من بلاد اليمن من أقصاها، والمشهور بها أبو هنيدة وائل بن حجر الحضرميّ الكندي، كان ملكا عظيما بحضرموت، بلغه ظهور النبي ﷺ فترك ملكه ونهض إلى رسول الله ﷺ فبشر النبي ﷺ بقدومه الناس قبل أن يقدم بثلاثة أيام، فلما قدم قرب مجلسه وأدناه ثم قال: هذا وائل ابن حجر أتاكم من أرض بعيدة من حضرموت طائعا غير مكره راغبا في الله وفي رسوله وفي دينه بقية أبناء الملوك، اللَّهمّ بارك في وائل وفي ولده. ثم أقطعه أرضا. السمعاني، الأنساب (ج4/ 179-180)،

(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص122/ رقم 667).

(٨) صلاح الدين الصفدي، الوافي بالوفيات (ج10/ 83).

(٩) عائذ الله بن عبد الله أبو إدريس الخولاني، ولد في حياة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم حنين وسمع من كبار الصحابة، ومات سنة ثمانين، قال سعيد بن عبد العزيز: كان عالم الشام بعد أبي الدرداء، روى له الجماعة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص289/ رقم3115).

(١٠) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص345).

أقوال النُّقاد فيه: قال مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ الطَّاطري: "مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْمَسْجِدِ، ثِقَةٌ من أهل العلم"[1]، ووثقه العجلي[2]، والنَّسائي[3]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقات، وقال: "كان أَحْفَظُ أَصْحَابِ أَبِي إِدْرِيسَ"[4]، وقال عبد الرَّحمن بن يزيد، عن بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الحضرمي، قال: "إن كُنت لأَرْكَب إلى الْمِصْرِ من الأمصار في الحديث لأسمعه"[5]. وقال الذَّهبي: "الفَقِيْهُ، شَامِيٌّ، جَلِيْلٌ، ثِقَةٌ"[6]. وقال في موضع آخر: "ثقة جَلِيل الْقَدْرِ"[7]، وقال ابن حجر: "ثقةٌ حافظ"[8].

خلاصة القول فيه: ثقةٌ جليل فقيه، من أَحْفَظ أَصْحَابِ أَبِي إِدْرِيسَ، متفقٌ على توثيقه، وقد وافق النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مسْهِر على القول بتوثيقه. والله تعالى أعلم.

المصطلح الخامس: "كان أفقه من أخيه ...". وهذا مصطلح خاص بأبي مسهر.

35- أَيُّوْبُ بنُ مَيْسَرَةَ بنِ حَلْبَسٍ الجُبْلاَنِيُّ[9]، الدِّمَشْقِيُّ، أخو يُوْنُسُ بنُ مَيْسَرَة، قُتل بعد أن عمي سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَة[10].

قول الإمام عبد الأعلى فيه: "كَانَ أَفْقَهَ مِنْ أَخِيهِ وَأَسَنَّ، وَكَانَ يُفْتِي في الحَلالِ والحَرَام، مَاتَ قَبْلَ يُونُسَ بِقَلِيلٍ"[11].

---

(١) أبو زرعة الدمشقي، تاريخ (ص345).

(٢) العجلي، تاريخ الثقات (ص79/ رقم 146).

(٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج4/ 76/ رقم 669).

(٤) ابن حبان، الثقات (ج6/ 109/ رقم 6933).

(٥) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ 386).

(٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج4/ 592/ رقم 229).

(٧) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 17/ رقم 15).

(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص122/ رقم 667).

(٩) الجُبْلاني: منسوب إلى جُبلان بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن سعد بن عوف بن عديّ بن مالك بن حِمْير، قاله الدَّارَقُطني: وقيل: جُبلانُ بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن غوث بن حيدان بن قطن، وقيل: ابن الغوث بن قطن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن هَمَيْسَع بن حِمْيَر، بطن من حِمْير، منهم يونُس بن مَيْسَرة بن عابس الجُبْلانِي وغيره. الهمداني، عجالة المبتدى وفضالة المنتهي في النسب (ص37).

(١٠) البخاري، التاريخ الكبير (ج1/ 421/ رقم 1352)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج257/2)، ابن حبان، الثقات (ج27/4/ رقم 1689)، ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج132/10/ رقم 868)، ابن حجر، تعجيل المنفعة (ج140/52/ رقم 6124).

(١١) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج135/10/ رقم 868).

أقوال النُّقاد فيه: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "صالح الحديث"[1]، وذكره ابن حِبَّان[2]، وابن قُطْلُوبَغَا[3] في الثِّقات، وقال ابن حجر: "رأيت له ما يُنكر"[4].

خلاصة القول فيه: فقيهٌ مفتٍ، صالح الحديث له ما يُنكر، وافق أبو مسهر النُّقاد بعدم الطَّعن فيه، والاكتفاء ببيان منزلته في الفقه والفتوى فقط. والله تعالى أعلم.

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج135/10/ رقم 868).

(٢) ابن حبان، الثقات (ج27/4/ رقم 1689).

(٣) ابن قُطْلُوبَغَا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (ج2/ 488/ رقم 1854).

(٤) ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان (ج255/2/ رقم 1384).

المبحث الثالث:

مراتب التَّعديل عند الإمام أبي مُسهر الغسَّاني

مما سبق قد تتبعنا مصطلحات، وعبارات الإمام أبي مسهر التي أطلقها على الرُّواة بأحوالهم المختلفة، والوقوف على مدلولاتها، والمقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقَّاد، فكان لزاماً علينا أن نجتهد في تقسيم تلك العبارات، والمصطلحات بحسب ما تدل عليه كل عبارة على حدة.

وبعد النَّظر والتَّمعن في تلك العبارات، والمصطلحات بحسب ما تدل عليه في تعديل الرُّواة، قسمتها إلى ثلاث مراتب:

المرتبة الأولى: من وُثِّق بصيغة أفعل التَّفضيل أو تكرار الصِّفة لفظًا أو معنى.

أولا- وصف المرتبة:

هم الرُّوَاة الثِّقات الأثبات الذين تُقبل رواياتُهم، ويُحتَجُ بأحاديثهم، وقد وثقهم الإمام ابن الْمُلَقِّن بأعلى عبارات التوثيق، مثل: صيغة "أفعل التفضيل"، أو "تكرار صفة التوثيق فيهم لفظًا أو معنى"، أو "توثيق الراوي والتأكيد بالثناء عليه".

ثانياً- مصطلحات المرتبة:

تنوعت مصطلحاته، وهي: "ما رأيت أحداً أنبل في عقله ومروءته"، "كان رأس قومه"، "أَثْبَتُ أَصْحَابِ فلان، وَكَانَ وَرِعَا فَاضِلَا صَحِيح الْحِفْظِ"، "الثِّقة المقنع"، "ثقة، من طلبة العلم"، "كان خيارًا، ثقة"، "حافظ متقن"، "ثقة عاقل من العابدين".

المرتبة الثانية: التوثيق بصفة واحدة تدل على الضَّبط.

أولاً- وصف المرتبة:

هم الرُّواة الذين وثقهم الإمام عبد الأعلى بن مسهر بالتَّوثيق المفرد، وهم يشتركون مع رواة المرتبة الأولى والثَّانية في أصل التَّوثيق، وهم ممن تقبل رواياتهم، ويؤخذ بأحاديثهم.

ثانياً- مصطلحات المرتبة:

تنوعت مصطلحاته، وهي: "ثقة"، "كان من العاقلين"، "كان من الفاضلين"، "مِنْ حُفَّاظِ أَصْحَابِنَا"، "من ثقات أصحابنا"، "صحيح الأخذ، صحيح الإعطاء"، "أثنى عليه"، "ثقة لم يكن يحفظ وكانت كتبه صحيحة"، "كان يرضاه".

المرتبة الثالثة: التَّوثيق بوصف قريب من الجرح.

أولاً- وصف المرتبة:

هم الرواة الذين خَفَّ ضبطهم عن أصحاب المرتبة السَّابقة، وهم أيضًا تُقبل رواياتهم، ويُحتج بحديثهم عندما يتبين لنا حفظهم له، ويُجْتَنَبُون فيما غلطوا فيه، أما من كان الغالب على حديثه الخطأ ولم يُتهم بالكذب، وكان مرضياً في عدالته فهذا يُكتب من حديثه في الفضائل، ومثله يتقوى حديثه بالمتابعات، ويَرْتَقِي إلى درجة الحسن لغيره[1].

ثانياً- مصطلحات المرتبة:

تنوعت مصطلحاته، وهي: ""لا بأس به، يُؤخذُ مِن حَديثه المعروف"، "صالح"، "بَلَغَ مِنْ وَرَعِ فلان أَنَّهُ فَعَلَ كَذَا"، "ما أعلم إلا خيراً".

من خلال هذه النَّتائج لا بدَّ من تسجيل الملحوظات الآتية:

1- عند الإمام أبو مُسهِر ثلاث مراتب للرِّواة المعدَّلين، وأي راوٍ من الرُّواة لا يخرج عن إحدى هذه المراتب.

2- إن هذه المراتب الثلاث تندرج تحتها أيضاً مراتب ودرجات أخرى متفاوتة بحسب الرُّواة، وذلك حسب العبارات والألفاظ التي أطلقها عليهم الإمام أبو مسهر، ومعنى ذلك أنَّ من وصف بلفظ ثقة هم في مرتبة واحدة ولكنهم في مراتب متفاوتة حسب عبارة التَّعديل.

3- نخلُص بمراتب الرُّواة عند الإمام أبي مسهر مراتب الحديث لكلِّ راوٍ منهم، وذلك بأنَّ أصحاب المراتبتين الأولتين حديثهم صحيح يُحتجُّ ويؤخذ ويُعملُ به، وأمَّا أصحاب المرتبة الثالثة فحديثهم حسن لغيره إذا تُوبع وإلا فضعيف.

4- لم يوضِّح لنا الإمام أبو مُسهر هذه المراتب من قبل، ولم يقسِّم الرُّواة أو الأحاديث إلى مراتب، ولكن هذه المراتب قد استنبطت من خلال تتبع أقوال الإمام أبي مسهر، واستقراء عباراته ومصطلحاته، والنَّظر في مدلولاتها، والمقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقاد.

---

(١) انظر: التخيفي، درجة حديث الصدوق (ص 9).

المبحث الرابع:
خصائص منهج الإمام أبي مُسهِر في التَّعديل

إنَّ المتأمل لمنهج الإمام أبي مُسهر في تعديل الرُّواة وتتبع أحوالهم، يجده منهجاً علمياً دقيقاً، له أسس وقواعد واضحة، وخصائص مميزة، ويمكن استنتاجها من خلال أقواله، وعباراته الواردة في التَّعديل، مما يسهم في رسم الخطة العامة لمنهجه، وهذه الخصائص تتمثل فيما يأتي:

1- التَّوسط في التَّعديل:

تنقسم كل طبقة من طبقات النُّقاد حسب العبارات والمصطلحات التي يطلقها النُّقاد على الرُّواة إلى متشدد ومتوسط ومتساهل، وإنَّ الإمام أبا مسهر لم يُذكر في أي قسمٍ من هذه الأقسام من قبل، ويترجح لي من خلال مصطلحاته -والله أعلم- أنه من النُّقاد المتوسطين، والمنصفين في تعديل الرُّواة، وذلك لأمورٍ عدةٍ، منها:

أ- لم يوصف الإمام أبو مسهر بأي وصفٍ من التَّساهل أو التَّشدد في النَّقد من هذه الأوصاف، ولو عُرف بذلك لصرَّح العلماء بوصفه.

ب- استعمل الإمام أبو مسهر غالباً ألفاظًا موافقة لألفاظ النُّقاد، ولو أنه استعمل ألفاظاً مغايرة لشذَّ عنهم في التَّساهل أو التَّشدد.

ت- كان يُحاكي الإمام أبو مسهر بألفاظه وعباراته الأئمة المعتدلين المنصفين، وقد وافق النَّقاد في أغلب أحكامه على الرُّواة المعدلين، وبناءً على ذلك يمكنني القول بأنَّ الإمام أبا مسهر كان من النُّقاد المعتدلين المنصفين، البعيدين عن التَّساهل أو التَّشدد، هذا والله أعلى وأعلم.

2- الموضوعية والدِّقة العلمية في تعديل الرِّجَال:

اعتمد منهج الإمام أبي مُسهِر الغسَّاني في تعديل الرِّجَال على الدِّقة والموضوعية، فقد سار الإمام أبو مسهر وفق أسسٍ علمية دقيقة بعيدةً عن اتِّباع الهوى، فكان يُنزل كل راوي منزلته التي يستحقها، وكان يستشعر بذلك عِظَم الأمانة التي حُمِّلها، وهى أمانة الحفاظ على سُنَّة النَّبيﷺ والدِّفاع عنها، ويوجد الكثير من النَّماذج على ذلك، منها: وما يدلُّ على ذلك قول

الإمام أبو مُسهر الغسَّاني في حق: صدقة بن خالد[1]، حيث قال: "صَحِيحُ الْأَخْذِ، صَحِيحُ الإعطاء"[2]، يزيد بن السمط[3]، حيث قال فيه: أَثْبَتُ أَصْحَابِ الأَوْزَاعِيِّ مَعَ يَزِيدَ بْنِ السَّمْطِ، وَكَانَا وَرِعَيْنِ فَاضِلَيْنِ صَحِيحَيِ الْحِفْظِ، عَلَى حَالِ تَقَلُّلٍ مِنَ الدُّنْيَا، مَا تَلَبَّسَا بِشَيْءٍ"[4].

3- النَّزاهة العلمية في التَّعديل:

يتمتع منهج الإمام أبي مُسهر في نقده للرِّجال بنزاهةٍ علمية، فقد كان يُصدر عباراته وألفاظه من أجل بيان أمر الرَّاوي، فكان يذكر كل ما يخص الرَّاوي ويوضحه، وذلك للحفاظ على السُّنَّة النَّبوية المشرّفة، وتبين ذلك من خلال قوله في حق: الوليد بن مسلم[5]: "كَانَ الوَلِيدُ بْنَ مُسْلِمٍ يُحدثُ حَدِيث الأوزاعي عن الكذابين ثم يُدلِّسُها"[6].

4- الاعتماد على مصادرٍ علمية دقيقة في التَّعديل:

لقد اعتمد الإمام أبو مُسْهِر الغسَّاني على مصادرٍ علمية دقيقة في التَّعديل، وذلك باعتماده على معرفته الشَّخصية بالرَّاوي، أو باعتماده على أقوال من سبقه من النُّقاد من خلال دراستهم للرُّواة، وبذلك يتم استخلاص أقوال النُّقاد في راوٍ معين من خلال الدِّراسة له ولمروياته، وبهذا يستطيع النَّاقد متابعة هذه الدِّراسة، ويتوصل بها إلى الهدف المراد تحقيقه بجمع المادة العلمية من المصادر المختلفة للأئمة في هذا العلم، وما يدلُّ على ذلك قوله في حق: إسماعيل بن عياش العنسي، حيث قال: قَال الْجُوْزَجَانِي: سألت أبا مُسْهِر عن إِسْمَاعِيل بْن عياش وبقية[7]، فَقَالَ: "كل كَانَ يأخذ عن غير ثقة، فإذا أخذت حديثهم عن الثِّقات، فهو ثقة"[8].

---

(١) سبقت ترجمته (ص 101)

(٢) أبو زرعة الدِّمشقي، تاريخه (ص397).

(٣) سبق ترجمته (ص69)

(٤) الإمام الذهبي، تاريخ الإسلام (ج10/ 244)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج11/ 304/ رقم 2463).

(٥) سبق ترجمته (ص97)

(٦) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/ 135/ رقم 254).

(٧) هو: بقية بن الوليد بن صائد ابن كعب الكلاعي أبو يحمد الميتمي، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، مات سنة سبع وتسعين ومائة وله سبع وثمانون. ابن حجر، تقريب التهذيب (ج126/ رقم 734).

(٨) الجوزجاني، أحوال الرجال (ج3/178/ رقم472).

5- استعمال التَّعديل المطلق والتَّعديل النِّسبي في بيان أحوال الرُّواة:

استعمل الإمام أبو مُسهِر الغسَّاني مصطلحات وعبارات للتَّعديل المطلق والتَّعديل النِّسبي، فالتَّعديل المطلق: يقصد به "**الحكم بتعديل الرَّاوي بلفظ مطلق، دون اقترانه بلفظ آخر يقيده**"، يدل على ذلك قوله في حق، عبد الله بن يوسف الكلاعي[1]: "الثِّقة الْمُقْنِع"[2]، وقوله في حق، محمد بن عثمان التَّنوخي[3]: "ثقة"[4]، وقوله في حق، عثمان بن حصن بن علاق[5]: "كَانَ ثِقَةً، مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ"[6]، وغيرهم.

وأمّا التَّعديل النِّسبي، فيقصد به: "**الحكم بتعديل الرَّاوي نسبيًا، بالنِّسبة لشيخ ما أو بلد ما أو زمن ما**"، ومن أمثلة ذلك، قوله في حق، العلاء بن الحارث الحضرمي[7]، وثابت بن ثوبان[8]: "أَنْبَلُ أَصْحَابِ مَكْحُولٍ: ثَابِتُ بْنُ ثَوْبَانَ، وَالْعَلَاءُ بْنُ الْحَارِثِ"[9].

6- موافقته لأحكام النُّقَّاد غالبًا، وعدم مُخالفته لأحكامهم إلا نادراً:

كان الإمام أبو مُسهر يوافق النُّقاد غالباً في أحكامهم على الرُّواة، حيث عدل (35) راوياً فوافق في (18) منهم جميع النقاد بنسبة (51.42%) ، ووافق في (14) منهم أغلب النقاد في عبارات التعديل بنسبة(40%).

وقد خالف بعض النُّقاد في (3) من الرواة بنسبة (8.57%) ولكنه وافق القسم الآخر منه، وهذا يدلُّ على استقلال الإمام أبو مسهر في حكمه ورأيه بالرِّجال، وإنَّ أحكامه تنبع من خلال دراسته للرُّواة وجمعه للأحاديث، وهذا يدل على استقلاليته في الفكر، وفي نقد ومعرفة الرِّجال، ومما يدل على ذلك، قوله في حق، علي بن يزيد الألهاني[10]،: مَا أعلم إلاَّ خيرًا"[11]، وقد ضعفه أغلب النُّقاد.

---

(١) سبق ترجمته (ص195)
(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج33/ 398/ رقم 3645).
(٣) سبق ترجمته (ص85)
(٤) ابن حجر، تهذيب الكمال (ج26/ 98/ رقم 5461).
(٥) سبق ترجمته (ص73)
(٦) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص381).
(٧) سبق ترجمته (ص 115)
(٨) سبق ترجمته (ص 120)
(٩) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص393).
(١٠) سبق ترجمته (ص111)
(١١) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/ 305/ رقم 1338).

7- استعمال مصطلحات وعبارات للتَّعديل، مختلفة الدَّلالات، متعددة المراتب، متنوعة الألفاظ:

استعمل الإمام أبو مُسهر مصطلحات وعبارات في تعديل الرُّواة متنوعة في ألفاظها، ومتعددة المراتب، ومختلفة الدَّلالات، وهى: "ما رأيت أحداً أنبل في عقله ومروءته"، "كان رأس قومه"، "أَثْبَتُ أَصْحَابِ فلان، وَكَانَ وَرِعَا فَاضِلَا صَحِيح الْحِفْظِ"، "الثِّقة المقنع"، "ثقة، من طلبة العلم"، "كان خيارًا، ثقة"، "حافظ متقن"، "ثقة عاقل من العابدين"، "ثقة"، "كان من العاقلين"، "كان من الفاضلين"، "مِنْ حُفَّاظِ أَصْحَابِنَا"، "من ثقات أصحابنا"، "صحيح الأخذ، صحيح الإعطاء"، "أثنى عليه"، "ثقة لم يكن يحفظ وكانت كتبه صحيحة"، "كان يرضاه"، "لا بأس به، يُؤخذُ مِن حَديثه المعروف"، "صالح"، "بَلَغَ مِنْ وَرَعِ فلان أَنَّهُ فَعَلَ كَذَا"، "ما أعلم إلا خيراً" ... الخ.

وقد سبق لي أن جعلتها في مراتب، وليس هنا موضع جميع الأقوال، وهى هنا ليست للحصر.

8- تكرار عبارات التَّوثيق في الرَّاوي الواحد:

كان الإمام أبو مسهر يكرر بعض أقوال النُّقاد، وكان ينوع في عباراته في الرَّاوي الواحد، ويدل ذلك على دقة علمه بأحوال الرِّجال، وسعة اطلاعه، ومما يدلل على ذلك، قوله في حق، الوليد بن مسلم[1]: "كَانَ مِنْ حُفَّاظِ أَصْحَابِنَا"[2]، وفي رواية: "من ثقات أصحابنا"[3].

9- إطلاق حكم واحد لعدد من الرُّواة:

كان الإمام أبو مسهر يطلق حكماً واحداً لبعض الرَّواة، وذلك لقربهم من بعض أو لصحبتهم، ومما يدل على ذلك، قوله في حق، مالك بن يخامر[4]، ويزيد بن عميرة[5]، وعبد الرَّحمن بن غُنم[6]: "كان أصحاب معاذ بن جبل -يعني كبارًا- أكبرهم مالك بن يخامر السَّكسكي وكان رأس القوم، ويزيد بن عَمِيرة الزُّبيدي، وكان من رؤوسهم، وعبد الرَّحمن بن غَنْم الأشعري"[7].

---

(١) سبق ترجمته (ص97)

(٢) أبو زرعة الدمشقي، تاريخ (ص384)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج1/ 290).

(٣) لابن حجر تهذيب التهذيب (ج11/ 135/ رقم 254).

(٤) سبق ترجمته (ص60)

(٥) سبق ترجمته (ص63)

(٦) سبق ترجمته (ص64)

(٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج35/ 319/ رقم 3915).

10- اعتماد العلماء النُّقاد على أقواله في تعديل الرُّواة:

وذلك بأنَّ بعض العلماء قد يشاركوه بعبارة التَّعديل، ومثال ذلك قوله في حق، مدرك بن سعد الفزاري[1]: "لا بأس بِهِ"[2]، وقد وافقه الإمام أبو داود وابن حجر.

11- توثيق بعض شيوخه مع التَّعريف بهم:

كان يوثِّق الإمام أبو مُسهر شيوخه ويُعرف بهم، وذلك لمعرفته واتصاله التَّام بشيوخه وعلمائه، ومعرفة أحوالهم، فقد قال في حق شيخه، إسماعيل بن سَمَاعة[3]: "كان من العاقلين"[4]، وقال في موضع آخر: "وكان من الفاضلين"[5]، وقال: "ومن أصحابه أيضًا الأثبات -يعني أصحاب الْأَوْزَاعِيّ".

12- التَّفريق بين مصطلح "ثقة" ومصطلح "لا بأس به".

إنَّ من المعروف عند غالبية النُّقاد أنهم يفرقون بين هذين المصطلحين، ومن المعلوم أنَّ مصطلح "ثقة" أعلى مرتبة من مصطلح "لا بأس به"، ولاحظت أنَّ هذا ما استنتجته لدى الإمام أبي مسهر، ومما يدل على ذلك إطلاقه بحق، سليمان بن عتبة[6]، قوله: "وهو ثقة [7]، وفي مُدرك بن سعد الفزاري[8]: "لا بأس بِهِ"[9].

---

(١) سبق ترجمته (ص109)

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج57/ 186/ رقم 7289).

(٣) سبق ترجمته (ص95)

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/180/ رقم 610).

(٥) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص29/ رقم 19).

(٦) سبق ترجمته (ص 83)

(٧) أبو زرعة الدمشقي، تاريخ (ص382).

(٨) سبق ترجمته (ص109)

(٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج57/ 186/ رقم 7289).

المبحث الخامس:

جدول الرُّواة المُعدلين، ونتائجه

أولاً: جدول الرُّواة المُعدلين.

بعد هذا العرض للرُّوَاة المُعدلين عند الإمام أبي مُسهر الغَسَّاني، والذي قمت فيه بالرُّجوع إلى أقوال الأئمة النُّقَّاد في جميع هؤلاء الرُّوَاة، والمقارنة بين حكمه وأحكام غيره من النُّقاد، أقوم بعرض أهم ما توصلت إليه من نتائج، وذلك من خلال الجدول التَّالي، ثم أدوِّن أهم ما وقفت عليه من ملحوظات:

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدِّلون	المجرِّحون	رأي الذَّهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحث	ملحوظات
المرتبة الأولى: "من أُكِّد مدحه بصيغة أفعل التفضيل" أو بتكرار الصِّفة"								
"ما رأيت أحداً أنبل في عقله ومروئته".								
.1	**عبد الله بن سالم الأشعري**	خ د س	أغلب النقاد.	ذمَّه أبو داود من جهة رأيه	"صدوق فيه نصب"	"ثقة رمي بالنَّصب"	"ثقة رمي بالنَّصب"	وافق أبو مُسهر الغسَّاني النقاد القول بتوثيقه.
"كان رأس القوم"								
.2	**مالك بن يخامر السّكسكِي**	خ د ت ن ق	جميع النُّقاد	–	قال: "يُقال له صحبة وكان ثقة، كبير القدر متألِّهاً" وقال في موضعٍ آخر: من أكابر التابعين"	"مخضرم له صحبة"	تابعي مخضرم ثقة، كبير القَدر.	وافق أبو مُسهر الغسَّاني جمهور النقاد القول بتوثيقه وجعله من أهل الطبقة الأولى من التَّابعين.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدِّلون	المجرِّحون	رأي الذَّهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحث	ملحوظات
.3	**يزيد بن عميرة السَّكسكي**	د ت س	أغلب النُّقاد	قال البخاري: "لا يتابع على حديثٍ له".	"صدوق" وقال في موضعٍ آخر: "قليل الحديث"، وقال مرةً: "مخضرم"	"ثقة"	تابعي مخضرم، ثقة قليل الحديث من أصحاب معاذ بن جبل.	وافق أبو مسهر الغساني النقاد على جعله من أهل الطبقة الأولى من التابعين.
.4	**عبد الرحمن بن غُنم الأشعري**	خت 4	جميع النُّقاد	–	–	مختلف في صحبته، وقال: تابعيٍ، شهير	تابعي مخضرم، أدرك النبي، ولم يفِد إليه، ثقة فقيه الشام، كبير القدر.	وافق أبو مسهر جمهور النُّقاد على جعله من أهل الطبقة الأولى من التابعين.
"**أثبت أصحاب فلان، وكان ورعاً فاضلاً، صحيح الحفظ**"								
.5	**سلمة بن العيار**	س	جميع النُّقاد	–	"ثقة عابد نبيل"	"ثقة"	"ثقة، وكان من خيار أهل الشام وعباده"	وافق أبو مسهر جمهور النُّقاد على القول بتوثيقه.
" **أثبت أصحاب الأوزاعي، وكان ورعاً فاضلاً** "								
.6	**يزيد بن السمط الصنعاني**	مد كن ق	أغلب النُّقاد	أبي عبد الله الحاكم	"ثقة ورع قديم"	"الفقيه، ثقة أخطأ الحاكم في تضعيفه"	"ثقة، فقيه ورع باتفاق النقاد وهو	وافق أبو مسهر أغلب النُّقاد على

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدِّلون	المجرِّحون	رأي الذَّهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحث	ملحوظات
							من أصحاب الأوزاعي"	القول بتوثيقه، وقد تفرَّد الحاكم بتضعيفه.
.7	**عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي**	خ د ت س	جميع النُّقاد	–	الشيخ الإمام الحافظ، المتقن"، وقال في موضعٍ آخر: "الحافظ الحجة"	" ثقة، متقن من أثبت الناس في الموطأ"	"ثقة متقن"	وافق أبو مسهر جميع النُّقاد على القول بتوثيقه.
" **ثقةٌ من طلبة العلم**"								
.8	**عثمان بن حصن بن علاق**	مد س	جميع النُّقاد	–	–	" ثقة "	"ثقة "	وافق أبو مسهر جميع النُّقاد على القول بتوثيقه.
"**كان خياراً، ثقة**"								
.9	**عقبة بن علقمة المعافري**	س ق	أغلب النُّقاد	العقيلي، وابن عدي	"ثقة" وقال في موضع آخر: "صدوق مشهور"، وقال مرة: "صدوق يغرب"	"صدوق، كان ابنه محمد يدخل عليه ما ليس من حديثه"	"صدوق يغرب، من أصحاب الأوزاعي "	وافق أبو مسهر أغلب النُّقاد على القول بتوثيقه.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدِّلون	المجرِّحون	رأي الذَّهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحث	ملحوظات
"**حافظ، متقن**"								
.10	**هقل بن زياد السَّكسكي**	م د ت س ق	أغلب النُّقاد	–	"إمام مفتٍ ثبت"، وقال في موضعٍ آخر: "الإمام الحجة"	"كاتب الأوزاعي، ثقة"	"حافظ، ثقة، متقن، من أثبت الناس في الأوزاعي"	وافق أبو مسهر أغلب النُّقاد على القول بتوثيقه.
"**ثقة عاقل من العابدين**"								
.11	**عبد الله بن راشد الخزاعي**	–	ابن حبان	–	–	" ثقة"	" ثقة "	وافق أبو مسهر الغسَّاني ابن حبَّان وابن حجر على القول بتوثيقه.
المرتبة الثانية: التوثيق بصفة واحدة.								
"**ثقة**"								
.12	**اسحاق بن إبراهيم الفراديسي**	خ د س	أغلب النقاد	أبو زرعة، وابن حبَّان	"ثقة بكَّاء"	" صدوق، ضُعِّف بلا مستند"	" ثقة، بكَّاء عابد "	وافق أبو مسهر الغسَّاني أغلب النُّقاد على القول بتوثيقه.
.13	**خالد بن دهقان**	د	أغلب النُّقاد	–	"ثقة"	" مقبول"	" ثقة "	وافق أبو مسهر الغسَّاني أغلب النُّقاد

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدِّلون	المجرِّحون	رأي الذَّهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحث	ملحوظات
								على القول بتوثيقه، وقد وصفه ابن حجر في درجة المقبول لقلة حديثه لا للطعن فيه.
14.	**خالد بن سبلان**	–	ابن حبان	–	–	–	" ثقة "	وافق أبو مسهر الغسَّاني ابن حبَّان على القول بتوثيقه.
15.	**سليمان بن عتبة الأخنس**	قد ق	أغلب النقاد	أحمد بن حنبل، يحيي بن معين، صالح بن جزرة	"صدوق"، وقال في موضعٍ آخر: "قد وُثِّق"	"صدوق له غرائب"	"ثقة، له غرائب"	وافق أبو مسهر الغسَّاني أغلب النقاد على القول بتوثيقه.
16.	**محمد بن عثمان التَّنوخي**	د ق	جميع النقاد	–	"الإمام المحدِّ الحافظ الثبت"	"ثقة"	" إمام ثقة "	وافق أبو مسهر الغسَّاني جميع النقاد على القول بتوثيقه.
17.	**إبراهيم بن عبد الرَّحمن العنْسي**	–	جميع النقاد	–	–	–	" ثقة "	وافق أبو مسهر الغسَّاني جميع النقاد على القول بتوثيقه.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدِّلون	المجرِّحون	رأي الذَّهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحث	ملحوظات
				"ثقة، لم يكن في حد العلماء".				
18.	**مسلم بن مشكم الخزاعي**	د س ق	جميع النقاد	–	"ثقة"	"ثقة مقريء"	"ثقة من خيار التابعين"	وافق أبو مسهر الغسَّاني جميع النقاد على القول بتوثيقه.
				"إذا أخذ حديثه عن الثقات فهو ثقة".				
19.	**إسماعيل بن عياش العنسي**	ي 4	نصف النقاد	النصف الآخر من النقاد	"الإمام محدث الشَّام أحد الأعلام" وله عدة أقوالٍ أخرى	"صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم"	" اختلط حديثه عن الحجازيين والعراقيين "	وافق أبو مسهر الغسَّاني بعض النقاد على القول بأنه حجة إذا روى عن ثقة.
				"كان من العاقلين"، "كان من الفاضلين".				
20.	**إسماعيل بن عبد الله بن سماعة**	د ت س	جميع النقاد	–	ثقة	ثقة	" ثقة من أثبت الناس في الأوزاعي "	وافق أبو مسهر الغسَّاني جميع النقاد على القول بتوثيقه.
				"من حفَّاظ أصحابنا"، "من ثقات أصحابنا.				
21.	**الوليد بن مسلم القرشي**	4	نصف النقاد	نصفهم الآخر	"ثقة لكنه مدلس" وله أقوال أخرى	"ثقة لكنه كثير التدليس	" ثقة حافظ، كثير	وافق أبو مسهر الغسَّاني

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدِّلون	المجرِّحون	رأي الذَّهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحث	ملحوظات
						والتسوية" وله أقوال أخرى	التدليس والتسوية، لا يحتج به إلا إذا صرَّح بالسَّماع "	جميع النقاد على القول بتوثيقه.
"**صحيح الأخذ، صحيح الإعطاء**".								
.22	**صدقة بن خالد الأموي**	خ د س ق	أغلب النقاد	يحيي بن معين، وابن نمير	–	"ثقة"	" صحيح الأخذ، صحيح الإعطاء "	وافق أبو مسهر الغسَّاني أغلب النقاد على القول بتوثيقه.
"**أثنى عليه**".								
.23	**محمد بن المبارك الصوري**	ع	جميع النقاد	–	"إمام العابد الحافظ الحجة الفقيه، مفتي دمشق"	"ثقة"	" شيخ الشام بعد أبي مسهر في الجلالة والعلم "	وافق أبو مسهر الغسَّاني جميع النقاد على القول بتوثيقه.
"**ثقة لم يكن يحفظ، وكانت كتبه صحيحة**".								
.24	**الوليد بن مزيد العذري**	د س	جميع النقاد	–	" الحافظ الثقة الفقيه"	"ثقة ثبت"	" ثقة ثبت من أثبت أصحاب الأوزاعي وأكثرهم روايةً عنه"	وافق أبو مسهر الغسَّاني جميع النقاد على القول بتوثيقه.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدِّلون	المجرِّحون	رأي الذَّهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحث	ملحوظات
"كان يرضاه".								
.25	**عبد الحميد بن أبي العشرين**	خت ت ق	أكثر النقاد	باقي النقاد	–	"صدوق ربما أخطأ، وثقه الأكثر"	" ثقة ربما خالف جمهور النقاد على توثيقه وضعفه البعض لأجل مخالفته في بعض الأحاديث"	وافق أبو مسهر الغسَّاني أغلب النقاد على القول بتوثيقه.
المرتبة الثالثة: " التَّوثيق بصفة قريبة من الجرح".								
" لا بأس به، ويؤخذ من حديثه المعروف"، "صالح".								
.26	**مدرك بن سعد الفزاري**	د	جميع النقاد	–	ثقة	"لا بأس به"	" ثقة"	وافق أبو مسهر الغسَّاني أغلب النقاد على القول بتوثيقه.
"بلغ من ورع فلان أنه فعل كذا".								
.27	**عيسى بن أيوب القيني**	د	جميع النقاد	–	–	"صدوق زاهد"	" صدوق ورع"	وافق أبو مسهر الغسَّاني جميع النقاد على القول بتوثيقه.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدِّلون	المجرِّحون	رأي الذَّهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحث	ملحوظات
					"كان من خير الولاة".			
.28	**الضحاك بن عرزب**	قد ت ق	جميع النقاد	–	"وُثِّق"	"ثقة"	" ثقة من خير الولاة"	وافق أبو مسهر الغسَّاني جميع النقاد على القول بتوثيقه.
					"ما أعلم إلا خيراً".			
.29	**علي بن يزيد الألهاني**	ت ق	ابن عدي، وابن حبان	أغلب النقاد	"له مناكير، وضعفه جماعة، على في نفسه صالح، ضعفه جماعة ولم يترك"	"ضعيف"	" صالح في نفسه إلا أن يروي عن ضعيف فيؤتى من قبل ذلك الضعيف"	وافق أبو مسهر الغسَّاني بعض النقاد على القول بتوثيقه.
					"كان من خير الولاة".			
.30	**العلاء بن الحارث الحضرمي**	م د ت س ق	أغلب النقاد	أبو داود، ويحيي بن معين	"وثَّقوه قدري" وقال في موضعٍ آخر: "ثقة مفتياً جليلاً، أعلم أصحاب مكحول" وله أقوال أخرى.	"صدوق فقيه رمي بالقدر وقد اختلط" وقال في موضعٍ آخر: "أحد الأئمة الكبار"	"ثقة فقيه قدري وقد اختلط ومن أوثق أصحاب مكحول"	وافق أبو مسهر الغسَّاني أغلب النقاد على القول بتوثيقه.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدِّلون	المجرِّحون	رأي الذَّهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحث	ملحوظات
مرتبة التَّوثيق النِّسبي.								
"كان يقدِّم كل التقديم من أصحاب فلان".								
.31	**يزيد بن يزيد الأزدي**	م د ت ق	أغلب النقاد	قال ابن قانع: (لين)	"ثقة صالح، بكَّاء خلف مكحولاً بدمشق"، وقال في موضعٍ آخر:"صدوق مشهور"، وله أقوال أخرى	"ثقة فقيه"	" ثقة، فقيه صالح"	وافق أبو مسهر الغسَّاني أغلب النقاد على القول بتوثيقه، وقد شذَّ عنهم ابن قانع وهو من أثبت أصحاب مكحول بعد سليمان بن موسى.
"أعلى أصحاب مكحول".								
.32	**ثابت بن ثوبان العنسي**	بخ د ت ق	جميع النقاد	–	"ثقة فقيه"	"ثقة"	" ثقة، فقيه من أنبل أصحاب مكحول"	وافق أبو مسهر الغسَّاني جميع النقاد على القول بتوثيقه.
.33	**سليمان بن موسى الأموي**	م د ت س ق	أغلب النقاد	قال البخاري: "منكر الحديث"، وابن جريج	"صدوق"، وله أقوال أخرى	"صدوق، فقيه، في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل"	" ثقة، فقيه من أنبل أصحاب مكحوأعلم أهل الشام بعد	وافق أبو مسهر الغسَّاني أغلب النقاد على القول بتوثيقه.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدِّلون	المجرِّحون	رأي الذَّهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحث	ملحوظات
							مكحول ومن أفقه أصحابه، عنده مناكير لسبب خلطه قبل موته بقليل"	
"**أحفظ أصحاب فلان**".								
.34	**بُسر بن عبيد الله الحضرمي**		جميع النقاد	–	" الفقيه شامي جليل ثقة " وفي موضعٍ آخر ثقة جليل القدر"	"ثقة حافظ"	" ثقة، جليل فقيه من أحفظ أصحاب إدريس"	وافق أبو مسهر الغسَّاني جميع النقاد على القول بتوثيقه.
"**أفقه من أخيه**".								
.35	**أيوب بن ميسرة الجِبلَّاني**	–	أغلب النقاد	ابن حجر	–	"رأيت له ما ينكر"	" فقه مفتٍ، صالح الحديث له ما ينكر"	وافق أبو مسهر الغسَّاني النقاد بعدم الطعن فيه والاكتفاء ببيان منزلته في الفقه والفتوى.

ثانياً: نتائج الجدول للرِّواة المعدلين:

1- بلغ عدد الرُّواة المعدلين المدروسين الإجمالي (35) راويًا، وقد استعمل الإمام أبو مُسهر الغسَّاني مصطلحات وعبارات مُتنوعة في ألفاظها، مُختلفة في مدلولاتها، وكان مصطلح "ثقة" وما شابهه من أكثر المصطلحات استعمالًا.

2- وافق النُّقَّادُ الإمام أبا مُسهر الغسَّاني في أحكامه على الرُّوَاة على النَّحو الآتي:

- وافق الإمام أبو مُسهر الغسَّاني جميع النُّقاد في تعديل (18) راوياً، أي ما نسبته (51.42%).
- ووافق الإمام أبو مُسهر الغسَّاني أغلب النُّقاد في تعديل (14) راوياً، أي ما نسبته (40%).
- وافق الإمام أبو مُسهر الغسَّاني نصف النُّقاد في تعديل (3) من الرُّواة ما نسبته (8.57%).

وهذه الإحصائية تبيّن مدى اعتدال الإمام أبي مُسهر الغسَّاني وتوسطه في أحكامه على الرُّوَاة وتعديلهم.

3- بلغ عدد الرُّواة المدروسين كنماذج للمعدلين تعديلًا مطلقًا (29) راويًا بنسبة (82.85%)، وعدد الرُّواة المدروسين كنماذج للتَّعديل النِّسبي (5) من الرُّواة بنسبة (14.28%).

4- حكم الإمام الذَّهبي على (26) راوياً من الرُّواة المعدَّلين عند أبي مُسهر أي بنسبة (74.28%)، وقد ضعَّف راويًا واحدًا وخالف أبا مُسهر فيه، وهو علي بن يزيد الألهاني، حيث قال: "له مناكير وضعفه جماعة"، وسكت عن (11) من الرُّواة بنسبة (31.42%).

5- حكم الإمام ابن حجر على (32) من الرُّواة المعدَّلين عند أبي مُسهر أي بنسبة (91.42%)، وقد وافقه في (31) منهم أي ما نسبته (88.57%)، وخالفه في راوٍ واحد وحكم عليه بالضَّعف وهو علي بن يزيد الألهاني، حيث قال: "ضعيف".

6- وافقت الإمام أبا مسهر في تعديل جميع الرُّواة، ولم أخالفه في أي منهم.

7- لم يُخرِّج أحد من أصحاب الكتب السِّتة لخمسة من الرِّواة الذين عدّلهم الإمام أبو مُسهِر الغَسَّاني مثل: عبد الله بن راشد الخزاعي، وإبراهيم بن عبد الرحمن العنسي، وأما الرُّواة

الباقون فقد خرجوا لهم متنوعين مثل: عبد الله بس سالم الأشعري خرج له: البخاري وأبو داود والنَّسائي، واالرَّاوي مالك بن يخامر السكسكي: خرَّج له الجماعة ما عدا الإمام مسلم.

8- انفرد أبو داود في التَّخريج لـ(3) من الرُّواة بنسبة (8.57%)، وهم: عيسى بن أيوب القيني، ومدرك بن سعد الفزاري، وخالد بن دهقان.

الفصل الثَّالث

منـهجُ الإمامُ أبِي مُسهِر الغَسَّانـي في الجَرْح

المبحث الأول:

مصطلحات الإمام أبي مُسهِر الغَسَّاني في الجرح ومدلولاتها

كما للإمام أبي مُسْهِر الغَسَّاني عبارات ومصطلحات في التَّعديل، فإنَّ له أيضاً مصطلحات في الجرح مختلفة الألفاظ ومختلفة في الدَّلالة.

وقد جاءت غالبية عبارات أبي مُسْهِر الغَسَّاني في سياق الجرح المطلق للرِّواة.

وقد بحثت عن تعريفٍ للتَّجريح المطلق عند المتقدمين والمتأخرين من العلماء، فلم أعثر عن تعريفٍ له عند أحد منهم –على حسب علمي– وحصلت له على تعريف عند بعض الباحثين المعاصرين، فقالت الباحثة مريم أبو شرخ: "**الحكم بجرح الرَّاوي بلفظ مطلق، دون اقترانه بلفظ آخر يقيده**"، كمقارنة حاله بحال غيره من الرواة، كأن يقال: فلان أضعف من فلان، أو مقارنة حال حديثه في شيخ من الشيوخ، كأن يقال: فلان ضعيف في فلان، ومقارنة حديثة بالنِّسبة لبلد دون بلد، كأن يقال: فلان ضعيف إذا روى عن الشَّاميين، أو مقارنة حديثه في زمن دون زمن، كأن يقال: فلان ضعيف في حديثه الذي رواه بعد الاختلاط، أو غير ذلك من الصور. والله تعالى أعلم"[1].

وإنَّ المتأمِّل في كلام الإمام أبي مُسْهِر الغَسّاني في نَقْدِ الرِّجَالِ، يُلاحظ أنَّه استعمل مصطلحاتٍ وعبارات عِدَّة في الجرح للرُّوَاة، معظمها في الجرح المطلق.

وفيما يلي عرضٌ للمصطلحات، والعبارات التي استعملها الإمام أبو مُسْهِر الغَسّاني في تجريح الرُّواة، مع الاجتهاد في بيان مدلولاتها، ويمكن تقسيمها إلى ثلاث أقسام:

الأول: مصطلحات الجرح المطلق.

الثَّاني: مصطلحات الجرح النِّسبي والمقيد.

الثالث: مصطلحات لم يجزم القول فيها بالتَّضعيف.

---

(١) مريم أبو شرخ، الإمام ابن الملقن ومنهجه في الجرح والتعديل (ص248).

المطلب الأول: مصطلحات الجَرح المُطلق عند أبي مُسهِر ومنهجه في استعمالها.

باستقراء أقوال الإمام أبي مُسهِر الغسَّاني في نقد الرِّجال نجده قد استعمل مصطلحات وعبارات للجرح، وافق النُّقاد في استعمالها لفظاً ودلالة في الغالب، وهى: "أخشى عليه سوء الحفظ والوهم"، "ضعيف الحديث"، "ضعيف"، "فيه نظر"، "اختلط قبل موته"، "كان يرى الخروج على الأئمة"، "احذر فلان ليست أحاديثه نقية، فكن منها على تقية"، "ترك حديثه لرأيه"، "منكر الحديث"، "لم يكن عنده شيء"، "ليس بشيء"، "كان قاصًا، فَإِنْ كَانَ وَهْمٌ فَهُوَ مِنْهُ"، "صاحب كل مُعضلة"، "كنا نسخر به وكان يدور الآفاق"، "يكذب من غير أن يتعمَّد"، "من كذابي الأردن"، "كذاب"، "لم يصلِّ عليه".

وفيما يلي دراسة وتفصيل لبعض مصطلحاته، وبيان مدلولاتها:

أولاً: "أخشى عليه سوء الحفظ والوهم".

هذه العبارة من عبارات الضَّعف المطلق التي تدل على الضَّعف اليسير في الرّاوي، وهذا الضَّعف ينجبر بالمتابعات والشَّواهد، ويرتقي إلى الحسن لغيره بذلك، وقد استعمل الإمام هذا المصطلح في حق: يزيد بن ربيعة الرَّحبي[1]، حيث قال: "لكني أخشى عليه سوء الحفظ والوهم"[2].

ثانياً: "ضعيف"، "ضعيف الحديث".

قال ابن منظور: "الضَّعْفُ والضُّعْفُ: خِلافُ القُوّةِ، وَقِيلَ: الضُّعْفُ، بِالضَّمِّ، فِي الْجَسَدِ؛ والضَّعْف، بِالْفَتْحِ، فِي الرَّأْيِ والعَقْلِ"[3]، وهذه العبارة من عبارات الجرح المطلق، وهى عبارة واضحة وصريحة الدَّلالة على أنها من ألفاظ الجرح التي تدلُّ على ضعف الرَّاوي سواء في نقل الرِّواية أو في الحديث الذي يرويه، وكما هو معروف عند علماء الجرح والتَّعديل أنَّ الجرح ينقسم إلى قسمين جرحٌ يسير، وجرح شديد، وأنا بدأت دراستي بالقسم الأول.

وقد علمتُ في علم الجرح والتَّعديل أنَّ الجرح اليسير قد ينجبر، ويتقوى بالمتابعات والشَّواهد، ويعتبر به، وهذا بخلاف الضَّعف الشَّديد، حيث قال ابن حجر: "وبين أسوأ الجَرْح

---

(١) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص204)

(٢) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج132/9/ رقم2160).

(٣) ابن منظور، لسان العرب (ج203/9).

وأسهله مراتب لا تخفى، فقولهم: متروك، أو ساقط، أو فاحش الغلط، أو منكر الحديث، أَشدُّ من قولهم: ضعيف، أو ليس بالقويِّ، أو فيه مقال"[1].

وقد استعمل الإمام أبو مُسْهِر الغَسّاني هاتين العبارتين في حق: الهيثم بن حميد الغَسَّاني[2]، حيث قال: "كان ضعيفاً قدرياً"[3]، وعبد العزيز بن عمر الأموي[4]، حيث قال: "ضعيف الحديث"[5].

ثالثاً: "فيه نظر".

هذه العبارة من مصطلحات الجرح المطلق، ويدل على الضَّعف اليسير في الرَّاوي، ومما يدلُّ على ذلك قول الإمام الذَّهبي عن الإمام البخاري، فهذا المصطلح من مصطلحات الجرح الخاصة فيه، حيث قال: "إذا قال: "فيه نظر"، بمعنى أنه: "مُتَّهَم"، أو: "ليس بثقة"، فهو عنده أسْوَأُ حالاً من "الضَّعيف"[6]، وبعض العلماء يعتبرها من الألفاظ التي ليس فيها جرحاً ولا تعديلاً، وقالها الإمام أبو مُسهِر الغَسَّاني في حق: عطية بن قيس الكلابي[7]، حيث قال: "فيه نظر"[8].

رابعاً: "اختلط".

قال الإمام السَّخاوي: "حَقِيقَة الاختلاط فَسَادُ الْعَقْلِ، وَعَدَمُ انْتِظَامِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ؛ إِمَّا بِخَرَفٍ أَوْ ضَرَرٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ عَرَضٍ مِنْ مَوْتِ ابْنٍ وَسَرِقَةِ مَالٍ، أَوْ ذَهَابِ كُتُبٍ أَوِ احْتِرَاقِهَا"[9]،

وأما حكم من اختلط: أَنَّهُ يُقْبَلُ حَدِيثُ مَنْ أُخِذَ عَنْهُمْ قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ، وَلَا يُقْبَلُ حَدِيثُ مَنْ أُخِذَ عَنْهُ بَعْدَ الِاخْتِلَاطِ، أَوْ أُشْكِلَ أَمْرُهُ فَلَمْ يُدْرَ هَلْ أُخِذَ عَنْهُ قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ أَوْ بَعْدَهُ[10].

---

(1) ابن حجر، نزهة النَّظر (ص136).
(٢) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص159)
(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج74/ 108).
(٤) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص161)
(٥) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/18/ رقم974).
(٦) الذهبي، الموقظة في علم الحديث (ص83).
(٧) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص165)
(٨) أبو الخير ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (ج1/513/ رقم2125).
(٩) السَّخاوي، فتح المغيث (ج4/366).
(١٠) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث = مقدمة ابن الصلاح (ص392).

وقد أطلق الإمام أبو مسهر هذا المصطلح في حق: سعيد التَّنوخي[1]، حيث قال: "اخْتَلَط قبل مَوته"[2].

خامساً: "كان يرى الخروج على الأئمة".

تعتبر هذه العبارة من عبارات الجرح المطلق، وتدلُّ على الضعف اليسير، وإنَّ سبب التَّضعيف في ذلك ما رُمي الرَّاوي به من البدع، فيقال: شيعي، قدري، من الخوارج، معتزلي، وقال الإمام أبو مُسْهر الغسَّاني هذه العبارة في حق: محمد بن راشد الخزاعي[3]، حيث قال: "كَانَ يَرَى الْخُرُوجَ عَلَى الْأَئِمَّةِ"[4].

سادساً: "احذر فلان ليست أحاديثه نقية، فكن منها على تقية".

هذه عبارة خاصة في الرَّاوي بقية بن الوليد، وهي عبارة موزونة، وتعني الحذر من أحاديث بقية عند الأخذ بها، ولو أن الإمام أبا مُسهِر لم يكن عالماً بحال بقية لما أطلق عليه تلك العبارة، ولما حذّر من أحاديثه.

سابعاً: "ترك حديثه لرأيه".

وقد استعمل هذه العبارة من مصطلحات الجرح المطلق، واضح الدلالة حيث يدل على الضَّعف الشَّديد في الرَّاوي بحيث لا يُستشهد به ولا يُعتبر به، يؤكد ذلك؛ قول ابن مهدي: "قلت لشعبة: من الذي يُترك الرواية عنه؟ قال: إذا تمادى في غلط مُجمع عليه، ولم يُتَّهم نفسه عند اجتماعهم على خلافه، أو رجل يُتَّهم بالكذب"[5].

وأيضاً قول أحمد بن صالح المصري: "لا يُترك حديث رجل حتى يجتمع الجميع على ترك حديثه، قد يقال: فلان ضعيف، فأما أن يقال: فلان متروك، فلا إلا أن يجمع الجميع على ترك حديثه"[6].

---

(١) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص166)

(٢) ابن معين، التاريخ (رواية الدوري) (ج4/479/ رقم5377).

(٣) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص168)

(٤) أبو زرعة الدِّمشقي، تاريخه (ص401).

(٥) الأبناسي، الشذا الفياح (ج1/ 265).

(٦) المصدر السابق (ج1/ 270).

وهناك فرق بين قولهم متروك وتركه فلان؛ لأنه لا يلزم من قول الناقد تركه فلان، أنه تركه لأنه عنده ساقط العدالة أو شديد الضعف؛ بل للترك أسباب غير قليلة، منها: تشدد الراوي وتثبته واحتياطه وتركه الرواية عن غير الأقوياء؛ ومن أوضح أمثلة ذلك ما كان يفعله عدد من الأئمة كمالك، وشعبة، ويحيى بن سعيد القطان، من ترك الرواية عن غير الثقات أو الأقوياء عندهم[1].

ثامناً: "ضعيف منكر الحديث".

يعد مصطلح "ضعيف منكر الحديث" من المصطلحات التي تدلُّ على الضَّعف الشَّديد في الرَّاوي، فهو عبارة عن مصطلح مركب بالضَّعف والإنكار، وهو من مصطلحات الجرح المطلق، ومنكر الحديث يُطلقونه على الرَّاوي إذا كثرت المناكير في روايته فيستحق التَّرك، كما ذكره السَّخاوي نقلًا عن ابن دقيق العيد[2]، ومن يطلق عليهم ضعيف منكر الحديث فلا يُحتج بحديثهم ولا يُستشهد به ولا يُعتبر به[3]، وقد استعمل الإمام هذا المصطلح في حق سعيد بن بشير الأزدي[4]، حيث قال: "هُوَ ضَعِيفٌ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ"[5].

تاسعًا: "لم يكن عنده شيء"، "ليس بشيء".

مصطلح "ليس بشيء"، و"لم يكن عنده شيء"، من المصطلحات التي تدلُّ على الضَّعف الشَّديد في الرَّاوي، فقد قال الشَّيخ عبد الفتاح أبو غُدَّة رحمه الله تعالى في تحقيقه لكتاب "قواعد في علوم الحديث" للإمام التّهانوي: "التَّعبير بقولهم في الرَّاوي: ليس بشيء، جرح قوي عند الجمهور سوى ابن معين في بعض الرِّوايات، فإنَّه يعَني فيها بقوله: ليس بشيء، أنَّ أحاديثه قليلة، لا جَرْحه، وأما في أكثر الرِّوايات، فإنَّه يعني بقوله: ليس بشيء، تضعيف الرَّاوي تضعيفًا شديدًا كالجمهور، وإذا قال الشَّافعي أو المُزَنِي: "حديثه ليس بشيء" فيَعني به أنَّه كَذَّاب"[6].

---

(١) محمد سلامة، لسان المحدثين (ج2/ 307).

(٢) السخاوي، فتح المغيث (ج2/ 296).

(٣) المرجع السابق (ج2/ 295).

(٤) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص 184)

(٥) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ 124).

(6) التهانوي، قواعد في علوم الحديث. (ص252).

فإذا أُطلق على الرَّاوي هذا اللفظ، فلا يُحتجُّ بحديثه ولا يُستشهَدُ به ولا يُعتبرُ به[١].

وقد استعمل الإمام أبو مُسهِر الغَسَّاني هذا المصطلح في حق: رفدة بن قضاعة[2]، حيث قال: "لم يكن عنده شيء"[3]، وعمرو بن واقد[4]، حيث قال: "ليس بشيء"[5].

عاشراً: "صاحب كل مُعضلة".

هي عبارة من عبارات الجرح المطلق التي تدل على الضَّعف الشَّديد، وقيل: "الدَّاء العُضال المُنْكَر الَّذِي يأْخُذُ مبادَهَة ثُمَّ لَا يَلْبَث أَن يَقْتُل، وَهُوَ الَّذِي يُعْيي الأَطِبَّاءَ عِلاجُه، يُقَالُ أَمْرٌ عُضالٌ ومُعْضِلٌ، فأَوَّلُه عُضَالٌ فإذا لَزِم فَهُوَ مُعْضِلٌ"[6].

وقد أطلقها الإمام على راوٍ واحد في حق: عبيد الله بن زحر الضمري[7]، حيث قال: "صاحب كل مُعضلة"[8].

الحادي عشر: "كنَّا نسخرُ به، وكان يدورُ الآفاق".

كما لعلماء الجرح والتَّعديل عبارات ومصطلحات خاصة بهم للدلالة على رأيهم في الرَّاوي، فإن لهم أفعالاً أو حركات تدل على ذلك، ومن حركات أبي مُسهِر الغَسَّاني قوله: "كنَّا نسخر به"، وهذه العبارة من عبارات الجرح المطلق، ومن أشد عبارات الجرح في الرَّاوي، وقد استعمله الإمام أبو مُسهر الغَسَّاني في حق: يعلى بن الاشدق العقيلي[9]، حيث قال: "كنا نسخر بيعلى بن الأشدق، وكان يدور الآفاق"[10].

---

(١) السخاوي، فتح المغيث (ج295/2).
(٢) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص 180)
(٣) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج683/113/4).
(٤) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها
(٥) البخاري، التاريخ الكبير (ج6/ 380/ رقم2699)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج267/6/ رقم 1475).
(٦) ابن منظور، لسان العرب (ج452/11).
(٧) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص188)
(٨) الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (ج5359/6/3).
(٩) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص191)
(١٠) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج303/9/ رقم1305).

الثاني عشر: "كذاب".

قال ابن منظور: "الكَذِبُ: نقيضُ الصِّدْقِ؛ كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِباً"[1]، وقال الذَّهبي: "وأردى عبارات الجرح: دجال، كذاب، أو وضاع يضع الحديث"[2]، ويعتبر هذا المصطلح من أشد مصطلحات الجرح المطلق والضَّعف الشَّديد، ومن يطلق عليه هذا المصطلح فلا يُحتج بحديثهم ولا يُستشهد به ولا يُعتبر به[3].

ويعرف حديث الرَّاوي الكاذب، بالحديث الموضوع: وَهُوَ الْمُخْتَلَقُ الْمَصْنُوعُ، حيث قال ابن الصلاح: "اعْلَمْ أَنَّ الْحَدِيثَ الْمَوْضُوعَ شَرُّ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ، وَلَا تَحِلُّ رِوَايَتُهُ لِأَحَدٍ عَلِمَ حَالَهُ فِي أَيِّ مَعْنًى كَانَ إِلَّا مَقْرُونًا بِبَيَانِ وَضْعِهِ، بِخِلَافِ غَيْرِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ الَّتِي يُحْتَمَلُ صِدْقُهَا فِي الْبَاطِنِ، حَيْثُ جَازَ رِوَايَتُهَا فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ كَوْنُ الْحَدِيثِ مَوْضُوعًا بِإِقْرَارِ وَاضِعِهِ، أَوْ مَا يَتَنَزَّلُ مَنْزِلَةَ إِقْرَارِهِ، وَقَدْ يَفْهَمُونَ الْوَضْعَ مِنْ قَرِينَةِ حَالِ الرَّاوِي أَوِ الْمَرْوِيِّ[4]".

وقد استعمل الإمام أبو مُسهِر الغَسَّاني هذا المصطلح في حق: الحكم بن عبدالله العاملي[5]، حيث قال: "كذاب"[6]، الوليد بن سلمة الطبري[7]، حيث قال: "كذاب"[8].

الثالث عشر: "لم يصلِّ عليه".

مصطلح "لم يصلِّ عليه" مصطلح يدل على الطَّعن في عدالة الرَّاوي، وهو طعن اشديد في الرَّاوي، وسبب فعل ذلك من الإمام أبي مُسهر الغَسَّاني أنَّ الرَّاوي كان مرجئاً، فاعتبر الإرجاء مطعنًا في عدالته، فلذا لم يُصَلِّ عليه عند موته، وهذا من أشد الطَّعن في الرَّاوي، وقد استعمل الإمام هذا المصطلح في حق راوٍ واحد: شعيب بن اسحاق القرشي[9]، حيث قال: "لم يُصَلِّ عليه"[10].

---

(١) ابن منظور، لسان العرب (ج1/704).

(٢) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 4).

(٣) السخاوي، فتح المغيث (ج2/ 295).

(٤) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث = مقدمة ابن الصلاح (ص99).

(٥) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص193)

(٦) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (ج12/118/ رقم546).

(٧) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص194)

(٨) ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان (ج8/383/ رقم8357).

(٩) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص199)

(١٠) أبو داود السجستاني، سؤالات أبي عبيد الآجري له (ص236/ رقم1561).

المطلب الثاني: مصطلحات الجرح النِّسبي عند أبي مُسهِر، ومدلولاتها.

لمَّا بحثت عن تعريفٍ اصطلاحيٍ للتَّجريح النِّسبي عند المتقدمين والمتأخرين من العلماء، لم أعثر على تعريفٍ له عند أحد منهم –على حسب علمي– وقد وجدت بعض المعاصرين قد عرفوه، وسأكتفي بذكر ما رأيته جامعا مانعًا منها للاختصار، وهو ما قالته الباحثة مريم أبو شرخ، حيث قالت: "**بأنه الحكم بجرح الرَّاوي نسبياً بالنِّسبة لشيخ ما، أو بلد ما، أو زمن ما**"[1].

فهو جرح للرَّاوي مقارنة بغيره، ولا يُنافي أصل الثقة، إلا أن تكون المقارنة بين ضعيفين، والناقد ربما ضعف الراوي في بعض الشيوخ، ولم يَعْنِ تضعيفه مطلقًا، وإنما عند المقارنة بمن هو أتقن منه عند ذلك الشيخ، كالشأن في تضعيف بعض أصحاب الزهري مقارنة بالمتقنين[2].

يؤيد ذلك قول ابن معين: "كان جَعْفَرُ بنُ بُرْقَان[3] أميًا، فقلت_ أي يعقوب بن شيبة– له: جَعْفَرُ بنُ بُرْقَان كان أميًا، قال: قلت: فكيف روايته؟! فقال: كان ثقة صدوقًا، وما أصح روايته عن ميمون وأصحابه، فقلت له: أما روايته عن الزهري ليست بمستقيمة؟ قال: نعم، وجعل يضعف روايته عن الزهري"[4].

قال ابن عدي مفسرًا ذلك: "وهو ضعيف في الزهري خاصة، وكان أميًا، ويقيم روايته عن غير الزهري، وثبتوه في ميمون بن مهران[5] وغيره، وأحاديثه مستقيمة حسنة، وإنما قيل ضعيف في الزهري؛ لأن غيره عن الزهري أثبت منه ... وذلك لأن جعفر ضعيف في الزهري لا غير"[6].

---

(١) مريم أبو شرخ، الإمام ابن الملقن ومنهجه في الجرح والتعديل (ص262).

(٢) الشحوذ، المفصل في علوم الحديث (ج1/ 241).

(٣) جعفر بن برقان الكلابي، أبو عبد الله الرقي، صدوق يهم في حديث الزهري، مات سنة خمسين ومائة، وقيل بعدها. تقريب التهذيب لابن حجر (ج140/ رقم 932).

(4) ابن عدي، الكامل (ج2/ 372).

(٥) ميمون بن مهران الجزري أبو أيوب، أصله كوفي نزل الرقة، ثقة فقيه ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، وكان يرسل، مات سنة سبع عشرة ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (ج556/ رقم 7049).

(٦) ابن عدي، الكامل (ج2/ 373).

"فالمعارضة بين الروايات المختلفة لمعرفة الحديث الصحيح، وتمييز الصواب والخطأ، ونقد الرجال، وانزالهم منازلهم الطبيعية بدأت من عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّم وترعرعت وتفرعت، واستُعْمِلت من قِبَلِ المحدثين النُّقَّاد كافة حتى أصبحت منهجهم العلمي في الأقطار والأزمان، غير أنَّ هذا المنهج توسع كثيراً بمرور الزمن وتنوعت طرقه، وأسبابه، ونشأت في ظله مناهج أخرى للمقارنات"[1].

وكان الإمام ابن الْمُلَقِّن يلتزم بهذا المنهج العلمي فقد عارض وقابل بين الرُّوَاة، واستعمل مصطلحين في ذلك فقال:

وقد استعمل الإمام أبو مُسهِر الجرح النِّسبي لراوٍ واحد.

- "**يترك حديثه عن الزُّهري، ويؤخذ عنه مما سواه**".

هذه العبارة من مصطلحات الجرح النِّسبي التي تدل على جرح الرَّاوي بالنَّسبة لحديثه عن الزُّهري، وأما عن غيره فيأخذ بحديثه، وقد استعمل الإمام أبو مُسْهِر الغَسَّاني هذه العبارة في حق: عبد الرَّزاق الثَّقفي[2]، حيث قال: "يُترك حديثه عن الزُّهْرِيِّ، ويُؤخذ عنه ما سواه"[3].

المطلب الثالث: مصطلحات لم يجزم فيها القول بالتَّضعيف:

استعمل الإمام أبو مُسهر الغسَّاني مصطلح لم يجزم به بالتضعيف في الرَّاوي، وكان ذلك في جواباً للرَّد على بعض النُّقاد، وقد استعمله لراوٍ واحد.

- "**لكني أخشى عليه سوء الحفظ والوهم**"

هذه العبارة من العبارات التي استعملها الإمام أبو مُسهر الغسَّاني ولم يجزم بتضعيف الرَّاوى فيها، فقالها في حق: يزيد بن ربيعة الرَّحبي[4]، ولكني أخشى عليه سوء الحفظ والوهم"[5].

---

(١) الأعظمي، منهج النقد عن المحدثين (ص 66).
(٢) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص201)
(٣) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/309/ رقم606).
(٤) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص204)
(٥) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/132/ رقم2160).

المبحث الثاني:

الرِّواة المجرحون عند الإمام أبي مُسْهِر الغَسَّاني

(دراسة لبعض الرُّواة الذين جرحهم، ومقارنة بين قوله وأقوال غيره من النُّقاد)

لا بدَّ للنَّاقد عند إطلاق مصطلح من مصطلحات التَّجريح أن يكون عالماً بحال الرَّاوي وحال مروياته حتى لا يقع في ظلمه، ويؤكد ذلك قول العلامة عبد الرَّحمن المعلمي رحمه الله: "ليس نقد الرُّواة بالأمر الهين، فإن النَّاقد لا بد أن يكون واسع الاطلاع على الأخبار المروية، عارفاً بأحوال الرُّواة السَّابقين وطرق الرِّواية، خبيراً بعوائد الرُّواة ومقاصدهم وأغراضهم، وبالأسباب الدَّاعية إلى التَّساهل والكذب، والموقعة في الخطأ والغلط، ثم يحتاج إلى أن يعرف أحوال الرَّاوي متى ولد؟ وبأي بلد؟ وكيف هو في الدِّين والأمانة والعقل والمروءة والتَّحفظ؟ ومتى شرع في الطَّلب؟ ومتى سمع؟ وكيف سمع؟ ومع من سمع؟ وكيف كتابه؟ ثم يعرف أحوال الشُّيوخ الذين يحدث عنهم وبلدانهم ووفياتهم وأوقات تحديثهم وعادتهم في التَّحديث، ثم يعرف مرويات النَّاس عنهم، ويعرض عليها مرويات هذا الرَّاوي ويعتبرها بها، إلى غير ذلك مما يطول شرحه، ويكون مع ذلك متيقظاً، مرهف الفهم، دقيق الفطنة، مالكاً لنفسه، لا يستميله الهوى ولا يستفزه الغضب، ولا يستخفه بادر ظن حتى يستوفى النَّظر ويبلغ المقر، ثم يحسن التَّطبيق في حكمه فلا يجاوز ولا يقصر"[1].

ثمَّ إنَّ المتأمل لأقوال الإمام أبي مُسْهر في الجرح يجدها قليلة، ولا شك أن استقراء أحكامه ومقارنتها بأحكام غيره من النُّقاد يعطي صورةً واضحة عن خصائص المنهج الذي اتبعه في نقد الرِّجال، وكذلك معرفة مراتب الجرح عنده.

وينبغي على الباحث إن أراد التَّعرف على أحوال الرِّجال بكل دقة ونزاهة، البحث عن رأي كل إمام من أئمة الجرح والتَّعديل واصطلاحه، مستعينًا على ذلك بتتبع كلامه في الرُّواة واختلاف الرِّواية عنه في بعضهم مع مقارنة كلامه بكلام غيره من النُّقَّاد[2].

---

(١) ابن أبي حاتم، مقدمة الجرح والتعديل (ج2/1).

(٢) المعلمي، التنكيل (ج1/ 257- 258).

المطلب الأول: الرِّواة الذين جَرَّحَهُم أبو مُسْهِر بمصطلحات التَّجريح المطلق.

استعمل الإمام أبو مُسهر الغسَّاني مصطلحات للتَّجريح المطلق، وعبارات متنوعة في عددٍ من الرِّواة: وهم كالآتي:

أولاً: الجرح الدَّال على الضَّعف اليسير للرَّاوي.

المصطلح الأول: "ضعيف قدري"، "ضعيف الحديث".

1- (4) الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ الْغَسَّانِي، أَبُو أَحْمَدُ أو أَبُو الْحَارِثُ، من السَّابعة[1].

قول الإمام عَبْدِ الأَعْلَى فيه: "حَدَّثَنَا الهيثم بن حميد، وكان صاحب كتب، ولم يكن من الأثبات، ولا من أهل الحفظ، وقد كنت أمسكت عَنِ الحديث عنه، استضعفته"[2]، وقال في موضعٍ آخر: "كان ضعيفاً قدرياً"[3]. قال أَبو مُسْهِرٍ: "أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ[4]: أَنَّهُ يَعْرِفُ الْهَيْثَمَ بْنَ حُمَيْدٍ بِطَلَبِ الْعِلْمِ"[5].

أقوال النُّقاد فيه: قال يحيي بن معين: "ثقة"[6]، وقال في موضعٍ آخر: "لا بأس به"[7]، وقال أحمد بن حنبل: "ما علمت إلا خيراً"[8]، قال الفسوي لعبد الرَّحمن بن إبراهيم (يعني دُحَيم): "الهيثم بن حميد كان أعلم النَّاس بمكحول[9]؟ قال: أعلم الأولين والآخرين بمكحول"[10]، وقال دُحيم في موضع آخر: "ثقة، أعلم النَّاس بحديث مكحول فيما أعلم"[11]، وقال أبو داود: "قَدَرِيٌّ،

---

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص577/ رقم7362).

(٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج372/30/ رقم 6643).

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج74/ 108).

(٤) هو: محمد بن مهاجر الأنصاري الشامي أخو عمرو، ثقة، من السابعة، مات سنة سبعين ومائة، ابن حجر، تقريب التهذيب (ص509/ رقم6331).

(٥) أبو زرعة، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 396).

(٦) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج372/30/ رقم 6643).

(٧) ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل (ج82/9/ رقم334).

(٨) المرجع السابق.

(٩) هو: مكحول الشَّامي، أبو عبد الله، ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص545/ رقم6875).

(١٠) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ 395).

(١١) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج74/ 108).

ثِقَةٌ"[1]، وقال محمود بن خالد[2]: "كان مروان بن محمد[3] يُقدم الهيثم بن حميد على يحيى بن حمزة[4] في الحديث، كان يحيى جريئا يقرأ من كتب كل أحد، والهيثم كان أشد تحفظًا"[5]، وقال أبو زُرعة الدِّمشقي: "أَعْلَمُ أَهْلِ دِمَشْقَ بِحَدِيثِ مَكْحُولٍ وَأَجْمَعُهُ لِأَصْحَابِهِ الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَيَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ"[6].

وقال النَّسَائِيُّ: "ليس به بأس"[7]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقات[8]، وقال الحاكم –لما خرج حديثه: "مِنْ أَعْيَانِ أَهْلِ الشَّامِ غَيْرَ أَنَّ الشَّيْخَانِ لَمْ يُخَرِّجَاهُ عَنْهُ"[9]، وقال ابن عساكر: "وثقه قوم، وقال قوم: إنه كان ضعيفًا، قدريًا"[10].

وقال الذَّهبي: "الحافظ"[11]، وقال في موضع آخر: "الإمام، العلامة، فقيه دمشق"[12]، وقال مرةً: "صدوق"[13]، وقال ابن حجر: "صدوق رمي بالقدر"[14].

---

(١) أبو داود السجستاني، سؤالات أبي عبيد الآجري له (ص248/ رقم1662).

(٢) هو: محمود بن خالد السلمي، أبو علي الدمشقي، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة سبع وأربعين ومئتين، وله ثلاث وسبعون. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص522/ رقم6510).

(٣) هو: مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي الطاطري –بمهملتين مفتوحتين– ثقة، من التاسعة، مات سنة عشر، وله ثلاث وستون ومئتين سنة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص526/ رقم6573).

(٤) هو: يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي، أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي، ثقة رمي بالقدر، من الثامنة، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة على الصحيح، وله ثمانون سنة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص589/ رقم 7536).

(٥) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج30/373/ رقم 6643).

(٦) أبو زرعة، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 396).

(٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج74/ 108).

(٨) ابن حبان، الثقات (ج9/235/ رقم16185).

(٩) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (ج1/412/ رقم1027).

(١٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج74/ 109)، قلت: وقصد بمن ضعفه أبو مُسْهِر.

(١١) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/ 321/ رقم9298)، المغني في الضعفاء (ج2/ 716/ رقم6798)، تذكرة الحفاظ (ج1/ 208/ رقم264).

(١٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/ 347/ رقم1269).

(١٣) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ج1/189/ رقم359).

(١٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص577/ رقم7362).

خلاصة القول فيه: ثقة رمي بالقدر، وكان أعلم أهل دمشق بحديث مكحول وأجمعه لأصحابه، وقد خالف النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر ، وقد انفرد بتضعيفه، ولعلَّ سبب ذلك قوله بالقدر، ولا يُعتد بمثل هذا التَّضعيف. والله تعالى أعلم.

2- (ع) عَبْدُ الْعَزِيزِ بِنُ عُمَرَ بِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِنِ مَرْوَانَ الأُمَوِيّ، أَبُو مُحَمَدٍ الْمَدَنِيُّ، نزيل الكوفة، من السَّابعة مات في حدود الخمسين ومائة[1].

قول الإمام عَبْدِ الأعْلَى فيه: "ضعيف الحديث"[2]، وقال إسحاق بن سيار النُّصيبي: "سمعت أبا مسهر وزعم أن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ضعيف وكل شيء من أمره"[3].

أقوال النُّقاد فيه: قال ابن المديني: "كَانَ ثبتاً ثِقَة، وَقد روى عَنهُ الثِّقَات ابْن أبي ذُؤَيْب[4]، وَغَيره"[5]، وقال يحيي بن معين: "ثقة"[6]، وقال في موضعٍ آخر: "ليس به بأس"[7]، وزاد مرةً: "ثقة"[8]، وقال أيضًا: "ثبت روى شيئاً يسيرًا"[9]، ووثقه أبو داود[10]، ومحمد بن عمَّار الموصلي[11]، وأَبُو نُعَيْمٍ[12]، وزاد ابن عمَّار: "ليس بين النَّاس فيه اختلاف".

وقال أبو زُرعة الرَّازي: "لا بأس به"[13]، وقال النَّسائي: "ليس به بأس"[14]، وقال أبو حاتم: "يُكتب حديثه"[15].

---

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص358/ رقم4113).
(٢) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/18/ رقم974).
(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج36/331/ رقم4132).
(٤) هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب، ويقال: ابن أبي ذؤيب الأسدي، ثقة، من الثالثة روى له النسائي. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص108/ رقم461).
(٥) ابن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة له (ص103/ رقم112).
(٦) ابن معين، تاريخه (رواية الدوري) (ج4/426/ رقم5109).
(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/389/ رقم1810).
(٨) ابن الجنيد، سؤالاته لأبي زكريا يحيي بن معين (ص308/ رقم144).
(٩) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج18/176/ رقم3464).
(١٠) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/350/ رقم673).
(١١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج18/176/ رقم3464).
(١٢) يعقوب الفسوي، (ج2/439).
(١٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/389/ رقم1810).
(١٤) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/349/ رقم670).
(١٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/389/ رقم1810).

وقال أحمد بن حنبل: "ليس هو من أهل الحفظ والإتقان"[1]، قال ابن حجر: "لم يثبت عن أحمد تضعيفه، ليس له في البخاري سوى حديث واحد في تفسير سورة المائدة"[2]، وقال ابن حِبَّان: "يخطئ، يُعتبر بحديثه إذا كان دونه ثقة"[3].

وقال الذَّهبي: "ثقة"[4]، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"[5].

خلاصة القول فيه: ثقة، وقد شذَّ النُّقاد الإمام عبد الأعلى بن مِسْهِر عن فضعفه مع أن النُّقاد مجتمعون على توثيقه. والله تعالى أعلم.

3- (بخ د ق) عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ سُلَيْمَانُ الأَزْدِيُّ، أَبُو حَفْصٍ الدِّمَشْقِيِّ الْقَاصُ، من السَّابعة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة، وقيل: خمس وخمسين[6].

قول الإمام عَبْدِ الأَعْلَى فيه: "ضَعِيف الحَدِيثِ"[7]، وسُئل عنه في موضعٍ آخر عقب حديث ذُكر له، فقال: "كان عُثمان بن أبي العاتكة قاصًا، فَإِنْ كَانَ وَهْمٌ فَهُوَ مِنْهُ"[8].

أقوال النُّقاد فيه: قال ابن سعد[9]، وخليفة بن خياط[10]: "ثقة في الحديث"، وقال أبو حاتم الرَّازي: "سمعت دُحيما يقول: عثمان بن أبى العاتكة لا بأس به، كان قاص الجند -يعنى البلد- ولم يُنكر حديثه عن غير علي بن يزيد، والامر من علي بن يزيد، فقيل له: إن يحيى بن معين يقول: الأمر من القاسم أبى عبد الرَّحمن، فقال: لا"[11]، وقال عثمان الدَّارمي: "سمعت

---

(١) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 349/ رقم673).

(٢) ابن حجر، هدي الساري (ص462،420).

(٣) ابن حبان، الثقات (ج7/ 114/ رقم9247).

(٤) الذّهبي، ديوان الضعفاء (ج253/ رقم2567)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (ج1/ 657/ رقم3404).

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص358/ رقم4113).

(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص384/ رقم4483).

(٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج38/ 394/ رقم 4606).

(٨) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/ 221/ رقم 1221) .

(٩) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج9/ 156/ رقم3622)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 116/ رقم270).

(١٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج38/ 394/ رقم 4606)، المزي، تهذيب الكمال (ج19/ 400/ رقم3827)، مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج9/ 156/ رقم3622).

(١١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 163/ رقم896).

دُحيمًا ينسب عثمان بن أبي العاتكة إلى الصِّدق ويُثني عليه، ويقول: كَانَ مُعلم أهل دمشق"[1]، "يُقال له: أبو حفص القاص، ويُقال بالشَّام: للمقريء مُعلم"[2].

وقال أحمد بن حنبل: "لا بأس به، بليته من علي بن يزيد"[3]، قال الذَّهبي معلقًا: "يروي عن علي بن يزيد كثيرًا، وعن جماعةٍ من التَّابعين"[4]، وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "هذا رجل قاص"[5]، وقال العجلي[6]، وأبو حاتم الرَّازي[7]: "لا بأس به"، وزاد أبو حاتم: "بليته من كثرة روايته عن علي بن يزيد[8]، فأما ما روى عثمان عن غير على بن يزيد فهو مُقَارب يُكتب حديثه"، وقال أبو زُرعة الرَّازي: "شيخان معناهما واحد: عثمان بن أبي العاتكة، ومعان بن رفاعة[9]"[10].

وذكره ابن حِبَّان[11]، وابن خَلَفُون[12] في الثِّقات، وقال ابن حِبَّان في موضع آخر: "كان على قضاء الشَّام، كنيته أبو حفص، من مُتقني أهلها وقدماء مشايخهم"[13].

---

(١) ابن معين، تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: 174/ رقم628).
(٢) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/ 280/ رقم1324).
(٣) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/ 40/ رقم5522).
(٤) المرجع السابق (ج3/ 40/ رقم5522).
(٥) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (ج2/ 473/ رقم3101).
(٦) العجلي، معرفة الثقات (ج2/ 128/ رقم1211) .
(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 163/ رقم896)، علل الحديث (ص: 829/ رقم2404).
(٨) علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني، أبو عبد الملك الدمشقي، صاحب القاسم بن عبد الرحمن، ضعيف من السادسة، مات سنة بضع عشرة ومائة، روى له الترمذي وابن ماجه. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص406/ رقم4817).
(٩) معان ابن رفاعة السلَامي، الشامي، لين الحديث كثير الإرسال، من السابعة، مات بعد الخمسين ومائة، روى له ابن ماجه. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص537/ رقم6744).
(١٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج38/ 394/ رقم 4606).
(١١) ابن حبان، الثقات (ج7/ 202/ رقم 9675) .
(١٢) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج9/ 156/ رقم3622).
(١٣) ابن حبَّان، مشاهير علماء الأمصار (ص289/ رقم1449) .

وضعفه النَّسائي[1]، والفسوي[2]، وابن طاهر المقدسي[3]، والهيثمي[4]، وقال ابن معين[5]، والنَّسائي في موضع آخر[6]: "ليس بالقوي"، وزاد ابن معين: "كان قاص دمشق"، وقال في موضع آخر: "ليس بشيء"[7]، وقال الجُوزَجَانِي: "رأيت يحيى بن معين لا يَحْمُد حديثه"[8]، وقال ابن عدي: "وهو مع ضعفه يُكتب حديث"[9]، وذَكَر له العقيلي حديثًا، وقال: "لا يُتابع عليه"[10]، وقال ابن رجب: "فيه ضعف"[11]، وقال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالقوي عندهم"[12]، وذكره ابن شاهين[13]، وأبو العرب[14] في جملة الضُّعفاء.

وقال ابن القطان الفاسي[15]، والبُوصيري[16]: "مُختلف فيه".

وقال الذَّهبي: "ضعيف"[17]، وقال ابن حجر: "صدوق، ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني"[18].

---

(١) النَّسائي، الضعفاء والمتروكين (ص75/ رقم416) .

(٢) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ 252).

(٣) ابن طاهر المقدسي، ذخيرة الحفاظ (ج1/ 235/ رقم98).

(٤) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج7/ 406/ رقم11838).

(٥) ابن معين، تاريخ ابن معين –رواية الدوري (ج4/ 420/ رقم5074).

(٦) المزي، تهذيب الكمال (ج19/ 399/ رقم3827).

(٧) ابن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (ج4/ 440/ رقم5192)، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص: 388/ رقم512).

(٨) الجوزاجاني، أحوال الرجال (ص: 158/ رقم279).

(٩) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/ 282/ رقم1324).

(١٠) العقيلي، ضعفاء العقيلي (ج3/ 221/ رقم1221).

(١١) ابن رجب، فتح الباري (ج2/ 458).

(١٢) المزي، تهذيب الكمال (ج19/ 400/ رقم3827).

(١٣) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ج1/ 124/ رقم372).

(١٤) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج9/ 156/ رقم3622).

(١٥) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (ج4/ 143).

(١٦) البوصيري، مصباح الزجاجة (ج4/ 206/ رقم7440).

(١٧) الذهبي، المقتنى في سرد الكنى (ج1/ 192/ رقم1662).

(١٨) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص384/ رقم4483).

خلاصة القول فيه: اتفقوا على ضعفه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني، واختلفوا فيه إذا ما روى عن غيره ما بين مُضَّعف وغير مُضَّعف، وقد وافق عدد من النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر على تضعيفه، وخالفه آخرون، والله تعالى أعلم.

المصطلح الثاني: "فيه نظر".

4- (خت م 4) عَطِيَّةُ بنُ قَيْسٍ الكَلْبِيُّ [1]،أَبُو يَحْيَى الشَّامِي، وَيُعْرَفُ بِالْمَذْبُوحِ[2]، من الثالثة، مات سنة إحدى وعشرين ومائة وقد جاز المائة[3].

قول الإمام عَبْدِ الأَعْلَى فيه: "فيه نظر"[4].

أقوال النُّقاد فيه: قال أبو حاتم الرازي: "صالح الحديث"[5]، وقال ابن سعد: "كان معروفًا وله أحاديث"[6]، قَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عِمْرَانَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ قَيْسٍ السُّلَمِيَّ يَقُولُ: "كَانَ النَّاسُ يُصْلِحُونَ مَصَاحِفَهُمْ عَلَى قِرَاءَةِ عَطِيَّةَ وَهُمْ جُلُوسٌ عَلَى دَرَجِ الْكَنِيسَةِ مِنْ مَسْجِدِ دِمَشْقَ قَبْلَ أَنْ يهدم"، وقال: "حدثني ابْنُ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ مَعَ مَشْيَخَةِ الْمَسْجِدِ عَلَى مُعَاوِيَةَ"[7]، وَقَال الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ الْغَلابِيُّ: قال غَيْرُ أبي زكريا –يعني: يَحْيَى بْن مَعِين – مِنْ عُلْمَائِنَا: "إِنَّ عَطِيَّةَ بْن قيس، وعَبْد اللَّهِ بْن عَامرٍ الْيَحْصُبِيَّ[8] كَانَا عَالِمَيْ جُنْدِ دِمَشْقَ يُقْرِئَانِ النَّاسَ الْقُرْآن"[9]، وقال دُحيم: "كان أَسَنَّهُمْ، وكَانَ غَزَا مَعَ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ هُوَ

---

(١) الْكِلابِي: بِكَسْر أَولهَا وَبعد اللَّام ألف بَاء مُوَحدَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى عدَّة قبائل مِنْهَا كلاب بن مرّة بن كَعْب بن لؤَي بن غَالب جد رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَهُوَ أَبُو قصي وزهرة ابْني كلاب وَمِنْهَا كلاب بن عَامر ابْن صعصعة وينسب إِلَيْهِ خلق كثير من الْعلمَاء والأدباء وَالشعرَاء. السمعاني، الأنساب (ج11/183/رقم3513)، ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ج3/122).

(٢) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/105/ رقم184).

(٣) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص393/ رقم4622).

(٤) أبو الخير ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (ج1/513/ رقم2125).

(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/384/ رقم2131).

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/320/ رقم3880).

(٧) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/398).

(٨) عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي، الدمشقي، المقرىء أبو عمران وقيل غير ذلك في كنيته ثقة من الثالثة مات سنة ثماني عشرة ومائة وله سبع وتسعون سنة على الصحيح. ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص309/ رقم3405)

(٩) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج20/155/ رقم3961).

وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَارِئَيِ الْجُنْدِ"[1]، وذكره خليفة بن خياط فِي الطبقة الثانية من أهل الشامات[2]، وذكره أَبُو زُرْعَة الدِّمَشْقِيّ في الطبقة الثالثة، وذكره أبو الحسن بن سميع[3]، ومحمد بن سعد فِي الطبقة الرابعة[4]، وذكره ابن حبان في الثقات[5].

وقال ابن حزم: "مجهول"[6].

وقال ابن حجر: "ثقة مقرىء"[7].

خلاصة القول فيه: ثقةٌ، عالمٌ، مقرىء للقرآن وكانوا أهل دمشق يصححون على قرائته، وقد خالف النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مسْهِر على القول بتوثيقه. والله تعالى أعلم.

المصطلح الثالث: "اختلط".

5- (بخ م4) سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيْزِ التَّنُوخِي الدِّمَشْقِي، مِنَ السَّابِعَة، مات سَنة سبعٍ وَستين ومائة، وقيل بعدها، وله بِضْعٌ وسَبْعُون[8].

قول الإمام عَبْدِ الأعْلَى فيه: قال أبو حاتم: "كان أبو مسهر يقدم سعيد بن عبد العزيز على الأوزاعي"[9]، وقَالَ أَبُو مسْهر: "كَانَ سعيد بن عبد الْعَزِيز قد اخْتَلَط قبل مَوته وَكَانَ يعرض عَلَيْهِ قبل أَن يَمُوت وَكَانَ يَقُول لَا أجيزها"[10].

أقوال النُّقاد فيه: قال أحمد بن حنبل: "ليس بالشام رجل أصح حديثاً من سعيد بن عبد العزيز، وسعيد والأوزاعي عندي سواء"[11]، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ: "سَعِيْدُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ

---

(١) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج398/2).
(٢) خليفة بن خياط، الطبقات (ص702).
(٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج154/20/ رقم3961).
(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج320/7/ رقم3880).
(٥) ابن حبان، الثقات (ج260/5/ رقم4740).
(٦) زين الدين العراقي، ينظر: ذيل ميزان الاعتدال (ص158/ رقم570).
(٧) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص393/ رقم4622).
(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج238/ رقم2358).
(٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج42/4/ رقم184).
(١٠) ابن معين، التاريخ (رواية الدوري) (ج479/4/ رقم5377).
(١١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج43/4/ رقم184).

لأَهْلِ الشَّامِ، كَمَالِكٍ لأَهْلِ المَدِيْنَةِ فِي التَّقَدُّمِ وَالفِقْهِ وَالأَمَانَةِ"[1]، وثقه يحيي بن معين[2]، وأبو حاتم[3]،وابن سعد[4]، والعجلي[5]، وابن نمير[6]، والنَّسائي، وزاد النسَّائي" "ثبت"[7]، وَقَال عَمْرو بْن علي: حديث الشاميين كلهم ضعيف إلا نفراً، منهم: الأَوزاعِيّ، وسَعِيد بْن عَبْد الْعَزِيزِ، وعبد الرحمن بْن ثابت بْن ثوبان، وعبد الله بْن العلاء بْن زبر[8]، وَقَال أَبُو زُرْعَة الدِّمَشْقِيّ: قلت، يَعْنِي لدحيم: من بعد فَمَنْ بَعْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ مِنْ أَصْحَابِ مَكْحُولٍ؟ قَالَ: الْأَوْزَاعِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قُلْتُ لَهُ: سَعِيدُ أَكْثَرُ مُجَالَسَةً لِمَكْحُولٍ مِنَ الْأَوْزَاعِيِّ: قَالَ: ذَاكَ بَيِّنٌ فِي حَدِيثِهِ كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ رَبَّمَا غَابَ"[9]، وقال أبو زرعة: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ – وَذَكَرْتُ لَهُ الْحُجَّةُ – فَقُلْتُ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ مِنْهُمْ؟ فَقَالَ: "كَانَ ثِقَةً، إِنَّمَا الْحُجَّةُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَالْأَوْزَاعِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ"[10]، وقال يحيي بن معين: "من الثِّقات"[11]، وقال الطبري: "كان فاضلاً ديناً ورعاً، وكان مفتي أهل دمشق"، قال: ورأى إنسان في المنام، قائلاً يقول: "أبلغ سعيد بن عبد العزيز أن الحور العين تتنافسنه"[12]، وقال البخاري في ترجمة عبد الرحمن بن أبي عميرة: "سعيد بن عبد العزيز صدوق"[13]، وذكره ابن شاهين[14]، وابن خلفون[15]، وابن حبَّان في الثقات، وقال: كان من عباد أهل الشام وفقهائهم، ومتقنيهم في

---

(١) أبو عبد الله الحاكم، سؤالات السِّجزي له (ص208/ رقم266).

(٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/43/ رقم184).

(٣) المرجع السابق.

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/324/ رقم3913).

(٥) العجلي، الثقات (ص186/ رقم556).

(٦) المغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج5/326/ رقم2010).

(٧) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/59/ رقم102).

(٨) المزي، تهذيب الكمال (ج10/542/ رقم2320).

(٩) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص394).

(١٠) أبو زرعة الدِّمشقي، تاريخه (ص461).

(١١) ابن معين، التاريخ (رواية ابن محرز) (ج1/95).

(١٢) ينظر: المغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج5/325/ رقم2010).

(١٣) المرجع السابق.

(١٤) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص143/ رقم451).

(١٥) المغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج5/326/ رقم2010).

الرواية[1]، "وأشار حمزة الكنانى إلى أنه تغير بأخرة"[2]، وقال الذّهبي: "ثقة، وليس هو في الزهري بذاك"[3].

وقال ابن حجر: "ثقة إمام سواه أحمد بالأوزاعي وقدمه أبو مسهر لكنه اختلط في آخر أمره"[4]، وقال في موضعٍ آخر: "ثبت"[5].

خلاصة القول فيه: ثقة، وقد اختلط بأخرة وقد خالف النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر على القول بتوثيقه. والله تعالى أعلم.

المصطلح الرابع: "كان يرى الخروج على الأئمة".

6- (4) مُحَمَّد بن رَاشِد المَكْحُولِي[6]، الخُزَاعِي الدِّمَشْقِي، أبو عبد الله، ويُقال: أبو يحيى الشَّامي[7]، نزيل البصرة، من السَّابعة مات بعد السِّتين[8].

قول الإمام عبد الأعلى فيه: "قال أبو زرعة: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي مُسْهِرٍ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: كَيْفَ لَمْ تَكْتُبْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ؟ قَالَ: "كَانَ يَرَى الْخُرُوجَ عَلَى الْأَئِمَّةِ"[9]، وقال في موضعٍ آخر: "كَانَ يَرَى رَأْيَ الخَوَارِجِ، وَكَانَ وَرِعَاً"[10]، وقال أيضاً: "لَمْ يَكُنْ ثِقَةً، كَانَ يُصَحِّفُ"[11]، وقال مرةً: "كَانَ يَرَى السَّيْفَ، فَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ"[12].

---

(١) ابن حبَّان، الثقات (ج6/369/ رقم8144).

(٢) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/149/ 3231).

(٣) المرجع السابق.

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج238/ رقم2358).

(٥) ابن حجر، لسان الميزان (ج9/312/ رقم968).

(٦) المكْحُولي: بفتح الميم وسكون الكاف وضم الحاء المهملة، هذه النسبة إلى مكحول وهو صاحب كتاب اللؤلؤيات في الزهد، وهو اسم لجد المنتسب إليه، وهم جماعة، منهم أبو البديع أحمد بن محمد بن مكحول بن الفضل النسفي المَكْحُولي. السمعاني، الأنساب (ج12/413/ رقم3920)، ابن الأثير الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب (ج3/251).

(٧) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج25/186/ رقم5208).

(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص478/ رقم5875).

(٩) أبو زرعة الدِّمشقي، تاريخه (ص401).

(١٠) الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (ج2/170/ رقم4842).

(١١) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/344/ رقم125).

(١٢) المرجع السابق (ج7/344/ رقم125).

أقوال النُّقاد فيه: قالَ عبدُ الله ابنُ المُبَارَك: "صدوق اللِّسان وأراه اتُهم بالقدر"[1]، قَالَ شُعْبَة بن الحَجّاج: "مَا كتبت عَنهُ أما أَنه صَدُوق وَلكنه شيعي أَو قدري"[2]، وقال يحيي بن سعيد القطَّان: "كان شيعياً قدرياً، وليس بحديثه بأس"[3]، وقال عبد الرَّحمن بن مهدي: "وما يَضُره أن يكون قدرياً"[4]، وَقَال عبد الرَّزاق الصَّنعاني: "ما رأيت أحدًا أورع في الحديث منه"[5].

ووثقه يحيي بن معين[6]، وابن المديني[7]، وأحمد بن حنبل[8]، والنَّسائي[9]، والهيثمي[10]، وزاد ابن معين في موضع آخر: "قدرياً"[11]، وقال مرةً: "لم يكن به بأس، كان يقول بالقدر"[12]، وقال أيضًا: "صالح، كان بالبصرة، وكان ثقة صدوقاً، وقد دخل بغداد"[13]، وقال: "ليس به بأس"[14]، وقال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله، يعني أحمد بن حنبل، ذكر محمد بن راشد، فقال: "لا بأس به – يعني: في الحديث – قلت له: كان يقول بالقدر، فقال: كذا يقولون"[15]، وقال النَّسائي في موضعٍ آخر: "ليس به بأس"[16].

---

(١) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/158/ رقم232)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج3/181/ رقم788).

(٢) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (ج2/504/ رقم3322).

(٣) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/ 419/ رقم1676).

(٤) المرجع السابق (ج7/ 420/ رقم1676).

(٥) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (ج2/ 409/ رقم 2829)، (ج3/ 156/ رقم 4693).

(٦) ابن معين، تاريخه –رواية الدوري (ج4/465/ رقم5322).

(٧) محمد بن عثمان بن أبي شيبة، سؤالاته لعلي بن المديني (ص161/ رقم232).

(٨) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (ج3/156/ رقم4692).

(٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج3/181/ رقم788)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج25/190/ رقم5208).

(١٠) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج4/ 222/ رقم 6607).

(١١) يحيي بن معين، من كلامه في الرجال رواية طهمان (ص3/ رقم34).

(١٢١٢) ابن الجنيد ، سؤالاته لأبي زكريا يحيي بن معين (ص306/ رقم137).

(١٣) المرجع السابق (ص337/ رقم261).

(١٤) المرجع نفسه (ص472/ رقم809).

(١٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج3/181/ رقم788).

(١٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج3/181/ رقم788)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج25/190/ رقم5208).

وقال مرةً: "لَيْسَ بِالْقَوِيّ"[1]، وزاد الهيثمي: "وقد ضعفه بعضهم"[2].

وَقَال يعقوب بْن سفيان: سألت عبد الرَّحْمَنِ بن إِبْرَاهِيمَ (دُحَيم) عَنْهُ، فَقَالَ: "كان يُذكر بالقدر إلا أنه مُستقيم الحديث"[3]، وقال أبو زُرْعة الدِّمشقِيُّ: قلت لدُحَيم – يعني عبد الرَّحمن بن إبراهيم – ومُحمد بن عثمان بن أبي الجماهر: "ما تقولان في المكحولي؟ فقالا: ثقة"، وزاد ابن عثمان: وقد كان يميل إلى هوى، قلت: فأين هو من سَعِيد بن بشير؟ فقدما سعيدًا عليه[4]"[5]، وقال أبو زرعة أيضًا لعبد الرَّحمن بن صالح: "فلما تقول في محمد بن راشد؟ قال: ثقة، وقد كان يميل إلى هوى، قلت: فأين هو من سعيد بن بشير؟ فقدم سعيداً"[6]، وقال عمرو بن علي الفلَّاس: "كَانَ يقول بالقدر"[7]، وقال إبراهيم بن يعقوب الْجُوْزَجَانِي: "كان مُشتملاً على غير بدعة، وكان فيما سمعت مُتحرياً الصِّدق في حديثه"[8].

وقال يعقوب بن شيبة السَّدوسي[9]، وأبو حاتم الرَّازي[10]، والسَّاجي[11]: "صدوق"، وقال أبو حاتم الرَّازي: "حسن الحديث"، وزاد السَّاجي: "إنما تكلموا فيه لموضع القدر لا غير"، وقال ابن عدي: "روى عَن مكحول وَلَيْسَ بِرِوَايَاتِهِ بَأْسٌ إِذَا حَدَّثَ عنه ثقة؛ فحديثه مستقيم"[12].

---

(١) النَّسائي، الضعفاء والمتروكون (ص95/ رقم548).

(٢) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج4/ 222/ رقم 6607).

(٣) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ 228).

(٤) سعيد ابن بشير الأزدي مولاهم أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشامي أصله من البصرة أو واسط ضعيف من الثامنة مات سنة ثمان أو تسع وستين ومائة، روى عن الأربعة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص234/ رقم2276).

(٥) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/ 141/ رقم 234).

(٦) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص44).

(٧) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/ 419/ رقم 1676).

(٨) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص278).

(٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج3/ 181/ رقم 788).

(١٠) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/253 / رقم 1385).

(١١) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/ 159/ رقم 232).

(١٢) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/ 421/ رقم 1676).

وقال الدَّارقطني: "يُعتبر به"[1]، وقال ابنُ خِراش: "ضعيف الحديث"[2]، وقال في موضعٍ آخر: "متروك الحديث"[3]، وقال ابن حبَّان: "كَانَ من أهل الْوَرع والنُّسك وَلم تكن صناعَة الحَدِيث من بزْرَة فَكَانَ يَأْتِي بالشَّيْء على الحسبان وَيحدث على التَّوَهُّم فَكثر الْمَنَاكِير فِي رِوَايَته فَاسْتحقَّ ترك الِاحْتِجَاج بِهِ"[4]. وقال الذَّهبي: "صدوق"[5]، وقال ابن حجر: "صدوق يهم رمي بالقدر"[6].

خلاصة القول فيه: ثقة مُتهم بالقدر متحريًا للصدق، ويرى الخروج على الأئمة، ولأجل ذلك ترك البعض حديثه، وقد خالف جمهور النُّقَّاد بتركه لحديثه الإمام عبد الأعلى بن مِسْهِر. والله تعالى أعلم.

المصطلح الخامس: "بقية ليست أحاديثه نقية، فكن منها عَلَى تقية".

7- (خت م4) بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيْدِ بنِ صَائِدِ بنِ كَعْبِ الكَلَاعِي[7]، الحِمْيَرِيُّ[8]، المَيْتَمِي[9]، أبو يُحْمِد[10]، من الثَّامنة، مات سنة سبع وتسعين ومائة، وله سبع وثمانون[11].

---

(١) البرقاني، سؤالاته للدارقطني رواية الكرجي عنه (ص59/ رقم 431).

(٢) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/ 159/ رقم 232).

(٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج3/ 181/ رقم 788).

(٤) ابن حبَّان، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (ج2/ 253/ رقم 929).

(٥) الذَّهبي، ذكر من تكلم فيه وهو موثق (ص161/ رقم 298).

(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص478/ رقم 5875).

(٧) الكلَاعِي: بِفَتْح الْكَاف وَبعد اللَّام ألف عين مُهْمِلَة، هَذِه النِّسْبَة إِلَى الكلاع، وَهِي قَبيلَة كَبِيرَة، نزلت حمص من الشَّام، وأكثرهم نزلت حمص. السَّمعاني، الأنساب (ج11/ 186/ رقم35016).

(٨) الْحِمْيَرِي: بِكَسْر الْحَاء وَسُكُون الْمِيم وَفتح الْيَاء الْمُثَنَّاة من تحتها وَفِي آخرهَا رَاء – هَذِه النِّسْبَة إِلَى حمير وَهُوَ من أصُول الْقَبَائِل الَّتِي بِالْيمن وَمِمَّنْ ينْسب إِلَيْهَا: أَبُو إِسْحَاق كَعْب بن ماتع الْحِمْيَرِي، وَهُوَ الْمَعْرُوف بكعب الْأَحْبَار، روى عَن عمر وَابْن عَبَّاس رَضِي الله عَنْهُمَا، وَكَانَ قد قَرَأَ الْكتب الأولى روى النَّاس عَنهُ وَسكن الشَّام، وَمَات سنة أَربع وَثَلَاثِينَ قبل قتل عُثْمَان بِسنة وَقيل سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَقد بلغ مائَة سنة وَأَرْبع سِنِين، وَأسلم فِي خلَافَة عمر. ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ص393).

(٩) المَيْتَمي: هذه النِّسبة إلى ميتم، وهي بطون من قبائل شتى. السَّمعاني، الأنساب (ج12/ 517/ رقم4012).

(١٠) قال الدَّارَقُطنِيّ: "أهل الحديث يقولون في كنيته: أبو يَحمد بفتح الياء، والصَّواب بضمها". ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 476/ رقم878).

(١١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص126/ رقم734)، قال الذَّهبي: "ذكر طائفة أن بقية مات سنة سبع وتسعين ومائة، وأخطأ من قال غير ذلك". الذَّهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (ج1/ 339/ رقم1250).

قول الإمام عَبْدِ الأعْلَى فيه: قال: "بقية ليست أحاديثه نقية، فكن منها عَلَى تقية"[1].

أقوال النُّقاد فيه: قال شعبة ابن الحجاج لبقية: "يا أبا يحمد ما أحسن حديثك، ولكن ليس له أركان"[2]، وقال أبو محمد بن الجارود: "إذا لم يُسم الرَّجل الذي روى عنه أو كناه فاعلم أنه لا يُساوي شيئًا"[3]، وسُئِل عنه أَبو إِسْحَاق الْفَزَارِيِّ، فَقَالَ: "إِذَا حَدَّثَك عَمَّن تعرف، وعَمَّن لا تعرف، فلا تكتب عَنْهُ"[4]، وقال سفيان بن عُيينة: "لا تسمعوا من بقية ما كان في سُنَّة، واسمعوا منه ما كان في ثواب، وغيره"[5]، وقال أبو التَّقي اليزني هشام بْن عَبْد الملك[6]: "من قال أن بقية قال: ثنا أو أنبأ، فقد كذب، ما قال بقية قط إلا حدثني"[7]، وقال ابن سعد: "كان ثقة في روايته عن الثِّقات، وكان ضعيف الرِّواية عن غير الثِّقات"[8].

وقال يحيي بن معين: "إذا حدث عن ثقة فليس به بأس"[9]، وقال في موضعٍ آخر: "إذا حدث عن ثقة فهو صدوق"[10]، وقال أيضاً: "إذا حدث عن ثقة فهو صدوق ثقة"[11]، وسُئِل عنه، فقال: "إذا حدثك عمن تعرف وعمن لا تعرف فلا تكتب عنه"[12]، وقال مرةً: "إذا لم يُسم بَقِيَّة الرَّجل الَّذِي يرْوي عَنهُ وكناه فَاعْلَم أَنه لَا يُسَاوِي شَيْئًا"[13]، وقال: "ثقة"[14]، وقال: "إذا حدث عن الثِّقات مثل صفوان بن عمرو وغيره، فأما إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا، وإذا

---

(١) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/ 212/ رقم 269)، ميزان الإعتدال في نقد الرجال (ج1/ 232/ رقم1250).
(٢) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/477/ رقم878).
(٣) المغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج3/9/ رقم783).
(٤) ابن معين، التاريخ (رواية ابن محرز) (ج2/240).
(٥) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/474/ رقم878).
(٦) هشام بْن عَبْد الملك بْن عِمران، أَبُو التقي اليزني الحمصي، توفي سنة إحدى وخمسين ومائة، ينظر: الذَّهبي، تاريخ الإسلام (ج6/225/ رقم578)، واليزنيّ: هذه النسبة إلى يزن، وهو بطن من حمير، أظنه من الكلاع، السمعاني، الأنساب (ج13/497/ رقم5318).
(٧) المغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج3/8،7/ رقم783).
(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/326/ رقم3922).
(٩) ابن معين، التاريخ (رواية ابن محرز) (ج1/79/ رقم 235).
(١٠) المرجع السابق (ج1/84/ رقم 273).
(١١) المرجع نفسه (ج1/99/ رقم425).
(١٢) المرجع نفسه (ج1/240/ رقم 825).
(١٣) ابن معين، التاريخ (رواية الدوري) (ج4/415/ رقم5043).
(١٤) ابن معين، التاريخ (رواية الدارمي) (ص79/ رقم190).

كنى ولم يُسم اسم الرَّجل فليس يُساوي شيئًا"، فقيل ليحيى: "أيما أثبت بقية أو إسماعيل بن عيِّاش[1]؟" قال: "كلاهما صالحان"[2]، وقال: "ثِقَةٌ إِذَا حَدَّثَ عَنِ الْمَعْرُوفِينَ، وَلَكِنْ لَهُ مَشَايِخُ لَا يُدْرَى مَنْ هُمْ"، وَكَانَ يُحسن الرَّأْي فِيهِ"[3]، وقال: "علي بن ثابت[4]، وإسماعيل بن عيِّاش، وبقية، ومروان بن معاوية[5]، وزيد بن حباب[6] ثقات في أنفسهم إلا أنهم يُحدثون عن الكل ويأتونا بالعجائب"[7]، وَقَال يعقوب بن شَيْبَة السَّدوسي، عَنْ أَحْمَد بْن العباس: سمعت يَحْيَى بْن مَعِين يَقُولُ: "بقية يُحدث عمن هو أصغر منه، وعنده ألفا حديث عن شُعبة، أحاديث صحاح، كان يُذاكر شُعبة بالفقه"، قال يَحْيَى: ولقد قال لي نُعيم: "كان بقية يضن بحديثه عَنِ الثِّقات"، قال: "طلبت منه كتاب صفوان[8]"، قال: كتاب صفوان؟ ، أي كأنه، قال يَحْيَى بْن مَعِين: "كان يُحدث عَنِ الضُّعفاء بمئة حديث، قبل أن يُحدث عَنْ أحد من الثِّقات"[9].

وسُئل محمد بن عبد الله السُّكري عن بقية؟ فقال: "ثقة، يُحدث عن الضُّعفاء، فما حدث عن الثِّقات فهو صحيح"[10].

---

(١) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، من الثامنة مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وله بضع وسبعون سنة، روى له البخاري في رفع اليدين و ابو داود، الترمذي، ابن ماجه. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص109/ رقم473).

(٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج435/2).

(٣) ابن حبان، المجروحين (ج201/1).

(٤) علي بن ثابت الجزري، أبو أحمد الهاشمي مولاهم، صدوق ربما أخطأ وقد ضعفه الأزدي بلا حجة، من التاسعة، روى له أبو داود والترمذي. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص398/ رقم4696).

(٥) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبد الله الكوفي، نزيل مكة ودمشق، ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ، من الثامنة مات سنة ثلاث وتسعين، روى له البخاري ومسلم، أبو داود، الترمذي، ابن ماجه، الإمام أحمد. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص526/ رقم6575).

(٦) زيد بن الحباب، أبو الحسين العُكْلي، من خراسان وكان بالكوفة ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطىء في حديث الثوري، من التاسعة مات سنة ثلاثين [ثلاث] ومائتين ر م 4 المرجع نفسه (ص222/ رقم2116).

(٧) ابن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال (ج73/2).

(٨) صفوان ابن عمرو ابن هرم السكسكي: أبو عمرو الحمصي، ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس وخمسين أو بعدها، (بخ م 4). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص277/ رقم2938).

(٩) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج197/4/ رقم738)

(١٠) المغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج7/3/ رقم783).

وقال علي ابن المديني: "صالح فيما روى عن أهل الشَّام، وأما عن أهل الحجاز والعراق فضعيف جدًا"[1].

وسُئِل أحمد بن حنبل: أَيّمَا أحبُّ إِلَيْك هُوَ[2] أَو بَقِيَّة؟ قَالَ: "لَا ضَمرَة أحبُّ إِلَيْنَا، بَقِيَّة مَا كَانَ يُبَالِي عَمَّن حدث"[3]، وقال في موضعٍ آخر: "بَقِيَّة إذا حدث عَن المعروفين مثل بُحير بن سعد[4]، وَغَيره قُبِل"[5]، وقال أبو داود: ذُكر لأحمد، ابن عيَّاش، وبقية. قلت: "تعتد بشيء من حديثه؟" قال: "إذا حدث عن شيوخه الثِّقات، أراه عندي بقية"، وقال سمعت أحمد مرةً أخرى، قال: "روى بقية، عن عبيد الله[6] –هو ابن عمر العمري– مناكير"[7]، وسُئلَ في موضع آخر عن إسماعيل بن عيَّاش وبقية، فقال: "كان إسماعيل صاحب حديث، وكان بقية وكان وكان وفخم أمره، وذكر بقية، فقال: كان بقية أذكاهما، أي كأنه يشتهي الحديث"[8]، وقال أيضًا: "توهمت أَن بَقِيَّة لَا يُحَدِّثُ الْمَنَاكِيرَ إلا عَنِ الْمَجَاهِيلِ فَإِذَا هُوَ يُحَدِّثُ الْمَنَاكِيرَ عَنِ الْمَشَاهِير فَعلمت من أَيْن أَتَى"[9]، وقد شدد الحافظ ابن حِبَّان النَّكير عليه، فلم يذكره في "الثِّقات" على تساهله، بل ذكره في "المجروحين"، وَقَال –بعد أن أورد رأي الإمام أحمد فيه: "لم ينْسبهُ أَبُو عَبْد اللَّهِ رَحمَه اللَّه، وَإِنَّمَا نظر إِلَى أَحَادِيث مَوْضُوعَة رويت عَنْهُ عَن أَقوام ثِقَات فأنكرها، ولعمري

---

(١) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/477/ رقم878).

(٢) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني: أبو عبد الله أصله دمشقي، صدوق يهم قليلا، من التاسعة، مات سنة اثنتين ومائتين (بخ 4). ابن حجر، تقريب التهذيب(ج280/ رقم2988).

(٣) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله) (ج2/366/ رقم 2624).

(٤) بَحِير بن سعد السحولي، أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت، من السادسة، روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص120/ رقم633).

(٥) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله) (ج2/479/ رقم 3141)، وفي الجرح قال: "بقية أحب إلى فإذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا – يعني لا تقبلوه". ابن أبي حاتم / الجرح والتعديل (ج2/435/ رقم1728).

(٦) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني، أبو عثمان، ثقة ثبت، قدمه أحمد ابن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها، من الخامسة، مات سنة بضع وأربعين ومائة (ع). ابن حجر ، تقريب التهذيب (ج373/ رقم 4324).

(٧) أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (ص265/ 303).

(٨) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج7/623/ رقم 3514).

(٩) ابن حبان، المجروحين (ج1/200).

إِنَّه مَوضِع الْإِنْكَار، وَفِي دُونَ هَذَا مَا يُسْقط عَدَالَة الإِنْسَان فِي الْحَدِيث، وَلَقَد دخلت حمص وَأَكْثر همي شَأْن بَقِيَّة فتتبعت حَدِيثه وكتبت النُّسخ عَلَى الْوَجْه، وتتبعت مَا لَمْ أجد بعلو من رِوَايَة القدماء عَنْهُ فرأيته ثِقَة مَأْمُونًا، وَلكنه كَانَ مُدلسًا، سمع من عبيد اللَّه بْن عُمَر، وَشُعْبَة، وَمَالِك أَحَادِيث يسيرَة مُسْتَقِيمَة، ثُمَّ سمع عَن أَقوام كَذَّابين ضعفاء متروكين عَن عبيد الله بن عمر، وَشُعْبَة، وَمَالِك، مثل: المجاشع بْن عَمْرو[1]، وَالسري بْن عَبْد الحميد[2]، وَعمر بن مُوسَى المثيمي[3]، وأشباههم، وأقوام لَا يُعْرفُونَ إِلَّا بالكنى، فروى عَن أوليك الثِّقَات الَّذِينَ رَآهُمْ بالتَّدليس مَا سمع من هَؤُلاءِ الضُّعَفَاء، وَكَانَ يَقُول: قَالَ عبيد اللَّه بْن عُمَر عَن نَافِع، وَقَالَ مَالِك عَن نَافِع كَذَا، فحملوا عَن بَقِيَّة عَن عبيد اللَّه، وَبَقِيَّة عَن مَالِك، وَأسْقط الواهي بَينهمَا، فالتزق الْمَوْضُوع بِبَقِيَّة، وتخلص الْوَاضِع من الوسط، وَإِنَّمَا امتحن بَقِيَّة بتلاميذ لَهُ كَانُوا يُسقطون الضُّعَفَاء من حَدِيثه ويُسوونه، فالتزق ذَلِكَ كُله بِهِ، وَكَانَ يَحْيَى بْن معِين حسن الرَّأْي فِيهِ"[4].

وقال محمد بن عبد الله المخرمي: "بقية بن الوليد صدوق اللهجة، كان يأخذ عمن أقبل وأدبر"[5]، وقال في موضعٍ آخر: "أعياني بقية، كان يُسمي الكنى، ويُكني الأسامي"[6]، وقال مرةً: "إذا اجتمع بقية وإسماعيل بن عيَّاش في حديث، فبقية أحبُّ إليَّ"[7].

وقال الجُوزَجَانِي: "كان يأخذ عن غير ثقة، فإذا أخذت حديثه عن الثِّقات فهو ثقة"[8]، وقال في موضعٍ آخر: "رحمه الله وغفر له، ما كان يُبالي إذا وجد خُرافة عمن يأخذه، فأما حديثه عن الثِّقات فلا بأس به"[9].

---

(١) مجاشع بن يوسف السلمي [لعله تحرف اسم أبيه من كنيته وأنه : أبو يوسف مجاشع بن عمرو]. ابن حجر، لسان الميزان (ج6/463/ رقم6307).

(٢) السُّري بن عبد الحميد، شيخ لبقية متروك الحديث. ابن حجر، لسان الميزان (ج3/13/ رقم43).

(٣) عمر بن موسى بن وجيه الميثمي، الوجيهي، الحمصي [الأنصاري، الدمشقي] المرجع السابق (ج6/148/ رقم5698).

(٤) ابن حبان، المجروحين (ج1/201،200).

(٥) أبو جعفر العقيلي، الضعفاء الكبير(ج1/162).

(٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج7/623/ رقم3514).

(٧) المرجع السابق (ج7/623/ رقم3514).

(٨) أبو إسحاق الجوزجاني، أحوال الرجال (ص296/ رقم316).

(٩) المرجع السابق (ص298/ رقم317).

وقد تعقبه الذَّهبي، فقال: "شرط أن يُصرِّح بالإخبار، ولا يَقُولُ: عَنْ فلان، فإنَّه قد دلَّس عَنِ ابن جُرَيج[1]، وعن الأوزاعي[2] بالطَّامات"[3].

وقال العجلي: "ثقة ما روى عن المعروفين، وما روى عن المجهولين فليس بشيء"[4]، وقال يعقوب ابن شيبة: "بقية بْن الوليد، هو ثقة حسن الحديث، إذا حدث عَنِ المعروفين، ويُحدث عَنْ قوم متروكي الحديث، وعَنِ الضُّعفاء، ويَحِيد عَنْ أسمائهم إِلَى كناهم، وعن كناهم إِلَى أسمائهم، ويُحدث عمن هو أصغر منه"[5]، وقال في موضعٍ آخر: "صدوقٌ ثقة، ويُتقي حديثه عن مشيخته الذين لا يُعرفون، وله أحاديث مناكير جداً"[6]، وقال مرةً: "ثقة صادق، ويُتقى من حديثه ما حدثه عن المجهولين؛ فإنه يُكثر الحديث عنهم، وكلها أو عامتها مناكير"[7].

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: "بَقِيَّةُ يُقَارِبُ إِسْمَاعِيلَ وَالْوَلِيدَ[8]، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْوَلِيدِ فِي حَدِيثِ الشَّامِيِّينَ، وَهُوَ ثِقَةٌ، إِذَا حَدَّثَ عَنْ ثِقَةٍ فحديثه يقوم مَقَامَ الْحُجَّةِ، يُذْكَرُ بِحِفْظٍ إِلَّا أَنَّهُ يَشْتَهِيَ الْمُلَحَ وَالطَّرَائِفَ مِنَ الْحَدِيثِ، وَيَرْوِي عَنْ شُيُوخٍ فِيهِمْ ضَعْفٌ، وَكَانَ يَشْتَهِي الْحَدِيثَ، فَيُكَنِّي الضَّعِيفَ الْمَعْرُوفَ بِالِاسْمِ، وَيُسَمِّي الْمَعْرُوفَ بِالْكُنْيَةِ بِاسْمِهِ"[9]، وقال في موضعٍ آخر: "وَقَدْ قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ: بَقِيَّةُ إِذَا لَمْ يُسَمِّ الَّذِي يَرْوِي عنه وكناه فلا يسوى حَدِيثُهُ شَيْئًا"[10].

---

(١) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، من السادسة، مات سنة خمسين أو بعدها، وقد جاز السبعين وقيل جاز المائة ولم يثبت. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص363/ رقم4193).

(٢) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو، الفقيه ثقة جليل، من السابعة، مات سنة سبع وخمسين. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص347/ رقم3955).

(٣) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (ج1083/4/ رقم49).

(٤) العجلي، تاريخ الثقات (ص 83/ رقم 160).

(٥) ابن حجر، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج4/ 197/ رقم738).

(٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج7/ 623/ رقم3514).

(٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج346/10/ رقم 934).

(٨) الوليد بن مسلم القرشي، مولاهم أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص584/ رقم 7456).

(٩) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج424/2).

(١٠) المرجع السابق (ج424/2-425).

وقال أبو زُرعة الرَّازي: "بقية أحبُّ إلى من إسماعيل بن عيَّاش، ما لبقية عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين، فأما الصِّدق فلا يُؤتى من الصِّدق، وإذا حدث عن الثِّقات فهو ثقة"[1]، وقال في موضعٍ آخر: "بَقِيَّةُ عَجَبٌ، إِذَا رَوَى عَنِ الثِّقَاتِ، فَهُوَ ثِقَةٌ، وَيُحَدِّث عَنْ قَوْمٍ لاَ يُعرَفُوْنَ، وَلاَ يَضبِطُوْنَ"[2].

وقال أبو حاتم الرَّازي: "يُكتب حديث بقية ولا يُحتج به، وهو أحبُّ إليَّ من إسماعيل بن عيَّاش"[3]، وقال النَّسائي: "إذا قال: حَدَّثنا وأخبرنا فهو ثقة، وإذا قال: عن فلان فلا يُؤخذ عنه؛ لأَنه لا يُدرى عمن أخذه"[4]، وقال في موضعٍ آخر: "حدثني وحدثنا فلا بأس"[5]، وقال السَّاجي: "فيه اختلاف"[6]، وقال محمد بن خُزيمة: "لا أحتج ببقية بن الوليد"[7]، وقال أبو العرب القيرواني: "يروي عن كثير من الضُّعفاء والمجهولين"[8].

وقال ابن عدي: "ولبقية حديث صالح، ففي بعض رواياته يُخالف الثِّقات، وإذا روى عن أهل الشَّام فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم خلط كإسماعيل بن عيَّاش، وإذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه، وإذا روى عن غير الشَّاميين فربما وهم عليهم وربما كان الوهم من الرَّاوي عنه، وبقية صاحب حديث ومن علامة صاحب الحديث أنه يروي عن الكبار والصِّغار ويروي عنه الكبار من النَّاس، وهذه صورة بقية"[9].

وقال أبو أحمد الحاكم: "ثقة في حديثه إذا حَدَّثَ عَن الثِّقات لا يُعرف لكنه ربما روى عن أقوام مثل الأَوزاعي والزُّبيدي، وعُبيد الله العُمَري أحاديث شبيهة بالموضوعة أخذها عن محمد بن عبد الرَّحمن[10]، ويوسف بن السَّفر[11]، وغيرهما من الضُّعفاء، ويُسقطهم من الوسط

---

(١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/435/ رقم1728).
(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/522/ رقم139).
(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/435/ رقم 1728).
(٤) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 47 / رقم878).
(٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج7/623 / رقم3514).
(٦) المغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج3/8/ رقم783).
(٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج10/349/ رقم 934).
(٨) المغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج3/7/ رقم783).
(٩) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/276) بتصرفٍ يسير.
(١٠) محمد بن عبد الرحمن القشيري، الكوفي، نزيل بيت المقدس، كذبوه، من السابعة، روى له ابن ماجه. تقريب التهذيب (ص493/ رقم6090).
(١١) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص195)

ويرويها عَمَّن حدثوه بها عنهم"[1]، وقال الدَّارقطني: "يروي عن قوم متروكين، مثل مُجاشع بن عمرو، وعبد الله بن يحيى، لا أعرفه، ولا أعلم روى عنه غير بقية"[2]، وقال في موضعٍ آخر: " يروي عن قوم متروكين، مثل مجاشع بن عمرو، وعبد الله بن يحيى، لا أعرفه، ولا أعلم له راويا غير بقية"[3]، وقال مرةً: "أَخرج البخاريُّ عن بقيةَ بنِ الوليدِ وعن بَهْزِ بنِ حَكيمٍ[4] اعتبارًا؛ لأنَّ بقيَّةَ يُحدِّثُ عن الضُّعفاءِ، وبهزٌ مُتوسِّطٌ"[5]، وقال أيضاً بعد أن ذكرَ حديثاً له: "هَذَا بَاطِلٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَلَعَلَّ بَقِيَّةَ دَلَّسَهُ عَنْ رَجُلٍ ضَعِيفٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ"[6].

وقال أبو عبدالله الحاكم: "ثقةٌ مأمون"[7]، وقال في موضعٍ آخر: "إِذَا رَوَى عَنِ الْمَشْهُورِينَ فَإِنَّهُ مَأْمُونٌ مَقْبُول"[8]، وقال البيهقي: "وقد ذكرنا أن ما يرويه بقية عن الضُّعفاء والمجهولين فليس بمقبول منه، كيف وقد أجمعوا على أن بقية ليس بحجة"[9].

وقال الخطيب البغدادي: "في حديثه مناكير إلا أن أكثرها عن المجاهيل وكان صدوقاً"[10]، وقال السَّمعاني: "كان ثقة في الذي يرويه عن الثِّقات، وأكثر الرِّواية عن الضُّعفاء ودلس بهم"[11]، وقال عبد الحق الإشبيلي: "قد تُكلم فيه"[12]، وقال في موضعٍ آخر: "إذا روى عن الثِّقات فحديثه جيد"[13]، وقال أبو الحسن بن القطان: "رمى بَقِيَّة باستباحة التَّدْلِيس بِإِسْقَاط

---

(١) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/476-477).

(٢) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج3/138/ رقم 628).

(٣) أبو عبد الرحمن السُّلمي، سؤالات السلمي للدَّارقطني (ص144/ رقم96).

(٤) بهز بن حكيم بن معاوية القشيري، أبو عبد الملك، صدوق من السادسة، مات قبل الستين ومائة، روى له البخاري تعليقاً، وأبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه. ابن حجر (ص128/ رقم772).

(٥) أبو عبد الرحمن السُّلمي، سؤالات السلمي للدَّارقطني (ص ص13-136/ رقم80).

(٦) الدَّارقطني، السنن (ج1/289/ رقم588).

(٧) أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة) (ص93/ رقم 60).

(٨) أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (ج1/ 406/ رقم1008).

(٩) أبو بكر البيهقي، الخلافيات (ج3/ 141/ رقم934).

(١٠) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج7/623/ رقم3514).

(١١) المغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج3/8/ رقم783).

(١٢) عبد الحق الإشبيلي، الأحكام الشرعية الكبرى (ج1/484).

(١٣) المرجع السابق (ج4/559).

الضُّعَفَاء، ويستبيح ذلك، وهذا إن صح مُفسد لعدالته"[1]، وقال ابن خَلَفُون في الثِّقات: "لم يُتكلم فيه من قِبَل حفظه ولا مذهبه، إنما تُكلم فيه من قِبَل تدليسه، وروايته عن المجهولين"[2]، وقال الحازمي: "ثِقَةٌ فِي نَفْسِهِ، وَإِذَا رَوَى عَنِ الْمَعْرُوفَيْن فَيُحْتَجُّ بِهِ"[3]، وذكره ابن شاهين في جُملة الثِّقات[4]، وقال أبو يعلى الخليليّ: "اخْتَلَفُوا فِيهِ"[5].

وقال ابن حزم: "ليس بالقوي"[6]، وقال في موضعٍ آخر: "ضعيف"[7]، وقال الجُوزَقَانِي: "ضعيف الحديث"[8]، وقال في موضعٍ آخر: "إذا تفرد بالرِّواية فغير مُحتج به، لكثرة وهمه"[9]، قال مُغُلْطَاي مُعقبًا على ذلك: "مُعمياً أن مسلماً وجماعة من الأئمة قد أخرجوا عنه اعتبارًا واستشهاداً إلا أنهم جعلوا تفرده أصلاً"[10]، وقال ابن الجوزي: "كَانَ مُدلِّساً يروي عَن قوم متروكين ومجهولين"[11].

وقال ابن العراقي: "مشهور بالتَّدليس، مُكثر له عن الضُّعفاء، يُعاني تدليس التَّسوية، وهو أفحش أنواع التَّدليس"[12]، وقال برهان الدِّين الحلبي: "مشهور بالتَّدليس، مُكثر له عن الضُّعفاء، وتعني تدليس التَّسوية"[13].

وقال الذَّهبي: "أَحْدُ الأئمة الْحفاظ يرْوى عَمَّن دَبَّ ودرج، وَله غرائب تُستنكر أيضًا عَن الثِّقَات لِكَثْرَة حَدِيثه"[14]، وقال في موضعٍ آخر: "وثقه الجمهور فيما سمعه من الثِّقات"[15]، وقال

---

(١) القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (ج4/168/1633).
(٢) المغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج3/7/ رقم783).
(٣) أبو بكر الحازمي، الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار(ج1/42).
(٤) أبو حفص ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص49/ رقم139).
(٥) أبو يعلى الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1/ 266/ رقم107).
(٦) ابن حزم، المحلى بالآثار (ج6/43).
(٧) المرجع السابق (ج12/405).
(٨) أبو عبد الله الجوزقاني، الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (ج2/173،85).
(٩) المغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج3/8/ رقم783).
(١٠) المرجع السابق (ج3/8/ رقم783).
(١١) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/146/ رقم546).
(١٢) ابن العراقي، المدلسين (ص37/ رقم4).
(١٣) برهان الدين الحلبي، التبيين لأسماء المدلسين (ص16/ رقم5).
(١٤) الذَّهبي، المغني في الضعفاء (ج1/172/ رقم944).
(١٥) الذَّهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (ج1/273/ رقم619).

أيضاً: "ثقةً في نفسه، لكنَّه يدلِّسُ عن الكذابين"[1]، وقال مرةً: "ثقة في نفسه، يأتي بالعجائب عن المتروكين والمجهولين، ويُدلس الأسماء، ويُغرب كثيراً عن الثِّقات"[2]، وقال مرةً: "وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ، لَكِنَّهُ كَدَّرَ ذَلِكَ بِالإِكثَارِ عَنِ الضُّعَفَاءِ، وَالعَوَّامِ، وَالحَمْلِ عَمَّنْ دَبَّ وَدَرَجَ"[3]، وقال: "مُختلف في الاحتجاج به، وبعضهم قبله على كثرة مناكيره عن الثِّقات"[4].

وقال ابن حجر: "صدوق كثير التَّدليس عن الضُّعفاء"[5]، وقال في موضعٍ آخر: "مشهور مُختلف فيه، وله مَوضع مُعلق في الصَّلاة"[6].

خلاصة القول فيه: صدوق في نفسه، كثير التَّدليس عن المجاهيل والضُّعفاء، قَبِل روايته جمع من العلماء إذا حدَّث عن الثِّقات وصرَّح بالسَّماع على كثرة مناكيره عن الثِّقات، وقد وافق النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر في التَّحذير من أحاديثه، والتَّنبه منها عند الأخذ منها. والله تعالى أعلم.

المصطلح السادس: "لم يكن عنده شيء".

8- (ق) رِفْدَةُ بْنُ قُضَاعَةَ، الغَسَّانِيُّ، مَولَاهُم الدِّمَشْقِيُّ، من الثَّامنة، مات بعد الثَّمانين ومائة[7].

قول الإمام عَبْدِ الأَعْلَى فيه: قال: "لم يكن عنده شيء"[8].

أقوال النُّقاد فيه: تفرد هشام بن عمَّار، فقال: "وقال أصحابنا: كان ثقة"[9].

---

(١) الذَّهبي، ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين (ص50/ رقم619).
(٢) الذَّهبي، ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين (ج1/25/ رقم81).
(٣) الذَّهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/519/ رقم139).
(٤) الذَّهبي، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ج1/54/ رقم 54).
(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص126/ رقم734).
(٦) ابن حجر، هدي السَّاري (ج1/456).
(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص210/ رقم1952).
(٨) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/113/683).
(٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج18/ 154/ رقم2187).

وقال يحيي بن معين[1]، وابن طاهر المقدسي[2]، ومُغُلْطَاي[3]، والبوُصيري[4]: "ضعيف"، وزاد يحيى بن معين: "شيخ"، وقال النَّسائي: "لَيْسَ بِالْقَوِيّ"[5].

وقال البخاري[6]، والسَّاجي[7]: "في حديثه مناكير"، وقال البخاري في موضعٍ آخر: "لَا يُتَابع فِي حَدِيثه"[8]، وقال العقيلي: "لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ"[9]، وقال ابن عدي: "لَمْ أَرَ لَهُ إلاَّ حَدِيثًا يَسِيرًا، وعند هشام بْن عمار عنه مقدار خمسة أو ستة أحاديث وهذا الحديث حديث عَبد اللَّهِ بْنِ أَبِي مُطَرِّفٍ لا أَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ رفدة"[10].

وقال أبو حاتم الرَّازي: "منكر الحديث"[11]، وقال ابن حبَّان: "كَانَ مِمَّن ينْفَرد بِالْمَنَاكِيرِ عَن الْمَشَاهِير لَا يحْتَج بِهِ إِذَا وَافق الثِّقَات فَكيف إِذَا انْفَرد عَن الْأَثْبَات بالأشياء المقلوبات"[12]، وقال الدَّارقطني: "متروك"[13].

وذكره ابن الجارود، وأبو العرب[14]، أبو نُعيم الأصبهاني[15]، في جملة الضُّعفاء.

وقال الذَّهبي: "واهٍ"[16]، وقال في موضع آخر: "وله حديث باطل في قتل من زنا بأخته"[17]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[18].

---

(١) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج4/394/ رقم1606).
(٢) ابن طاهر المقدسي، تذكرة الحفاظ (ص: 89/ رقم192).
(٣) مغلطاي، شرح ابن ماجه لمغلطاي (ص: 1458).
(٤) البصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (ج1/ 107/ رقم319).
(٥) النَّسائي، الضعفاء والمتروكون (ص40/ رقم195).
(٦) البخاري، التاريخ الكبير (ج3/343/ رقم1158)، الضعفاء الصغير (ص63/ رقم123).
(٧) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج4/394/ رقم1606).
(٨) البخاري، التاريخ الأوسط (ج2/256/ رقم2515).
(٩) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/65/ رقم 506).
(١٠) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/113/ رقم683)، قلت: يعني لم يُتابع عليه.
(١١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/523/ رقم2366).
(١٢) ابن حبَّان، المجروحين (ج1/304/ رقم 355).
(١٣) أبو بكر البرقاني، سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه (ص29/ رقم148).
(١٤) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج4/394/ رقم1606).
(١٥) أبو نعيم الأصبهاني، الضعفاء (ص81/ رقم69).
(١٦) الذَّهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (ج1/ 397/ رقم1584).
(١٧) الذَّهبي، ميزان الاعتدال (ج2/ 53/ رقم2789).
(١٨) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص210/ رقم1952).

خلاصة القول فيه: منكر الحديث، وليس له من الحديث إلا اليسير، وقد وافق جُلَّ النُّقَّاد على تضعيفه الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر. والله تعالى أعلم.

المصطلح السابع: "ليس بشيء".

9- (ت ق) عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ الدِّمَشْقِيُّ، أَبُو حَفْصٍ مَولَى قُرَيْشٍ، مات بعد الثلاثين ومائة[1].

قول الإمام عَبْدِ الأَعْلَى فيه: "ليس بشيء"[2]، وقال في موضعٍ آخر: "كان يكذب من غير أن يتعمد"[3].

أقوال النُّقاد فيه: قال ابن عساكر: "مُحدث شاعر"[4]، وقال عبد الله بن أحمد بن ذكوان: "كان – يعني محمد بن المبارك الصوري- لا يُحدث عن عمرو بن واقد حتى مات مروان بن محمد الطَّاطرَِي، قال: وكان مروان يقول: عمرو بن واقد كذاب"[5]، وقال الجُوزَجَانِي: "قد كنا قديماً نُنكر حديثه، وقد سُئل عنه محمد بن المبارك الصوري، قال: كان يتبع السُّلطان، وكان صدوقاً، وما أدري ما قال الصوري! أحاديثه مُعضلة مناكير"[6]، وقال الهيثمي معقبًا على توثيق الصوري له: "وثقه محمد بن المبارك الصوري ورُدَّ عليه، وقد ضعفه الأئمة، وتُرك حديثه"[7]، وقال قي موضع آخر: "متروك رمي بالكذب، وقال محمد بن المبارك الصوري: كان صدوقًا، ورُدَّ قوله، والجمهور ضعفوه"[8]، وقال مرةً: "رمي بالكذب وهو مُنكر الحديث"(9)، وقال أيضًا: "ضعيف نُسب إلى الكذب"[10]، وقال: "كذاب"[11]، وقال: "فيه كلام"[12].

---

(١)ابن حجر، تقريب التهذيب (ص428/ رقم5132).

(٢) البخاري، التاريخ الكبير (ج6/ 380/ رقم2699)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/267/ رقم1475).

(٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج22/287/ رقم 4468).

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج46/ 437/ رقم5412).

(٥) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج1/200)، ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج46/442/5412).

(٦) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص287،286/ رقم297).

(٧) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج4/ 336/ رقم6960).

(٨) المرجع السابق (ج5/ 76/ رقم8081).

(٩) المرجع نفسه (ج1/ 354/ رقم585).

(١٠) المرجع نفسه (ج1/ 439/ رقم866).

(١١) المرجع نفسه (ج4/ 391/ رقم7110).

(١٢) المرجع نفسه (ج3/ 320/ رقم4722).

وقال دُحَيْم: "ليس بشيء، وهو دون عفير[1] وأبى المهدى سعيد بن سنان[2]"[3]، وسُئل عنه في موضع آخر، فقال: "لم يكن شُيوخنا يُحدثون عنه، وكأنه لم يشك أنه كان يكذب"[4]، وقال ابن طاهر المقدسي: "ليس بشيء في الحديث"[5].

وقال أبو حاتم الرَّازي: "ضعيف الحديث مُنكر الحديث"[6]، وقال البخاري[7]، والتِّرمذي[8]: "مُنكر الحديث"، وقال التِّرمذي في موضع آخر: "يُضعف"[9]، وقال العقيلي: "لا يُتابع على حديثه"[10].

وقال النَّسائي[11]، والدَّارقطني[12]، والبرقاني[13]: "متروك الحديث"، وقال ابن حِّبان: "كان ممن يقلب الأسانيد ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق التَّرك"[14].

---

(١) عُفير بالتصغير ابن معدان الحمصي، المؤذن، ضعيف، من السابعة، روى له الترمذي وابن ماجه. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص393/ رقم4626).

(٢) سعيد بن سنان الحنفي، أو الكندي، أبو مهدي الحمصي، متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع، من الثامنة، مات سنة ثلاث أو ثمان وستين ومائة، روى له ابن ماجه. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص237/ رقم2333).

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/267/ رقم1475).

(٤) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج1/200).

(٥) ابن طاهر المقدسي، ذخيرة الحفاظ (ج1/ 377/ رقم450).

(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/267/ رقم1475).

(٧) البخاري، الضعفاء الصغير (ص101/ رقم275)، التاريخ الكبير (ج6/ 379/ رقم2698).

(٨) الترمذي، سنن الترمذي (ج4/ 571/ رقم2340).

(٩) المرجع السابق (ج5/ 687/ رقم3843).

(١٠) العقيلي، ضعفاء العقيلي (ج3/ 293/ رقم1296).

(١١) النَّسائي، الضعفاء والمتروكون (ص80/ رقم453).

(١٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج22/287/ رقم 4468)، ابن حجر/ تهذيب التهذيب (ج8/115/ رقم190).

(١٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج22/287/ رقم 4468)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/115/ رقم190).

(١٤) ابن حبان، المجروحين (ج2/77/627).

وقال البزار: "ليس بالقوي وقد احتمل النَّاس حديثه"[1]، وقال ابن عدي: "ممن يُكتب حديثه مع ضعفه"[2]، وقال ابن رجب: "ضعيف"[3].

وقال الذَّهبي: "تركوه"[4]، وقال في موضع آخر: "واه"[5]، وقال مرةً: "هالك"[6]، وقال ابن حجر: "متروك"[7].

خلاصة القول فيه: ليس بشيء، كان يكذب من غير أن يتعمد، كما قال ابن مُسْهِر، وقد وافق جُلُّ النُّقاد الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر على تجريحه، والله تعالى أعلم.

المصطلح الثامن: "ضعيف منكر الحديث".

10- (4) سَعِيدُ بِنُ بَشِيرٍ الأَزْدِيِّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أو أَبُو سَلَمَةَ الشَّامِي، أصله من البصرة أو واسط، من الثَّامنة، مات سنة ثمان أو تسع وستين ومائة [8].

قول الإمام عَبْدِ الأَعْلَى فيه: قال يعقوب بن سفيان سألت أبا مُسْهِر عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ؟ قَالَ: "لَمْ يَكُنْ فِي جُنْدِنَا أَحْفَظُ مِنْهُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ"[9]، وقال أبو زُرعة الدِّمشقي: "وَرَأَيْتُهُ مَوْضِعًا عِنْدَ أَبِي مُسْهِرٍ لِلْحَدِيثِ"[10].

أقوال النُّقاد فيه: قال شعبة بن الحجاج: "ثقة"[11]، وقال في موضعٍ آخر: "صدوق"[12]، وقال أيضاً: "صدوق اللسان في الحديث"[13]، قَالَ بقية فذكرت ذلك -أي كلام شعبة فيه- لسعيد

---

(١) البزار، مسند البزار (ج2/ 116/ ح4130).
(٢) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/210/ رقم1283).
(٣) ابن رجب، فتح الباري (ج3/ 125).
(٤) الذَّهبي، الكاشف لمعرفة من له رواية في الكتب الستة (ج2/90/ رقم4246).
(٥) الذَّهبي، المقتنى في سرد الكنى (ج1/ 190/ رقم1644).
(٦) الذَّهبي، ميزان الاعتدال (ج3/ 292/ رقم6465).
(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص428/ رقم5132).
(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص234/ رقم2276).
(٩) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ 124).
(١٠) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص400).
(١١) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/ 413/ رقم805).
(١٢) المرجع السابق (ج4/ 413/ رقم805).
(١٣) المرجع نفسه (ج4/ 413/ رقم805).

بْن عَبد بْن عَبد العزيز، فقال: "أيش هذا الكلام، فإن النَّاس قد تكلموا فيه"[1]، وفي رواية قال بقية فحدثت به سَعِيد بن عبد العزيز، فقال لي سَعِيد: "بُثَّ هذا يرحمك اللَّه في جندنا، فإن النَّاس عندنا كأنهم ينتقصونه"[2]، وقال سعيد بن عبد العزيز في موضعٍ آخر: "خُذ عنه التَّفسير ودع ما سوى ذلك، فإنه كان حاطب ليل"[3]، وقال سفيان بن عيينة: "كان حافظاً"[4]، وقال أبو زُرعة الدِّمشقي: سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ (يعني دُحيم) عَنْ قَوْلِ مَنْ أَدْرَكَ، فِي سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ، فَقَالَ: يُوَثِّقُونَهُ، كان حافظاً[5]"، وَقَال فِي موضع آخر قلت لدُحيم: ما تَقُولُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ؟ قَالَ: ثِقَةٌ، وَقَدْ كَانَ يَمِيلُ إِلَى هَوًى، قُلْتُ: فَأَيْنَ هُوَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ؟ فَقَدَّمَ سَعِيدًا عَلَيْهِ[6]"، وقال دُحيماً أيضاً: "كَانَ مشيختنا يقولون: هُوَ ثقة، لم يكن قدريًا"[7]، وقال عُثْمَان بن سعيد الدَّارمي: "سمعت دُحيماً يُوثق سعيد بن بشير"[8].

وقال عبد الرَّحمن ابن أبي حاتم: سمعت أبي وأبا زُرعة ذكرا سعيد بن بشير، فقالا: "محله الصِّدق عندنا"، قلت لهما: "يُحتج بحديثه؟" فقالا: "يُحتج بحديث ابن أبي عَرُوبة[9]، والدَّستوائي[10]، هذا شيخ يُكتب حديثه"[11]، وقال ابن عدي: "له عند أهل دمشق تصانيف، ولاَ أرى بما يرويه بأسًا، ولعله يهم في الشَّيء بعد الشَّيء، ويغلط، والغالب على حديثه الاستقامة،

---

(١) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/ 413/ رقم805).

(٢) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/ 413/ رقم805).

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج28/21/ رقم2450).

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/4/ رقم20).

(٥) أبي زرعة الدمشقي، تاريخه (ص: 400).

(٦) المرجع السابق (ص: 401).

(٧) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج353/10/ رقم2243).

(٨) يحيي بن معين، تاريخه (رواية الدارمي) (ص 50/ رقم45).

(٩) هو: ابن أبي عروبة: سعيد ابن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري، ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة، مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ومائة، روى له الجماعة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص239/ رقم2365).

(١٠) هو: هشام ابن أبي عبد الله سنبر جعفر أبو بكر البصري الدستوائي، ثقة ثبت وقد رمي بالقدر، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين ومائة وله ثمان وسبعون سنة، روي له الجماعة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص573/ رقم7299).

(١١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/4/ رقم20).

والغالب عليه الصَّدق"[1]، وقال الحاكم أبو عبد الله: "إِمَامُ أَهْلِ الشَّامِ فِي عَصْرِهِ إِلَّا أَنَّ الشَّيْخَيْنِ لَمْ يُخَرِّجَاهُ بِمَا وَصَفَهُ أَبُو مُسْهِرٍ مِنْ سُوءِ حِفْظِهِ، وَمِثْلُهُ لَا يَنْزِلُ بِهَذَا الْقَدْرِ"[2]، وقال في موضعٍ آخر: "اختلفت الأقاويل فيه"[3].

وقال أبو بكر البزار: "سعيد بن بشير عندنا صالح ليس به بأس، حسن الحديث"[4]، وقال في موضعٍ آخر: "لم يكن بالحافظ"[5]، وسُئِل مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، أَبو الْجَمَاهِرِ: "أَكَانَ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ قَدَرِيًّا؟ قَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ"[6]، وذكره ابن خَلَفُون في "الثِّقات" كناه أبا هاشم، وقال: "هو عندي في الطَّبقة الثَّالثة من المحدثين"[7].

وقال البخاري: "يتكلمون فِي حفظه ويُحتمل"[8]، وقال عمرو بن علي الفلاس: "كان عبد الرَّحمن بن مهدي يحدثنا عن سعيد بن بشير ثم تركه"[9]، وقال علي بن المديني: "كان ضعيفاً"[10]، وقَالَ يحيي بن معين: "ضعيف"[11].

وقال في موضعٍ آخر: "لَيْسَ بِشَيْء"[12]، وقال أيضاً: "دمشقي عنده أحاديث غرائب عن قتادة، وليس حديثه بكل ذاك، قيل له: سمع من قتادة بالبصرة؟ قال: فأين؟!"[13].

---

(١) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/422/ رقم805).
(٢) أبو عبد الله الحاكم، المستدرك على الصحيحين (ج1/403).
(٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج10/350/ رقم2243).
(٤) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج5/264/ رقم 1910).
(٥) أبو بكر البزار، مسنده (ج10/432).
(٦) أبي زرعة الدمشقي، تاريخه (ص: 401،400).
(٧) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج5/265/ رقم1910).
(٨) البخاري، التاريخ الكبير (ج3/460/ رقم1529)، الضعفاء الصغير (ص66/ رقم133).
(٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/7/ رقم20).
(١٠) ابن أبي شيبة، سؤالاته لعلي ابن المديني (ص157/ رقم223).
(١١) يحيي بن معين، تاريخه (رواية الدارمي)(ص50/ رقم44).
(١٢) يحيي بن معين، تاريخه (رواية الدوري)(ج4/94/ رقم3319).
(١٣) يحيي بن معين، تاريخه (رواية ابن محرز)(ج1/ 74).

وقَالَ أبو زُرعة الدِّمشقي: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: "يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ؟ قَالَ: أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِهِ، قَدْ حَدَّثَ عَنْهُ أصحابنا: وكيع[1]، والأشيب[2]"[3]، وقَالَ الْمَيْمُونِيّ: "رَأَيْتُهُ يُضَعِّفُ أَمْرَهُ"[4].

وضعفه أبو داود[5]، والنَّسائي[6]، وقال أبو داود في موضع آخر: "كانوا تركوه، اتهموه بالقدر"[7].

وقال ابن نمير: "منكر الحديث، ليس بشيء، ليس بقوي الحديث، يروي عن قتادة المنكرات"[8]، وقال ابن الجارود: "ليس بشيء"[9]، وقال السَّاجي: "حدث عن قتادة بمناكير، يتكلمون في حفظه"[10]، وقال ابن حِبَّان: "كَانَ رَدِيء الْحِفْظ فَاحش الْخَطَأ، يَرْوِي عَن قَتَادَة مَالا يُتَابع عَلَيْهِ، وَعَن عَمْرو بْن دِينَار مَا لَيْسَ يُعرف من حَدِيثه"[11]، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"[12]، وقال الدَّارقطني: "لَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الْحَدِيثِ"[13]، وقال البيهقي: "ضعيف"[14]،

---

(١) هو: وكيع ابن الجراح ابن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة وله سبعون سنة، روى له الجماعة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص581، رقم7414).

(٢) هو: الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها، ثقة، من التاسعة، مات سنة تسع أو عشر ومائتين، روى له الجماعة. ابن حجر، تقريب التهذيب(ص164، رقم1288).

(٣) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص540).

(٤) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (رواية الميموني) (ص207/ رقم495).

(٥) أبو داود السجستاني، سؤالات أبي عبيد الآجري له (ص252/ رقم336).

(٦) النَّسائي، الضعفاء والمتروكون (ص52/ رقم267).

(٧) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج264/5/ رقم 1910).

(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/4/ رقم20).

(٩) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج264/5/ رقم 1910).

(١٠) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج264/5/ رقم 1910).

(١١) ابن حبان، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (ج319/1/ رقم392).

(١٢) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج265/5/ رقم1910).

(١٣) الدَّارقطني، سننه (ج245/1/ رقم 486).

(١٤) البيهقي، معرفة السنن والآثار (ج379/1/ رقم988).

وقال ابن القطان: "وإن كان مختلفًا فيه، فإنه عنده –أي عبد الحق الإشبيلي– لا يحتج به"[1]، وقال في موضع آخر: "ضعيف"[2]، وذكره العقيلي في الضُّعفاء[3].

وقال الذَّهبي: "الحافظ"[4]، وقال في موضع آخر: "الإمام المحدث الصَّدوق الحافظ"[5]، وقال أيضًا: "صدوق"[6]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[7].

خلاصة القول فيه: حافظ صدوق في نفسه، يروي المناكير والغرائب؛ لأنه كان كحاطب ليل، ولأجل ذلك تركه البعض، يُحتمل حديثه إذا لم ينفرد به، وقد وافق جمهور النُّقَّاد وخالف البعض الإمام عبد الأعلى بن مِسْهِر. والله تعالى أعلم.

المصطلح التاسع: صاحب كل معضلة".

11– (بخ 4)عُبَيدِ اللهِ بْنُ زُحَر الضَّمْرِي[8]، الإفْرِيقِي[9]، من السادسة[10].

قول الإمام عَبْدِ الأعْلَى فيه: قال محمد بن يزيد المُستملى: سألت أبا مسهر عنه، فقال: "صاحب كل مُعضلة، وإن ذلك على حديث لبين"[11].

---

(١) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (ج3/ 15/ رقم656).
(٢) المرجع السابق (ج3/ 26/ رقم672).
(٣) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/100/ رقم563).
(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/ 304/ رقم97).
(٥) الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (ج1/ 432/ رقم1858).
(٦) الذهبي، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص84/ رقم125).
(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص234/ رقم2276).
(٨) الضمري: هذه النسبة إلى ضمرة، وهم بنو ضمرة رهط عمرو بن أمية الضمريّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. السمعاني، الأنساب (ج8/396/ رقم2539).
(٩) الإفريقي: هذه النسبة إلى إفريقية وهي بلدة كبيرة معروفة من بلاد المغرب عند الأندلس فتحت في زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه وقدم في فتحها عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما. السمعاني، الأنساب (ج1/324/ رقم218).
(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص371/ رقم4290).
(١١) الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (ج3/6/5359).

أقوال النُّقَّاد فيه: قال على ابن المديني: "منكر الحديث"[1]، وقال يحيي بن معين: "ليس بشيء"[2]، وقال في موضعٍ: "ضعيف الحديث"[3]، وقال الدَّارِمي: قلتُ ليَحيَى بن مَعين: عُبَيد الله بن زَحر، كيف حديثُه؟ فقال: كلُّ حديثه عندي ضَعيفٌ، قلتُ: عن علي بن يَزيد[4]، وغيره؟ فقال: نعم"[5]، وضعفه أحمد بن حنبل[6]، وقال في موضعٍ آخر: "ثقة" [7]، وقال البخاري: "ثقة"[8].

وقال أبو حاتم: "لين الحديث"[9]، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: "ضعيف"[10]، وقال العجلي: "يكتب حديثه، وليس بالقوي"[11]، وقال في موضعٍ آخر: "لا بأس به، صاحب سنة"[12]،

وقال إبراهيم الحربي: "غيره وأثق منه"[13]، وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس"[14]، وقال ابن حبان: "مُنكر الحَدِيث جداً يروي الموضوعات عَن الْأَثْبَات، وَإِذا روى عَن عَليّ بن يزِيد أَتَى بالطامات، وَإِذا اجْتمع فِي إِسْنَاد خبر عبيد الله بن زحر وَعلي بن يزِيد وَالقَاسِم أَبُو عبد الرَّحْمَن لَا يكون متن ذَلِك الْخَبَر إِلَّا مِمَّا عملت أَيْديهم فَلَا يحل الِاحْتِجَاج بِهَذِهِ الصَّحِيفَة، بل التنكب عَن رِوَايَة عبيد الله بن زحر على الْأَحْوَال"[15].

---

(١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/315/ رقم1499).

(٢) ابن معين، تاريخه (رواية الدوري) (ج4/426/ رقم5107).

(٣) ابن معين، سؤالات ابن الجنيد له (ص396/ رقم513).

(٤) علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني، أبو عبد الملك الدمشقي، صاحب القاسم بن عبد الرحمن ضعيف من السادسة مات سنة بضع عشرة ومائة ت ق. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص406/رقم4817).

(٥) ابن معين، تاريخه (رواية الدارمي) (ص174/ رقم626).

(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/315/ رقم1499).

(٧) ابو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري له (ص230/ رقم1523).

(٨) الترمذي، العلل الكبير (ج1/189/ ح335).

(٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/315/ رقم1499).

(١٠) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/434).

(١١) العجلي، الثقات (ص316/ رقم1054).

(١٢) ينظر: المغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج9/19/ رقم3437).

(١٣) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (ج7/13/ رقم25).

(١٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج19/38/ رقم3633).

(١٥) ابن حبان، المجروحين (ج2/62-63/ رقم608).

وقال ابن عدي: "يقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه، وأروى النَّاس عَنْهُ يَحْيَى بْن أيوب[1] من رواية ابن أَبي مريم عنه"[2]، وقال أبو زرعة الرازي: "لا بأس به صدوق"[3]، وقال الّدارقطني: "ضعيف"[4]، وقال في موضعٍ آخر: "ليس بالقويّ"[5]، وقال أيضاً: عبيد الله بن زحر، عن علي بن زيد نسخة باطلة"[6]، وقالها أيضاً أبو الفرج البغدادي، وقال في موضعٍ آخر: "ليس بالقوي"[7].

وَقَال أبو بكر الخطيب: "كان رجلاً صالحاً وفِي حَدِيثه لين"[8]، وقال المالكي: "كان كاتباً رجلاً صالحاً فاضلاً، روى عن جماعة من العلماء"[9]، وقال أبو إسحاق الحربي: "غيره أوثق منه".

وقال البيهقي وأبو محمد الإشبيلي: "ضعيف"، وقال ابن القطان: بعضهم يقول: "لا بأس به"[10]، وقال ابن شاهين: "ليس بشيء"[11]، وقال ابن الجارود: "ليس بشيء"، وقال السمعاني: "منكر الحديث متروك"[12]، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال: "كان رجلاً صالحاً، وهو عندي في المرتبة الرابعة من المحدثين"[13].

وقال ابن يونس: "كان رجلاً صالحاً"[14]، وذكره العقيلي[15]، "والساجي، والبلخي في"جملة

---

(١) يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري، صدوق ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة ثمان وستين ومائة. ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص588/ رقم7511).

(٢) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/524-525/ رقم1157).

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/315/ رقم1499).

(٤) الدراقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج12/265/ ح2697)، السلمي، سؤالاته للدارقطني (ص208/ رقم212).

(٥) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/7/ رقم5359).

(٦) الدارقطني، الضعفاء والمتروكين (ص14/ رقم328).

(٧) المغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج9/19/ رقم3437).

(٨) الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق (ج3/1542/ رقم879).

(٩) المغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج9/17/ رقم3437).

(١٠) المرجع السابق (ج9/18/ رقم3437).

(١١) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص151/ رقم493).

(١٢) المغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج9/19/ رقم3437).

(١٣) المرجع السابق (ج9/19/ رقم3437).

(١٤) المغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج9/20/ رقم3437).

(١٥) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/120/ رقم1101).

الضعفاء"[1]، وقال برهان الدين الحلبي: " مُخْتَلف فِيهِ وَالْأَكْثَرُونَ على ضعفه"[2].

وقال الذهبي: "فيه اختلاف وله مناكير"[3]، وقال في موضعٍ آخر: "له صحيفة غرائب عن علي بن يزيد، ليس بحجة"[4]، وقال أيضاً: "جَائِزُ الْحَدِيثِ"[5]، وقال ابن حجر: "صدوق يخطىء"[6].

خلاصة القول فيه: صدوق في نفسه، مُخْتَلف فِيهِ وَالْأَكْثَرُونَ على ضعفه في الحديث، له صحيفة غرائب عن علي بن يزيد، وقد وافق الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر أكثر النُّقَّاد على تضعيفه. والله تعالى أعلم.

المصطلح العاشر: "كنا نسخر به، وكان يدور الآفاق".

12- يَعْلَى بنُ الأَشْدَقِ العُقَيْلِيُّ، أَبُو الْهَيثَم الْجَزَرِي[7]، الْحَرَّانِي[8][9]، بَقِيَ إِلَى مَا بَعْدَ ثَمَانِيْنَ وَمائَةٍ[10].

قول الإمام عَبْدِ الأَعْلَى فيه: "قدم يعلى بن الأشدق دمشق، وكان أعرابياً، فحدث عن عبد الله بن جراد[11] سبعة أحاديث، فقلنا: لعله حَقٌّ، ثم جعله عشرة، ثم جعله عشرين، ثم جعله

---

(١) المغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج9/18/ رقم3437).
(٢) برهان الدين الحلبي، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ج1/178/ رقم475).
(٣) الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (ج1/680/ رقم3544).
(٤) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص264/ رقم2693).
(٥) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/691/ رقم169).
(٦) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص371/ رقم4290).
(٧) الجَزَري: هذه النسبة إلى الجزيرة وهي إلى عدة بلاد من ديار بكر، واسم خاص لبلدة واحدة يقال لها جزيرة ابن عمر، وعدة بلاد منها الموصل وسنجار وحران والرقة ورأس العين وآمد وميافارقين، وهي بلاد بين الدجلة والفرات، وإنما قيل لها الجزيرة لهذا، وقد جمع أبو عروبة الحسين بن أبى معشر الحراني تاريخ الجزريين وذكر فيه رجال هذه البلاد. السمعاني، الأنساب (ج3/269/ رقم891).
(٨) الحَرَّاني: حران بلدة من الجزيرة كان بها ومنها جماعة من الفضلاء والعلماء في كل فن وهي من ديار ربيعة ولها تاريخ عمله أبو عروبة الحسين بن أبى معشر الحراني الحافظ ذكر فيه جماعة كثيرة من أهل الجزيرة سماه تاريخ الجزريين وحران بطن من همدان، وقال الدار قطنى: حران قبيلة من حمير وهي حران بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل. السمعاني، الأنساب (ج4/107/ رقم1112).
(٩) ابن حجر، لسان الميزان (ج8/538/ رقم8662).
(١٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/273/65).
(١١) هو: عبد الله بن جراد، مجهول، ولا يصح خبره؛ لأنه من رواية يعلى بن الأشدق الكذاب عنه. الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/400/ رقم4242)، المغني في الضعفاء (ج1/ 334/ رقم3124).

أربعين فكان هو ذا يزيد، وكان سائلاً يسأل النَّاس"[1]، وقال في موضعٍ آخر: "كنا نسخر بيعلى بن الأشدق، وكان يدور الآفاق"[2].

أقوال النُّقاد فيه: قال أبو زُرعة الرَّازي: "هو عندي لا يصدق، ليس بشيء، قدم الرَّقة، فقال: رأيت رجلاً من أصحاب النَّبي صلى الله عليه وسلم، يقال له: عبد الله بن جراد فأعطوه على ذلك، فوضع أربعين حديثاً، وعبد الله بن جراد لا يُعرف، وقرأ علينا كتاب الدَّلالات فانتهى إلى حديثه فترك قراءته"[3]، وقال أبو حاتم الرَّازي: "ليس بشيء ضعيف الحديث"[4]، وقال البخاري: "لا يُكتب حديثه"[5].

وقال ابن حِبَّان: "لَا يحل الرِّوَايَة عَنهُ بِحَال وَلَا الِاحْتِجَاج بِهِ بحيلة وَلَا كِتَابَته إِلَّا للخواص عِنْد الِاعْتِبَار"[6]، وقال ابن عدي: "روى عن عَمِّه عَبد الله بن جراد، عن النَّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ أَحَادِيثَ، وَهَذِهِ الأَحَادِيثُ عَامَّتُهَا مَنَاكِيرُ غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ، وَمَا أَظُنُّ أَنَّ لِعَمِّهِ صُحْبَةً"[7]، وقال أبو أحمد العسكري: "ضعيف، كان سائلاً يدور في الأسواق"[8].

وذكره الدَّارقطني[9]، وابن الجوزي[10] في الضُّعفاء والمتروكين، وقال البرقاني: "هذا ما وافقت عليه الدَّارقطني من المتروكين: يعلى بن الأشدق، ضعيف الحديث"[11].

---

(١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/303/ رقم1305).
(٢) المرجع السابق (ج9/303/ رقم1305).
(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/304،303/ رقم1305).
(٤) المرجع نفسه (ج9/303/ رقم1305).
(٥) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/ 760/ رقم7208).
(٦) ابن حبان، المجروحين (ج3/142/ رقم1246).
(٧) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/185/ رقم2186).
(٨) ابن حجر، لسان الميزان (ج8/538/ رقم8662).
(٩) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج3/137/ رقم603).
(١٠) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج3/217/ رقم3831).
(١١) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج74/185/ رقم10154).

وقال الذَّهبي: "الكذاب"[1]، وقال في موضع آخر: "أحد المتروكين"[2]، وقال ابن حجر: "ذاك المتروك الذي ادعى أنه لقي الصَّحابة"[3].

خلاصة القول فيه: متروك الحديث مُتهم بالكذب، وقد وافق النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر في تجريحه. والله تعالى أعلم.

المصطلح الحادي عشر: "كذَّاب".

13- (ق) أَبُو سَلَمَةَ الْعَامِلِيُّ الأَزْدِيُّ الشَّامي، الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُطَّافٍ، وقيل اسمه: عبد الله بن سعد، من السَّابعة[4].

قول الإمام عَبْدِ الأعْلَى فيه: "كذاب"[5].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال أبو حاتم الرَّازي: "كذاب متروك الحديث، والحديث الذى رواه باطل"[6]، وقال ابن معين: "ليس بثقة"[7]، وقال النَّسائي: "ليس بثقة ولا مأمون"، وقال مرة: "ليس بثقة ولا يُكتب حديثه"[8]، وقال الدَّارقطني: "متروك الحديث"[9]، وقال في موضعٍ آخر: "كان ضعيفاً"[10]، وقال أيضاً: "كان يضع الحديث، روى عن الزُّهْرِيّ، عَنِ ابن المُسَيَّب شيخه خمسين حديثا أو أكثر منكرة لا أصل لها"[11]، وقال ابن حجر: "متروك"[12].

خلاصة القول فيه: كذاب، متروك الحديث، متفقٌ على تركه، وقد وافق النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مسْهِر على تجريحه. والله تعالى أعلم.

---

(١) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/ 400/ رقم4242).
(٢) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/1010/ رقم421).
(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص570/رقم7255) في ترجمة هاشم ابن القاسم ابن شيبة الحراني.
(٤) المرجع السابق (ص645/ رقم 8145).
(٥) المرجع نفسه (ج12/118/ رقم546).
(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/384/ رقم1795).
(٧) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 572/ رقم 2179).
(٨) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (ج12/118/ رقم546).
(٩) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج12/182/ رقم2592).
(١٠) المرجع السابق (ج14/131/ رقم3481).
(١١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج33/380/ رقم7412).
(١٢) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص645/ رقم 8145).

14- الْوَلِيد بن سَلمَة الطَّبَريّ[1]، الأردني، أَبُو الْعَبَّاس [2].

قول الإمام عَبْدِ الأَعْلَى فيه: "كذاب"[3].

أقوال النُّقاد فيه: قال أبو حاتم الرازي: "ذاهب الحديث"،[4] وقال دحيم: قال شعيب بن اسحاق: كذابا هذه الامة وهب بن وهب[5] والوليد بن سلمة الطبري"[6]، وقال ابن حبَّان: "كَانَ مِمَّن يضع الحَدِيث على الثِّقَات لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِهِ بِحَال"[7]، وقال في ترجمة ابنه إبراهيم: "يُعْتَبر حَدِيثه من غير رِوَايَته عَن أَبِيه؛ لِأَن أَبَاهُ لَيْسَ بِشَيْء فِي الحَدِيث"[8]، وقال ابن عدي: "عامة أحاديثه غير محفوظة"[9]، وقال الدَّارقطني: "مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ"[10]، وقال في موضعٍ آخر: "ذَاهِبُ الْحَدِيثِ"[11]، وقال تمام[12]: "منكر الحديث"[13]، وقال أبو زرعة: "أتينا ابنه وكان صدوقاً وكان يحدث بأحاديث مستقيمة، فلما أخذ في أحاديث أبيه جاء بالأوابد[14]"[15].

---

(١) الطَّبري: هَذِه النِّسْبَة إِلَى طبرستان وَهِي ولَايَة تشْتَمل على بِلَاد أكبرها آمل نسب إِلَيْهَا جمع كثير من الْعلمَاء مِنْهُم أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن جرير بن يزِيد الطَّبَرِيّ صَاحب التَّارِيخ وَالتَّفْسِير كَانَ إِمَامًا فِي فنون كَثِيرَة مِنْهَا التَّفْسِير والْحَدِيث وَالْفِقْه والتاريخ وَغير ذَلِك وَله مصنفات كَثِيرَة عدَّة تدل على سَعَة علمه وفضله. الأنساب، للسمعاني (ج9/39/ رقم2565)، ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ج2/274).

(٢) ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان (ج8/383/ رقم8357).

(٣) المرجع السابق.

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/7/ رقم27).

(٥) وهب بن وهب بن وهب بن كبير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القاضي أبو البختري القرشي المدني. لسان الميزان (ج8/400/ رقم8396).

(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/7/ رقم27).

(٧) ابن حبان، المجروحين (ج3/80/ رقم1138).

(٨) ابن حبان، الثقات (ج8/84/ رقم12347).

(٩) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/360/ رقم1999).

(١٠) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج1/20/213).

(١١) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج1/20/213).

(١٢) تمام بن نجيح الأسدي الدمشقي نزيل حلب ضعيف من السابعة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ج130/ رقم798).

(١٣) ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان (ج8/383/ رقم8357).

(١٤) يُقَال للكلمة الوحشية: آبِدةٌ، وَجمعه الأوَابِدُ، وَيُقَال للطير المقيمة بأرضٍ شتاءَها وصَيْفَها: أَوَابِد. الهروي، تهذيب اللغة (ج14/146)، قلت: الأوابد أي الغرائب.

(١٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/7/ رقم27).

خلاصة القول فيه: كذّاب، متروك الحديث، وقد وافق النُّقَّاد الإمام عبد الأعلى بن مسْهِر على القول بتجريحه. والله تعالى أعلم.

15- يُوسُفُ بْنُ السَّفْرِ، أبو الفَيْضِ، كاتب الأوزاعي، شامي[1].

قول الإمام عَبْدِ الأعْلَى فيه: قال: "كان ابن أبي السَّفْرِ كذابًا"[2].

أقوال النُّقاد فيه:

قِيل للأوزاعي: ابن السَّفْرِ يُحدث عنك، قال: "كيف وليس يُجالسني؟!"[3]، وقال ابن معين[4]، والدُّولابي[5]، ومحمد بن طاهر المقدسي[6]، والهيثمي[7]: "كذاب"، وقال محمد بن طاهر المقدسي في موضع آخر: "يُتهم يوضع الحديث"[8]، وقال الجُوزْجَاني: "كان يكذب"[9]، وقال أبو أحمد الحاكم: "أحاديثه شبيهة بالموضوعة"[10]، وقال ابن حِبَّان: "كان ممن يروي عن الأوزاعي ما ليس من أحاديثه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها موضوعة، لا يحل الاحتجاج به بحال"[11]، وذكر له ابن عدي أحاديث، وقال: "وهذه الأحاديث عن يحيى عن أبى سلمة مع غيرها بهذا الإسناد يرويها كلها يوسف بن السَّفر، وهي موضوعة كلها ... وهذه الأحاديث التي رواها يوسف عن الأوزاعي بواطيل كلها"[12]، وقال في موضع آخر: "ضعيف"[13]، وقال البيهقي: "هو في عداد من يضع الحديث"[14].

---

(١) البخاري، الضعفاء الصغير للبخاري (ص: 127/ رقم409).
(٢) المزي، تهذيب الكمال (ج31/ 97).
(٣) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/163/ رقم2068).
(٤) ابن حجر، لسان الميزان (ج8/556/ رقم8690).
(٥) الدولابي، الكنى والأسماء (ج2/ 900).
(٦) ابن طاهر المقدسي، ذخيرة الحفاظ (ج2/ 607/ رقم1016).
(٧) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج1/ 256/ رق270).
(٨) ابن طاهر المقدسي، معرفة التذكرة (ص: 262/ رقم1055).
(٩) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص: 160/ رقم285).
(١٠) ابن حجر، لسان الميزان (ج8/556/ رقم8690).
(١١) ابن حبان، المجروحين (ج3/133/ رقم1230) .
(١٢) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/163/ رقم2068).
(١٣) المرجع السابق (ج6/ 278/ رقم1762).
(١٤) البيهقي، معرفة السنن والآثار (ج1/ 249/ رقم552) .

وقال أبو زُرعة الرَّازي[1]، والنَّسائي[2]، والدَّارقطني[3]، والبيهقي[4]، ومحمد بن طاهر المقدسي مرةً[5]، وابن الملقن[6]، والهيثمي في موضع آخر[7]: "متروك"، وزاد أبو زُرعة، والنَّسائي، والهيثمي: "الحديث"، وزاد الدَّارقطني: "الحديث يكذب"، وقال أبو زُرعة في موضع آخر: "ذاهب الحديث"[8]، وقال النَّسائي في موضع آخر: "ليس بثقة ولا يُكتب حديثه"[9]، وقال الهيثمي أيضًا: "أجمعوا على ضعفه"[10]، وقال البرقاني: "هو متروك، يكذب"[11].

وقال البخاري[12]، وأبو حاتم الرَّازي[13]، وأبو نُعيم الأصبهاني[14]، والدَّارقطني في موضع آخر[15]: "مُنكر الحديث"، وزاد أبو حاتم: "جداً"، وزاد أبو نُعيم: "روى عن الأوزاعي بالمناكير"، وقال ابن عبد البَر: "أجمعوا على أنه مُنكر الحديث"[16]، وقال العقيلي: "يُحدث بمناكير"[17]. وقال دُحَيم: "لا في السَّماء ولا في الأرض"[18]، وقال في موضع آخر: "ليس بشيء"[19].

---

(١) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/497/ رقم2068).
(٢) المرجع السابق (ج7/163/ رقم2068).
(٣) الدارقطني، السنن (ج1/ 47/ رقم19)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص: 33/ رقم404).
(٤) البيهقي، السنن الكبرى للبيهقي (ج1/ 159/ رقم472).
(٥) ابن طاهر المقدسي، ذخيرة الحفاظ (ج2/ 957/ رقم1987).
(٦) ابن الملقن، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (ج4/ 469).
(٧) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج3/ 631/ رقم5739).
(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 223/ رقم935).
(٩) ابن حجر، لسان الميزان (ج8/556/ رقم8690).
(١٠) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج1/ 509/ رقم1096).
(١١) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج74/ 243/ رقم10191).
(١٢) البخاري، التاريخ الكبير (ج8/387/ 3423)، الضعفاء الصغير (ص: 127/ رقم409).
(١٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 223/ رقم935).
(١٤) الأصبهاني ، الضعفاء (ص165) .
(١٥) الدَّارقطني، المؤتلف والمختلف (ج3/1181).
(١٦) ابن حجر، لسان الميزان (ج8/556/ رقم8690).
(١٧) العقيلي، ضعفاء العقيلي (ج4/ 452/ رقم2081).
(١٨) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/ 162/ رقم2068).
(١٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 223/ رقم935).

وقال ابن ناصرالدِّين القيسي: "مُتهم"[1]، وقال الذَّهبي[2]، وابن حجر[3]: "متروك"، وقال الذَّهبي في موضع آخر: "واه"[4]، وقال ابن حجر في موضع آخر: "ضعيف"[5].

خلاصة القول فيه: متفق على تركه، مُتهم بالكذب، وقد روى عن الأوزاعي أحاديث في عداد الموضوعات، وقد وافق الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر النُّقَّاد على اتهامه بالكذب. والله تعالى أعلم.

16- (ت ق) مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيد بْنُ حَسَّانِ بْنُ قَيسٍ الأسَدِي الشَّامِيّ المَصْلُوب، ويقال له: ابْنُ سَعْد [سعيد] بْنُ عبدِ العَزِيزَ أو ابْنُ أَبِي عُتْبَة أو ابْنُ أَبِي قَيْس أو ابْنُ أَبِي حَسَّان، ويقالُ: له ابْنُ الطَّبَرِي أَبُو عَبدُ الرَّحْمن، وأبُو عَبْدُ الله، وأَبُو قَيسِ [الدِّمَشْقِي]، وقد يُنسبُ لجدِّه، قيل: إنهم قلبوا اسمه على مائة وجه ليخفى كذبه، من السادسة[6]، وصُلِب هَذَا الرَّجُلِ فِي حُدُودِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ[7].

قول الإمام عَبْدِ الأعْلَى فيه: "هو مِنْ كَذَّابِي الأردن"[8].

أقوال النُّقاد فيه: قال أحمد بن حنبل: "عَمْدَاً كان يَضعُ"[9]، وقال في موضعِ آخر: "قَتَله أَبُو جَعْفَر فِي الزندقة حَدِيثه حَدِيث مَوْضُوع"[10]، وقال أيضاً: "إن أَبَا جَعْفَر صلبه على الزندقة، وَهُوَ مَتْرُوك الحَدِيث"[11]، وقال مرةً: "كان كذاباً"[12]، وقال يحيي بن معين: "ليس حديثُه بشيءٍ"[13]، وقال في موضعٍ آخر: "مُنكرُ الحديث، وليس هو كما قالوا: صُلِبَ في الزَّندَقَةِ،

---

(١) القيسي، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (ج5/ 107).
(٢) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/ 381/ رقم3579)، (ج2/ 762/ رقم7239).
(٣) ابن حجر، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير (ج2/ 226).
(٤) الذهبي، المقتنى في سرد الكنى (ج2/ 19/ رقم5080).
(٥) ابن حجر، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير (ج1/ 313).
(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص480/ رقم5907).
(٧) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (ج3/961/ رقم380)
(٨) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/186/ رقم279).
(٩) العقيلي، الضعفاء (ج4/71/ رقم1625).
(١٠) أحمد ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله) (ج2/380/ رقم2697).
(١١) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي) (ص79/ رقم163).
(١٢) أبو زرعة الدِّمشقي (ص454).
(١٣) ابن معين، التاريخ (رواية الدُّوري) (ج3/577/ رقم2824).

ولكنه مُنكر الحديث، وله أخٌ يقال له: عَبد الرَّحيم بن سَعيد الأَبرَص، وقد سَمِعنَا منه ببَغداد، وكان يَروي عن الزُّهري"[1]، وقال البخاري: "متروك الحديث قتل فِي الزندقة"[2]، وَقَال النَّسَائي: "الكذَّابون المعروفون بوضع الحديث أربعة: إِبْرَاهِيم بْن أَبي يَحْيَى بالمدينة، والواقدي ببغداد، ومقاتل بْن سُلَيْمان بخراسان، ومُحَمَّد بْن سَعِيد بالشام"[3]، وقال في موضعٍ آخر: "متروك الحديث"[4]، قال خالد بن يزيد الأزرق: أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: "إِنِّي لَأَسْمَعُ الْكَلِمَةَ الْحَسَنَةَ، فَلَا أَرَى بَأْسًا أَنْ أنشيء لَهَا إِسْنَادًا – فَعَجِبَ لِذَلِكَ"[5]، وقال العقيلي: "صَلَبَه أَبو جَعفَر، وهُم يُغَيِّرُون اسمَه إِذا حَدَّثُوا عنه"[6]، وقال الدَّارقطني: "مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ"[7]، وقال أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ: "كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ"[8]، وقال أبو نعيم الأصبهاني: "قتل فِي الزندقة كَانَ يروي المعضلات"[9]، وَقَال ابن نُمير: "وذكرت له رواية الكوفيين عنه فقال لم يعرفوه وإنما العتب على الشاميين الذين عرفوه ثم رووا عن هذا العدو لله كذا يضع الحديث"[10]، وقال عَمْرو بن علي: "حدث بأحاديث موضوعة"[11]، وقال أحمد بن صالح المصري عنه: "زنديق ضربت عنقه، وضع أربعة آلاف حديث عند هؤلاء الحمقى فاحذروها"[12]، وقال ابن حبَّان: "يضع الْحَدِيث عَلَى الثِّقَات ويروي عَن الْأَثْبَات مَا لَا أصل لَهُ لَا يحل ذكره فِي الْكتب إِلَّا عَلَى سَبِيل الْقدح فِيهِ وَلَا الرِّوَايَة عَنهُ بِحَال من الْأَحْوَال"[13]، وقال الجُوزْجَانِيُّ: "هو مكشوف الامر هالك"[14]، وقال

---

(١) ابن معين، التاريخ (رواية الدُّوري) (ج4/426/ رقم5110).

(٢) البخاري، التاريخ الكبير (ج1/94/ رقم257).

(٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج25/266/ رقم5241).

(٤) النَّسائي، الضعفاء والمتروكين (ص231/ رقم518).

(٥) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص454).

(٦) العقيلي، الضعفاء (ج5/269/ رقم5310).

(٧) الدارقطني، السنن (ج1/415/ رقم868).

(٨) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (ج3/961/ رقم380).

(٩) أبو نعيم الأصبهاني، الضعفاء (ص137/ رقم208).

(١٠) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/185/ رقم277).

(١١) المرجع السابق.

(١٢) المرجع نفسه.

(١٣) ابن حبَّان، المجروحين (ج2/248/ رقم923).

(١٤) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/185/ رقم277).

الحاكم: "هو ساقط لا خلاف بين أهل النقل فيه"[1]، وقال ابن الجوزي: "وَهَذَا الرجل كَانَ كذاباً، يضع الحَدِيث وَيفْسد أَحَادِيث النَّاس"[2].

وقال الذّهبي: "هالك، اتهم بالزندقة، فصُلب والله أعلم"[3]، وقال في موضعٍ آخر: "كذاب"[4]، وقال ابن حجر: "كذبوه، وقال أحمد بن صالح: وضع أربعة آلاف حديث، وقال أحمد، قتله المنصور على الزندقة وصلبه"[5].

خلاصة القول فيه: متفق على تركه كذاب، وقد اتهم بالزَّندقة، وقد وافق الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر النُّقَّاد على اتهامه بالكذب. والله تعالى أعلم.

المصطلح الثاني عشر: "لم يُصلِّ عليه".

17- (خ م د س ق) شُعَيْبُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القُرَشِيُّ الأموي، مولاهم البصري ثم الدمشقي، من كبار التَّاسعة، مات سنة تسع وثمانين ومائتين[6].

قول الإمام عَبْدِ الأَعْلَى فيه: قَالَ أَبُو دَاوُد: "ثقة ... وهو مُرْجِىءٌ، وأبو مُسْهِر لم يُصَلِّ عليه"[7].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال أحمد بن حنبل: "ثقة، ما أصح حديثه وأوثقه"[8]، وقال في موضعٍ آخر: "ثقة، وأثنى عليه"[9]، وقال أيضاً: "مَا أرى بِهِ بَأْسا، وَلكنه جَالس أَصْحَاب الرَّأْي، كَانَ جَالس أَبَا حنيفَة"[10]، وقال أبو عبيد الآجري: سَأَلْتُ أَبَا دَاوُدَ، عن شُعَيْب بن إِسْحَاق؟ فَقَالَ: "ثِقَة ... وهو مُرْجِىءٌ، وأبو مُسْهِر لم يُصَلِّ عليه"[11].

---

(١) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/185/ رقم277).
(٢) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج3/65/ رقم3014).
(٣) الذَّهبي، ميزان الاعتدال (ج3/561/ رقم7592).
(٤) الذّهبي، ديوان الضعفاء (ج353/ رقم 3730).
(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص480/ رقم5907).
(٦) المرجع السابق (ص266/ رقم2793).
(٧) أبو داود السجستاني، سؤالات أبي عبيد الآجري له (ص236/ رقم1561).
(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/341/ رقم1498).
(٩) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/503/ رقم2742).
(١٠) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله) (ج2/477/ رقم3127).
(١١) أبو داود السجستاني، سؤالات أبي عبيد الآجري له (ص236/ رقم1561).

ووثقه يحيي بن معين[1]، ومحمد بن سعد[2]، ودُحيم، والنَّسَائي[3]، وقال أبو زرعة: "سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ سَماعِ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ[4]، فَقَالَ لِي: كُلُّ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَعِيدٍ أَيَّامَ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ[5]، فَإِنَّمَا سَمِعَ بَعْدَمَا اخْتَلَطَ، فَذَكَرَ مِنْ سَعِيدِ اخْتِلَاطًا قَدِيمًا"[6]، وقال أبو حاتم: "صدوق"[7]، وقال الذَّهبي: "أَخَذَ الفِقْهَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ، وَكَانَ مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الرَّأْيِ، مُتْقِناً، مُجَوِّداً لِلْحَدِيْثِ"[8]، وقال في موضعٍ آخر: "ثقة مشهور"[9]، وقال ابن حجر: "ثقة رمي بالإرجاء[10]، وسماعه من ابن أبي عَرُوبَة بأخرة"[11].

خلاصة القول فيه: "ثقة مرجىء، وسماعه من ابن أبي عَرُوبَة بأخرة، ولعل أبا مسْهِر اعتبر الإرجاء مطعنًا في عدالته، فلذا لم يُصَلِّ عليه عند موته لذلك، وقد خالف الإمام عبد الأعلى بن مسْهِر النُّقَّاد في جعل ذلك مطعنًا في عدالته. والله تعالى أعلم.

---

(١) ابن معين، تاريخه (رواية الدوري) (ج4/411/ رقم5031).

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/327/ رقم3930).

(٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/503/ رقم2742).

(٤) يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقة ثبت فاضل ورع، من الخامسة، مات سنة تسع وثلاثين ومائة، ابن حجر، تقريب التهذيب (ص613/ رقم7909).

(٥) سعيد بن أبي عروبة: مهران اليشكري، مولاهم أبو النضر البصري، ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ومائة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص239/ رقم2365).

(٦) أبو زرعة الدمشقي، تاريخه (ص452).

(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/341/ رقم1498).

(٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج9/103/ رقم34).

(٩) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/863/ رقم150).

(١٠) الإرجاء: التأخير في كل شيء. ومنه قول الله عز وجل: (تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ) [الأحزاب:51]. والمرجئة: صنف من المسلمين، فهم مقالة مبتدعة؛ لقولهم: الإيمان قول بلا عمل، فأرجئوا العمل، أي أخروه. لابن المرزبان، تصحيح الفصيح وشرحه (ص184-185).

(١١) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص266/ رقم2793).

المطلب الثاني: الرُّواة الذين جَرَّحَهُم أبو مُسْهِر بمصطلحات التَّجريح النِّسبي.

لم يكن له فيه إلا مصطلحًا واحدًا، وهو:

- "**يترك حديثه عن الزُّهري، ويؤخذ عنه مما سواه**".

وأطلقه على راو واحد، وهو:

18- (تمييز)عَبْدُ الرَّزاقِ بْنُ عُمَرَ الدِّمَشْقِي، أَبُو بَكْرِ الثَّقَفِي[1]، من الثَّامنة[2].

قول الإمام عَبْدِ الأَعْلَى فيه: "يُترك حديثه عن الزُّهْرِيِّ، ويُؤخذ عنه ما سواه"[3]، وقال في موضعٍ آخر: "ثقة في إسماعيل بن عبيد الله[4]"[5]، وقال أيضاً: "سمع من الزُّهري فذهب كتابه، فيتبع حديث الزُّهري من كُتب النَّاس فرواها فتركوه"[6].

أقوال النُّقاد فيه: قال سعيد بن عبد العزيز التَّنُوَخِي: "ذهبت كتبه، وكان قد سمع من الزُّهري فأدخل عليه الأحداث شيئا فاضطرب"[7]، وقال عبد الرَّزاق: "لما ذهبت كتبه كان إذا سمع بعد ذلك حديثاً من حديث الزُّهري قال: هذا مما سمعت"[8]، وقال يحيي بن معين: "كذاب"[9].

---

(١) الثقفي: بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء، هذه النسبة إلى ثقيف، وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر وقيل ان اسم ثقيف قسيٌّ، ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف، ومن ثقيف خلْقٌ كثير من الصحابة والتابعين من العلماء والأُمراء والفرسان والشعراء، وعامَّتُهم كانوا في الطَّائف وانتشرت منها البلاد. السمعاني، الأنساب (ج3/140/ رقم778)، أبو بكر الهمداني، عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب (ج1/34-35).

(٢) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص354/ رقم4062).

(٣) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/309/ رقم606).

(٤) إسماعيل ابن عبيد الله ابن أبي المهاجر المخزومي مولاهم الدمشقي أبو عبد الحميد ثقة من الرابعة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وله سبعون سنة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص109/ رقم466).

(٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج36/153/ رقم4035).

(٦) المرجع السابق (ج36/154/ رقم4035).

(٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج36/155/ رقم4035)، المغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/265/ رقم 3289)

(٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج36/155/ رقم4035)، المغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/265/ رقم 3289)

(٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/39/ رقم205).

وقال في موضعٍ آخر: "لَيْسَ هُوَ بِشَيْء"[1]، وقال أيضاً: "ليس بثقة"[2]، وقال دُحَيم: "كان قد كتب عن الزُّهْرِيّ فضاع كتابه فجمع حديث الزُّهْرِيّ من هاهنا وهاهنا، وليس حديثه بشيءٍ"[3]، وذكره ابن البَرْقِي في باب من اتهم[4]، وذَكَرهُ يعقوبُ بن سُفيان في باب من يُرغب عن الرِّواية عنهم، وَقال: "كنْتُ أَسْمَعُ أَصْحَابَنَا يُضَعِّفُونَهُمْ مِنَ الْكُوفِيِّينَ وَمَنْ في عدادهم من سائر الآفاق"[5]، وقال البخاري: "مُنكَرُ الحديثِ"[6]، وقال الجُوزَجَانِي: "سمعت من يوهن حديثه"[7]، وقال مسلم: "ضعيف الحديث"[8]، وقال أبو داود: "ضَعِيْف الْحَدِيْث، سُرِقَتْ كتبه، وَكَانَت في خرج، فكَانَ يتتبع حَدِيْث الْزُّهْرِي"[9]، وقال أبو حاتم: "ضعيف"[10]، وقال في موضعٍ آخر: "ضعيف الحديث، منكر الحديث، لا يُكتب حديثه"[11]، وقال النَّسائي: "ليس بثقة"[12]، وقال في موضعٍ آخر: "متروك الحديث"[13]، وقال أبو بشر الدُّولابي: "ضعيف"[14]، وذكره العقيلي في الضعفاء[15]، وقال ابن حبان: "كَانَ مِمَّن يقلب الْأَخْبَار من سوء حفظه وَكَثْرَة وهمه، فَلَمَّا كثر ذَلِك فِي رِوَايَته اسْتحق التّرْك"[16]، وسأل البرذعي أبو زرعة الرازي عن عَبد الرَّزاق بن عُمَر الدمشقي، فحرك رأسه، وقال: "يحدث عن الزُّهْرِي أحاديث مقلوبة" وسألتُه عنه مرة أخرى ؟ فقال: "ضعيف الحديث"، وقال البَرْذَعِي: "وأحاديثه عن غير الزُّهْرِي أشبه، ليس فيها تلك

---

(١) ابن معين، تاريخه (رواية الدوري) (ج3/65/ رقم250).
(٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج18/49/ رقم3413).
(٣) المرجع السابق (ج18/50/ رقم3413).
(٤) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/309/ رقم606).
(٥) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/34).
(٦) البخاري، التاريخ الكبير (ج6/130/ رقم1934).
(٧) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص279/ رقم289).
(٨) المغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/265/ رقم3289).
(٩) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري (ص239/ رقم1586).
(١٠) ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج6/410/ رقم2627).
(١١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/39/ رقم205).
(١٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج18/49/ رقم3413).
(١٣) النسائي، الضعفاء والمتروكين (ج1/69/378).
(١٤) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/309/ رقم606).
(١٥) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/106/ رقم1081).
(١٦) ابن حبان، المجروحين (ج2/159/ رقم780).

المناكير، إنما المناكير في حديثه عن الزُّهْرِي، لقصة ثالثة في كتاب الزُّهْرِي"، قال: وقال عَبد الرَّزاق: "قد جمعتها وتتبعتها، فما كان عن الزُّهْرِي فلا توجد، وما كان من غير الزُّهْرِي أخذت فتتبعت أحاديثه بعدما حَدَّثنا عَبد الرَّحمن بهذا الحديث، فوجدت حديثه عن إسماعيل بن عُبَيد الله مستقيمًا، لا ينكر منه شيء"[1].

وسأل البرقاني الدَّارقطني عنه فقال: "ضعيف، فقيل من أي شيء ضعفه، فقال: قيل أن كتابه عن الزُّهري ضاع، فقيل: هو في معنى صالح بن أبي الأخضر[2]؟ فقال: ذاك فوق عبد الرَّزاق، وسألت عنه مرة أخرى فقال: "هو ضعيف يُعتبر به، ويكنى أبا بكر"[3]، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"[4]، وقال السَّاجي: "حدثنا أحمد بن محمد حدثنا الهيثم بن حازم قال: كان عبد الرَّزاق بن عمر قد سمع من الزُّهري قديما، وأراد التَّحول إلى الرَّملة أو بيت المقدس فأخذ خرجين، فجعل كتبه في خرج جديد، وجعل نفقته وكسوته في آخر فجاء لص بالليل وهم نزول في منزل فسرق خرج الحديث، فاضطرب حفظه، كان لا يدري ما يقول"[5]، وذكره ابن الجارود في " جملة الضعفاء، وقال: "ليس هو بشيء"[6].

وقال ابن حجر: "متروك الحديث عن الزُّهري لين في غيره"[7].

خلاصة القول فيه: متروك حديثه عن الزُّهري، لين في غيره كما قال ابن حجر، وثقة في إسماعيل بن عبيد الله، وقد وافق النقاد الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر في جرح عبد الرزاق وتضعيفه ولكن اختلفوا فيه، فبعضهم كذبه وطرح حديثه، ولعل ذلك محمول على روايته عن الزهري على وجه الخصوص؛ لأن كتبه قد سرقت منه، فخلَّط واضطرب، وأما في غير الزهري فلم تكن روايته عنهم فيها تلك المناكير، وقد تتبعها الدارقطني والبرذعي وغيرهما فوجدوا روايته مما يعتبر بها، وروايته عن اسماعيل بن عبيد الله مستقيمة لا ينكر منها شيء. والله تعالى أعلم.

---

(١) أبو زرعة الرازي، سؤالات البرذعي له (ص202/ رقم349).

(٢) صالح ابن أبي الأخضر اليمامي، مولى هشام بن عبد الملك، نزل البصرة، ضعيف يعتبر به، من السابعة مات بعد الأربعين. ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص271/ رقم 2844).

(٣) البرقاني، سؤالاته للدار قطني (ص48/ رقم333)، الضعفاء والمتروكون (ج2/163/ رقم351).

(٤) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/309/ رقم606).

(٥) المغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/264/ رقم3289).

(٦) المرجع السابق.

(٧) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص354/ رقم4062).

المطلب الثالث: مصطلحات لم يجزم القول فيها بالتَّضعيف.

19- يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ، أَبُو كَامِلٍ الرَّحَبِيُّ، الصَّنْعَانِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ[1].

قول الإمام عَبْدِ الأَعْلَى فيه: "كان قديمًا غير مُتهم بما يُنكر عليه أنه أدرك أبا الأشعث، ولكني أخشى عليه سوء الحفظ والوهم"[2].

أقوال النُّقاد فيه: قال ابن عدي: "أبو مسهر أعلم به؛ لأنه من بلده، ولا أعرف له شيئًا مُنكرًا قد جاوز الحد فأذكره، وأرجو أنه لا بأس به في الشَّاميين"[3].

وسُئل عنه دُحيم، فقال: "كان في بدء أمره مُستوياً، ثم اختلط قبل موته، قيل له: فما تقول فيه؟، قال: ليس بشيء، وأنكر أحاديثه عن أبي الأشعث"[4]، وقال أبو زُرعة الدِّمشقي: "فأخبرني غير أبي مسهر أنه كان مُختلطًا، قال: ورأيت عبد الرَّحمن بن إبراهيم (يعني دُحيم)، وهشامًا يُبطلان حديثه"[5].

وقال ابن حِبَّان: "كان شيخاً صدوقاً إلا أنه اختلط في آخر عمره فكان يروي أشياء مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وفيما وافق الثِّقات فهو مُعتبر به لقدم صدقه قبل اختلاطه من غير أن يُحتج به"[6].

وقال البخاري: "حديثه مناكير"[7]، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، منكر الحديث، واهي الحديث، وفي روايته عن أبي الأشعث عن ثوبان تخليط كثير"[8]، وقال النَّسائي[9]، والدَّارقطني[10]، والهيثمي[11]: "متروك".

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج65/170/ رقم8269).
(٢) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/132/ رقم2160).
(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج65/ 174/ رقم8269).
(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/261/ رقم1101).
(٥) أبو زرعة الدمشقي، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 40).
(٦) ابن حبان، المجروحين (ج3/104/ رقم1182).
(٧) البخاري، التاريخ الكبير (ج8/332/ رقم3210).
(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/261/ رقم1101).
(٩) النَّسائي، الضعفاء والمتروكين (ص110/ رقم643).
(١٠) البرقاني، سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه (ص71/ رقم548) .
(١١) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج1/ 387/ رقم701).

وزاد النَّسائي، والهيثمي: "الحديث"، وزاد الهيثمي في موضع آخر: "منكر الحديث"[1]، وزاد في مرةٍ: "نُسب إلى الوضع"[2]، وقال النَّسائي في موضع آخر: "ليس بثقة"[3]، وقال الهيثمي أيضًا: "ضعيف جدًا"[4]، وقال: "ضعيف"[5]، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالمتين عندهم"[6].

وقال الجُوزَجَانِي: "أحاديثه أباطيل أخاف أن تكون موضوعةً"[7].

وقال الذَّهبي: "لين"[8].

خلاصة القول فيه: صدوق في نفسه غير مُتهم بما يُنكر عليه، ولكنه ساء حفظه بعدما اختلط فجاء بالمناكير فترك حديثه الذي تفرد به، وروايته في الشاميين لا بأس بها،وما وافق فيه الثِّقات فَيُعتبر به، وقد وافق الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر النُّقَّاد على تضعيفه من جهة حفظه وعدم اتهامه. والله تعالى أعلم.

---

(١) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج1/ 414/ رقم786).
(٢) المرجع السابق (ج5/ 439/ رقم9249).
(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج65/173/ رقم8269).
(٤) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج1/ 293/ رقم387).
(٥) المرجع السابق (ج3/ 187/ رقم4307).
(٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج65/173/ رقم8269).
(٧) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص276/ رقم284).
(٨) الذهبي، المقتنى في سرد الكنى (ج2/ 28/ رقم5166).

المبحث الثالث:

مراتب الجرح عند الإمام أبي مُسْهِر الغَسَّاني

من خلال ما سبق، تتبعت مصطلحات وعبارات الإمام أبي مُسهِر الغَسَّاني، ورأيته قد أصدر أحكاماً على الرُّواة، وهذه الأحكام تتفاوت عباراتها وألفاظها، وذلك حسب أحوال الرُّواة والوقوف على مدلولاتها، والمقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقَّاد، فكان لزاماً علينا أن نجتهد في تقسيم تلك العبارات والمصطلحات بحسب ما تدل عليه كل عبارة على حدة.

حيث قسمت تلك العبارات والمصطلحات بحسب ما تدل عليه في جرح الرُّواة إلى ثلاثة مراتب:

المرتبة الأولى: الجرح الدَّال على الجرح الخفيف في الرَّاوي.

وصف أهل هذه المرتبة:

هم من الذين ضُعِّفوا، وتُكتبُ أحاديثهم وتُخرَّجُ للاعتبار والاستشهاد، وقد تنجبر أحاديثهم بالمتابعات و الشَّواهد وترتقي بذلك إلى الحسن لغيره.

مصطلحات المرتبة:

"أخشى عليه سوء الحفظ والوهم"، "ضعيف"، "ضعيف الحديث"، "فيه نظر"، "اختلط"، "كان يرى الخروج على الأئمة"، "فلان ليست أحاديثه نقية فكن منها على تقية".

المرتبة الثانية: الجرح الدَّال على الجرح الشَّديد في الرَّاوي.

وصف أهل هذه المرتبة:

هم الذين ضُعِّفوا جدا، وهم الذين لا يُحتجُّ بأحاديثهم ولا يُستشهد ولا يُعتبرُ بهم.

مصطلحات المرتبة:

"لم يكن عنده شيء"، "ليس بشيء"، "ضعيف منكر الحديث"، "يترك حديثه عن الزُّهري"، "صاحب كل معضلة"، "كنا نسخر به"، "لم يُصل عليه".

المرتبة الثالثة: الجرح بالكذب.

وصف أهل هذه المرتبة:

هم الذين يكذبون، ويضعون الحديث، وينسبونه إلى النَّبي ﷺ ، ولا يُحتجُّ بأحاديثهم ولا تُكتب، ولا يُعتبرُ بها، وتُطرح، ولا تحلُّ روايتها إلا لبيان من وضعها، والتَّحذير منها.

مصطلحات المرتبة:

"كذّاب"، "من كذَّابي الأردن".

ومن خلال ما سبق نستنتج الملحوظات الآتية:

1- لم ينص الإمام أبو مُسْهر الغَسَّاني من قبل على هذه المراتب، ولم يُقسِّم الرُّواة أو الأحاديث إلى مراتب، كما هى بالشَّكل المذكور، ولكن استنبطت هذه المراتب، من أقوال وعبارات الإمام أبي مُسْهر الغسَّاني في جرح الرِّجال، والنَّظر في مدلولاتها، والمقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقاد، وبذلك فإن الإمام أبا مُسهر الغَسَّاني قد مهَّد الطَّريق للنُّقاد من بعده في معرفة مراتب علم الجرح والتَّعديل، وإنَّ أوَّل من تكلَّم في هذه المراتب هو الإمام عبد الرَّحمن بن مهدي (ت:198هـ) من أتباع التَّابعين[1]، وأول مَنْ دَوَّن ذلك هو الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي (ت:327هـ) في كتابه "الجَرْح والتَّعْدِيل"[2].

2- مراتب الرُّوَاة الذين جرَّحهم الإمام أبو مُسْهِر الغَسَّاني يمكن حصرها في درجاتٍ ثلاث:

أ. درجة للاعتبار، وهي: المرتبة الأولى: مرتبة الجَرْح اليسير.

ب. درجتان للرَّد، وهما: المرتبة الثَّانية: مرتبة الجَرْح الشَّديد، والمرتبة الثَّالثة: مرتبة الرَّمْي بالكذب والوضع.

3- من خلال معرفة مراتب الرُّواة السَّابقة فإنه يُسهِّل بذلك معرفة أقسام الحديث للرُّواة، فحديث أهل الجَرْح عند الإمام أبي مُسْهِر الغَسَّاني على منزلتين، هما:

أ. الحديث الضَّعيف: وهو ما لا يُحتَجُّ به من الحديث، ويُكتَبُ للاعتبار، ويُبحَثُ له عن شواهد ومتابعات يتقوى بها للحسن لغيره، وتشمل أحاديث رواة المرتبة الأولى: الجَرْح اليسير.

ب. الحديث المردود: وهو ما يُطرح من الحديث ولا يُحتَجُّ، ولا يُستشهَدُ، ولا يُعتبَرُ به، ويشمل:

- أحاديث رواة المرتبة الثَّانية: الجَرْح الشَّديد، وأحاديثهم تُطرح، ولا يُحتَجُّ بها، ولا يُستشهَدُ، ولا يُعتبَرُ.

---

(١) انظر: رضوان وريان، مراتب الجرح والتعديل (ص10).

(٢) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج37/2).

- وأحاديث رواة المرتبة الثَّالثة: الرَّمْيُ بالكذب والوضع، وأحاديثهم تَحرمُ روايتها مع العلم بوضعها في أي معنى كان، سواء في الأحكام والقصص والتَّرغيب وغيرها، إلَّا مبيَّنًا أي مقرونًا ببيان وضعها، والتَّحذير منها.

المبحث الرابع:

خصائص منهج الإمام أبي مُسهِر الغَسَّاني

إنَّ المتأمل لمنهج الإمام أبي مُسهر في تعديل الرُّواة وتتبع أحوالهم، يجده منهجاً علمياً دقيقاً، له أسس وقواعد واضحة، وخصائص مميزة، ويمكن استنتاجها من خلال أقوال الإمام أبي مسهر الغساني، وعباراته الواردة في الجرح، مما يُسهم في رسم الخطة العامة لمنهج أبي مسهر النَّقدي، وهذه الخصائص تتمثل فيما يأتي:

1- التَّوسط في الجَرح:

تنقسم كل طبقة من طبقات النُّقاد حسب العبارات والمصطلحات التي يُطلقها النُّقاد على الرُّواة إلى متشدد ومتوسط ومتساهل، وإنَّ الإمام أبا مسهر لم يُذكر في أي قسمٍ من هذه الأقسام من قبل، ويترجح لي من خلال مصطلحاته –والله أعلم– أنه من النُّقاد المتوسطين، والمنصفين في تعديل الرُّواة، وذلك لأمورٍ عدةٍ منها:

أ- لم يُوصف الإمام أبو مسهر بأي وصفٍ من التَّساهل أو التَّشدد في النَّقد من هذه الأوصاف، ولو عُرف بذلك لصرَّح العلماء بوصفه.

ب- استعمل الإمام أبو مسهر غالباً ألفاظًا موافقة لألفاظ النُّقاد، ولو أنه استعمل ألفاظاً مغايرة لشذَّ عنهم في التَّساهل والتَّشدد.

ت- كان يُحاكي الإمام أبو مسهر بألفاظه وعباراته الأئمة المعتدلين المنصفين، وبناءً على ذلك يمكنني القول بأنَّ الإمام أبا مسهر كان من النُّقاد المعتدلين المنصفين، البعيدين عن التَّساهل أو التَّشدد، هذا والله أعلى وأعلم.

ث- جرح الإمام أبو مُسهِر الغَسَّاني (19) راوياً جرحاً مطلقاً بنسبة(74%)، وراويًا واحدًا جرحا نسبياً بنسبة (6%)، وكانت أحكامه غالباً موافقة لأحكام غيره من النُّقاد.

2- الموضوعية والدِّقة العلمية في جَرحِ الرِّجَال:

اعتمد منهج الإمام أبي مُسهِر الغسَّاني في جرح الرِّجَال على الدِّقة والموضوعية، فقد سار الإمام أبو مسهر وفق أسسٍ علمية دقيقة بعيدةً عن اتِّباع الهوى، فكان يُنزل كل راوي منزلته التي يستحقها، وكان يستشعر بذلك عِظَم الأمانة التي حُمِّلها، وهى أمانة الحفاظ على سُنَّة النَّبيﷺ والدِّفاع عنها، ويوجد الكثير من النَّماذج على ذلك، ومما يدلُّ على ذلك قوله في

حق، سعيد التَّنوخي[1]، حيث قال: "اخْتَلَط قبل مَوته"[2]، ومحمد بن راشد الخزاعي[3]، حيث قال: "كَانَ يَرَى الْخُرُوجَ عَلَى الْأَئِمَّةِ"[4].

3- إطلاق عبارات الجرح باتزانٍ وإتقان:

كان الإمام أبو مُسهِر يُطلق عباراته وأحكامه على الرُّواة باتزان متقن، فتكون العبارة موزونة لفظاً ودلالةً، وهذا دليلٌ على فصاحة لسانه وسعة الاطلاع لديه، وعلمه الدَّقيق في الرِّجال، وما يدل علي ذلك قوله في حق، بقية بن الوليد[5]: "بقية ليست أحاديثه نقية، فكن منها عَلَى تقية"[6]، وقوله في عبيد الله بن زحر الضَّمري[7]: "صاحب كل مُعضلة، وإن ذلك على حديث لبين"[8].

4- استعماله في بيان الرِّواة للجرح المطلق والجرح النِّسبي:

استعمل الإمام أبو مُسهِر الغسَّاني مصطلحات وعبارات للجرح المطلق والجرح النِّسبي، فالجرح المطلق: يقصد به "الحكم بجرح الرَّاوي وتعديله بلفظٍ مطلق، دون اقترانه بلفظٍ آخر يقيده"، يدل على ذلك قوله في حق، الهيثم بن حميد الغسَّاني[9]: "كان ضعيفاً قدرياً"[10]، وقوله في عبد العزيز القرشي[11]: "ضعيف الحديث"[12].

---

(١) سبق ترجمته (ص 166)

(٢) ابن معين، التاريخ (رواية الدوري) (ج4/479/ رقم5377).

(٣) سبق ترجمته(ص168)

(٤) أبو زرعة الدِّمشقي، تاريخه (ص401).

(٥) سبق ترجمته (ص171)

(٦) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/ 212/ رقم 269)، ميزان الإعتدال في نقد الرجال (ج1/ 232/ رقم1250).

(٧) سبق ترجمته (ص188)

(٨) الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (ج3/6/5359).

(٩) سبق ترجمته (ص159)

(١٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج74/ 108).

(١١) سبق ترجمته (ص161)

(١٢) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/18/ رقم974).

وأمّا الجرح النِّسبي، فيقصد به: "الحكم بجرح الراوي نسبياً، بالنِّسبة لشيخ ما أو بلدٍ ما أو زمنٍ ما"، وذلك قوله في حق راوٍ واحد: عبد الرَّزاق الثقفي[1]، حيث قال: "يُترك حديثه عن الزُّهْرِيِّ، ويُؤخذ عنه ما سواه"[2].

5- التَّنوع في استعماله لمصطلحات الجرح وعباراته، واختلاف دلالاتها، وتعدد مراتبها:

كان الإمامُ أبو مُسهر الغَسَّاني يستعمل عبارات ومصطلحات متنوعة في ألفاظها ومختلفة في دلالاتها، ومتعددة بمراتبها، وهي "كنت أخشي عليه سوء الحفظ والوهم"، "ضعيف"، "ضعيف قدري"، "ضعيف الحديث"، "فيه نظر"، "يرى الخروج على الأئمة"، "بقية ليست أحاديثه نقية، فكن منها على تقية"، "اختلط"، "لم يكن عنده شيء"، "ليس بشيء"، "ضعيف منكر الحديث"، "كذاب"، "صاحب كل معضلة ، وإنه على حديث لبيِّن"، "كنا نسخر به"، "لم يصلِّ عليه"، يترك حديثه عن الزُّهري".

وهذه المصطلحات والعبارات وضعتها بثلاث مراتب حسب دلالاتها.

6- تعدد مصطلحاته وعباراته بالرَّاوي الواحد:

كان الإمام أبو مُسهر الغَسَّاني يستعمل للرَّاوي الواحد أكثر من عبارة، وهذا يدلُ على المعرفة الدَّقيقة، وسعه اطلاعه بأحوال الرَّاوي المراد نقده، ومما يدلُّ على ذلك قوله في حق، عمرو بن واقد[3]: "ليس بشيء"[4]، وقال في موضعٍ آخر: "كان يكذب من غير أن يتعمد"[5]، وأيضاً في حق، عثمان بن أبي العاتكة[6]: "ضَعِيف الحَدِيثِ"[7]، وسُئل عنه في موضعٍ آخر عقب حديث ذُكر له، فقال: "كان عُثمان بن أبي العاتكة قاصًا، فَإِنْ كَانَ وَهْمٌ فَهُوَ مِنْهُ"[8].

---

(١) سبق ترجمته (ص201)

(٢) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/309/ رقم606).

(٣) سبق ترجمته (ص182)

(٤) البخاري، التاريخ الكبير (ج6/ 380/ رقم2699)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/267/ رقم1475).

(٥) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج22/287/ رقم 4468).

(٦) سبق ترجمته (ص162)

(٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج38/ 394/ رقم 4606).

(٨) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/ 221/ رقم 1221) .

7- التَّفسير للجرح أحياناً:

كان الإمام أبو مُسهِر يُفسِّر الجرح أحيانًا، وهذا يدلُّ على نزاهته العلمية، فكان يُطلق الحكم على الرَّاوي بعد دراسة شاملة وتتبُّع لجميع أحواله وأخباره، ومما يدلُّ على ذلك، قوله في حق محمد بن راشد الخزاعي[1]: "كَانَ يَرَى الْخُرُوجَ عَلَى الْأَئِمَّةِ"[2]، وقوله في بقية بن الوليد[3]: "بقية ليست أحاديثه نقية، فكن منها عَلَى تقية"[4].

8- عدم التَّفسير للجرح غالباً:

علمنا في الفقرة السَّابقة، أنَّ الإمام أبا مُسْهِر الغَسَّاني كان يفسِّر الجَرح أحياناً، ولكن الغالب على أقواله وعباراته في الرِّواة يتبين أنه كان لا يُفسِّر الجَرح فيها، ومما يدلُّ على ذلك قوله في حق، عبد العزيز بن عمر الأموي[5]: "ضعيف الحديث"[6]، وقوله في عبيد الله بن زحر الضمري[7]: "صاحب كل مُعضلة"[8].

9- موافقته لأحكام بعض النُّقَّاد وعدم مُخالفته لأحكامهم إلا نادراً:

كان الإمام أبو مُسهر يوافق النُّقاد غالباً في أحكامهم على الرُّواة، ويتضح ذلك من خلال المقارنة بين قوله وأقوال الأئمة الآخرين، ويتبين لنا ذلك من خلال قوله في حق، يوسف بن السِّفر[9]: "كان ابن أبي السَّفْرِ كذابًا"[10]، حيث وافقه بذلك جميع النُّقاد.

وقد خالف الإمام أبو مُسهر في أحكام قلة من الرُّواة لبعض النُّقاد السَّابقين، وهذا يدلُّ على استقلال الإمام أبي مسهر في حكمه ورأيه بالرِّجال، وإنَّ أحكامه تنبع من خلال دراسته للرُّواة وجمعه للأحاديث، وهذا يدل على استقلاليته في الفكر وفي نقد ومعرفة الرِّجال، ومما يدل

---

(١) سبقت ترجمته (ص168)

(٢) أبو زرعة الدِّمشقي، تاريخه (ص401).

(٣) سبقت ترجمته (ص171)

(٤) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/ 212/ رقم 269)، ميزان الإعتدال في نقد الرجال (ج1/ 232/ رقم1250).

(٥) سبقت ترجمته (ص161)

(٦) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/18/ رقم974).

(٧) سبقت ترجمته (ص188)

(٨) الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (ج3/6/5359).

(٩) سبق ترجمته (ص195)

(١٠) المزي، تهذيب الكمال (ج31/ 97).

على ذلك قوله في حق، عثمان بن أبي العاتكة[1]: "ضَعِيف الحَدِيثِ"[2]، وقد ضعفه أغلب النُّقاد.

10- تضعيف الرَّاوي مع الإشارة إلى بدعته:

يُضَعِّف الإمام أبو مُسهر الغَسَّاني بعض الرُّوَاة ويشير إلى بدعتهم أحياناً وهم راويين أي بنسبة (8%)، ويدلُّ ذلك على إنصافه ومعرفته بأحوال الرُّواة، ومما يدلُّ على ذلك قوله في حق الهيثم بن حميد الغساني[3]: "كان ضعيفاً قدرياً"[4]، محمد بن راشد المكحولي[5]،"كَانَ يَرَى الْخُرُوجَ عَلَى الْأَئِمَّةِ"[6].

---

(١) سبق ترجمته (ص)162

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج38/ 394/ رقم 4606).

(٣) سبق ترجمته (ص159)

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج74/ 108).

(٥) سبق ترجمته

(٦) أبو زرعة الدِّمشقي، تاريخه (ص401).

المبحث الخامس:

جدول الرِّواة المجروحين، ونتائجه

بعد هذا العرض للرُّواة المجروحين عند الإمام النَّاقد أبي مُسهِر، والذي قمت فيه بالرُّجوع إلى أقوال الأئمة النُّقَّاد في جميع هؤلاء الرُّوَاة، والمقارنة بين حكمه وأحكام غيره من النُّقَّاد، أقوم بعرض أهم ما توصلت إليه من نتائج، وذلك من خلال الجدول الآتي، ثم أُدون أهم ما وقفت عليه من ملحوظات:

أولًا: جدول الرُّواة المجروحين عند الإمام أبي مُسهر الغسَّاني.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذَّهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
أولاً: الجرح الدَّال على الضَّعف اليسير للرَّاوي.								
"كنت أخشى عليه سوء الحفظ والوهم".								
1.	يزيد بن ربيعة الرَّحبي		وثقه ابن حبان قبل الاختلاط	أغلب النقاد	لين		صدوق في نفسه، غير متهم بما ينكر عليه، ولكنه ساء حفظه بعد ما اختلط، فجاء بالمناكير فترك حديثه الذي تفرد فيه، وما وافق فيه النقاد فيعتبر به.	وافق الإمام أبو مُسهر الغساني النقاد على تضعيفه من جهة حفظه وعدم اتهامه.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذَّهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
"**ضعيف قدري**"								
.2	**الهيثم بن حميد الغساني**	د، ت، س، ق.	يحيى بن معين، أحمد بن حنبل، دحين، أبي داوود، أبو زرعة، النسائي، ابن حبان، وقال ابن عساكر: ووثقه قوم.	وقال ابن عساكر: وقال قوم: (إنه كان ضعيفا قدريا)	الحافظ.	صدوق رمي بالقدر.	ثقة رمي بالقدر.	خالف الإمام أبو مسهر الغساني النقاد وقد إنفرد بتضعيفه، ولعل سبب ذلك قوله بالقدر، ولا يعتبر بمثل هذا التضعيف والله أعلم.
.3	**عبد العزيز بن عمر الأموي**	ع	علي بن المديني، يحيى بن معين، أبو داوود، محمد بن عمار، أبو معين، النسائي، أبو زرعة، أبو حاتم، أحمد بن حنبل.	ابن حبان	ثقة	صدوق يخطيء	ثقة	شذّ الإمام أبو مسهر الغساني وابن حبان عن باقي النقاد فضعفاه مع أنهم أجمعوا على توثيقه.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذَّهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
.4	**عثمان بن أبي العاتكة**	خ، بخ، د، ق	ابن سعد، خليفة بن خياط، دحيم، أحمد بن حنبل، العجلي، أبو حاتم، أبو زرعة، ابن حبان، ابن خلفون.	النسائي، الفسوي، ابن طاهر المقدسي، الجوزجاني ، ابن عدي، العقيمي، ابن رجب، الحاكم ابو احمد، ابن شاهين،أبو العرب	ضعيف	صدوق ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني.	اتفقوا على ضعفه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني واختلفوا فيه اذا ما روى عن غيره ما بين مضعّف وغير مضعّف.	اختلف فيه ابن القطان الفاسي والبوصيري وقد وافق الإمام ابو مسهر الغساني عدد من النقاد على تضعيفه وخالفه آخرون.
"**فيه نظر**"								
.5	**عطية بن قيس الكلابي**	خت، م 4	أبو حاتم الرازي، ابن سعد، يحيى بن معين، دحيم، ابن حبان.	ابن حزم		ثقة مقرئ	ثقة عالم، مقرئ للقرآن.	خالف الإمام أبو مسهر النقاد على القول بتوثيقه.
"**اختلط**"								
.6	**سعيد بن عبد العزيز التَّنوخي**	بخ م 4	جميع النُّقاد		ثقة، وليس هو في الزهري بذاك	ثقة إمام سواه أحمد بالأوزاعي وقدمه أبو مسهر لكنه اختلط في آخر أمره، وقال في موضعٍ آخر: "ثبت"	ثقة، وقد اختلط بأخرة	خالف الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر النُّقَّاد على القول بتوثيقه. والله تعالى أعلم.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذَّهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
"**احذر بقية ليست أحاديثهم نقية، فكن منها على تقية**".								
.7	**بقية بن الوليد الكلاعي**	خت، م (4)	ابن سعد، قال ابن سعد: كان ثقة في روايته عن الثقات، يحيى بن معين، محمد السكري، الجوزاجاني، العجلي، يعقوب بن شيبة، يعقوب الفسوي، ابن عدي، أبو أحمد الحاكم، عبد الحق الإشبيلي، الحازمي، ابن شاهين.	غالب النقاد ضعفوه وايضاً هم ممن وثقوه.	وثقه الجمهور فيمن سمعه عن الثقات، وقال في موضعٍ آخر: ثقة في نفسه لكنه يدلس عن الكذابين وله عدة أقوال آخرى.	صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، وقال في موضعٍ آخر: مشهور ومختلف فيه.	صدوق في نفسه كثير التدليس عن المجاهيل والضعفاء، قُبِل روايته جمع من العلماء، إذا حدث عن الثقات وصرح بالسماع على كثرة مناكيره عن الثقات.	وافق الإمام أبو مسهر الغساني النقاد في التحذير من أحاديثه والتنبه منها عند الأخذ بها.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذَّهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
المرتبة الثانية: الجرح الدَّال على الجرح الشديد في الراوي: **"كان يرى الخروج على الأئمة"**								
.8	**محمد بن راشد المكحولي**	4	أغلب النقاد	ابن حبان، ابن خراش، النسائي، الساجي.	صدوق	صدوق يهم رمي بالقدر	ثقة متهم بالقدر، متحرياً للصدق ويرى الخروج على الأئمة لأجل ذلك ترك البعض حديثه.	خالف الإمام أبو مسهر الغسَّاني جمهور النقاد لتركه لحديثه.
"احذر بقية ليست أحاديثه نقية، فكن منها على تقية".								
.9	**بقية بن الوليد الكيلاني**	خت، م (4)	ابن سعد، قال ابن سعد: كان ثقة في روايته عن الثقات، يحيى بن معين، محمد السكري، الجوزاجاني، العجلي، يعقوب بن شيبة،	غالب النقاد ضعفوه وايضاً هم ممن وثقوه.	وثقه الجمهور فيمن سمعه عن الثقات، وقال في موضعٍ آخر: ثقة في نفسه لكنه يدلس عن الكذابين وله عدة أقوال آخرى.	صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، وقال في موضعٍ آخر: مشهور ومختلف فيه.	صدوق في نفسه كثير التدليس عن المجاهيل والضعفاء، قُبِل روايته جمع من العلماء، إذا حدث عن الثقات وصرح بالسماع على كثرة مناكيره عن الثقات.	وافق الإمام أبو مسهر الغساني النقاد في التحذير من أحاديثه والتنبه منها عند الأخذ بها.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذَّهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
			يعقوب الفسوي، ابن عدي، أبو أحمد الحاكم، عبد الحق الإشبيلي، الحازمي، ابن شاهين.					
"**لم يكن عنده شيء**".								
.10	**رفدة بن قضاعة الغساني**	ق	تفرد بتوثيقه هشام بن عمار.	باقي النقاد	واهٍ	ضعيف	منكر الحديث	وافق الإمام أبو مسهر الغساني جلَّ النقاد على تضعيفه وليس له من الحديث إلا اليسير.
"**ليس بشيء**".								
.11	**عمرو بن واقد**	ت، ق	محمد بن مبارك الصوري	أغلب النقاد	تركوه وفي موضع آخر : واهٍ ومرة: هالك	متروك	ليس بشيء كان يكذب من غير أن يتعمد	وافق أبو مسهر الغساني جلَّ النقاد على تجريحه

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذَّهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
"**ضعيف منكر الحديث**".								
.12	**سعيد بن بشير الأزدي**	(4)	نصف النقاد	نصفهم الآخر	الإمام المحدث الصدوق الحافظ	ضعيف	حافظ صدوق في نفسه، يروي المناكير والغرائب ويحتمل حديثه اذا لم ينفرد به.	وافق الإمام أبو مسهر الغساني جمهور النقاد وخالف بعضهم
"**صاحب كلِّ معضلة وإنَّ ذلك على حديث لبين**".								
.13	**عبيد الله بن زحر**	بخ4	وثقه أحمد بن حنبل، البخاري، أبو زرعة، المالكي	باقي النقاد	فيه إختلاف وله مناكير، وقال في موضعٍ آخر: له صحيفة غرائب عن علي بن يزيد، ليس بحجة، وقال مرة: جائز الحديث	صدوق مخطيء	صدوق في نفسه مختلف فيه، والأكثرون على ضعفه في الحديث، له صحيفة غرائب عن علي بن يزيد	وافق الإمام أبو مسهر الغساني أغلب النقاد على تضعيفه
"**كنا نسخر به، وكان يدور الآفاق**".								
.14	**يعلى بن الأشدق العقيلي**			جميع النقاد	كذاب، أحد المتروكين	ذاك المتروك الذي ادعى أنه لقي الصحابة	متروك الحديث، متهم بالكذب	وافق الإمام أبو مُسهر الغساني النقاد في تجريحه

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذَّهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
"لم يصلِّ عليه".								
15.	**شعيب بن إسحاق القرشي**	خ، م، د، س، ق	جميع النقاد		كان من ثقات أهل الرأي، متقناً مجوداً للحديث، وقال في موضع آخر: ثقة، مشهور	ثقة رُمي بالإرجاع	ثقة مرجيء وسماعه من ابن أبي عروبة بأخرة، ولعلَّ أبو مسهر اعتبر الإرجاء مطعناً في عدالته فلم يصلي عليه	خالف الإمام أبو مسهر الغساني النقاد في جعل ذلك مطعناً في عدالته
"يترك حديثه عن الزهري ويؤخذ منه مما سواه".								
16.	**عبد الرزاق الثقفي**	تمييز		جميع النقاد			متروك حديثه عن الزهري، لين في غيره، وثّق في إسماعيل بن عبيد الله	وافق الإمام أبو مسهر الغساني النقاد على تضعيفه في الزهري وتقويته في غيره
المرتبة الثالثة: الجرح بالكذب. **"كذاب"**								
17.	**أبو سلمة العاملي**	ق		جميع النقاد		متروك	كذاب متروك الحديث متفق على تركه	وافق الإمام أبو مسهر الغساني النقاد على تجريحه

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذَّهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
.18	**الوليد بن سلمة الطبري**			جميع النقاد			كذاب متروك الحديث	وافق الإمام أبو مسهر الغساني النقاد على القول بتجريحه
.19	**يوسف بن السفر (أبو الفيض)**			جميع النقاد	واهٍ	ضعيف	متفق على تركه، متهم بالكذب وقد روى عن الأوزاعي أحاديثه في عداد الموضوعات	وافق الإمام أبو مسهر الغساني على إتهامه بالكذب
.20	**محمد بن سعيد الأسدي الشَّامي**	ت ق		جميع النقاد	هالك اتُّهِم بالزندقة فصُلب،	كذَّبوه وقال أحمد بن صالح: وضع أربعة آلاف حديث، وقال أحمد: قتله المنصور على الزندقة وصلبه.	متفق على تركه، متهم بالكذب والزَّندقة.	وافق الإمام أبو مسهر جميع النُّقاد على اتهامه بالكذب.

ثانياً: نتائج الجدول.

بعد هذا العرض يمكن الوقوف على نتائج وملحوظات عدَّة، منها:

1. بلغ عدد الرُّواة المدروسين المجَرَّحين الإجمالي (20) راويًا باستعمال مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في مدلولاتها، وكان مصطلح "كذَّاب" من أكثر المصطلحات استعمالًا، حيث بلغ عددهم (4) رواة، بنسبة (25%)، وممن قال في حقهم: "كذَّاب"، الوليد بن سلمة، ومحمد المصلوب.
2. وافق الإمام أبو مُسهر الغسَّاني أكثر النُّقَّاد في أحكامهم على الرُّوَاة ، على النَّحو الآتي:
   أ. وافق أبو مُسهر جميع النُّقاد في جرح (11) راويًا، بنسبة (60%).
   ب. وخالف أبو مُسهر جُلّ النُّقاد في جرح (6) من الرُّواة، بنسبة (31.1%).
   ج. ووافق الإمام أبو مُسهر بعض النُّقاد وخالف بعضهم في (2) من الرِّواة بنسبة (9.9%).

   وهذه الإحصائية تبين مدى اعتدال الإمام أبي مُسهر الغسَّاني وتوسطه في أحكامه على الرُّواة وجرحهم.
3. أخرج الإمام البخاري والإمام مسلم وأصحاب السُّنن الأربعة متفقين أو متفرقين لراوٍ واحد في سننهم، وهو عبد العزيز الأموي، وباقي الرُّواة منهم من خرج لهم البخاري تعليقاً أو في الأدب المفرد أو في الصَّحيح، ومسلم وأصحاب الكتب الأربعة، ومنهم من لم يخرج له أحد، فَهُم متنوعون بروايتهم عن الأئمة، ونوضح ذلك على النَّحو التَّالي:
   أ. أخرج البخاري تعليقاً أو في الأدب المفرد، والإمام مسلم والأئمة الأربعة لـ(3) بنسبة (20%) من الرُّواة وهم: سعيد التَّنوخي، وعطية بن قيس الكلابي، وبقية بن الوليد الكلاعي.
   ب. وأخرج البخاري في الصَّحيح والأدب المفرد، وأبو داود وابن ماجه لـ(1) من الرُّواة، وهو عثمان بن أبي العاتكة بنسبة (6%)، وأخرج البخاري في الأدب المفرد والأئمة الأربعة لـ(1) من الرُّواة، وهو عبيد الله بن زحر بنسبة (6%)، واجتمع الجماعة ما عدا التِّرمذي في التَّخريج لـ(1) من الرُّواة بنسبة (6%)، وهو شعيب بن إسحاق القرشي.
   ت. أخرج الأئمة أصحاب السُّنن الأربعة لـ(3) من الرُّواة بنسبة (20%)، وهم: الهيثم بن حميد الغسَّاني، ومحمد بن راشد المكحولي، وسعيد بن بشير الأزدي.

ث. أخرج التِّرمذي وابن ماجه لـ(2) من الرُّواة بنسبة (12%) وهم: عمرو بن واقد، ومحمد بن سعيد المصلوب.

ج. انفرد ابن ماجه في التَّخريج لـ(2) من الرُّواة بنسبة (12%)، وهم: رفدة بن قضاعة، وأبو سلمة العاملي.

ح. لم يخرج أحد من أصحاب الكتب السِّتة لـ(5) من الرُّواة بنسبة (25%)، وهم: يزيد الرَّحبي، والوليد بن سلمة الطَّبري، ويوسف بن السِّفر، ويعلى بن الأشدق، وعبد الرَّزاق الثَّقفي.

وأبرز ما يُلاحظ على ما ذكرت:

- أن إخراج الإمام ابن ماجه لـ(14) منهم بنسبة (75%)، أي ما يُعادل ثلثي الرُّواة المدروسين تقريباً، مما يدل على أن رجال سنن ابن ماجة أقل رتبةً من باقي السُّنن الأخرى، وأكثر من الرِّواية عن الضُّعفاء والمجروحين منهم، وهذا ما صرح به الحافظ ابن حجر حيث قال: "كتاب ابن ماجه؛ فإنه تفرَّد فيه بإخراج أحاديث عن رجال متهمين بالكذب وسرقة الأحاديث، وبعض تلك الأحاديث لا تُعرف إلا من جهتهم ... قد حكم أبو زُرعة على أحاديث كثيرة منه بكونها باطلة أو ساقطة أو منكرة"[1].
- وأقل أصحاب السُّنن رواية عن هؤلاء الضُّعفاء النَّسائي، بواقع (3) رواة بنسبة (15%)، مما يدل على أن رجال سننه أعلى رتبة من غيره من باقي السُّنن، وهذا ما صرح به الحافظ ابن حجر، حيث قال: "وفي الجملة كتاب النَّسائي أقل الكتب بعد الصَّحيحين حديثًا ضعيفًا ورجلًا مجروحًا ويقاربه كتاب أبي داود وكتاب التِّرمذي"[2].

4. من خلال هذه الدِّراسة اجتهدت في بيان خلاصة الحكم على جميع الرُّواة، فكانت على النَّحو الآتي:

أ. وافقت الإمام أبا مُسهر الغسَّاني في تجريحه لـ(12) راويًا بنسبة (60%)، وإن اختلفت معه في وضع الرَّاوي في أي من مراتب التَّجريح أحيانًا، منهم: سُلَيْمَانُ بْنُ يُسَيْرٍ، قال فيه أبو مسهر: "متروك"، وقلت فيه: "مجمع على ضعفه وتركه البعض".

---

(١) النكت لابن حجر (ج1/ 485).

(٢) المرجع السابق (ج1/ 76).

ب. تبعت الإمام أبا مُسهر الغسَّاني بنفس عبارته وبما معناها في (7) من الرُّواة، بنسبة (35%)، منهم: عمرو بن واقد، قال فيه أبو مسهر الغساني: "ليس بشيء"، تبعته بعبارته موافقاً له بقولي فيه: "ليس بشيء، كان يكذب من غير أن يتعمد".

ت. خالفت الإمام أبا مسهر الغسَّاني في (6) رواة بنسبة (30%)، ومنهم: شعيب بن إسحاق القرشي، قال فيه: "لم يُصلِّ عليه"، وقلت فيه: "ثقة مرجئ".

5. حكم الإمام الذَّهبي على (15) من الرُّواة الذين جرحهم الإمام أبو مسهر الغسَّاني ومنهم: عثمان بن أبي العاتكة، ورفدة بن قضاعة، وحكم على (9) منهم بالجرح بنسبة (55%)، وقد خالفه في (6) من الرُّواة فقط بنسبة (30%) ومنهم: الهيثم بن حميد الغساني، ومحمد بن راشد المكحولي، وقد سكت الذّهبي عن (4) من الرُّواة بنسبة (15%)، ومنهم: الوليد بن سلمة الطَّبري، وعبد الرَّزاق الثَّقفي.

6. حكم الإمام ابن حجر على (16) راويًا من الذين جرحهم الإمام أبو مسهر الغسَّاني، فحكم على (7) منهم بالجرح بنسبة (35%)، ومنهم: محمد المصلوب، ويوسف بن السِّفر، وخالفه في (8) من الرُّواة بنسبة (40%)، منهم عبد العزيز الأموي، وسعيد بن عبد العزيز التَّنوخي، وقد سكت عن (3) من الرُّواة بنسبة (25%)، ومنهم يزيد الرَّحبي وعبد الرَّزاق الثَّقفي.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمدلله الذي جعل الدنيا لذريته دار عمل لا دار جزاء، وتجلت رحمته بهم فتوالت الرسل والأنبياء والصلاة والسَّلام على نبينا محمد ﷺ ، وعلى آله وصحبه، وسلم، وبعد...

أختم الرِّسالة بأهم النتائج التي توصلت إليها من خلال الدِّراسة، مع كتابة أهم التوصيات، وأسأل الله التوفيق والسداد.

أولاً: النَّتائج:

توصلت من خلال هذه الرحلة، إلى نتائج مهمة، ومن أبرزها:

أولاً: ولد الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر الغَسَّانِي رحمه الله تعالى في شهر صفر الموافق لسنة أربعين ومائة للهجرة، وعاش حتى العام الثَّامن عشر بعد المئتين، وقد عاصر الإمام أبو مُسْهِر الخلافة العباسية، التي حكمت قرابة (534) عاماً (132 – 656هـ/ 750 – 1258م)، وابتدأت بأبي العباس السَّفاح وانتهت بوفاة المُستعصم.

ثانياً: عاصر الإمام أبو مُسهر الغَسَّاني العصر العباسي الأول، وقد تميز هذا العصر عن غيره من العصور بالاستقرار السِّياسي مما أدى إلى قيام النَّهضة العلمية، وبروز الإمام أبو مُسهر الغَسَّاني في علم الحديث.

ثالثاً: تلقي الإمام أبو مُسهرِ العلم علي يد علماء أجلاء، ومن كبار علماء عصره منهم: الإمام مالك بن أنس، وسعيد اللَّيثي.

رابعاً: كان الإمام أبو مُسهر الغَسَّاني قليل التِّرحال، فقد اقتصر على علم أهل بلده وعلم شيوخه، وكان أغلب شيوخه الذين تلقى عنهم العلم وأتقنه عنهم من بلاد الشَّام، وحق له ذلك إذ بلاده بلاد العلم.

خامساً: كان الإمام عبد الأعلى بن مُسْهِر محدِّث عصره، وشيخ الشَّام في العصر العباسي الأول، فكانت له مكانةً علميةً عظيمة عند العلماء والمحدثين، وكان بارعاً في علم حديث رسول الله ﷺ، فكان أهل زمانه ينهلون من علمه ويأخذون عنه، وكان محل ثقة العلماء وتقديرهم.

سادساً: مع أنَّ الإمام أبي مُسهر كان عالماً ومحدثاً لأهل بلده إلا أنه ليس له إلا كتاب واحد، واسمها نسخة أبو مُسهر، وتحتوي هذه النُّسخة على 48 حديثاً.

سابعاً: اتَّبع الإمام أبو مُسهِر الغَسَّاني منهجاً علمياً دقيقًا في نقد الرِّجالً، وتُتبع أحوال الرِّواة، وقد تميَّز هذا المنهج بعددٍ من الخصائص، منها:

1- التوسط في الإعتدال.

2- الموضوعية والدِّقة العلمية في تعديل الرِّجَال.

3- النَّزاهة العلمية في التَّعديل.

4- الاعتماد على مصادرٍ علمية دقيقة في التَّعديل.

5- استعمال التَّعديل المطلق والتَّعديل النِّسبي في بيان أحوال الرُّواة.

6- موافقته لأحكام النُّقَّاد غالبًا، وعدم مُخالفته لأحكامهم إلا نادراً.

7- استعمال مصطلحات وعبارات للتَّعديل، مختلفة الدَّلالات، متعددة المراتب، متنوعة. الألفاظ.

8- تكرار عبارات التَّوثيق في الرَّاوي الواحد.

9- إطلاق حكم واحد لعدد من الرُّواة.

10- اعتماد العلماء النُّقاد على أقواله في تعديل الرُّواة.

11- توثيق بعض شيوخه مع التَّعريف بهم.

12- التَّفريق بين مصطلح "ثقة" ومصطلح "لا بأس به".

ثامناً: بلغ عدد الرِّواة الإجمالي المدروسين عند الإمام أبو مُسهِر الغَسَّاني (55) راوياً، فقد أطلق عبارات التعديل على (35) من الرواة، و(20) من الرواة أطلق عليهم عبارات الجرح، وكانت عباراته متنوعة، ومختلفة الدلالات.

تاسعاً: أطلق الإمام أبو مُسْهر الغَسَّاني ألفاظ التعديل المطلق على (29) راوياً، و(6) من الرواة بألفاظ التعديل النِّسبي.

عاشراً: أطلق الإمام أبو مُسْهر الغَسَّاني ألفاظ الجرح المطلق على (19) راوياً، و(1) من الرواة بلفظ الجرح النِّسبي.

الحادي عشر: يعتبر الإمام أبو مُسهر الغَسَّاني من ناحية حكمه على الرِّجال من طبقة النُّقاد المعتدلين المنصفين، فقد وافق النُّقاد في توثيق وتجريح أكثر الرواة ما نسبته (93%)، وخالفهم في البعض الآخر. ما نسبته (7%).

الثاني عشر: مراتب الجرح والتعديل عند الإمام أبو مُسهر الغَسَّاني ستة مراتب للجرح والتعديل، ثلاث مراتب للتَّعديل ، وثلاث مراتب للتَّجريح، وهي كما يلي:

المرتبة الأولى: التَّوثيق بصيغة "أَفْعَل التَّفضيل"، أو "تكرار صفة التَعْدِيل" لفظاً أو معنى.

المرتبة الثانية: التَّوثيق بصفة واحدة تدل على الضَّبط.

المرتبة الثالثة: التَّوثيق بوصفٍ قريبٍ من الْجَرح.

أما مراتب التجريح:

المرتبة الأولى: الْجَرح الدَّال على الْجَرح الخفيف في الرَّاوي.

المرتبة الثانية: الْجَرح الدَّال على الْجَرح الشديد في الرَّاوي.

المرتبة الثالثة: الْجَرح بالكذب والوضع.

الثالث عشر: استعمل الإمام أبو مُسهر الغَسَّاني ألفاظاً للتجريح بعباراتٍ موزونة، وقد التزم الأدب في هذه العبارات.

الرابع عشر: اجتهدت في بيان خلاصة الحكم على جميع الرواة الذين تكلم فيهم الإمام أبو مُسهر الغَسَّاني جرحًا وتعديلًا، فكنت موافقة له ولأغلب النقاد في غالب الأحكام.

الخامس عشر: حكم الإمام الذَّهبي على (26) راوياً من الرُّواة المعدَّلين عند أبي مُسهر أي بنسبة (74.28%)، وقد ضعَّف راويًا واحدًا بنسبة(2.8%) وخالف أبا مُسهر فيه، وهو علي بن يزيد الألهاني، حيث قال: "له مناكير وضعفه جماعة"، وسكت عن (11) من الرُّواة بنسبة (31.4%).

حكم الإمام الذَّهبي على (15) بنسبة (75%)، من الرُّواة الذين جرحهم الإمام أبو مسهر الغسَّاني ، وحكم على (9) منهم بالجرح بنسبة (45%)، وقد خالفه في (6) من الرُّواة فقط بنسبة (31%)، وقد سكت الذّهبي عن (4) من الرُّواة بنسبة (20%).

الخامس عشر: حكم الإمام ابن حجر على (32) من الرُّواة المعدَّلين عند أبي مُسهر أي بنسبة (91.42%)، وقد وافقه في (31) منهم أي ما نسبته (88.5%)، وخالفه في راوٍ واحد وحكم عليه بالضَّعف وهو علي بن يزيد الألهاني، حيث قال: "ضعيف".

حكم الإمام ابن حجر على (16) راويًا بنسبة (84.2%) من الذين جرحهم الإمام أبو مسهر الغسَّاني، فحكم على (7) منهم بالجرح بنسبة (35%)، وخالفه في (8) من الرُّواة بنسبة (40%)، وقد سكت عن (3) من الرُّواة بنسبة (15%).

السادس عشر: أغلب الرجال الذين تكلم فيهم الإمام أبو مسهر الغسَّاني من تلاميذه وبعضهم من شيوخه.

وأخيراً: لا يمكن الحكم على الرَّاوي باعتمادٍ على قول ناقد واحد، فلا بدَّ من الرجوع إلى كتب الرِّجال، ومعرفة أقوال النُّقاد في الراوي، ومعرفة مدلولاتها، وبالتالي يسهل معرفة المرتبة المناسبة للراوي.

ثانياً: التَّوصِيَات:

من خلال إعدادي للبحث، أوصي الباحثين وطلبة العلم بأهم التَّوصيات ومنها:

أولاً: توجيه طلبة العلم الشَّرعي وخاصةً طلبة الدِّراسات العليا إلى الدِّراسات المُتعلقة بمناهج الأئمة في نقد الرِّجَال، وإبراز جهودهم في حفظ السُّنَّة النَّبوية والذَّب عنها.

ثانياً: الحثُّ بجمع أقوال كل ناقد في علم نقد الرِّجال على حدة، وإفرادها بمصنَّفاتٍ خاصة بها، وخاصة أقوال النُّقاد في علم الجرح والتعديل.

ثالثاً: البحث عن كتب في الرجال مفقودة وذلك لأهميتها، وتخصيص ميزانية من الدَّولة لها.

رابعاً: تعريف المسلمين بالعلماء الذين أفنوا أعمارهم في خدمة دين رسول الله ﷺ .

خامساً: الاهتمام بإخراج مُعجم للنُّقَّاد الذين تكلَّموا في الرِّجَال جرحًا وتعديلًا على مر العصور، مع ذكر ترجمة موجزة ومُفيدة لكُلِّ ناقد، تكون بمثابة مرجعاً لطلبة العلم.

سادساً: الكشف عن مناهج العلماء المتقدمين في نقد الرجال من أمثال دُحَيْم، وبيان مكانتهم، وجهودهم في خدمة السنة النبوية .

وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين،
وصلِّ اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

الأبناسي، إبراهيم بن موسى. (1418هـ). *الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح*. تحقيق: صلاح فتحي هلل. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.

ابن الأثير، المبارك بن محمد. (1979م). *النهاية في غريب الحديث والأثر*. تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي. ط1. بيروت: المكتبة العلمية.

ابن الأثير، المبارك بن محمد. (د.ت). *جامع الأصول في أحاديث الرسول*. تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط. ط1. (د.م): مكتبة الحلواني ومطبعة الملاح ومكتبة دار البيان.

ابن الأثير، علي بن أبي الكرم .(1415هـ)، *أسد الغابة في معرفة الصحابة*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن الأثير، علي بن محمد. (1997م). *الكامل في التاريخ*. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري. ط1. بيروت: دار الكتاب العربي.

ابن الأثير، علي بن محمّد. (د.ت). *اللّباب في تهذيب الأنساب*. (د.ط). بيروت: دار صادر.

الأزهري، محمد بن أحمد. (2001م). *تهذيب اللغة*. تحقيق: محمد عوض مرعب. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الأزهري، محمد بن أحمد. (2001م). *تهذيب اللغة*. تحقيق: محمد عوض مرعب. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الإشبيلي، عبدالحق بن عبدالرحمن. (582هـ). *الأحكام الشرعية الكبرى*. تحقيق : أبو عبد الله حسين بن عكاشة. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.

الأعرابي، أحمد بن محمد. (1418هـ). *معجم ابن الأعرابي*. تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني. ط1. السعودية: دار ابن الجوزي.

الأعظمي، محمد مصطفى. (1990م). *منهج النقد عند المحدثين*. ط3. السعودية: مكتبة الكوثر.

إمْداد الحقّ، إكرام الله. (د.ت). *الإمام عليّ بن المديني ومنهجه في نقد الرجال*. (د.ط). (د.م): دار البشائر الإسلامية.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1396هـ). *الضعفاء الصغير*. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب: دار الوعي.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1977م). *التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)*. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب: دار الوعي.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1977م). *التاريخ الكبير*. تحقيق: محمد عبد المعيد خان. ط1. حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية.

البرقاني، أحمد بن محمد. (1404هـ). *سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه*. تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. ط1. باكستان: لاهور.

البزار، أحمد بن عمرو. (2009م). *مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار*. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي. ط1. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد. (1421هـ). *معجم الصحابة*. تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني. ط1. الكويت: مكتبة دار البيان.

البقاعي، إبراهيم بن عمر. (1428هـ). *النكت الوفية بما في شرح الألفية*. تحقيق: ماهر ياسين الفحل. ط1. (د.م): مكتبة الرشد ناشرون.

البُوصيري، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل. (1403هـ). *مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه*. تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي. ط2. بيروت: دار العربية.

بيطار، أمينة. (1417هـ) . *تاريخ العصر العباسي*. ط4. دمشق: جامعة دمشق.

البيهقيّ، أبي بكر أحمد بن الحسين. (1414هـ). *الخلافيات*. تحقيق: مشهور بن حسن بن آل سلمان. ط1. دار الصميعي.

البيهقيّ، أحمد بن الحُسَين. (1410هـ). *السنن الصغير*. تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي. ط1. كراتشي: جامعة الدراسات الإسلامية.

البيهقيّ، أحمد بن الحُسَين. (1412هـ). *معرفة السنن والآثار*. تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي. ط1. كراتشي: جامعة الدراسات الإسلامية، دمشق: دار الوعي.

البيهقي، أحمد بن الحسين. (2003م). *السنن الكبرى*. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. ط3. بيروت: دار الكتب العلمية.

التخيفي، عبد العزيز بن سعد. (د.ت). *درجة حديث الصدوق ومن في مرتبته*. (د.ط).

الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة. (1409هـ). *علل الترمذي الكبير*. تحقيق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي. ط1. بيروت: عالم الكتب.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة. (1975م). *سنن الترمذي*. تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف. ط2. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين. (د.ت). *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة*. (د.ط). مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب.

التَّهانوي، ظفر أحمد بن عبد اللطيف. (1996م). *كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم*. تحقيق: رفيق العجم، علي دحروج. ط1. مكتبة لبنان.

التَّهانوي، ظفر أحمد بن عبد اللطيف. (د.ت). *قواعد في علوم الحديث*. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط3. دار القلم.

الجرجاني، علي بن محمد. (1403هـ). *التعريفات*. ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الجزائري، طاهر بن صالح. (1416هـ). *توجيه النظر إلى أصول الأثر*. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط1. حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية.

ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف. (1351هـ). *غاية النهاية في طبقات القراء*. تحقيق: برجستراسر. ط4. القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

الجورقاني، الحسين بن إبراهيم. (1422هـ). الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير. تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي. ط4. الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع.

الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب. (د. ت). *أحوال الرجال*. تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي. (د. ط). باكستان: حديث اكادمي.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (1406هـ). *الضعفاء والمتروكون*. تحقيق: عبد الله القاضي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. (1397م). *المراسيل*. تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. (1419هـ). *تفسير القرآن العظيم*. تحقيق: أسعد محمد الطيب. ط3. السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. (1952م). *الجرح والتعديل*. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. (2006م). *العلل*. تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي. ط1. (د. م): مطابع الحميضي.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. (1941م). *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*. (د.ط). بغداد: مكتبة المثنى.

الحازمي، محمد بن موسى. (1359 هـ). *الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار*. ط2. حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية.

الحازمي، محمد بن موسى. (1393هـ). *عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب*. ط2. تحقيق: عبد الله كنون. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

الحاكم، محمد بن عبد الله. (1977م). *معرفة علوم الحديث*. تحقيق: السيد معظم حسين. ط2. بيروت: دار الكتب العلمية.

الحاكم، محمد بن عبد الله. (1988م). *سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة)*. تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط1. بغداد: دار الغرب الإسلامي.

الحاكم، محمد بن عبد الله. (1990م). *المستدرك على الصحيحين*. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. ط1. بغداد: دار الكتب العلمية.

ابن حبان، محمد بن حبان. (1396هـ). *المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين*. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب: دار الوعي.

ابن حبان، محمد بن حبان. (1973م). *الثقات*. تحقيق: محمد عبد المعيد خان. ط1. الهند: دائرة المعارف العثمانية.

ابن حبان، محمد بن حبان. (1991م). *مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار*. تحقيق: مرزوق على ابراهيم. ط1. المنصورة: دار الوفاء.

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. (1379هـ). *هدي الساري (مقدمة فتح الباري)*. (د.ط). بيروت: دار المعرفة.

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. (1422هـ). *نزهة النَّظر في توضيح نُخبَة الفِكَر في مصطلح أهل الأثر*. تحقيق: عبدالله بن ضيف الله الرحيلي. ط1. الرياض: مطبعة سفير.

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. (1424هـ). *النُّكت على كتاب ابن الصَّلاح*. تحقيق: ربيع بن هادي المَدخليّ. ط2. (د.م): مكتبة الفرقان.

ابن حجر، أحمد بن علي. (1424هـ). النُّكت على كتاب ابن الصَّلاح. تحقيق: ربيع بن هادي المَدخليّ. ط2. (د.م): مكتبة الفرقان.

ابن حجر، أحمد بن علي. (1326هـ). *تهذيب التهذيب*. ط1. الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية.

ابن حجر، أحمد بن علي. (1379هـ). *فتح الباري شرح صحيح البخاري*. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (د. ط). بيروت: دار المعرفة.

ابن حجر، أحمد بن علي. (1401هـ). *القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد*. ط1. القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

ابن حجر، أحمد بن علي. (1415هـ). إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة. تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة. ط1. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

ابن حجر، أحمد بن علي. (1415هـ). *الإصابة في تمييز الصحابة*. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حجر، أحمد بن علي. (1417هـ). *موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله*. تحقيق: السيد أبو المعاطي النوري، أحمد عبد الرزاق عيد، محمود محمد خليل. ط1. عالم الكتب.

ابن حجر، أحمد بن علي. (1983م). *تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس*. تحقيق: عاصم بن عبدالله القريوتي. ط1. عمان: مكتبة المنار.

ابن حجر، أحمد بن علي. (1986م). *تقريب التهذيب*. تحقيق: محمد عوامة. ط1. سوريا: دار الرشيد.

ابن حجر، أحمد بن علي. (1986م). *لسان الميزان*. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط1. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

ابن حجر، أحمد بن علي. (1989م). *التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حجر، أحمد بن علي. (1996م). *تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة*. تحقيق: إكرام الله إمداد الحق. ط1. بيروت: دار البشائر.

ابن حزم، علي بن أحمد. (د.ت). *المُحَلَّى بالآثار*. (د.ط). بيروت: دار الفكر.

حسن إبراهيم، حسن إبراهيم حسن. (1996م). *تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي*. ط4. بيروت: دار الجيل.

أبو الحسن السليماني، مصطفى بن إسماعيل. (1991م). *شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل*. ط1. القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

الحموي، ياقوت بن عبد الله. (1995م). معجم *البلدان*. ط2. بيروت: دار صادر.

الحِميري، محمد بن عبد المنعم. (1980 م). *الروض المعطار في خبر الأقطار*. ط2. بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة.

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني. (1409هـ). *من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال*. تحقيق: صبحي البدري السامرائي. ط1. الرياض: مكتبة المعارف.

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني. (1414هـ). *سُؤالاتُ أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرُّواة وتعديلهم*. تحقيق: زياد محمّد منصور. (د.ط). المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني. (1425هـ). من *سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم أبا عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل*. تحقيق: عامر حسن صبري. ط1. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني. (1988م). *الجامع في العلل ومعرفة الرجال رواية: المروذي وغيره*. تحقيق: وصي الله بن محمد عباس. ط1. الهند: الدار السلفية.

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني. (2001م). *العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله*. تحقيق: وصي الله بن محمد عباس. ط2. الرياض: دار الخاني.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. (1997م). *المتفق والمفترق*. تحقيق: محمد صادق. ط1. دمشق: دار القادري.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. (2000م). *الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع*. تحقيق: محمود الطحان. ط2. الرياض: مكتبة المعارف.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. (2002م). *تاريخ بغداد*. تحقيق: بشار عواد معروف. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الخطيب البغداديّ، أحمد بن علي. *الكِفايةُ في عِلْم الرِّواية*. تحقيق: أبو عبدالله السورقي وإبراهيم حمدي المدني. (د.ط). المدينة المنورة: المكتبة العلمية.

الخطيب، محمد عجاج. (1426هـ). أصول الحديث علومه ومصطلحه. ط1. (د.ط): دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد. (1409هـ). *الإرشاد في معرفة علماء الحديث*. تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.

ابن أبي خيثمة، أحمد بن زهير. (2006م). *التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث*. تحقيق: صلاح بن فتحي هلال. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

الدارقطني، علي بن عمر. (1403هـ). *الضعفاء والمتروكون*. تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري. ط1. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.

الدارقطني، علي بن عمر. (1984م). *سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني*. تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط1. الرياض: مكتبة المعارف.

الدارقطني، علي بن عمر. (1985م). *العلل الواردة في الأحاديث النبوية*. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. ط1. الرياض: دار طيبة.

الدارقطني، علي بن عمر. (2004م). *سنن الدارقطني*. تحقيق: شعيب الأرناؤوط وأحمد برهوم. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الدارقطني، علي بن عمر.(1986م). *المؤتَلِف والمختَلِف*. تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

أبو داود، سليمان بن الأشعث. (1983م). *سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل*. تحقيق: محمد علي قاسم العمري. ط1. المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.

الدمشقي، أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو. (د.ت). *تاريخ أبي زرعة الدمشقي*. رواية: أبي الميمون بن راشد. تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني. (د. ط). دمشق: مجمع اللغة العربية.

الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد. (2000م). *الكنى والأسماء*. تحقيق: نظر محمد الفاريابي. ط1. بيروت: دار ابن حزم.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1406هـ). *ذكر من تكلم فيه وهو موثق*. تحقيق: محمد شكور أمرير الميادیني. ط1. الزرقاء–الأردن: مكتبة المنار.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1387هـ). *ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين*. تحقيق: حماد الأنصاري. *ط2*. مكة: مكتبة النهضة الحديثة.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1404هـ). *المعين في طبقات المحدثين*. تحقيق: د. همام سعيد. ط1. عمان: دار الفرقان.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1408هـ). *المقتنى في سرد الكنى*. تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد. ط1. المدينة المنورة: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1410هـ). *ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل*. تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة. ط4. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1412هـ). *الموقظة في علم مصطلح الحديث*. اعتنى به: عبدالفتاح أبو غُدّة. ط2. حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1963م). *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*. تحقيق: علي محمد البجاوي. ط1. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1967م). *ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين*. تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري. ط2. مكة: مكتبة النهضة الحديثة.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1985م). *سير أعلام النبلاء*. تحقيق: د. شعيب الأرناؤوط. ط3. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1992م). *الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة*. تحقيق: محمد عوامة. ط1. جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1998م). *المغني في الضعفاء*. تحقيق: نور الدين عتر. (د. ط). قطر: إحياء التراث الإسلامي.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1998م). *تذكرة الحفاظ*. تحقيق: زكريا عميرات. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الذهبي، محمد بن أحمد. (2003م). تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام. تحقيق: بشار عوّاد معروف. ط1. دار الغرب الإسلامي.

الذهبي، محمد بن أحمد. (د. ت). *العبر في خبر من غبر*. تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الرازي، أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم. (2009م). *سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي*. تحقيق: محمد بن علي الأزهري. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

ابن رجب، عبدالرَّحمن بن أحمد. (1417هـ). *فتح الباريّ شرح صحيح البخاري*. تحقيق: مجموعة من المحققين. ط1. المدينة النبوية: مكتبة الغرباء الأثرية.

ابن رجب، عبدالرَّحمن بن أحمد. (1421هـ). *شرح علل الترمذي*. تحقيق: همام سعيد. ط2. الرياض: مكتبة الرشد.

الزبيدي، محمَّد مرتضى الحُسينيّ الزّبيدي. (د.ت). *تاج العروس من جواهر القاموس*. (د. ط). الكويت: مطبعة حكومة.

الزركلي، خير الدين بن محمود. (2002م). *الأعلام*. ط15. بيروت: دار العلم للملايين.

سبط ابن العجمي، إبراهيم بن محمد بن خليل. (1406هـ). *التبيين لأسماء المدلسين*. تحقيق: يحيي شفيق حسن، ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

سبط ابن العجمي، إبراهيم بن محمد بن خليل. (1987م). *الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث*. تحقيق: صبحي السامرائي. ط1. بيروت: عالم الكتب.

السبكي، تاج الدين عبد الوهاب. (1410هـ). *قاعدة في الجرح والتعديل*. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط5. بيروت: دار البشائر.

السخاوي، محمَّد بن عبدالرَّحمن. (1424هـ). *فتح المغيث بشرح ألفية الحديث*. تحقيق: علي حسين علي. ط1. مصر: مكتبة السنة.

ابن سعد، محمد بن سعد. (1410هـ). الطَّبقات الكبرى. تحقيق: محمد عبدالقادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن سعد، محمد بن سعد. (1968م). *الطبقات الكبرى*. تحقيق: إحسان عباس. ط1. بيروت: دار صادر.

السكري، الحسن بن عبد الله. (د.ت). الفروق اللغوية. تحقيق: محمد إبراهيم سليم. (د.ط). القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

سلامة، محمد خلف. (2007م). *لسان المحدثين*. (د.ط). الموصل: (د.ن).

السلمي، محمد بن الحسين. (1427هـ). *سؤالات السلمي للدارقطني*. تحقيق: د. سعد بن عبد الله الحميد، د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي. ط1. (د. ن): (د. م).

السمعاني، عبد الكريم بن محمد. (1962م). *الأنساب*. تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني. ط1. حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية.

السيوطي، عبدالرَّحمن بن أبي بكر. (1424هـ). *تدريب الرَّاوي في شرح تقريب النَّووِي*. تحقيق: طارق عوض الله محمّد. ط1. الرياض: دار العاصمة.

ابن شاهين، عمر بن أحمد. (1984م). *تاريخ أسماء الثقات*. تحقيق: صبحي السامرائي. ط1. الكويت: الدار السلفية.

ابن شاهين، عمر بن أحمد. (1989م). *تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين*. تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الشحود، علي نايف. (د.ت). *المفصَّل في علوم الحديث*. (د.ط).

شرخ، مريم عبد الحليم. (1436هـ). *الإِمَامُ ابْنُ الْمُلَقِّن ومَنْهَجُهُ في الْجَرْحِ والتَّعْدِيلِ "من خِلَالِ كِتَابِهِ التَّوضِيحِ لِشَرْحِ الْجَامِعِ الْصَحِيحِ"*.

الشريف، حاتم العوني. (1419هـ). *التخريج ودراسة الأسانيد*.

ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد. (د.ت). *مصنَّف ابن أبي شيبة*. تحقيق: محمد عوامة. (د.ط): دار القبلة.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك. (2000م). *الوافي بالوفيات*. تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. (د. ط). بيروت: دار إحياء التراث.

صفيّ الدين، عبد المؤمن بن عبد الحق. (1412 هـ). *مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع*. ط1. بيروت: دار الجيل.

الصَّلاَّبي، عَلي بن محمد. (1430هـ). *المغول [التتار] بين الانتشار والانكسار*. ط1. مصر: الأندلس الجديدة.

ابن الصلاح، عبد الرحمن بن علي. (2002م). *معرفة أنواع علوم الحديث*. تحقيق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين الفحل. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن طباطبا، محمَّد بن عليّ. (د.ت). *الفخري في الآداب السّلطانية والدول الإسلامية*. (د.ط). بيروت: دار صادر.

الطبراني، سليمان بن أحمد. (1405هـ). *المعجم الصغير*. تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير. ط1. دار عمار، بيروت، عمان: المكتب الإسلامي.

الطبراني، سليمان بن أحمد. (2008م). *التفسير الكبير*. تحقيق: هشام البدراني. ط1. الأردن: دار الكتاب الثقافي.

الطبراني، سليمان بن أحمد. (د.ت). *المعجم الأوسط*. تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. (د.ط). القاهرة: دار الحرمين.

الطحاوي، أحمد بن محمد. (1414هـ). *شرح معاني الآثار*. تحقيق: محمد زهري النجار، محمد سيد جاد الحق. ط1. عالم الكتب.

الطحاوي، أحمد بن محمد. (1994م). *شرح مشكل الآثار*. تحقيق: د. شعيب الأرناؤوط. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

طقوش، محمد سهيل. (1430هـ). *تاريخ الدولة العباسية*. ط7.

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. (1387هـ). *التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد*. *تحقيق:* مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري. ط1. المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية.

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. (1992م). *الاستيعاب في معرفة الأصحاب*. تحقيق: علي محمد البجاوي. ط1. بيروت: دار الجيل.

عبد الرَّزاق، أبو بكر بن همام الصنعاني. (1403هـ). مصنَّف عبد الرزاق. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. ط2. الهند: المجلس العلمي.

عبد اللطيف، عبد العزيز بن محمد. (د.ت). *ضوابط الجرح والتعديل مع دراسة تحليلية لترجمة إسرائيل بن يونس*. (د.ط). (د.م): مكتبة العبيكان.

ابن عبد الهادي، محمّد بن أحمد. (1428هـ). *تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق*. تحقيق: سامي جاد الله. وعبدالعزيز الخبانيّ. ط1. (د.م): أضواء السَّلف.

عتر، نور الدين. (1401هـ). *منهج النقد في علوم الحديث*. ط3. دمشق: دار الفكر.

العجلي، أحمد بن عبد الله. (1405هـ). *تاريخ الثقات*. ط1. دار االباز.

ابن عدي، أحمد بن عدي. (1997م). *الكامل في ضعفاء الرجال*. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن العديم، عمر بن أحمد. (د.ت). *بغية الطلب في تاريخ حلب*. تحقيق: د. سهيل زكار. (د.ط). دار الفكر.

ابن العراقي، أحمد بن عبد الرحمن. (1995). *التدليس*. تحقيق: رفعت عبد المطلب، نافذ حماد. ط1. (د.م): دار الوفاء.

العراقي، عبد الرحيم بن الحسين. (1415هـ). *المغني عن حمل الأسفار*. تحقيق: أشرف عبد المقصود. (د.ط). الرياض.

العراقي، عبد الرحيم بن الحسين. (1416هـ). *ذيل ميزان الاعتدال*. تحقيق: علي معوض، عادل عبد الموجود. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

العراقي، عبد الرحيم بن الحسين. (1969م). *التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح*. تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان. ط2. المدينة المنورة: المكتبة السلفية.

العراقي، عبد الرحيم بن الحسين. (د.ت). *طرح التثريب في شرح التقريب المقصود بالتقريب تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد*. (د.ط). (د.ت): الطبعة المصرية القديمة.

ابن عساكر، علي بن الحسن. (1995). *تاريخ دمشق*. تحقيق: عمرو بن غرامة. ط1. بيروت: دار الفكر.

العظيم آبادي، أبو الطيب محمد شمس الحق. (1968م). *عون المعبود شرح سنن أبي داود*. تحقيق: عبد الرحمن محمد بن عثمان. ط2. المكتبة السلفية المدينة المنورة.

العقل، ناصر بن عبد الكريم. (د.ت). *التعليق على شرح السنة للبربهاري*. (د.ط).

العقيلي، محمد بن عمرو. (1403هـ). *الضعفاء الكبير*. تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

العلائي، خليل بن كيكلدي. (1986م). *جامع التحصيل في أحكام المراسيل*. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. ط2. بيروت: دار الكتب.

ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد. (1986م). *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*. تحقيق: محمود الأرناؤوط. ط1. دمشق: دار ابن كثير.

عمر، أحمد مختار عبد الحميد. (1429هـ). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. بمساعدة فريق عمل. ط1. (د.ت): عالم الكتب.

العوني، حاتم بن عارف. (1421هـ). *خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل*. ط1. (د.م). دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع.

العيني، محمود بن أحمد. (1412هـ). *عمدة القاري شرح صحيح البخاري*. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن فارس، أحمد بن فارس. (1979م). *مقاييس اللغة*. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ط1. بيروت: دار الفكر.

ابن الفراء، محمد بن الحسين. (1410هـ). *العدة في أصول الفقه*. تحقيق: أحمد بن علي المباركي. ط3.

الفسوي، يعقوب بن سفيان. (1981م). *المعرفة والتاريخ*. تحقيق: أكرم ضياء العمري. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب. (1426). *القاموس المحيط*. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. ط8. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

القرطبي، أحمد بن عمر. (1417هـ). *المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم*. تحقيق: **محي الدين ديب مستو، أحمد محمد السيد، يوسف علي بديوي، محمود إبراهيم بزال. ط1**.

ابن القطَّان، علي بن محمد. (1418هـ). *بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام*. تحقيق: د. الحسين آيت سعيد. ط1. الرياض: دار طيبة.

ابن قطلوبغا، قاسم بن قطلوبغا. (2011م). *الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة*. تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. ط1. صنعاء: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة.

ابن القيسراني، محمد بن طاهر. (1996م). *ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)*. تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي. ط1. الرياض: دار السلف.

ابن القيِّم الجوزية، محمد بن أبي بكر. (1428). *تَهْذِيْبُ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَإِيضاحِ مُشكِلاتِهِ*. تحقيق: إسماعيل بن غازي. ط1. مكتبة المعارف.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. (1419هـ). *تفسير القرآن العظيم*. تحقيق: محمد حسين شمس الدين. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير. (1988م). *البداية والنهاية*. تحقيق: علي شيري. ط1. (د. ت): دار إحياء التراث العربي.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير. (2011م). *التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل*. تحقيق: شادي بن محمد بن سالم. ط1. اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة.

الكلاباذي، حمد بن محمد. (1407هـ). *الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد = رجال صحيح البخاري*. ط1. بيروت: دار المعرفة.

ابن الكيّال، بركات بن أحمد. (1981م). *الكواكب النيرات*. تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي. ط1. بيروت: دار المأمون .

اللكنوي، محمد بن عبدالحي. (1407هـ). *الرفع والتكميل في الجرح والتعديل*. تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة. ط3. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.

ابن ماكولا، على بن هبة الله. (1411هـ). *الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.*

ابن المِبْرَد، يوسف بن حسن الحنبلي. (1413هـ). *بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم*. تحقيق وتعليق: روحية عبد الرحمن السويفي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

مجموعة من المؤلفين. (د.ت). الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي. (د.ط).

ابن المديني، علي بن عبد الله. (1404هـ). سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني. تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر. ط1. الرياض: مكتبة المعارف.

ابن المرزبان، عبد الله بن جعفر. (1419هـ). *تصحيح الفصيح وشرحه*. تحقيق: د. محمد المختون. (د.ط). القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

المزي، يوسف بن عبد الرحمن. (1980م). *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. تحقيق: بشار عواد معروف. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

مسلم، مسلم بن الحجاج. (2005م). *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المشهور بـ: صحيح مسلم*. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

مصطفى، إبراهيم – الزيات، أحمد – عبد القادر، حامد– النجار، محمد . (د.ت). تحقيق : مجمع اللغة العربية. (د.ط): دار الدعوة.

ابن المعتز، عبد الله بن المعتز. (د.ت). *ديوان ابن المعتز*. (د.ط): دار صادر.

المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى.(1986م). *التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل*. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني – زهير الشاويش – عبد الرزاق حمزة. ط2. بيروت: المكتب الإسلامي.

ابن معين، يحيى بن معين. (1400هـ). *من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرِّجال، رواية ابن طَهْمان*. تحقيق: أحمد محمّد نور سيف. (د.ط). دمشق: دار المأمون للتراث.

ابن معين، يحيى بن معين. (1430هـ). *موسوعة أقوال يحيى بن معين في الجرح والتعديل وعلل الحديث*. تحقيق: بشار عواد معروف، جهاد محمود خليل، محمود محمد خليل. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

ابن معين، يحيى بن معين. (1979م). *تاريخ ابن معين (رواية الدوري)*. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. ط1. مكة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.

ابن معين، يحيى بن معين. (1985م). *معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز*. تحقيق: محمد كامل القصار. ط1. دمشق: مجمع اللغة العربية.

ابن معين، يحيى بن معين. (1988م). *سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين*. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. ط1. المدينة المنورة: مكتبة الدار.

ابن معين، يحيى بن معين. (د. ت). *تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)*. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. ط1. دمشق: دار المأمون للتراث.

مغلطاي، مغلطاي بن قليج. (2001م). *إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. تحقيق: عادل بن محمد. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

ابن المُلقِّن، عمر بن علي. (1425هـ). *البدر المُنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشّرح الكبير*. تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبدالحي. وآخرون. ط1. الرياض: دار الهجرة.

ابن الملقن، عمر بن علي.(1429هـ). *التوضيح لشرح الجامع الصحيح*. تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث. ط1. دمشق: دار النوادر.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (1414هـ). *لسانُ العرب*. ط3. بيروت: دار صادر.

ابن ناصر الدين. (1993م). *توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم*. تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

النسائي، أحمد بن شعيب. (1396هـ). *الضعفاء والمتروكون*. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب: دار الوعي.

النسائي، أحمد بن شعيب. (1986م). *السنن الصغرى للنسائي*. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط2. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.

النسائي، أحمد بن شعيب. (2001م). *السنن الكبرى*. تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله. (1405هـ). *الضعفاء*. تحقيق: فاروق حمادة. ط1. الدار البيضاء: دار الثقافة.

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله. (1974م). *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*. (د.ط). مصر: السعادة.

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله. (1998م). *معرفة الصحابة*. تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. ط1. الرياض: دار الوطن للنشر.

النيسابوري، أبو أحمد الحاكم. (1994م). *الأسامي والكنى*. تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل. ط1. المدينة المنورة: دار الغرباء الأثرية.

الهيثمي، علي بن أبي بكر. (1994م). *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد*. تحقيق: حسام الدين القدسي. (د. ط). القاهرة: مكتبة القدسي.

ابن يونس، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس. (1421هـ). *تاريخ ابن يونس المصري*. تحقيق: عادل نويهض. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الفهارس العامة

أولاً: فِهْرست الآيات القرآنية

طرف الآية	رقمها	الصفحة
سورة الأعراف		
﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾	156	**1**
سورة الأنعام		
﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾	153	**1**
سورة الفاتحة		
﴿اهدنا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقيم صِرَاط الَّذين أَنْعَمتَ عَلَيْهِم﴾	7-6	**1**
سورة المائدة		
﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾	48	**1**
سورة الشعراء		
﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾	129-128	**43**
سورة الجاثية		
﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾	21	**45**
سورة التوبة		
﴿ فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي ... ﴾	122	**48**

ثانياً: فِهْرِست الأحاديث النَّبوية والآثار.

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	الحكم على إسناد الحديث	الصفحة
1-	" من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً"	أبو هريرة	المعروف الصحيح هو الموقوف.	**20**

ثالثاً: فِهْرست الرُّواة المدروسين

أولاً: الرُّواة المعدلون

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
1-	إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي شَيْبَانَ الْعَنْسِيُّ.	88
2-	إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ الفَرَادِيسِي.	81
3-	إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ.	97
4-	إِسْمَاعِيْل بن عَيَّاشِ بن سُلَيْم العَنْسِيّ.	89
5-	أَيَّوْبُ بنُ مَيْسَرَةَ بنِ حَلْبَسٍ الجُبْلاَنِيُّ.	128
6-	بُسْر بْنُ عُبَيدِ الله الحَضْرَمِي.	127
7-	ثَابِتُ بْنُ ثَوْبَانَ الْعَنْسِيِّ.	122
8-	خَالِدُ بْنُ دِهْقَانَ الْقُرَشِي.	83
9-	خَالِدُ سَبَلَان.	84
10-	سَلَمَةُ بْنُ العِيَارِ بْنِ أَحمَد بْنِ حِصْنِ الفَزَارِي.	71
11-	سُلَيْمَانُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ يَزِيد بْن الأَخْنَسْ.	84
12-	سُلَيْمانُ بنُ مُوسَى الأُمَوي.	123
13-	صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ الْأَمَوِي.	102
14-	الضَّحَاكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بْنِ عَرْزَبٍ.	112
15-	عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي الْعِشْرِيْنِ.	108
16-	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ الأَشْعَرِي.	67
17-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَاشِدٍ الْخُزَاعِي.	80
18-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الأَشْعَرِيُّ الْوُحَاظِيُّ الْحِمْصِيُّ.	62
19-	عَبدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ التِّنِّيسِيُّ.	73

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
20-	عُثْمَانُ بْنُ حِصْنِ بْنِ عَلَّاقٍ.	75
21-	عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ حُدَيْجٍ الْمُعَافِرِي.	76
22-	الْعَلَاءُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَضْرَمِيِّ.	116
23-	عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الألهانيُّ.	113
24-	عِيْسَى بْنُ أَيُّوبَ القِينِي.	111
25-	مَالِكُ بْنُ يَخَامِرِ السَّكْسَكِيُّ.	63
26-	مُحَمَّدُ بْنُ المُبَارَك الصُّورِي.	104
27-	مُحَمَّد بِنُ عُثْمَانَ التَّنُوْخِي.	86
28-	مُدْرِكُ بْنُ سَعْدٍ الْفَزَارِي.	110
29-	مُسْلِمُ بْنُ مِشْكَم الخُزَاعِي.	87
30-	هِقْلُ بْنُ زِيَادِ بْنِ عُبَيدِ الله السَّكْسَكِيُّ.	77
31-	الوَلِيدُ بن مَزْيَد العُذْرِيّ.	106
32-	الوَلِيْدُ بنُ مُسْلِمٍ القُرَشِي.	98
33-	يَزِيدُ بْنُ السَّمْط الصَّنْعَانِي.	71
34-	يَزِيدُ بْنُ عَمِيْرَة، السَّكْسَكِيُّ.	65
35-	يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ الْأَزْدِيِّ.	119

ثانياً: الرُّواة المجرَّحون.

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
36-	أَبُو سَلَمَةَ الْعَامِلِيُّ الأَزْدِيُّ	195
37-	بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيْدِ الكَلَاعِي.	173
38-	رِفْدَةُ بْنُ قُضَاعَةَ.	182
39-	سَعِيدُ بِنُ بَشِيرٍ الأَزْدِيِّ	186
40-	سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيْزِ التَّنُوخِي.	168
41-	شُعَيْبُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القُرَشِيُّ	201
42-	عَبْدُ الرَّزاقِ بْنُ عُمَرَ الدِّمَشْقِي، أَبُو بَكْرِ الثَّقَفِي	203
43-	عَبْدُ الْعَزِيزِ بِنُ عُمَرَ الأُمَويّ	163
44-	عُبَيدِ اللهِ بْنُ زُحَر الضَّمْرِي	190
45-	عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ	164
46-	عَطِيَّةُ بنُ قَيْسٍ الكَلْبِيُّ.	167
47-	عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ الدِّمَشْقِيُّ	184
48-	مُحَمَّد بن رَاشِد المَكْحُولِي.	170
49-	مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيد المَصْلُوب	199
50-	الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ الْغَسْانِي	161
51-	الْوَلِيد بن سَلمَة الطَّبَرِيّ	196
52-	يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ، أَبُو كَامِلٍ الرَّحَبِيُّ، الصَّنْعَانِيُّ.	206
53-	يَعْلَى بنُ الأَشْدَقِ العُقَيْلِيُّ	193
54-	يُوسُفُ بْنُ السَّفْرِ	197

تم بحمد الله